

## السلوك الجنسي أحد أسباب تزايد السرطان في الدول الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد عالمان بريطانيان ان نمط الحياة في الدول الصناعية المتقدمة يمثل السبب الرئيسي للاصابة بأمراض السرطان، خصوصاً ان العديد من حالات الاصابات تنتفي تقريباً في كثير من بقاع دول العالم النامي.

وقال جون كامنجنس وشيلا بنجهام الباحثان في مركز دان للتغذية السريرية في كمبريدج في دراسة نشرت في المجلة الطبية البريطانية، ان عوامل التغذية والسلوك الجنسي، والتعرض لامراض الكبد، او لاشعة الشمس الشديدة، او الاشعاعات، او المواد الكيميائية، تلعب دوراً في حدوث السرطان. واكد الباحثان ان تناول اللحوم الحمراء والمصنعة والكحول يؤدي الى ازدياد مخاطر الاصابة بالسرطان فيما يقلل تناول الخضروات والفواكه منها. وذكرت الدراسة ان 80 في المائة من حالات سرطان الرئة والاحشاء والثدي والبروستاتا، تحدث بسبب العوامل البيئية، واهمها نمط الحياة والسلوك. وتحدث نصف الوفيات في بريطانيا بسبب هذه السرطانات. واشارت الدراسة الى احتمال ازدياد الاصابة بالسرطان في الدول النامية من جيل الى جيل بسبب ازدياد التنقل بين بيئة واخرى. وذكرت ماري سندرز المسؤولة في مؤسسة «امبريال كانسير ريسيرتش» البريطانية لابحاث السرطان في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان التقديرات المتوفرة تشير الى تشخيص 21 الف حالة لسرطان الرئة بين الرجال في انجلترا ومقاطعة ويلز مقابل 12 الف اصابة بين النساء سنوياً. ويقدر عدد حالات الاصابة بسرطان الثدي بـ29 الف حالة.







The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 23 شعبان 1419 هـ - 12 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7319

London - Saturday - 12 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7319


### واشنطن طلبت من عرفات تهدئة الموقف قبل وصول كلينتون

# «هدية غير متوقعة» يحملها الرئيس الأميركي إلى إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: من محمد صادق
لندن: من ربى الحصري

ابلغت مصادر اميركية في تل ابيب «الشرق الأوسط» امس ان الرئيس بيل كلينتون سيحمل معه في زيارته الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية مبادرة جديدة ستكون «هدية غير متوقعة للاسرائيليين». واوضحت المصادر، وهي من بين المرافقين لبعثة الإعداد للزيارة ان هناك مبادرة اميركية يجري بلورتها تقضي بأن تعترف الادارة الاميركية بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها، على ان يوافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على ذلك مقابل اتفاق فلسطيني - اسرائيلي - اميركي لتمديد المرحلة الانتقالية لاتفاق اوسلو سنة او ستة اشهر ينجز خلالها اتفاق حل نهائي يضمن اقامة كيان فلسطيني مستقل. ورد مسؤول كبير في البيت الأبيض، سيرافق الرئيس في زيارته، على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول موضوع نقل السفارة: «اننا لا نخطط لأي شيء سنقوله او نفعله خلال الزيارة في ما يتعلق بموضوع نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس».

وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» امس ان واشنطن طلبت بشكل رسمي من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العمل على تهدئة الوضع في المناطق الفلسطينية قبل وصول الرئيس كلينتون الى المنطقة اليوم، وان عرفات اصدر تعليماته لقوات الامن الفلسطينية لوقف اشتباك المتظاهرين الفلسطينيين مع الجيش الاسرائيلي على حدود المدن التي تخضع للسيطرة الفلسطينية.

عامل فلسطيني ينظف باحة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم امس استعدادا للزيارة المرتقبة للرئيس الاميركي بيل كلينتون (أ.ب)

جاء ذلك بينما تصاعد التوتر بشكل كبير عشية وصول كلينتون. فقد اعلن مصدر فلسطيني امس ان شابين فلسطينيين قتلا برصاص الجنود الاسرائيليين في مواجهات في مدينة قلقيلية امس وهما محمد امين سليمان (18 عاما) وكمال منصور عدوان (18 عاما)، بينما استقبل مستشفى الاونروا اكثر من 50 جريحا. كما شهدت غزة مظاهرة خرج فيها حوالي 800 شخص في اعقاب صلاة الجمعة نظمتها المنظمات الفلسطينية المعارضة، وهتفوا ضد الرئيس كلينتون مطالبين بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين. واصدر المجلس المركزي الفلسطيني بيانا امس اعلن فيه رفضه للموقف الاسرائيلي من قضية المعتقلين.

وجاء البيان بعد اقرار المجلس اول من امس لالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تطالب بتدمير اسرائيل.

من جهته قال المصدر الفلسطيني المطلع ان الجانب الفلسطيني يضغط في المقابل من اجل خروج كلينتون من الزيارة بالتزام اسرائيلي بتنفيذ ما تعهدت به اسرائيل في اتفاق «واي بلانتيشن»، خصوصا في ما يتعلق بالانسحاب المقرر في 18 من الشهر الحالي. وقال المصدر «اذا لم ينتزع كلينتون ذلك من الجانب الاسرائيلي خلال زيارته فلن نحصل عليه ابدا».

وتعليقا على موضوع بولارد قال المسؤول في البيت الابيض ان الرئيس لم يتخذ اي قرار بالافراج عنه، وانه لا يزال ينتظر عملية المراجعة التي أمر بها للموضوع.

جدير بالذكر ان سبعة وزراء دفاع اميركيين سابقين بعثوا برسالة الى الرئيس اول من امس الخميس حثوا فيها الرئيس كلينتون على عدم اطلاق بولارد، والوزراء السبعة هم: فرانك كارلوتشي وريتشارد تشيني وميلفن ليرد وكاسبار واينبرجر وجيمس شليسنجر ودونالد راسفيلد واليوت ريتشاردسون.

من جهتها، دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس اسرائيل الى ان تمضي قدما في عملية انسحاب ثانية مقررة يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وعلقتها الحكومة الاسرائيلية. (تفاصيل ص3)

### ليبيا تدعو «أوابك» لوقف الضخ خلال الشتاء

# أسعار النفط تتجه إلى 9 دولارات للبرميل

لندن: «الشرق الأوسط»

في تعاملات متارجحة بين صعود وهبوط ارتفع سعر مزيج خام برنت القياسي العالمي امس بشكل طفيف بلغ 5 سنتات للبرميل الواحد عند فترة التعاملات المسائية، ليصل الى 9,69 دولار للبرميل من 9,64 دولار عند اقفاله اول من امس.

ونقلت وكالة «رويترز» عن متعامل في البورصة قوله «انخفض خام برنت عن حاجز 9,90 دولار الاساسي اول من امس كان المفتاح لانخفاض آخر في تعاقدات شهر يناير (كانون الثاني). ومن المتوقع ان تسعة دولارات للبرميل سيكون المستوى الفني الجديد للاسعار». وكان سعر اقفال البرميل اول من امس يعد ادنى مستوى يسجله منذ بدء التعامل بنفط برنت في هذه السوق في 23 يونيو (حزيران) 1988 .

من جهة اخرى، تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات وزراء الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك»، ومن المتوقع ان يقدم محمد بيت المال، الوزير الليبي رئيس الدورة الحالية لـ«اوابك» اقتراحا على المجتمعين بوقف ضخ النفط في فصل الشتاء. وتتزامن هذه الاجتماعات ايضا مع اتهامات جزائرية لدول لم تسمها بالمسؤولية عن تدهور اسعار النفط. وقالت الجزائر وفقا لـ«رويترز» ان بعض أعضاء منظمة «أوبك» مسؤولون عن انخفاض أسعار النفط العالمية وتعهدت بالعمل على حماية مصالحها في ما وصفته بانه «حرب اقتصادية».

من جهة اخرى نفت اندونيسيا امس انباء ترددت حول انسحابها من منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على الرغم من الانتقادات التي وجهتها من قبل لآلية مراقبة اسعار النفط بالمنظمة.

ونقلت «ق.ن.أ» عن وكالة «انتارا» ان وزير الطاقة الاندونيسي ونتورو مانجكو سوبروتو قال «ليس لدينا نية في ترك منظمة «أوبك» وان الانسحاب منها لم يخطر على بالنا». (تفاصيل ص اقتصاد)

### بعد تردد أنباء عن احتمال ملاحقته قضائيا

# هاتف منتصف الليل منع الجميل من العودة إلى لبنان

لندن: من هدى الحسيني

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من الرئيس اللبناني السابق امين الجميل، انه منتصف ليل الخميس - الجمعة تلقى هاتفيا من السفارة اللبنانية في باريس ما يشبه «الرسالة السلبية»، ادرك على اثرها ضرورة الغاء او تأجيل امر عودته.

واضافت هذه المصادر، ان الجميل كان قد اجرى اتصالا مع الرئيس اللبناني الجديد اميل لحود هنأه فيه بتسلمه الحكم وأرسل برقية تهنئة الى رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص يهنئه فيها على تكليفه تشكيل الحكومة، وتلقى منه برقية شكر جوابية.

وذكرت هذه المصادر ان الجميل استعد للعودة، بعد ان ابلغ الحكومة اللبنانية رسميا بقراره عبر السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي، الذي نقل اليه ردة فعلها بانها قررت استقباله بصفته رئيسا سابقا للجمهورية، بكل ما تتطلبه هذه الصفة من اجراءات امنية لحمايته وفتح صالون الشرف في مطار بيروت.

وفي بيروت زار وكيلا الجميل، المحاميان اسعد باشا وريتا الجميل، النائب العام التمييزي، القاضي عدنان عضوم، فور اعلان الجميل تأجيل عودته، وسألاه عما اذا كان الرئيس السابق موضع ملاحقة قضائية او صدرت بحقه مذكرة توقيف غيابية فابلغهما عضوم عدم وجود اي ملاحقة قضائية. الا ان مصدرا قضائيا لبنانيا قال ان ثمة امكانية لملاحقة الجميل امام القضاء العسكري بجرم «الاتصال بالعدو الإسرائيلي» وذلك من خلال تعزيته في وفاة رئيس حكومة اسرائيل الأسبق، اسحق رابين في السفارة الإسرائيلية في باريس عام 1995 .

وذكرت مصادر سياسية لبنانية امس، ان تحرك الطلاب العونيين على نطاق واسع في شوارع بيروت وضواحيها اول من أمس انما حصل بقصد قطع الطريق على عودة الجميل عبر الايحاء بانه لا يمكن للسلطات اللبنانية الا تلاحق الجميل فيما هي تتوعد بملاحقة العماد ميشال عون. (تفاصيل ص4 و5)

## داخل العدد



### بتهمة أنه الساعد الأيمن لبن لادن

# محكمة ألمانية أيدت تسليم السوداني سليم لواشنطن

كولون: من ماجد الخطيب

ايدت المحكمة الدستورية الالمانية امس تسليم ممدوح محمد سليم (سوداني الجنسية) المتهم بانه الساعد الايمن لاسامة بن لادن الى الولايات المتحدة ورفضت اعتراضات محاميه بأن قرار التسليم يتناقض مع الدستور الالماني.

وابلغت كلاوديا فليستر المتحدثة الصحافية باسم المحكمة «الشرق الأوسط» بأن قرار المحكمة الدستورية جاء تأكيدا لقرار المحكمة العليا في ولاية بافاريا الصادر يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووجدت المحكمة الدستورية ان القرار لا غبار عليه ولا يتناقض مع الدستور.

وكانت سلطات بافاريا قد القت القبض على سليم في سبتمبر (ايلول) الماضي ووجهت اليه تهمة تنظيم اموال بن لادن في الخارج والمشاركة في تخطيط عمليتي التفجير ضد السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وقالت فليستر ان قضية التسليم ووقتها من صلاحية الحكومة الالمانية الآن وهي التي ستنظر في التفاصيل. لكنها توقعت ان يجري التسليم سريعا خصوصا ان وزير داخلية بافاريا جونتر بيكشتاين كان قد اعرب عن رغبته في حدوث ذلك باسرع ما يمكن تجنبا لاعمال ارهاب انتقامية قد تنفذ في ولايته.

# الحكومة الكويتية تلوح بنقل استجواب وزير النفط إلى المحكمة الدستورية

لندن: من فارس السلمان

كشف مصدر سياسي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الكويتية ستلجأ الى المحكمة الدستورية اذا تقدم النواب باستجواب وزير النفط الشيخ سعود الصباح في موضوع ناقلات النفط.

واكد المصدر في اتصال هاتفي من لندن ان الحكومة ترى ان موضوع الناقلات امام القضاء ومناقشته في الفترة الحالية عبر استجواب سياسي ستوقع المجلس في قضية تداخل عمل السلطات. وقال ان «الحكومة ستأتي، في اليوم الذي خصصه المجلس لمناقشة اجراءاتها في قضية الناقلات، وتقول انها لا تملك اكثر من الاجراءات التي اتبعت في الفترة الماضية وليس باستطاعتها ان تفعل اكثر من ذلك». بعدها ستتابع الحكومة الاجراء الذي سيتخذه المجلس: هل سيكتفي بالمناقشة ام يلجأ الى تقديم استجوابه فتلجأ الحكومة الى المحكمة الدستورية؟. وجاءت تصريحات المسؤول بعد انباء انتشرت في الكويت امس حول «قيام وزير النفط باحالة الموضوع الى محكمة الوزراء». (تفاصيل ص 4)



Price List: ... Pakistan 25R Portugal ESC 430 Thailand BAT35 Romania $2 Philippines 25PESO Spain 300Pts Sweden16Skr Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.50

«إنسكوم» تشرح «انتهاكات» عراقية في تقريرها الأسبوعي

# تحذير بريطاني جديد لبغداد وطارق عزيز لا يستبعد الضربة العسكرية

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط» عواصم ـ وكالات الانباء

حذرت بريطانيا العراق امس من انه سيواجه عواقب عرقلته دخول مفتشي الاسلحة الدوليين الى مواقع عراقية اذا ما استمر في ذلك. وبينما اعلنت موسكو انها ليس لها علم بتهديدات اميركية جديدة بضرب العراق ولم يستبعد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي حدوث ضربة عسكرية لبلاده، في وقت اكد فيه تقرير قدم الى مجلس الامن الدولي ان العراق انتهك عدة مرات الاسبوع الماضي تعهده بالتعاون الكامل مع المفتشين تمهيدا لمراجعة العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليه.

وقال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان الرئيس العراقي صدام حسين «يدرك تماما انه اذا كان هناك انتهاك على امتداد العملية كلها ونمط واضح من عدم الالتزام وعدم الامتثال فلا بد ان تكون هناك عواقب».

وكان فاتشيت يعلق على رفض العراق الاربعاء الماضي السماح لجميع افراد فريق تفتيش يضم 12 فردا بدخول احد مقار حزب البعث الحاكم في بغداد في اخطر واقعة منذ عودة المفتشين للبلاد الشهر الماضي بعد مواجهة كادت تدفع الولايات المتحدة وبريطانيا لتوجيه هجمات ضد العراق.

لكن الوزير البريطاني الذي عاد منذ فترة وجيزة من جولة في الشرق الأوسط قال كذلك ان المجتمع الدولي سينتظر ليرى تقريرا عن الوضع من ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) قبل اتخاذ اي قرارات.

واضاف «العواقب تحددت واعتقد ان المجتمع الدولي يتوقع منا انتظار تقرير بتلر لمعرفة ما يدور على الساحة ولتكون امامنا صورة كاملة قبل أن يصدر الناس حكمهم».

وقال فاتشيت ان العراق لم يف بالكامل بالالتزام الذي وعد به في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باستئناف التعاون مع اللجنة الخاصة. واضاف ان «بتلر مسؤول الآن عن تحديد ما اذا كانت الخطوط العريضة قد نفذت. لسنا هذه الانتهاكات ولكننا نتطلع الى صورة كاملة وبتلر سيمكننا من الاطلاع على هذه الصورة».

وفي موسكو اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رخمانين امس ايضا انه «ليس على علم» بتهديدات اميركية جديدة بضرب العراق. وقال «لست على علم بالتصريحات الجديدة للادارة الاميركية وربما فاتني الامر» مضيفا «لكنكم تعرفون موقفنا المتمثل بانه يمكن حل الازمة عبر الحوار السياسي».

وكانت واشنطن قد اعلنت اول من امس تعزيزات عسكرية جديدة مهددة بتوجيه ضربات الى العراق دون اي تحذير مسبق.

واوضح الناطق الروسي ان على «الاطراف المعنيين القيام بكل ما يمكنهم لضمان عمل اللجنة الخاصة للامم المتحدة بشكل طبيعي». واكد «ان هذا الشرط ضروري من اجل الانتقال باقصى سرعة الى المرحلة التالية اي اجراء مراجعة دقيقة لما التزمت به بغداد من قرارات الامم المتحدة والاتجاه بعد فترة نحو رفع الحظر النفطي المفروض على العراق». وختم الناطق قائلا «ان روسيا ستواصل اتصالاتها مع الامم المتحدة والسلطات العراقية».

ومن جهته صرح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان العراق لا يستبعد ان تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق وقال ان بلاده «لن تسكت ابدا، اذا فعلت ذلك».

وقال عزيز خلال مروره في العاصمة الاردنية، عمان، عائدا الى بلاده بعد ان قام بزيارة الى روسيا «نحن لا نستبعد ان تقوم الادارة الاميركية بارتكاب حماقة اخرى ضد العراق ضاربة بعرض الحائط كل قرارات الشرعية الدولية»، لكنه اكد ان ذلك «لن يثني العراق عن مساعيه لرفع الحصار ونحن قادرون على الدفاع عن بلدنا وحمايته ولن نسكت مطلقا اذا اعتدت علينا الولايات المتحدة».

واعتبر عزيز ان الولايات المتحدة الاميركية تربط بين عمل اللجنة الخاصة وبين مساعيها لتغيير النظام في العراق. وقال ان «ذلك يبدو واضحا جدا من خلال ادلة لا تقبل الشك ومن خلال التصريحات التي تتصاعد عند اي اشكال يحدث في عمل اللجنة الخاصة بالعراق». واضاف «ان حساسية الوضع الحالي تاتي من النيات المبيتة ضد العراق والتي يدعمها عمل اللجنة الخاصة»، مؤكدا ان العراق تعاون بشكل جدي وعملي مع «انسكوم» طوال سنوات عديدة «وبما يجعلنا نقول اننا طبقنا قرارات مجلس الامن ذات الصلة بنزع السلاح ومع ذلك لم يتم لحد الآن رفع العقوبات عن العراق».

واشار عزيز الى ان الادارة الاميركية «اعلنت بشكل سافر عن رفضها رفع العقوبات عن العراق وعن عزمها تغيير نظام الحكم الوطني وذلك يبرر بقاء الحصار حتى الآن. فالمسألة لا علاقة لها بتطبيق العراق لقرارات مجلس الامن لانه طبقها بالفعل». واضاف عزيز «ان الوضع الدولي الحالي هو الذي يعطي المجال لاميركا لأن تنتهك قرارات الامم المتحدة وتصرح علانية عن عزمها تغيير انظمة حكم واستخدام القوة ضد شعوب وبلدان».

ووصف عزيز زيارته لموسكو بانها حملت نتائج جيدة وقال «اعتقد ان ذلك سيترك اثرا مهما لدعم جهود العراق والخيرين لرفع الحصار». وقال انه اطلع خلال مروره في عمان القيادة الاردنية على مجمل الوضع وتصور العراق للوضع الحالي وتاثيره على المنطقة واستمع لوجهة النظر الاردنية بهذا الصدد.

وواصل مفتشو الامم المتحدة امس مهام التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة.

وقال شهود عيان انهم رأوا مجموعات صغيرة من المفتشين تغادر مقر اللجنة الخاصة لكنهم اشاروا الى ان النشاط حول المبنى بدا اقل مما كان عليه في الايام الاخيرة.

وكان العراق قد طلب الى اللجنة الخاصة تقليص نطاق عملها في ايام الجمعة.

وافاد تقرير للامم المتحدة انه الى جانب منع السلطات العراقية المفتشين من تفتيش مقر لحزب البعث في بغداد يوم الاربعاء فان هذه السلطات تدخلت الاسبوع الماضي في عمل فريقين آخرين على الأقل من المفتشين.

وكشف التقرير الذي اعدته اللجنة الخاصة لاول مرة عن الحادثين الآخرين اللذين وقعا قبل خمسة ايام. وافاد انه اثناء عملية تفتيش تضمنت مراقبة كيماوية يوم الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي وضع مندوبون عراقيون «شروطا غير مقبولة بشأن تصوير قنابل واشاروا الى مخاوف امنية وطنية. ولم تؤخذ صور».

وكان هناك تفتيش لفريق مختص بالاسلحة الكيماوية في نفس اليوم بعد ان تأجل ليوم واحد لان «العراق فرض شروطا على اجراء التفتيش يوم الجمعة».

وتلا ذلك ان بعث العراق برسالة «تنفي انه وضع اي شروط على التفتيش لكن توضح رغم ذلك ان العراق سيسهل الدخول الى المباني خلال ايام العمل طوال الاسبوع ما عدا الجمعة».

واضاف التقرير انه اثناء تفتيش سعى نفس الفريق الى القيام به في اليوم التالي فان المندوبين العراقيين «بذلوا جهودا لمنع التصوير بالفيديو وعطلوا (التفتيش) وسعوا الى توجيه ردود العاملين بالموقع».

وقال التقرير ايضا ان العراقيين سعوا دون نجاح الى منع الفريق من الحصول على نسخ بالتصوير الضوئي لمجموعة من الوثائق. وافاد مدير المنشاة التي لم يحددها التقرير ان العاملين العراقيين غير مسموح لهم بالاجابة على اسئلة بشان اماكن تخزين معدات تحمل بطاقة من اللجنة الدولية ومخزون الجراثيم. وكانت المعدات والمخزون قد نقلت بعد قرار العراق يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بوقف كل اوجه التعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

ورفض مدير الموقع الاجابة على اسئلة مشابهة بينما «اعطيت افادات متضاربة في ما يتعلق بوجود العاملين وتواريخ دخول وخروج المواد من المنشاة ومن امر بالنقل وما هي المواد التي شملها وما اذا كانت المواد بقيت في محيط المنشاة».

وقال التقرير انه اثناء مهمة لفريق تفتيش كيماوي «عثر مرة اخرى على قطع ثنائية الاستخدام لمعدات انتاج». ويمكن استخدام مثل هذه المعدات لاغراض مرخص بها وايضا لاغراض محظورة.

وفي ما يتعلق بالحادث الخاص بمقر حزب البعث الذي منع المفتشون من دخوله يوم الاربعاء الماضي قال تقرير اللجنة انه كان هناك دليل على ان الموقع «تضمن مواد مهمة لتفويض اللجنة في نزع السلاح». واضاف انه «عقب مناقشات مستفيضة ومناشدات فشلت في الحصول على موافقة على دخول الموقع بما يسمح بتفتيش فعال وموثوق به... أصدر الرئيس (بتلر) اوامره بالتخلي عن محاولات تفتيش الموقع».

وتقدم اللجنة الخاصة تقارير اسبوعية مختصرة لمجلس الامن عن عملها قبل مناقشة شاملة محتملة بالمجلس لمدى التزام العراق بالقرارات الدولية.

ومن المتوقع ان يقدم بتلر تقريرا اكثر تفصيلا الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في منتصف الاسبوع المقبل بشان مدى التزام العراق بتعهده باستئناف التعاون الكامل مع فرق التفتيش. وسيرفع انان عندئذ تقريرا الى مجلس الامن الذي سيقرر ما اذا كان سيمضي قدما في المراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على العراق من احتلاله الكويت عام 1990.

ويضغط العراق من اجل اجراء مثل هذه المراجعة على امل ان تؤدي لتخفيف العقوبات والى جانب اعاقة عمل المفتشين او التدخل فيه فان العراق لم يقدم عددا من الوثائق التي طلبها بتلر والمتعلقة باسلحة محظورة.

أحد خبراء «انسكوم» يفحص امس في بغداد اطار سيارته قبل الانطلاق بها مع آخرين في عملية تفتيش جديدة عن الاسلحة العراقية المحظورة (رويترز)

# الصراع السياسي يشتد مجددا في إيران بين المحافظين وأنصار خاتمي الإصلاحيين

طهران ـ رويترز: زادت اخيرا حدة المواجهة بين المحافظين ذوي النفوذ الكبير في ايران وبين الرئيس المعتدل محمد خاتمي الذي صعد المحافظون انتقاداتهم له ولبرنامجه عن «المجتمع المدني».

وهاجم المحافظون في سلسلة من التصريحات والتعليقات الصحافية جلسة لخاتمي مع حشد من طلاب الجامعة المتعطشين للاصلاح الاجتماعي والسياسي في السابع من الشهر الحالي متهمينه بانتهاج سياسات حزبية والاساءة الى مبادئ الثورة الإسلامية. وقال عدة محللين ان التعليقات الصحافية تشير الى تصعيد موقف المواجهة من جانب المؤسسات المحافظة ساعد في اثارته نجاح خاتمي في تقليص نفوذها السياسي والاقتصادي الكبير.

ودفع تصاعد حدة التوتر باحد حلفاء خاتمي الى طلب وساطة مرشد الجمهورية علي خامنئي الذي له القول الفصل في كافة امور الدولة.

وانتقد حبيب الله اصغر اولادي امين جمعية «ائتلاف اسلامي» خاتمي اول من امس لانه لم يكبح مطالب الطلبة بالاسراع بتنفيذ الاصلاحات التي جاءت في برنامجه الانتخابي ومكنته من الفوز بنسبة تقترب من 70 في المائة من الاصوات في مايو (ايار) من العام الماضي. ومن اهم هذه المطالب الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي.

وغضب المحافظون كذلك لقول الرئيس انه يرى نفحة فاشية في زعم منافسيه انهم يحتكرون تراث الثورة الاسلامية. وابلغ اصغر اولادي اجتماعا للجمعية التي تضم تجارا بارزين ومرشديهم من رجال الدين «اننا نوجه النصح للرئيس بنية خالصة. السيد خاتمي رئيس للامة باسرها وليس لمجموعة من الناس تهين القيم المقدسة وتنتهكها».

واضاف «ردود الرئيس على بعض الاسئلة المهينة لم تكن لائقة... تصريحاته اثارت قلقا بين رجال الدين والعلماء والصحافة».

وحملت افتتاحية صحيفة «رسالت» اليومية المتشددة لوما مباشرا، اذ جاء فيها «يا سيد خاتمي يجب ان تدرك انك رئيس لستين مليون شخص يحبون الاسلام والثورة. لا تترك فصيلا سياسيا يتلقى ارشاداته من محطات الاذاعة الاجنبية يهبط بك الى مستوى زعيم معارض».

وكتبت مطبوعات اخرى محافظة تعليقات مماثلة رفض احدها تصريحات الرئيس باعتبارها «كلمات حب وغزل» لا تناسب الحقائق السياسية.

وفي هجوم غير معتاد انتقد خاتمي المحافظين يوم الاثنين الماضي قائلا انهم يسعون لاحتكار الثورة. وتساءل الرئيس وسط تصفيق الحاضرين «هل انتم الثوار الوحيدون؟ من قال ان الاسلام والثورة هما فقط ما تنشدون؟».

وقال «هناك بعض التقليديين من الاسلاميين الذين يقولون ان الحرية تعني الغاء المبادئ الاخلاقية... هؤلاء الذين يقولون باسم الثورة ان الجامعات يجب ان تلتزم الهدوء هم انفسهم معادون للثورة. اذا لم نستطع الرد على اسئلة الشباب فسيكون لزاما علينا ان نصلح من انفسنا».

وجاء هذا التصعيد في وقت تزايدت فيه حدة التوترات الاجتماعية والسياسية في ايران وتفاقمت باغتيال رموز علمانية وثقافية والهجوم الاخير على حافلة تقل رجال اعمال اميركيين يزورون البلاد وعمليات استعراض للقوة قامت بها عناصر متشددة بمساعدة مرشدين يعملون من وراء الستار.

وقال محلل سياسي طلب عدم نشر اسمه «الهجمات لها طابع شخصي هذه المرة لان المحافظين ادركوا ان خاتمي يشكل تهديدا حقيقيا وانه ليس مجرد شخص يتعين عليهم تحمله».

واضاف «التوترات داخل النظام الاسلامي وبين تياري اليمين واليسار بشكل خاص تزداد حدة وتتغلغل داخل المجتمع بدرجة كبيرة».

والتمست اكبر حركة طلابية من خاتمي حمايتها من جماعات التيار اليميني التي فرقت، سواء عن طريق التهديد او اعمال العنف، تجمعات طلابية طالبت بالاصلاح. وفي الوقت نفسه تشعر بقلق شديد الصفوة الايرانية الليبرالية التي بدات اعداد كبيرة منها تعود الى البلاد بعد قضاء سنوات في منفى اختياري. وبمقتضى النظام الايراني يتولى مرشد الجمهورية سلطة الخدمات الامنية وتنفيذ القانون وليس الرئيس المنتخب. ويشكك البعض في قدرة خاتمي على الوفاء بوعوده قبل ان يحكم قبضته على المزيد من اجهزة الحكومة. وقال عبد الله نوريه وهو معاون سابق لخاتمي تحول الى العمل بالنشر، «قائد البلاد اشبه بربان السفينة، اذ يتوقع منه ان يجد حلا لهذه المشكلات». واضاف قائلا في صحيفة «خرداد» اليومية التي يملكها «وعندما تعبر السلطة الثانية (خاتمي) عن وجهات نظرها بقلق... يكون دور السلطة الاولى (خامنئي) ايجاد حل لانهاء هذه المواجهات الخطرة والمؤسفة».

# رفسنجاني يؤكد: واشنطن لم تعد قادرة على عرقلة برنامج الصواريخ الإيراني

طهران ـ أ.ف.ب ـ رويترز: بعد يوم من انتهاء مناورات حربية اجرتها ايران في الخليج اكد الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان برنامج الصواريخ الايراني بلغ مرحلة متطورة بحيث لم تعد هناك حاجة للمساعدة الخارجية ولم تعد واشنطن قادرة على عرقلته.

وقال رفسنجاني الذي يتولى حاليا رئاسة «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي يعتبر اعلى هيئة للاستشارات في مجال صنع القرار في النظام الايراني ان «الضغوط التي تمارس (من قبل الولايات المتحدة) بشأن هذه المسألة لا جدوى منها. فقد خرجت والحمد لله عن سيطرتها».

واضاف رفسنجاني الذي كان يلقي خطبة الجمعة في جامعة طهران امس: «لدى ايران اكتفاء ذاتي في مجال تكنولوجيا الصواريخ وهي تعرف الآن كيف تصنع الصواريخ ولم تعد بحاجة الى مساعدة دولة اجنبية سواء كانت روسيا او الصين او غيرهما».

واشار رفسنجاني الى ان ايران «بدأت برنامج الصواريخ من الصفر» ابان الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988) بعد سقوط صواريخ عراقية على المدن الايرانية. واوضح «لقد تأكد لنا بعد هذه الهجمات ان الصواريخ مسألة حيوية لدفاعنا وبدأنا القيام بجهود علمية حقيقية في جامعاتنا عبر تقليد نماذج غربية احيانا وحتى باللجوء الى مواهب علمائنا الذين درسوا في الولايات المتحدة».

وقال رفسنجاني وهو من ابرز مستشاري مرشد الجمهورية علي خامنئي ان «الاميركيين يمارسون ضغوطا لمنعنا من امتلاك الصواريخ لكن الحرب اكدت ان ذلك من حقنا». واضاف «لقد اظهرت الحرب ان لنا اعداء وانه يجب علينا ان نكون اقوياء للدفاع عن انفسنا». ويزور وفد اميركي العاصمة الروسية موسكو حاليا لمحاولة اقناع روسيا بوقف تعاونها العسكري مع ايران.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد حذرت الاربعاء الماضي في بروكسل نظيرها الروسي ايجور ايفانوف من مواصلة تعاون بلاده مع ايران لانتاج الاسلحة النووية والصواريخ.

وذكر مسؤول اميركي كبير ان اولبرايت اكدت لنظيرها الروسي اهمية احترام روسيا لتعهدها عدم تزويد ايران بامكانات لانتاج الصواريخ والاسلحة النووية وهددت باعادة النظر في برامج التعاون في المجال العلمي مع موسكو في حال لم تقم بذلك.

وعلى صعيد ذي صلة اطلقت البحرية الايرانية صواريخ كروز توماهوك واخرى ذاتية الدفع في الخليج اول من امس في ختام مناورات حربية كبيرة شارك فيها 50 الف جندي. وقالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية انه تم اختبار اربعة صواريخ ذاتية الدفع من طراز «فجر ـ 4» ايرانية الصنع في اليوم الاخير من مناورات شاركت فيها 160 سفينة حربية و120 طائرة تحت اسم «الوحدة ـ 77».

ولم يتضح على الفور ان كانت صواريخ «فجر ـ 4» نسخة جديدة من صواريخ «فجر ـ 3» التي قال عنها خبراء عسكريون غربيون في عام 1995 ان مداها يبلغ 45 كيلومترا.

ونقلت الوكالة عن الاميرال عيسى جولوردي المتحدث باسم المناورات قوله انه تم بنجاح اطلاق اربعة صواريخ كروز توماهوك بنجاح من قواعد في البر على اهداف في البحر.

ولم تقدم الوكالة تفاصيل اخرى عن الاسلحة.

# الكتاب الإيرانيون يناشدون خاتمي حمايتهم من «الموت الغامض»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد توالي عمليات الاختطاف والقتل الغامضة لابرز المثقفين والسياسيين الليبراليين في ايران لجأ الكتاب والفنانون الايرانيون الى الرئيس محمد خاتمي مستحثينه على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحمايتهم خصوصا ان العديد منهم تلقى تهديدات صريحة بالقتل من جهات مجهولة. وقال احد هؤلاء الكتاب في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس «اتصلنا بالرئيس بصفة عاجلة، فعمليات القتل مستمرة ولا احد منا يدري من عليه الدور في المرة التالية».

وافاد المصدر بأن مناشدة خاتمي سلمت الى معاون وزير الداخلية تاج زاده خلال اجتماع عقده معه اربعة كتاب اول من امس.

وفي غضون الاسابيع الماضية عثر على جثث كاتبين وسياسيين من المؤيدين لبرنامج خاتمي الاصلاحي قتلوا في ظروف غامضة، فيما لا يزال مصير 12 آخرين مجهولا بعدما كانوا قد اختطفوا في ظروف مماثلة.

وافاد مصدر ايراني معارض في باريس ان اربعة من الادباء الايرانيين الذين يعيشون في العاصمة الفرنسية تلقوا تحذيرات من الشرطة الفرنسية بانهم قد يتعرضون الى محاولات لاغتيالهم في اطار حملة ضد المعارضين الايرانيين وخصوصا المثقفين في الخارج ايضا.

# البحرية الأميركية تنفي احتجاز سفينة عراقية في الخليج

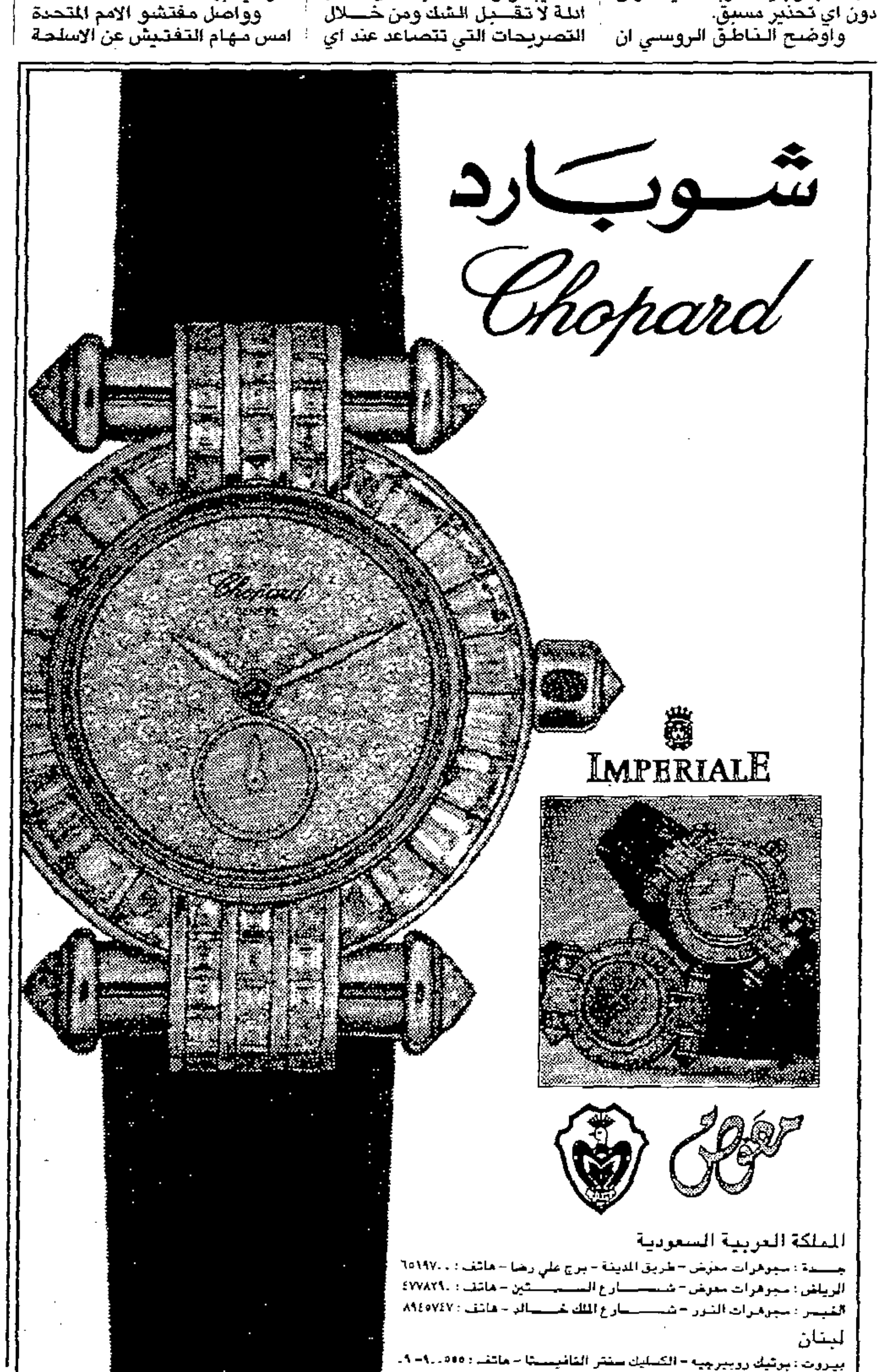
المنامة ـ أ.ف.ب: نفت البحرية الاميركية قيامها بتفتيش سفينة عراقية واحتجازها فترة 24 ساعة الاسبوع الحالي في شمال الخليج كما كان قد اعلن اول من امس وزير النقل العراقي لحمد مرتضى.

وقال الناطق باسم الاسطول الاميركي الخامس، ومقره البحرين، القومندان جوردون هيوم في تصريح صحافي امس ان «التدقيق بشأن السفينة كان شفويا واستمر 45 دقيقة لكنها لم تخضع مطلقا للتفتيش».

وكان مرتضى قد قال ان «ثلاثة زوارق حربية اميركية تساندها طائرة مروحية اعترضت الباخرة العراقية (العابد) في الخامس من الشهر الحالي عندما كانت تبحر من ميناء ام قصر». واضاف ان «مجموعة مسلحة تقدر بـ15 جنديا من مشاة البحرية الاميركية بكامل اسلحتهم ومعداتهم الحربية صعدوا الى الباخرة المحملة بـ1500 طن من القمح واحتجزوها واجبروا طاقمها على التجمع في مؤخرتها». واوضح ان «الباخرة ابحرت بعد انتهاء عملية القرصنة باتجاه مدخل شط العرب».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005 U.S.A.





### الرئيس الأميركي سيحاول إقناع عرفات بالفكرة

# كلينتون يبحث الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل مقابل كيان فلسطيني مستقل

تل أبيب: من نظير مجلي

كشفت مصادر اميركية من المرافقين لبعثة الاعداد لزيارة الرئيس بيل كلينتون إلى اسرائيل، ان هناك مبادرة تجري بلورتها لارضاء رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو واقناعه بتنفيذ بقية بنود اتفاق «واي بلانتيشن» تقضي بان تعترف الادارة الأميركية بالقدس الغربية، عاصمة لدولة إسرائيل، مما يعني فتح الطريق امام نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس.

والمعروف ان القدس، وفقا للقانون الدولي ما زالت مدينة مدولة (حسب قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 181، في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947) ولا تعترف بها عاصمة لاسرائيل الا قلة قليلة من دول العالم. وكل دول الغرب لا تعترف بمكانتها هذه رسميا، ولذلك فان سفارتها قائمة في تل ابيب. بيد ان الكونجرس الأميركي، كان قد اتخذ قرارا بنقل السفارة الأميركية الى القدس قبل بضع سنوات. والرئيس كلينتون يستعمل صلاحياته لتأخير تنفيذ القرار، حتى تكون الاجواء مناسبة.

وحسب المصادر اعلاه، فان الرئيس كلينتون سيحاول اقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حتى يساعد ادارته على تنفيذ قرارها هذا والبدء باقامة مبنى للسفارة الأميركية في القدس. ومقابل ذلك، ينوي كلينتون طرح مسودة اتفاق اميركي - فلسطيني - اسرائيلي لتمديد فترة انتهاء المرحلة الانتقالية من اتفاقات اوسلو (تنتهي في 4 مايو (ايار) 1999) لسنة او لستة اشهر، مع الاشارة الى انه في الفترة المقررة ينجز اتفاق حل نهائي يضمن اقامة كيان فلسطيني مستقل، بشرط ان لا يسمى الكيان دولة وان لا يتضمن الاتفاق نفيا لوجود الدولة.

والمنطق الأميركي، في هذه الناحية، يرفض المطلب الإسرائيلي بان تتراجع السلطة الفلسطينية عن قرارها الاعلان عن دولة فلسطينية في نهاية المرحلة الانتقالية ويرفض المطلب الفلسطيني بان تعلن الدولة.

ويقول الأميركيون، ان ردود الفعل الاولية في اسرائيل وفلسطين، تشجعهم على المضي في طرح المبادرة ودفعها الى الأمام. لكن القيادة الفلسطينية ترفض التعليق على الموضوع وتقول ان لا علم لها بمبادرة كهذه. بينما في اسرائيل «ينظرون باهتمام للشق الاول من المبادرة» ويواصلون هجومهم على السلطة الفلسطيني في موضوع الدولة..

وكأنه الرد على المبادرة الأميركية الآخذة في التبلور.

وكان نتنياهو، قال في هذا الصدد انه لن يوافق على اعادة اتفاق «واي بلانتيشن» الى مسار التطبيق الا اذا اعلن الرئيس الفلسطيني عرفات، جهارة تراجعه عن فكرة اعلان الدولة الفلسطينية في نهاية المرحلة الانتقالية، وقبل ذلك، اذا قرر اجتماع الاثنين (اي المؤتمر القيادي الفلسطيني الذي سيعقد باشتراك اعضاء المجلس الوطني واعضاء المجلس التشريعي والسلطة الوطنية وقادة المؤسسة والفعاليات، وبحضور الرئيس كلينتون) المصادقة الغاء بنود الميثاق الوطني الداعية لابادة اسرائيل، وذلك بقرار رسمي يجري التصويت عليه. وهو الامر الذي يرفضه الفلسطينيون مؤكدين ان اتفاق واي لا ينص على ذلك. ويتذمر الأميركيون الذين يعدون للزيارة، من التصريحات الإسرائيلية الهجومية والمواقف المتعنتة التي يتبنيها المسؤولون الإسرائيليون عشية زيارة كلينتون، خصوصا تصريحات نتنياهو التي قال فيها انه لا يخشى ولا يكترث للدخول في مواجهة مع الرئيس كلينتون، «دفاعا عن المصالح الإسرائيلية».

ورفضوا الاحتجاج الإسرائيلي على قيام كلينتون بالتعامل بمساواة ما بين اسرائيل وفلسطين واستهجنوه. وقال احدهم لمراسل التلفزيون الإسرائيلي العبري: «عن اية مساواة يتحدثون. نحن نقيم مع اسرائيل تعاونا استراتيجيا. وندفع لها مساعدة سنويا بقيمة 3 مليارات دولار. وترتبطنا بها علاقات صداقة وتحالف من قيامها. بينما السلطة الوطنية الفلسطينية لا تحصل على اي دعم جدي بالمقارنة سوى المساعدة المالية بقيمة 100 مليون دولار في السنة. فلماذا هذا الاجحاف؟! ومتى تدركون ان مساعدتنا للفلسطينيين تخدم مصالحكم انتم ايضا؟!

زيارة كلينتون الى المناطق الفلسطينية

نابلس
السبت 12 ديسمبر الساعة 2300 جرنيتش
الضفة الغربية
تل ابيب
البحر المتوسط
الاردن
13 ديسمبر
اشدود
بيت لحم
15 ديسمبر
غزة
الخليل
قطاع غزة
قلعة مسعدة
14 ديسمبر زيارة مطار غزة
بئر سبع
اسرائيل
مصر
0 كم 30 كم

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

# المجلس المركزي يرفض موقف إسرائيل من المعتقلين ومتظاهرون فلسطينيون يهتفون ضد كلينتون في غزة

غزة - نابلس - ا.ف.ب: اكد المجلس المركزي الفلسطيني في بيان سياسي شامل اصدره امس على اولوية قضية الاسرى والمعتقلين، منددا برفض اسرائيل اطلاق سراحهم بينما تظاهر المئات من انصار تنظيمات فلسطينية معارضة امس بعد صلاة الجمعة في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين مرددين هتافات معادية للرئيس الاميركي بيل كلينتون وذلك قبل زيارته الى غزة.

وقال شهود عيان في غزة ان حوالي 800 متظاهر خرجوا بعد صلاة الجمعة من مسجد النصر وسط المدينة وتوجهوا الى خيمة الاعتصام التي يقيم بها مضربون عن الطعام تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين وهم يطلقون الهتافات التي تطالب بالحرية للاسرى الفلسطينيين.

واطلق المتظاهرون، وهم من انصار حركة «حماس» والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، هتافات ضد الرئيس الاميركي كلينتون الذي سيبدأ اليوم زيارة الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية.

وقالت مصادر فلسطينية ان رجال الشرطة الفلسطينية منعوا عناصر من الجيش الاسرائيلي من دخول مناطق تابعة للسلطة الفلسطينية وذلك اثناء ملاحقتهم لعدد من الشبان الذين القوا زجاجة مولوتوف على سيارة عسكرية اسرائيلية. واوضحت المصادر ان شبانا فلسطينيين القوا الحجارة وزجاجة مولوتوف على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية اثناء مرورها عند المفترق المؤدي الى مستعمرة ايلون موريه، فاشعلت النار في الجزء الخلفي من الآلية.

واضافت ان «الجنود الاسرائيليين حاولوا ملاحقة الشبان الذين القوا الزجاجة الحارقة عليهم، الا ان هؤلاء جروا باتجاه المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية». في غضون ذلك اكد المجلس المركزي الفلسطيني في بيانه امس الذي اجمل القضايا التي بحثها خلال جلسته التي عقدت مساء اول من امس في مدينة غزة وأقر فيها تعديل الميثاق الوطني والغاء بنود تدعو الى ازالة اسرائيل ان قضية الاسرى والمعتقلين هي في سلم الاولويات الوطنية للقيادة والشعب الفلسطيني والاستحقاق الاول المطلوب من الحكومة الاسرائيلية تنفيذه. ورفض بيان المجلس موقف الحكومة الاسرائيلية من قضية المعتقلين الفلسطينيين والتي تعتبرهم ورقة مساومة في يدها، مؤكدا اصراره على اطلاق سراحهم من سجون الاحتلال الاسرائيلي دون تأخير تنفيذا للاتفاقات المعقودة.

وكان المجلس المركزي قد صادق باغلبية كبيرة خلال الجلسة التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل على الرسالة التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول تعديل والغاء مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وصوت 81 عضوا بالموافقة في حين أعلن سبعة معارضتهم وامتنع سبعة عن التصويت ولم يشارك ستة آخرون في عملية التصويت.

وعاهد المجلس الاسرى والمعتقلين على «مواصلة النضال دون هوادة جنبا الى جنب مع كل قطاعات شعبنا حتى يلتزم الجانب الاسرائيلي بالاتفاقات وينفذها دون تلاعب او خداع»..

وطلب المجلس من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «وضع كافة الامكانيات والقدرات المتوافرة لدى المنظمة ولدى شعبنا للدفاع عن الارض وتعزيز صمود اهلنا في قراهم ومدنهم في مواجهة الاستعمار اليهودي».

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### قتلة الجزائر يحتفلون

احتفل القتلة في الجزائر بالذكرى الخمسين لميثاق حقوق الانسان العالمي بطريقتهم الخاصة. خمسون بريئا تم ذبحهم وتم اختطاف عشر نساء بينما العالم يبحث الوسائل الكفيلة لحقوق الانسان في العمل والتعبير والعقيدة، وبينما تحاول جمعيات حقوق الحيوان استثمار هذه المناسبة لاثارة انتباه العالم الى مشاكل الحيتان والغزلان والطيور النادرة.

الخطير في ما يفعله القتلة في الجزائر هو ان المنظر قد اصبح مألوفا، والقتل والذبح ممارسة يومية حتى اصبحت اكثر الصحف رزانة واحتراما لنفسها تنشر اخبار مذابح الجزائر في الصفحات الداخلية، ولم تعد اخبار قتل البشر في الجزائر بطريقة وحشية تتصدر اخبار النشرة الجوية او الرياضية لمعظم تلفزيونات العالم بما فيها العربية.

قرية جزائرية في ولاية الشلف تصحو فجر الاربعاء على هجوم للذئاب البشرية يتم فيها نحر اكثر من خمسين بريئا بالسكاكين، واختطاف عدد من النساء بينهن طالبات مدارس، ثم يخرج علنا من يقول ان هذا جهاد اسلامي، ويخرج علنا من يقول ان المذابح مبررة لان السلطات الجزائرية الغت نتائج انتخابات 1992. هناك صمت عربي على المستويين الرسمي والشعبي على احداث الجزائر، وهناك اهمال دولي واضح لما يدور، وهناك حكومة جزائرية لا تريد ان تخرج من عقلية الحزب الواحد، والاصرار على تحمل مسؤولية منفردة، وغياب الحل الوطني الشامل الذي يشارك فيه كل الاطراف الجزائرية التي لها مصلحة في الاستقرار، ومسلسل القتل والذبح يبقى سيد الموقف في الجزائر. والقتلة يحتفلون بالعيد الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان بقتل خمسين بريئا من البشر.

انها مأساة وملهاة انسانية مثيرة للقرف والاشمئزاز.

# مسؤول إسرائيلي: نستعد لحماية كلينتون كما لو أن هناك عملية انتحارية

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

اعلن قائد شرطة اسرائيل، يهودا فيلك، ان قواته المسؤولة عن القسط الاكبر من حماية زيارة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، خلال زيارته تأخذ في حساباتها خطر محاولة القيام بعملية انتحارية من «اوساط فلسطينية معادية للمسيرة السلمية»، خلال الزيارة. واضاف: «لا توجد لدينا انذارات عينية بوجود خطة لو محاولة كهذه. لكننا، ازاء مثل هذه الزيارة الهامة، نتخذ كل الاحتياطات اللازمة لمواجهة كل الاخطار. ولا نستبعد ان يفكر البعض في التشويش على هذه الزيارة بمختلف الاشكال، بما في ذلك الاعتداءات الدموية». ولم ينف فيلك ان شرطته تتحسب ايضا من نشاطات يمينية متطرفة ضد زيارة كلينتون، خصوصا ان عناصر اليمين، بما في ذلك احزاب مشاركة في الحكم (مثل المفدال) اعربت عن معارضتها للزيارة، وبعضها قام بنشر الوف الملصقات الاعلانية ضد كلينتون والتي تقول: «عد الى البيت» وقد ظهرت فيها صورة الرئيس كلينتون وهو يعتمر الكوفية الفلسطينية. لكن قائد الشرطة الاسرائيلية لم يعط تفاصيل عن مدى قلقه من تفاقم هذا الاحتجاج اليميني وبأية اشكال.

وتجدر الاشارة الى ان عناصر اليمين التي تقوم بالصاق الملصقات، تعد بالمئات. وتعمل تحت انف الشرطة، اذ ان عمال بلدية القدس يزيلون الملصقات، فلا تمر سوى بضع ساعات حتى تعود وتظهر الملصقات نفسها في اماكن متعددة. وكانت اجهزة الامن الاسرائيلية قد اعدت خطة امنية واسعة بعنوان «الاغنية الخامسة» لحماية الرئيس كلينتون وحاشيته باشتراك 10 آلاف شرطي مدني، اضافة الى الوف رجال المخابرات والجيش. وقد تم اغلاق الشارعين المركزين اللذين يوصلان الى الفندق الذي سينزل فيه كلينتون، منذ امس الجمعة. وكانت الشرطة قد حاولت اقناع الاميركيين باختيار فندق آخر لاعتبارات امنية، اذ ان فندق «هيلتون» الذي اختاروه يقع في حي سكني مزدحم وقريب جدا من حدود القدس الشرقية. وعندما رفض الاميركيون الطلب، تقرر تخصيص ما لا يقل عن الفي رجل امن فقط لحراسة الفندق من الداخل والخارج.

### مصادر البيت الأبيض لـ «الشرق الأوسط»: طريقة وصول الرئيس إلى غزة رتبت لأسباب عملية

# الفلسطينيون يعتبرون زيارة كلينتون اعترافا بالدولة ومسؤولون أميركيون يكررون رفض الإجراءات المنفردة

واشنطن: من محمد صادق

يتوجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يأمل كلينتون والمسؤولون في ادارته أن تحقق الهدف الأساسي منها وهو ضمان استمرار تطبيق مذكرة «واي بلانتيشن» بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي رعاها الرئيس شخصيا، ووقع شاهدا عليها في البيت الأبيض في الثالث والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد عشرة ايام من المفاوضات الشاقة المضنية.

وأكد هذا الهدف العديد من المسؤولين في البيت الأبيض، منهم ديفيد ليفي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض بقوله: ان ما يأمل الرئيس فيه من زيارته هو ان يؤكد للقيادة الاسرائيلية والشعب الفلسطيني ويقنعهم ان السلام هو افضل طريق للتحرك قدما، وان تنفيذ وتطبيق ما وقع عليه الطرفان في اتفاقية «واي بلانتيشن» هو المطلوب انجازه، في هذه المرحلة على طريق السلام، وحسب الجدول الزمني الذي نصت عليه مذكرة «واي بلانتيشن». ونحو هذا الهدف كما قال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الأبيض: «فان الرئيس كلينتون يعتقد بأن من المهم القيام بهذه الزيارة ليظهر ويؤكد التزام الولايات المتحدة بمذكرة «واي بلانتيشن» التي تلزم اسرائيل بالمزيد من الانسحاب من الضفة الغربية مقابل قيام الفلسطينيين بتقديم الضمانات الامنية المطلوبة من جانبهم..

لكن آمال الرئيس كلينتون في تحقيق الهدف الأساسي من زيارته لا تبدو مضمونة في ظل اجواء عدم الترحيب الاسرائيلي بالزيارة، وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في رده على عدد من اعضاء حكومته عندما رفضوا زيارة كلينتون بقوله: «ماذا أقول له (اي كلينتون) لا تأت، لا تحضر».

والأهم من عدم الترحيب، خلافا لأدنى أصول الضيافة، اعلان نتنياهو وغيره من اعضاء حكومة، التوقف عن الاستمرار في عملية الانسحاب الأولية، والتهديد بعدم القيام بأي انسحاب آخر، ما لم ينفذ الطرف الفلسطيني الشروط المطلوبة.

وهي شروط يدرك الرئيس والمسؤولون في ادارته انها شروط تعجيزية وغير واردة في مذكرة «واي بلانتيشن»، من دفع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى اعلان رفضها، والتأكيد بأن على اسرائيل ان تلتزم بتنفيذ المطلوب منها، وان الادارة مرتاحة ومتأكدة من ان الطرف الفلسطيني ينفذ المطلوب منه بدقة.

وتبعا للموقف الاسرائيلي المتعنت وفرضه الشروط التعجيزية، هب الفلسطينيون ردا على ذلك، وردت عليهم الحكومة الاسرائيلية بالعنف الذي اوجد جوا مناقضا، بل مدمرا لهدف الرئيس وآماله من الزيارة، وهو جو قال مراقبون: ان اسرائيل ارادته حتى لا تحقق الزيارة النجاح المطلوب، ولكي تفرغها من المعنى الرمزي الكبير الذي يتطلع اليه الفلسطينيون من زيارة اول رئيس اميركي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، التي يرون فيها خطوة اساسية ومهمة على طريق قيام الدولة الفلسطينية المنتظرة.

وفي تعليق لمسؤول في الادارة لـ «الشرق الأوسط» على هذه الاجواء التي تتم فيها الزيارة، وما يمكن ان تحققه قال: اننا ندرك هذه الاجواء تماما، وندرك حجم الصعوبات القائمة على الأرض، ولذلك، فانها تزيد من اهمية القيام بالزيارة، تأكيدا لالتزامنا بعملية السلام، خلافا للذين يقولون بأن هذه الاجواء لا تشجع على الزيارة ولا يجب القيام بها». اشارة الى ما قاله أحد اعضاء الكونجرس: ان الرئيس لو استشارني وسألني، لقلت له لا تقم بالزيارة.

وقال: ان الزيارة تم الاتفاق عليها حسب مذكرة «واي بلانتيشن» وهي بذلك جزء من الاتفاقية، وتأكيد على الالتزام به وتطبيقه وتنفيذه حسب الجدول الزمني المنصوص عليه. وان خطاب الرئيس كلينتون أمام المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يعقد لالغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنص على تدمير اسرائيل وعدم الاعتراف بها، جزء من الاتفاقية ايضا. فهذه الاسباب، وغيرها، وفي مقدمتها تأكيد الرئيس على الالتزام باتفاق «واي بلانتيشن» وعملية السلام بأسرها، تكتسي الزيارة اهمية بارزة.

وعن المعنى الرمزي الكبير الذي ينظر اليه الفلسطينيون من زيارة اول رئيس اميركي لبلادهم، واعتبارهم ذلك اعترافا بكيانهم أو دولتهم قال المسؤول: «ان موقفنا من موضوع الدولة الفلسطينية واضح ومعلن، وهو كما ذكرنا التأكيد عليه متروك مثل غيره من موضوعات، الى مفاوضات المرحلة النهائية، لتتفق الأطراف عليها، وقلنا مرارا ان اي اجراء او خطوات من جانب واحد، لا تساعد على التوصل الى السلام، وان هذه الموضوعات، كما تترك الأطراف نفسها متروكة للمرحلة النهائية ليتفقوا عليها. وهذا ما سيعيد الرئيس التأكيد عليه في الاجتماع المشترك بينه وبين عرفات ونتنياهو الاثنين المقبل، مع التأكيد على ضرورة ابقاء العملية السلمية على مسارها عبر التطبيق الدقيق وحسب الجدول الزمني بما نص عليه اتفاق «واي بلانتيشن».

ورغم قول المسؤول ان زيارة الرئيس لمناطق الحكم الذاتي، لا تعني تشجيعا للفلسطينيين في سعيهم نحو اقامة دولتهم، فان الكثير من المراقبين والمهتمين بشؤون المنطقة يعتبرون زيارة الرئيس كلينتون لمناطق الحكم الذاتي «زيارة تاريخية» بالنسبة للفلسطينيين، مع ان الاسرائيليين تمكنوا من تحقيق رغبتهم في الا يهبط الرئيس بطائرته الرئاسية في مطار غزة، وهذا ما قاله عنه مسؤول في البيت الأبيض لـ «الشرق الأوسط» ان طريقة ووسيلة وصول الرئيس الى غزة تمت لأسباب عملية. مع فهمنا لمغزى هبوط طائرة الرئيس في مطار غزة.

وما يؤكد ان اسرائيل ستحول دون تحقيق الرئيس كلينتون آماله وتطلعاته من زيارته التحدي الصريح الذي اعلنه نتنياهو عشية الزيارة، وقوله: ان اسرائيل دولة ذات سيادة، وانه سيرفض كل ما يتعارض مع تفسيرات حكومته لاحتياجات اسرائيل الامنية، وانه لن يتراجع عن الشروط الجديدة لاستئناف الانسحاب وكل هذه عوائق وتحديات تنتظر الرئيس وهو يترك واشنطن والتحديات التي تلاحقه فيها وهي المتعلقة بقضية «مونيكا جيت» التي يسعى الجمهوريون فيها الى عزل الرئيس.

# برنامج زيارة كلينتون

**السبت 12 ديسمبر**

- الوصول الى مطار اللد في إسرائيل الساعة 40. 23 حسب التوقيت المحلي. ويستقبله في المطار رئيس الدولة العبرية، عيزرا فايتسمان، وعقيلته استقبالا رسميا. ويكون في مقدمة المستقبلين، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وعقيلته اللذان سيكتفيان بمصافحته. ولن تعقد أية جلسة مباحثات.
- بعد الاستقبال، يطير كلينتون بمروحيته الى فندق هيلتون في القدس الغربية (وهذه اول مرة ينزل فيها رئيس او مسؤول اميركي في هذا الفندق. وقد اعتادوا في الماضي على النزول في فندق الملك داود. ولم يعطوا تفسيرا لهذا التغيير. وبالمقابل، تبدي ادارة هيلتون حرصا شديدا على ارضاء الرئيس وحاشيته المؤلفة من 1200 شخص، ما بين مسؤولين وصحافيين، لدرجة انها اشترت له خصيصا آلة السكسوفون الموسيقية التي يجيد العزف عليها).

**الأحد 13 ديسمبر**

- نتنياهو يستقبل كلينتون استقبالا حافلا في الصباح، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين.
- جلسة انفرادية بين كلينتون ونتنياهو.
- جلسة لوزراء «المطبخ السياسي - الأمني» الإسرائيلي بالاضافة الى نتنياهو يضم كلا من وزراء الدفاع (اسحق مردخاي) والخارجية (أرئيل شارون) والتجارة والصناعة (نتان شيرانسكي) ووزير التعليم وزعيم حزب «المفدال» الاستيطاني، الذي انضم حديثا الى هذا الاطار (اسحق ليفي). وشارك في هذا اللقاء ايضا وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت.
- مؤتمر صحافي مشترك لكلينتون ونتنياهو.
- وضع اكليل من الزهور على ضريح رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، اسحق رابين.
- استراحة غداء.
- لقاء مجاملة بين الرئيس كلينتون والرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان.
- اشعال احدى الشموع السبع لعيد الأنوار اليهودي باشتراك طلبة مدارس اسرائيليين في القدس الغربية.
- كلينتون يلقي خطابا امام طلاب اسرائيليين من مختلف انحاء البلاد، في مداخل القدس.
- حفل عشاء كبير باشتراك 400 شخصية سياسية واقتصادية ودينية.

**الاثنين 14 ديسمبر**

- الرئيس كلينتون وعقيلته يطيران بمروحيته الرئاسية الى مطار غزة الدولي، حيث يكون في استقباله الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وعقيلته وكل القيادة الفلسطينية.
- القاء خطاب في المؤتمر القيادي العام الفلسطيني في المركز الثقافي على اسم رشاد الشوا في غزة، حيث سيتم ايضا اقرار الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي لا تعترف باسرائيل.
- لقاء قمة ثلاثية: كلينتون - عرفات - نتنياهو (لم يتم الاتفاق عليه بعد. اذ ان نتنياهو يشترط لذلك ان يتخذ قرار المؤتمر الوطني الفلسطيني بالتصويت. وان يعقد لقاء القمة في مدينة اشكلون الإسرائيلية. فيما يقول الفلسطينيون ان المطلب الإسرائيلي وقح ولا يتماثل مع اتفاق واي. ويطلبون ان يتم اللقاء على الحدود الإسرائيلية الفلسطينية عند حاجز إيرز.
- عودة إلى إسرائيل.

**الثلاثاء 15 ديسمبر**

- لقاء مع زعيم المعارضة الإسرائيلية قائد حزب العمل، اهود براك.
- لقاء مع رئيس بلدية القدس، اهود اولمرت، وهو من زعماء اليمين الحاكم ويخطط للمنافسة على قيادة الليكود.
- زيارة الى كنيسة المهد الفلسطينية في بيت لحم (بضيافة فلسطين).
- زيارة الى قلعة مسادا. (بضيافة اسرائيل).
- الاقلاع من مطار اللد، مغادرا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا أصله للأصل

السلطات الجزائرية لم توضح معنى «المقاربة الشاملة»

# الرباط مستعدة لبحث قضية الصحراء مع الجزائر لو طرحت في إطار شمولي

تحليل اخباري

الرباط: من علي انوزلا

عاد الحديث مجددا حول العلاقات المغربية - الجزائرية على هامش الجولة الاخيرة لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة الى منطقة المغرب العربي. فقد أوردت الانباء ان انان تباحث مطولا مع المسؤولين الجزائريين عن العلاقات بين هذين البلدين المغاربيين. ونسب الى احمد عطاف وزير الخارجية الجزائري قوله ان لقاءه مع انان تطرق الى «الجهود التي بذلتها الجزائر لاحتواء التوتر بين البلدين ووضع الاسس الملائمة لعقد اجتماع على أعلى مستوى بين ممثلي الدولتين». ويأتي هذا التصريح لتكسير «الصمت الجزائري» تجاه الدعوات المتكررة التي مافتئ يوجهها عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي للقيادة الجزائرية منذ تنصيب حكومته قبل عشرة اشهر، لاعادة فتح الحدود بين البلدين لدرجة ان اليوسفي عندما سئل مرة عن سبب عدم وجود صدى لنداءاته في بلاد جبال الاوراس، هل يعني ذلك ان «لا حياة لمن ينادي» اجاب بنبرة اليائس «والله لا أدري».

لقد رأى المراقبون في التصريحات الاخيرة لرئيس الدبلوماسية الجزائرية مؤشرا جديدا لتحريك موضوع حساس اصبح يرهن مستقبل المنطقة وانطلاقتها الاقتصادية. وعلى بعد اسبوعين من هذا التصريح جاء تصريح آخر على لسان احمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية مازال يتفاعل في الساحة السياسية المغربية، ففي السادس من هذا الشهر قال اويحيى امام المجلس الشعبي الوطني (البرلمان الجزائري) ان بلاده حافظت على «مستوى رفيع من تضامنها مع الشعوب الشقيقة بفلسطين والعراق وليبيا والصحراء الغربية» وقد اثار هذا التصريح زوبعة من الانتقادات داخل الساحة الاعلامية المغربية، ووصفته صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم حزب الوزير الاول المغربي بانه «خطاب يدير ظهره للتاريخ المشترك ويتجاهل مصالح الشعوب المغاربية على حساب «شعب» وهمي، لا يوجد الا في مخيلة أولئك الذين يناوئون المغرب» في اشارة الى الجزائر التي قالت الصحيفة ان تصريحات أويحيى كشفت «حيادها المزعوم».

وبعيدا عن هذه التصريحات الظرفية وما تثيره من ردود فعل متباينة في الجهتين تمر العلاقات المغربية - الجزائرية بحالة فتور كبيرة منذ اغلاق الحدود بين البلدين صيف عام 1994 على اثر حادث فندق «اطلس اسني» بمدينة مراكش. وانعكس هذا القرار السياسي سلبا على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة الحدود الجزائرية - المغربية، وعلى مشاريع التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية التي نشطت منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1988، وتلا هذا القرار طلب من المغرب بتعليق مؤسسات «اتحاد المغرب العربي» احتجاجا على موقف الجزائر من قضية الصحراء الغربية.

لكن مع تعيين عبد الرحمن اليوسفي وزيرا اولا في المغرب تعزز من جديد التفاؤل بانفراج في العلاقات بين البلدين، وكان من اللافت ان احمد أويحيى رئيس الوزراء الجزائري كان اول من هنأ اليوسفي على توليه منصبه الجديد. ورأى المراقبون في مجيء اليوسفي الى الوزارة الاولى في المغرب مؤشرا على قرب حصول تقارب بين المسؤولين في الجزائر والرباط خاصة أن اليوسفي ارتبط بعلاقات تاريخية مع العديد من المسؤولين الجزائريين اثناء فترة الاستقلال. ولم يخيب اليوسفي ظن من راهنوا عليه فقد كان اول ما قام به هو دعوته الى اعادة فتح الحدود والغاء نظام التاشيرة بين البلدين، وهي الدعوة التي ما فتئ اليوسفي يكررها في كل مناسبة وفي كل حديث صحافي حتى اصبح بالفعل يشك ان كان لدعواته تلك صدى. والرد الوحيد التي تبع تلك الدعوة هي تصريحات لمسؤولين جزائريين اعتبروا دعوة اليوسفي مجرد «مقاربة جزئية تتوخى فتح الحدود والغاء التاشيرات»، كما جاء على لسان احمد عطاف وزير الخارجية الجزائري الذي طالب «بمقاربة شمولية» تفتح جميع الملفات التي تهم العلاقات الجزائرية - المغربية، بيد أن الجزائر عند طرحها مفهوم «المقاربة الشمولية» لم تحدد طبيعة الملفات التي تريد فتحها مع المغرب، وليس ادل على ذلك استبعادها لملف الصحراء التي لا يراود اي احد الشك في مدى تاثيره سلبا على مسار العلاقات المغاربية.

لكن الجزائر حسب ماسبق ان عبر عنه رئيس دبلوماسيتها، لا تعتبر قضية الصحراء عنصرا في العلاقات بين البلدين. وهذا الرأي هو رأي المغرب ايضا الذي يعتبر ان قضية الصحراء اخذت مسارا دوليا مقبولا من طرفي النزاع المباشرين. وحسب مصادر رسمية مغربية فان الرباط مستعدة لمناقشة قضية الصحراء مع الجزائر لو طرحت في اطار شمولي. لكن نفس المصدر قال إن الجزائر لم تعبر حتى الآن عما تريده بعبارة «المقاربة الشاملة». واضاف «اذا كانت القضايا الشمولية هي قضايا المغرب العربي فلنبدأ من حيث تازمت الوضعية، اي بفتح المجال للاسر المغربية والجزائرية للتلاقي في ما بينها»، وانتقد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الأوسط» الموقف الرسمي الجزائري من دعوات اليوسفي لاعادة فتح الحدود وقال «ان موقف الاخوة المسؤولين في الجزائر غير مفهوم وسيحاسبهم التاريخ والاجيال المقبلة لانهم لم يمدوا يدهم الى اليد التي مدت اليهم من خلال تاريخ مشترك وارادة مشتركة لبناء المغرب العربي» واضاف ان الجزائريين اعطوا لدعوة اليوسفي مدلولا احاديا مفاده «وكأن المغرب لايريد من فتح الحدود سوى الاستفادة من التعامل الاقتصادي، وان الدافع الاقتصادي لا يعود بالفائدة المشتركة على البلدين». واعتبر المصدر ان مطالبة الجزائر «بمقاربة شمولية لدراسة جميع الملفات في العلاقات بين البلدين ورفضها القيام باجراء عملي لإعادة فتح الحدود «شيء متناقض». ودعا الى توفير «النيات الحسنة» عند الطرفين لازالة جبل الجليد الذي يجثم على صدر العلاقات بين البلدين.

وحسب نفس المصدر فان الاتصالات بين البلدين لم تنقطع في اي وقت سواء عن طريق القنوات العادية القائمة بين البلدين او عن طريق الصداقات القائمة بين افراد الاجهزة الحكومية في المغرب والجزائر.

لقد ادى تأخر وصول رد رسمي جزائري على دعوات اليوسفي الى احلال حالة من اليأس بالنسبة لمستقبل العلاقات الجزائرية - المغربية، وساهم الوضع الحالي الآن في الجزائر على اثر دعوة الرئيس الجزائري الأمين زروال الى انتخابات رئاسية سابقة لأوانها في زيادة الغموض حول ساعة الانفراج في العلاقات بين البلدين.

بعد القرار المفاجئ للرئيس اللبناني الأسبق بالبقاء في باريس

# أوساط الجميل مصرة على تفاؤلها والأوساط الفرنسية غير مطمئنة

لندن: من هدى الحسيني

كانت الحقائب حُزمت استعدادا للسفر الى بيروت صباح اليوم التالي (امس)، وغادر المودعون منزل الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل في باريس، وقبل ان تطفأ الانوار جاء اتصال سريع من السفارة اللبنانية في باريس ينصحه بالتريث بالعودة.

رغم المفاجأة المتوقعة، الا ان جوا من الايجابية خيم على اوساط الجميل في باريس بعد ان عدل عن العودة الى بيروت ربما مؤقتا، ذلك ان الاتصالات التي تدور منذ صباح الامس بين باريس وبيروت بناءة «كما وصفها أحد المقربين من الرئيس السابق، خصوصا ان الجميل منذ البداية دعم عهد الرئيس الجديد اميل لحود، معتبرا انه ضرورة للمحافظة على لبنان في المرحلة الحالية بالذات، حيث المخاطر تحيط بلبنان بسبب تطورات الشرق الأوسط. ويذكر المصدر المقرب من الجميل، ان اوساطا عربية ودولية شجعت «خطوة الانفتاح اللبناني - اللبناني» هذه الى درجة ان الحكومة الفرنسية قررت فتح صالون الشرف في المطار لتوديع الجميل، وسمحت بحضور مجموعة كبيرة من الصحافيين والتلفزيون لنقل تفاصيل رحلته، اضافة الى مجموعة من اعضاء الجالية اللبنانية.

ولأن مسألة العدول او تاجيل السفر جرت في الليل، فان الخبر لم يبلغ مسامع عدد من الصحافيين الفرنسيين الذين وصلوا فعلا الى المطار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السفارة اللبنانية نقلت ما يشبه «الرسالة السلبية» تتعلق بعودة الجميل، وقد نقل عنه انه يرغب في معالجة الامور بطرق ايجابية، وان الاشكال الذي يتعلق به شخصيا تجب معالجته بالطرق والمساعي السياسية.

ويذكر ان الجميل اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس اميل لحود عند تسلمه مقاليد الحكم، وتداول الاثنان الحديث بالشأن اللبناني بشكل ايجابي، كما انه ارسل برقية تهنئة الى رئيس الوزراء سليم الحص عند تعيينه وتلقى منه برقية جوابية، واعتقد المقربون من الجميل ان الامور بدأت تاخذ مجراها الطبيعي بينه وبين العهد الجديد، عززها كما قالوا التقييم الايجابي لتشكيل الحكومة الجديدة الذي صدر عن الجميل. ويؤكد مصدر مقرب من الجميل في باريس، ان الرئيس الاسبق ابلغ الدولة اللبنانية بشكل رسمي عن طريق السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي، عن نيته بالذهاب الى بيروت لتمضية أعياد الميلاد ورأس السنة. وكانت ردة الفعل الفورية انها رحبت واعطت تعليمات بفتح صالون الشرف لاستقباله عند وصوله، وقام السفير اللبناني بنقل هذا الخبر بالتحديد الى الجميل، مؤكدا ان صالون الشرف سيفتح يوم الجمعة (امس) لاستقباله وزوجته، واذا بالسفير نفسه يعود لحمل رسالة وصفها مصدر فرنسي مطلع بـالغريبة والتي لا تطمئن».

والمعروف ان الجميل زار بيروت في بداية عهد الرئيس السابق الياس الهراوي، وكان يزمع البقاء فترة طويلة، لكنه لاحظ «حركات مريبة» حول بيته ولم تكن الحماية الامنية - بصفته رئيسا سابقا متوفرة له، باعتبار انه دخل بيروت عبر المرفأ اللبناني آتيا من قبرص، ففضل المغادرة. وفي العام الماضي عندما دعا الهراوي الجميل والعميد ريمون اده (رئيس حزب الكتلة الوطنية المقيم في باريس ايضا) للعودة الى لبنان، ارسل الجميل الى الهراوي عبر السفير ابي عاصي يستفسر حول عدة امور منها وضعه الامني، وقال انه بناء على الاجوبة يحدد موقفه مبديا رغبة في العودة، لكن بعد طول انتظار، لم تصله الاجوبة.

## وساطة قبلية للإفراج عن السياح الألمان الأربعة المخطوفين في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر في صنعاء لـالشرق الأوسط» ان مفاوضات مع خاطفي السياح الالمان الاربعة من قبائل من بني ضبيان اليمنية ما تزال مستمرة بهدف اطلاق سراح الرهائن. ويقود عملية التفاوض الشيخ محمد بن ناجي الغادر كبير مشايخ قبيلة خولان التي تعد بني ضبيان فخذا منها. واشارت كذلك الى اتصالات بين السفارة الالمانية والمخطوفين حيث امدتهم بالمياه والادوية والمستلزمات الاخرى التي يحتاجونها لكن المصادر لم تحدد حتى الآن مطالب الخاطفين غير انها تأمل في ان تحقق وساطة الشيخ الغادر نجاحا لانهاء محنة السياح الالمان الاربعة الذين اختطفوا يوم الاحد الماضي بالقرب من قرية رصابة التابعة اداريا لمديرية جهران في محافظة ذمار.

# 13 اتفاقية تعاون بين مصر والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتم رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري زيارته للاردن التي استغرقت يومين حيث ترأس الجانب المصري لاجتماعات اللجنة العليا الاردنية - المصرية المشتركة والتي وقعت على 13 اتفاقية تعاون في المجالات التجارية والصناعية والنقل والاعلام والرياضة والشباب واقامة منطقة حرة بين البلدين. واكد الدكتور الجنزوري رغبة مصر للتعاون في مختلف المجالات وقال ان كل الجهود تبذل ليكون هناك تكامل بين الدول العربية لتكون كتلة اقتصادية لمواجهة التكتلات العالمية.

وحول العراقيل التي تضعها اسرائيل امام التجارة العربية مع مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية قال «ان مصر بذلت كل الجهود الممكنة منذ عام 1948 في حروب متتالية ثم كانت البادئة في السلام بمفردها وهي تعي ويلات وشرور الحرب وتحملت السلام بمفردها وهي تساند السلام العادل للقضية الفلسطينية».

واضاف «ان العملية السلمية بدأت تتراجع خلال السنتين الماضيتين وهذا ما تشاهده دول العالم» وقال «على اسرائيل ان تتحرك لتحقيق السلام العادل الذي هو الضمان الحقيقي لها ولكن لا يمكن ان تحقق اسرائيل السلام والامان وهي تحتل الاراضي». وتابع «مهما كانت حنكة وقدرة المفاوض الاسرائيلي التفاوضية الا انه لا يمكنه ان يحقق الامان الا من خلال اعطاء الحق لاهله وهم الفلسطينيون وهو حق ثابت ومعروف».

من جانبه اعرب رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة عن أمله في ان تكون اعمال اللجنة الاردنية - المصرية «حلقة صلبة باتجاه العمل العربي المشترك الذي نتمناه للاجيال المقبلة». ورحب الطراونة بقرار مصر بتحرير القيود على الدينار الاردني في التعامل في الاسواق المصرية مشيرا الى ان اجراءات بلاده ازاء تصويب اوضاع العمالة المصرية جاء لحفظ حقوقهم القانونية.

# ردود وزير الصحة الكويتي تلهب جلسة البرلمان اليوم

الكويت: من جاسم الشمري

جلسة البرلمان الكويتي اليوم ستكون ملتهبة ان قدر لها الانعقاد، وذلك بسبب عدم رضا نيابي واضح على ردود وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح في جلسة السبت الفائت، وكان ذلك واضحا من حجم المداخلات التي طالب بها النواب وخاصة مسلم البراك ليرد على الصبيح. غير ان الرئيس أحمد السعدون ناشد النواب بعدم تحويل الجلسة الى سجال شخصي وذلك قبل أن يرفعها بسبب اصرار النائب حسين الدوسري على الكلام واعتراض السعدون على ذلك كون ما تحدث به الدوسري لا يدخل في حدود الموضوع المثار وهو الحديث عن تردي الاوضاع الصحية في حين بدأ الدوسري هجوما عنيفا على وكيل وزارة الصحة متهما إياه بالاختلاس، ومن الجدير بالذكر ان وكيل الوزارة بصدد رفع دعوى قضائية ضد الدوسري كما صرح بذلك.

ويرى النواب ان وضع الخدمات الصحية سيئ في حين يرى الصبيح ان الوضع ليس كما يصوره النواب غير انه يعترف بأن الوضع ليس مثاليا.

ويرى مراقبون محايدون ان ردود الصبيح على انتقادات النواب لأداء وزارته في جلسة السبت الفائت كانت مؤثرة، غير انهم عابوا على الصبيح التحذير الذي اطلقه مع نهاية الاسبوع بعدم تحويل البرلمان الى «هايد پارك» مما قد يدخله في صراع سياسي وليس فنيا مع عدد من النواب الذين لا يرضون بانتقادهم بمثل تلك الصورة في البحث عن السجال لمجرد السجال دون ان يكون هدفهم الاصلاح.

# «طلائع الفتح المصرية المسلحة» على الإنترنت

لندن: من محمد الشافعي

حددت منظمة «طلائع الفتح المصرية المسلحة» امس موقعا لها على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت»، وهي تسير في فكرها الجهادي على نمط موقع «المرابطون» «للجماعة الاسلامية المسلحة».

وكانت «طلائع الفتح» قد انفصلت عن حركة «الجهاد» التي يتراسها القيادي الاصولي ايمن الظواهري، لكن نشرة صادرة في اوروبا اوائل العام الماضي، اعلنت اتحادهما مجددا تحت مسمى «الجهاد - طلائع الفتح».

ومن ابرز العمليات التي نسبت لمنظمة «طلائع الفتح» في مصر عام 1993، عمليتا محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الأسبق، والمتهم فيها ياسر السري المحكوم عليه بالاعدام غيابيا، وطالب اللجوء السياسي في بريطانيا، وكذلك محاولة اغتيال حسن الالفي وزير الداخلية المصري السابق.

وذكرت مصادر مقربة من الاصوليين في لندن: «ان هناك اختلافا رئيسيا في اسلوب جماعتي «الجهاد وطلائع الفتح» من حيث الهدف من تنفيذ عمليات كل منهما، فجماعة الجهاد كانت تهدف الي تنفيذ عمليات كبيرة موجعة، ليس القصد منها تغيير الحكومة، بقدر تنبيه بقية افراد الشعب الي وجودهم في الشارع، اما جماعة طلائع الفتح فكانت تهدف الى استمرار العمليات ضد كبار رجال الدولة، دون انتظار ردود الفعل، باعتبار ان التغيير قادم لا محالة».

# المؤتمر الوطني السوداني ينشئ مكتبا تنفيذيا لمرحلة التوالي السياسي

الخرطوم - «الشرق الأوسط»

استحدث المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد في السودان) هيكلا قياديا جديدا تمهيدا لمرحلة ما بعد سريان قانون التوالي السياسي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

فقد قررت هيئة الشورى التي تعتبر اعلى سلطة في المؤتمر انشاء مكتب تنفيذي من 30 عضوا يتولى القيادة السياسية والتنفيذية. وانيط بالرئيس عمر البشير رئاسة المكتب الذي يضم في عضويته نائبه الاول علي عثمان محمد طه، ونائبه جورج كنقور اروب، ومساعده رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية د. رياك مشار، والامين العام للمؤتمر د. حسن عبد الله الترابي، وثلاثة من نوابه. وانتخبت الهيئة 15 عضوا للمكتب. وتركت لاعضائه اختيار وضم 7 آخرين. وبانشاء هذا المكتب يختفي من الهيكل المكتب القيادي الذي كان يرأسه الامين العام ويضم في عضويته 110 اعضاء منهم 52 بحكم مناصبهم كولاة وامناء للمؤتمر في الولايات. وانتقل البشير من رئاسة هيئة الشورى التي كان يرأسها بحكم منصبه كرئيس للمؤتمر الى المكتب القيادي الذي لم يكن عضوا فيه. واقر الهيكل الجديد لهيئة الشورى انتخاب رئيس لها.

وكانت هيئة الشورى قد عقدت اجتماعا بدأ في التاسعة من صباح الخميس واستمر حتى منتصف الليل تخلله توقف لاداء الصلوات. وقررت الهيئة خلال هذا الاجتماع تقليص امانات المؤتمر بالغاء امانة الامن والدفاع. واصبحت اماناته على النحو الآتي: السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الاتصال التنظيمي، القوى الشعبية، والفئات الاقتصادية.وكان عشرة من اعضاء المؤتمر قد تقدموا في جلسة الهيئة بورقة اقترحت الهيكلة الجديدة. وقال مقدمو الورقة أن الاصلاحات وملاحقة المشاكل ضرورية في الفترة المقبلة لمواجهة التنافس مع الآخرين وان «الصراع معهم يتطلب الا نصطرع مع انفسنا، لذا نقترح ان تعقد هيئة الشورى مرة واحدة كل ستة اشهر (معمول به حاليا) وان ينتخب رئيس لهيئة الشورى ونائب له ومقرر لاعمالها وان تتم محاسبة الامين العام والامناء عبر الهيئة». وتقسم الهيئة الى لجان سياسية واقتصادية وثقافية وفدرالية واهلية.

واقترحت الورقة ان يجتمع المكتب الجديد مرة كل شهر او بدعوة طارئة من رئيسه ومن مهماته تفعيل خطط المؤتمر وتحديد السياسة العليا ومنها الترشيحات والتعيينات للمناصب التنفيذية والتشريعية في الدولة.وتكون قرارات المكتب ملزمة لكل عضو من اعضائه، واذا كان المؤتمر في المعارضة يكون المكتب القيادي حكومة ظل. ويتخذ المكتب القرارات الخاصة باقامة التحالفات مع القوى السياسية الاخرى او فضها. وشددت الورقة على ان يتم انتخاب رئيس الهيئة شرط الا يكون رئيس المكتب او الامين العام حتى تتمكن هيئة الشورى من محاسبة الامين العام ورئيس المكتب.

ولم يعرف بعد مصير منصب نائب رئيس المؤتمر في الهيكلة الجديدة الذي اسند عند انتخاب هيكلة المؤتمر في فبراير (شباط) الماضي للشريف زين العابدين الهندي الامين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي كان قد عاد الى البلاد في اطار مصالحة شخصية بينه وبين الحكومة. وكذلك اصبح وضع الجنوبيين الذين عادوا الى البلاد بموجب اتفاقية الخرطوم عام 97 وانضموا للمؤتمر بحكم مناصبهم او بانتخابهم غامضا خصوصا ان الورقة التي هيكلت المؤتمر اكدت الهوية الاسلامية للمؤتمر. واكدت الورقة «ان الشورى الداخلية خلال الفترة الماضية عانت من مشكلات عدم فاعلية القيادة بسبب ترهل المنابر وضعف الصلة المؤسسية وغموض العلاقة بين الحركة الاسلامية والدولة حتى اوشك الامر ان يكون تنازعا يثمر الفشل وذهاب الريح.. بينما معظم العائدين وفق الاتفاقية من المسيحيين».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك (اليمين) والمستشار الالماني جيرهارد شرودر (الثالث) ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير (اليسار) وسط زعماء اوروبا الذين اجتمعوا في فيينا امس ودعموا بالاجماع فكرة «ميثاق اوروبي للعمل المشترك». وناقشت القمة ايضا آليات دعم النمو الاقتصادي الأوروبي في ظل الركود الذي يشهده الاقتصاد العالمي خارج اوروبا. وتأتي القمة قبل 3 اسابيع من طرح العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» للتداول. (تفاصيل: اقتصاد) (الصورة من أ ب)

# 32 معارضا فلسطينيا منعتهم السلطات الأردنية من التوجه إلى مؤتمر دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الفلسطيني الذي تعقده المعارضة الفلسطينية في دمشق اليوم، بهجت أبو غربية، ان عددا كبيرا من اعضاء المؤتمر لم يتمكنوا من الوصول الى دمشق للمشاركة في المؤتمر، موضحا ان السلطات الاردنية اعادتهم من الحدود وهم في طريقهم الى دمشق.

واضاف ابو غربية في تصريح لـالشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية «اعادت خلال اليومين الماضيين نحو 32 مشاركا في المؤتمر من اصل 67 مشاركا فلسطينيا من المقيمين في الاردن دون ان توضح الاسباب التي حدت بها الى اتخاذ هذا الاجراء». موضحا ان مراكز امن الحدود طلبت من هؤلاء مراجعة دوائر الشرطة في عمان الا انهم بعد مراجعتهم لهذه المراكز «اتضح لهم انهم غير مطلوبين على الاطلاق».

واعتبر المسؤول الفلسطيني ان الاجراء الاردني يشكل «اعتداء على حقوق المواطنين الاردنيين في ابداء الرأي والرأي الآخر» مشيرا الى انه «من حقهم المشاركة في مؤتمر يتناول بعض جوانب القضية الفلسطينية».

وقالت ليلى خالد التي كانت تستعد للتوجه الى دمشق لحضور المؤتمر ان السلطات الاردنية انزلتها من الطائرة التي كان يفترض ان تقلها الى بيروت ثم الى دمشق قبل اقلاعها بقليل. واضافت «كنت على طائرة تابعة لشركة ميدل ايست اللبنانية تستعد للاقلاع عندما صعد عناصر من الامن الاردني على متنها وطلبوا مني النزول من دون تقديم اي ايضاحات». واوضحت الناشطة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اشتهرت مطلع السبعينيات لمشاركتها في عمليات اختطاف طائرات قامت بها الجبهة انها اخضعت لتفتيش جسدي دقيق وتفتيش لحقائبها واضافت «ختموا جواز سفري اللبناني بختم الخروج» مشيرة الى انها «من اصل لبناني».

# الرئيس اليمني يبدأ زيارة رسمية إلى فرنسا غدا

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في العاصمة صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيبدأ غدا زيارة رسمية لفرنسا تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقالت المصادر ذاتها ان الرئيسين اليمني والفرنسي سيجريان مباحثات رسمية تتركز بدرجة رئيسية حول التعاون الاقتصادي بين اليمن وفرنسا. كما سيلتقي الرئيس صالح بكبار المسؤولين في الحكومة الفرنسية. وتشهد العلاقات اليمنية - الفرنسية تطورا ملحوظا في مجالات الاتصالات والثقافة والنفط اذ تعتبر شركة «توتال» الفرنسية من الشركات الرئيسية العاملة في اليمن في ميداني النفط والغاز كما ان شبكة الاتصالات التي تغطي المحافظات والمديريات اليمنية اقيمت بخبرات وتقنية فرنسية.

وكان الرئيس صالح قد زار باريس عام 1996 ورافقه وفد من رجال المال والاعمال اليمنيين.

# الحكومة الكويتية ستلجأ للمحكمة الدستورية إذا قدم النواب استجواب وزير النفط

لندن: من فارس السلمان

كشف مصدر سياسي رفيع المستوى لـالشرق الأوسط» ان الحكومة الكويتية ستلجا الى المحكمة الدستورية اذا تقدم النواب باستجواب وزير النفط الشيخ سعود الصباح في موضوع ناقلات النفط.

واكد المصدر، في اتصال هاتفي من لندن، ان الحكومة ترى ان طرح موضوع الناقلات امام القضاء ومناقشته يعتبران تدخلا في اختصاص السلطات.

جاءت تصريحات المسؤول عقب انباء انتشرت في الكويت امس عن احالة وزير النفط الموضوع الى محكمة الوزراء. غيران خبيرا قانونيا اكد لـالشرق الاوسط» انه يصعب على الحكومة ان تحيل الموضوع الى محكمة الوزراء. وتساءل قائلا: «الى ماذا تستند الحكومة في قرار الاحالة ومن الذي يحيله الوزير ام الحكومة؟». وتوقع الخبير ان «تاتي الحكومة، في اليوم الذي خصصه المجلس لمناقشة اجراءاتها في قضية الناقلات، وتقول للمجلس: هذه الاجراءات التي اتبعت في الفترة الماضية. ولا نستطيع ان نفعل اكثر من ذلك».

يذكر ان النواب يطالبون الحكومة بـ 3 اجراءات تتعلق بموضوع شركة «ناقلات النفط». الاول في شأن «طلب تصحيح الحكم» وهذا تم تنفيذه، والثاني ان يتابع وزير النفط لجراءات النيابة في شأن اسباب «رفع الحجز عن احد المتهمين». اما الاجراء الثالث فهو «تنفيذ حكم محكمة التمييز بتحويل الوزير الاسبق علي الخليفة الى محكمة الوزراء». وهذا الاجراء يشكل لب المشكلة.

الى ذلك اشتدت التساؤلات في الشارع الكويتي في شأن الأجواء التي سيفضي اليها التصعيد النيابي الذي يتزعمه رئيس مجلس الامة النائب احمد السعدون والنواب عبد الله النيباري وعدنان عبد الصمد ومشاري العصيمي في موضوع ناقلات النفط واللافت ان الحملة المنظمة التي يتبناها عدد غير قليل من النواب تكشف صدق النيات التي يضمرها هؤلاء ازاء موضوع الناقلات. وقال المصدر نفسه: «ان الاجواء التي نعيشها حاليا تشبه اجواء الاستجوابات التي قدمت خلال الفترة الماضية»، مؤكدا ان الهدف من الندوات الجماهيرية التي تنظم حاليا «تهيئة الشارع لما سيقدمون عليه خلال الايام المقبلة»، في اشارة واضحة الى تقديم استجواب لوزير النفط الشيخ سعود الصباح.

غير ان الجديد في الموضوع ان نواب التيارات الاسلامية «انضموا «الى متعهدي متابعة موضوع الناقلات، علما ان التيارات الاسلامية، طوال السنوات الماضية، كانت تنأى بنفسها عن الدخول في هذا الموضوع وحجتها في ذلك ان القضاء لم يقل كلمته. والسؤال الذي يفرض نفسه هو: ما الذي استجد لكي ينضم الاسلاميون الى الموجة التي بدات تتصاعد تدريجيا؟

مراقب سياسي علق على ذلك قائلا ان التيار الليبرالي استجوب في دورة الانعقاد الاولى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير المال السابق ناصر الروضان. ووقف الاسلاميون ضد الاستجواب. وكانت تداعيات موقفهم خطيرة. وتقلص نفوذهم الافقي الذي يتميزون به عن غيرهم. واضاف المراقب: «لذلك لا يريدون ان يكرروا الموقف خصوصا ان الانتخابات على الابواب». وعن النواب الذين سيتبنون الاستجواب افاد المراقب ان الرئيس السعدون في موقف لايحسد عليه، اذ يعرف الشارع الكويتي ان السعدون هو الذي تبنى التصعيد السياسي الحالي الذي يدفع في اتجاه استجواب وزير النفط وبداه بتوجيه سيل من الاسئلة الى الوزير، الأمر الذي يفرض عليه ان يتقدم شخصيا بالاستجواب ليكون عند تهديداته المتواصلة. واستدرك المراقب مضيفا: «غير ان هذا لايعني ان السعدون سيقدم الاستجواب لان حسابات رئاسة مجلس الامة تفرض عليه ان لايقطع جسور التواصل مع الحكومة التي تستطيع ان تساهم في انجاح المرشح الذي تريده». واستشهد بكلام وزير العدل ووزير الشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار الذي قال للسعدون: «لولا الحكومة لما جلست على هذا الكرسي». وينبه المراقب الى ان «ما يحدث حاليا من تصعيد سياسي قد لا يخرج عن الاستعدادات لانتخابات رئاسة المجلس عام 2000».

مؤكداً أن عدم تقدم المسار الفلسطيني «لا يعني الوقوف مكتوفين»

# موراتينوس يبحث في بيروت ودمشق جهود الاتحاد الأوروبي لتحريك المسارين

بيروت: «الشرق الاوسط»

تابع المنسق الاوروبي لعملية السلام ميجيال انخل موراتينوس جولته في منطقة الشرق الاوسط سعياً لـ «درس امكانية تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري» معتبراً أن عدم حصول تقدم على المسار الفلسطيني «لا يعني ان نقف مكتوفي الايدي وعدم التحرك لاطلاق المسارين». ونقل موراتينوس عن الرئيس اللبناني اميل لحود ان الوضع في المنطقة «صعب لكنه لا يفقد الامل في ايجاد حل».

وكان موراتينوس جال امس على المسؤولين اللبنانيين فالتقى رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص ويتوجه اليوم الى العاصمة السورية لمتابعة اتصالاته.

وقال موراتينوس بعد لقائه لحود امس: «ان اللقاء كان ايجابياً للغاية وودياً ومثمراً. وقد شجعني الرئيس على مواصلة جهودي من اجل السلام. وتناول اللقاء الوضع العام في عملية السلام، ووضع المسار اللبناني واطلعت رئيس الجمهورية على ما قمت به حتى الآن في هذا المجال، ورغبة الاتحاد الاوروبي في مواصلة العمل لاعادة اطلاق المفاوضات بين لبنان واسرائيل». واضاف: «ان الاتحاد الاوروبي الذي دعم اتفاق واي ريفر والقضية الفلسطينية، لا يرى انه يجب وضع برنامج زمني من اجل المسارين اللبناني والسوري». فالاتحاد الاوروبي يرى أن الملفات كلها مهمة، ويتعامل معها في كل الظروف (...). ان موقف الاتحاد الاوروبي واضح، كما كان دائماً خلال السنتين الاخريين من مهمتي كموفد خاص في المنطقة وأعتقد أننا الوحيدون الذين تمسكنا بأن لا يبقى لبنان وسورية خارج الحل الشامل لعملية السلام وهكذا سنتابع مع العلم أنه بالطبع، ان حصول التطور على المسار الفلسطيني يساعد على ايجاد ظروف سياسية افضل في المنطقة، ولكن هذا لا يعني أن عدم حصول تقدم على المسار الفلسطيني، سيدعونا الى كتف الايدي، وعدم التحرك لاطلاق المسارين اللبناني والسوري».

وقال موراتينوس بعد لقائه الرئيس الحص «كان لا بد من اعادة الجهود لمحاولة اعادة المسار اللبناني ولا سيما اظهار اهتمامنا بلبنان، لندعم جهوده السياسية والاقتصادية ولمساعدة المسؤولين اللبنانيين لايجاد حلول على صعيد المفاوضات بين لبنان واسرائيل.

وقال ان الحص طلب اليه «ابلاغ اسرائيل وقف خرقها للاجواء اللبنانية»، واضاف: لقد وعدته بحمل هذه الرسالة ومعالجة الموضوع في شقه السياسي من اجل اعادة احياء المفاوضات بشكل ايجابي وأعتقد أنه يجب التوقف عن الاعتداءات النفسية والسياسية على الامن اللبناني. وبهذه الروحية ساتابع خطواتي». وأعرب عن اعتقاده بوجود نقاش كبير داخل الجهات السياسية والعسكرية السياسية بالنسبة لسحب القوات الاسرائيلية من لبنان. واوضح موراتينوس أن الحص «أبلغه طلب انعقاد لجنة المراقبة وأنه وجه ايضاً رسالة الى الامين العام للامم المتحدة».

ونفى موراتينوس ان يكون حاملاً افكاراً جديدة لمفاوضات السلام وقال «الافكار هي على طاولات البحث ولكن سنرى كيف يمكن ان يساهم الوضع العام أو يسهل لايجاد حلول. كنت في الولايات المتحدة عندما كانت هناك محاولة لمساعدة الفلسطينيين. واغتنمت هذه الفرصة لألتقي المسؤولين الاميركيين ولنبحث كيف يمكن ان تساهم الولايات المتحدة في الملف اللبناني السوري. واستمعت لموقف ايجابي من قبل الولايات المتحدة التي تريد أن تساهم بشكل جدي وغداً (اليوم) ساتوجه الى دمشق لمعرفة الموقف لايجاد الحل. واعتقد أننا سنكون كلنا مهتمين لايجاد حل في أقرب وقت ممكن».

ورداً على سؤال حول رفض انان لفصل المسارين اللبناني والسوري قال موراتينوس: «ان الاتحاد الاوروبي كان يعمل بشكل دائم ومستمر واذا لم ناخذ بعين الاعتبار الوضع العام والوضع الامني للمسارين اللبناني والسوري فإننا لن نصل الى حلول عملية ومستمرة للمشكلة. واعتقد ان فصل المسارين لا يؤدي الى ايجاد حلول عملية».

وبدوره قال الرئيس الحص ان زيارة موراتينوس جاءت في سياق الجهد الذي يبذله نيابة عن الاتحاد الاوروبي لتحريك المسار اللبناني السوري في عملية التسوية واضاف «لقد تباحثت معه في موقف لبنان المبدئي من هذه العملية والذي اصبح معروفاً كما تحدثت واياه في العقد والعقبات التي حالت حتى اليوم دون اعادة تحريك هذه العملية على الصعيد اللبناني السوري».

المنسق الاوروبي لعملية السلام، ميجيل انخل موراتينوس، يترجل من السيارة التي اقلته امس الى لقائه مع رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص (رويترز)

## الحص ينوه بتحرك أنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

نوه رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص بموقف الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان وتجاوبه السريع مع طلب لبنان اثارة موضوع الغارات الوهمية الاسرائيلية فوق العاصمة اللبنانية».

وقال الرئيس الحص: «يهمني أن أشكر حضرة الامين العام السيد كوفي أنان على تجاوبه السريع مع طلب لبنان واثارته موضوع الغارات الجوية الاسرائيلية الوهمية فوق العاصمة بيروت والمناطق اللبنانية الأخرى، مما روع السكان المدنيين الآمنين وأطفالهم وشيوخهم بمن فيهم الاجانب الذين يقطنون لبنان آملاً ان تشكل مداخلته الرادع الذي يضع حداً لهذه الاعتداءات الاسرائيلية».

## مكتب رئاسة غرفة تجارة طرابلس يقفل مجددا بأمر من محافظ الشمال

طرابلس: «الشرق الأوسط»

تسبب استمرار النزاع على رئاسة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس، رئيس منتخب هو عبد الله غندور ورئيس يرفض اعتبار نفسه مستقيلاً وانتخاب خلفاً له وهو محمد ذوق، بإعادة اقفال المكتب الرئيسي للغرفة.

وبعدما نزع ختم الشمع الاحمر عن مكتب الرئاسة وقاعة الاجتماعات اول من أمس (بامر من محافظ الشمال) وحضر كل من غندور وذوق الى المكتب لممارسة مهامهما الامر الذي ادى الى احداث بلبلة وفوضى في الغرفة، أعيد اقفال مكتب الرئيس وقاعة الاجتماعات أمس، ولكن من دون ختمها بالشمع الاحمر، وسلمت مفاتيحها الى مدير الغرفة غسان علم الدين.

وفوجئا غندور وذوق باقفال المكتب فقام كل منهما بجولة على الموظفين للاطلاع على سير الاعمال.

وظهراً دعا ذوق مراسلي وسائل الاعلام وقال لهم «ما آزال اعتبر نفسي رئيساً للغرفة الى ان يصدر قرار يكلف اياً كان بالرئاسة، وسأوافق عليه واقف معه وأهنئه. وعندها ان لم اكن الرئيس فانا عضو في مجلس ادارة الغرفة».

وهنا تدخل غندور مقاطعاً «بارك الله فيك، خذوا لنا صورة معاً، انه زميلي واخي ولا شيء بيننا».

رد عليه ذوق «لكن المفاتيح الخاصة بسيارة «الغرفة» معه، ورفض علم الدين تسليمها لي».

فاوضح غندور «ان محافظ الشمال خليل الهندي سلمني اياها بموجب فرمان بالتسلسل الاداري وعبر قوى الامن الداخلي وبموجب محضر وقعت عليه، ونحن نلتزم بهذا المحضر».

فاشار ذوق الى وجود «مغالطات في تسليم المفاتيح، وهناك دعوى طعن امام الجهات المختصة بما حصل، فليقوموا بحل الغرفة واجراء انتخابات جديدة». متسائلاً «لماذا الآن وبعد سنة ونصف من انتخابي يقولون لي: ما بدنا اياك؟».

وسط حديث عن «نصيحة» بإرجاء عودته إلى بيروت

# القضاء اللبناني لا يستبعد ملاحقة الجميل بجرم الاتصال بالإسرائيليين

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يعد الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل الى بيروت أمس، كما كان قد صرح بذلك من باريس اول من امس. وفيما أعلن مناصروه ان عودته ارجئت ولم تلغ، عزت مصادر مطلعة عدم العودة الى «تخوفه من الملاحقة القضائية» بتهمة دخوله السفارة الاسرائيلية للتعزية برئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق اسحق رابين عام 1995 وارساله برقية تعزية لرئيس الحكومة السابق شيمعون بيريس في العام 1996.

ويعيش الجميل في فرنسا منذ انتهاء ولايته في رئاسة الجمهورية اللبنانية العام 1988، وقد عاد مرة واحدة الى لبنان في العام 1992 حين دعا مع اقطاب المعارضة المسيحية الى مقاطعة الانتخابات التشريعية في صيف ذلك العام. كما انه قام بزيارات عدة الى الولايات المتحدة ودول أخرى.

وسألت «الشرق الأوسط» مصدراً مطلعاً عن اسباب عدول الجميل عن المجيء الى بيروت، فقال: «ربما يعود لتخوفه من تحرك القضاء ضده بجرم دخول السفارة الاسرائيلية للتعزية برابين، وارساله برقية لبيريس يعزيه فيها بضحايا احد حوادث التفجير التي قتل فيها اسرائيليون».

ولم يستبعد المصدر ان يكون «تحرك الطلاب العونيين على نطاق واسع في شوارع بيروت وضواحيها (اول من امس) حصل بقصد قطع الطريق على عودة الجميل». وقال المصدر: «يبدو أن هذا التحرك وما تبعه من ملاحقات امنية انما هدف الى الايحاء انه لا يمكن للسلطات الا تلاحق الجميل فيما هي تتوعد بملاحقة العماد ميشال عون في حال عودته الى لبنان، وما حصل اول من أمس ربما جعل الجميل يؤثر تأجيل زيارته في الوقت الحاضر». واعاد المصدر المطلع الى الذاكرة ما كان الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي قد قاله في حديث صحافي من ان الجميل «ربما هو خائف من العودة الى بيروت بسبب دخوله السفارة الاسرائيلية في باريس للتعزية برابين».

ولدى اعلان الجميل عن تأجيل عودته زار وكيلاه المحاميان أسعد باشا وريتا الجميل النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وسألاه اذا كان الرئيس الأسبق موضع ملاحقة لدى القضاء اللبناني او صدرت بحقه اي مذكرة توقيف غيابية في قضية ما قبل عودته.

القاضي عضوم أبلغ وكيل الجميل «عدم وجود اي ملاحقة قضائية»، لكن مصادر قضائية قالت «ان ثمة امكانية لملاحقة الجميل امام القضاء العسكري بجرم الاتصال بالعدو الاسرائيلي من خلال تعزيته بوفاة رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين في السفارة الاسرائيلية في باريس العام 1995، وان القضاء بصدد دراسة ما اذا كان الجرم سقط بمرور الزمن الثلاثي ولم تتحرك دعوى الحق العام».

ولفتت المصادر الى انه «يجري التثبت مما اذا كان الجميل بعث ببرقية تعزية لرئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس قبل حرب عناقيد الغضب في انفجار استهدف احدى السفارات الاسرائيلية او بعملية انتحارية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة».

ولما سأل وكلاء الجميل عضوم عن امكانية اعطائه ضمانات قضائية من أجل العودة؟ أجاب: «ان القضاء اللبناني لا يعطي ضمانات لأحد فلا شيء يمنع الجميل من العودة كأي مواطن لبناني، واذا ثبت وجود شيء بحقه ستتخذ الاجراءات اللازمة واذا لم يثبت شيئاً فله كل الحق كأي مواطن للعيش في بلاده».

الى ذلك زار ابن الجميل البكر (المقيم في بيروت) بيار الجميل البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي أمس يرافقه ستون من انصار والده. ورفض الجميل الابن التعليق على قضية والده قائلاً «ما بدي صرح.. ما عندي شي اقوله. انتظروا البيان التوضيحي الذي سيصدر عن والدي من باريس حول تأجيل الزيارة ولا أملك معلومات اكثر من هيك».

وقد تردد في محيط بكركي ان الجميل تلقى «نصيحة» بإرجاء عودته الى «حين جلاء الامور».



وزيرا خارجية ايطاليا، لامبرتو ديني، وتركيا، اسماعيل جم، في لقائهما الثنائي على هامش مؤتمر حلف شمال الاطلسي في بروكسل: اتفاق على تخفيف اجواء التوتر السياسي... وخلاف على مصير اوجالان.

أزمة أوجالان تفرز معادلة جديدة بين أنقرة وبروكسل

# لا مكان لتركيا داخل أوروبا قبل «مكان» للأكراد داخل تركيا

لندن: من وليد ابي مرشد
بروكسل - انقرة:
وكالات الأنباء

استبق وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي انعقاد قمتهم الاخيرة في فيينا بتسريب «بشرى سياسية» لأنقرة مفادها ان تركيا لن تدعى للاشتراك في هذه القمة الاوروبية ولن تكون مرشحة للوقوف على قدم المساواة الى جانب 11 دولة اوروبية شرقية مرشحة للانضمام الى الكتلة التي تضم حاليا 15 دولة وتتجه للتوسع شرقا.

جاء الاعلان عن هذا القرار بعد يوم حافل بالجدل، في 8 ديسمبر (كانون الاول) الحالي اصرت فيه اليونان - خصم تركيا اللدود - على عدم معاملتها كعضو مرشح للانضمام الى الاتحاد الاوروبي، فكان ان خرج وولفجانج شوسيل، وزير خارجية النمسا ليعلن في مؤتمر صحافي ان هناك «صعوبة» في توجيه الدعوة لتركيا في غياب حكومة في انقرة.

تعددت الاسباب والقرار واحد، فمرة يكون السبب المشكلة الكردية ومرة اخرى القضية القبرصية ومرة ثالثة ملف حقوق الانسان في تركيا. ورغم ان اطرف الاسباب المقدمة حتى الآن هو «غياب» الحكومة الحاكمة في انقرة فان الرسالة تبقى ان اوروبا «غير متلهفة» على انضمام تركيا اليها ولكنها تفضل، لأسباب اطلسية بالدرجة الاولى، ان تترك تركيا في وضع «اللا معلق واللا مطلق» ربما بانتظار ان تمل يوما من قرع باب الاتحاد.

ولأن الاتحاد الاوروبي يتعامل مع تركيا على قاعدة «شدة يوما ثم لين» خفف في هذه المناسبة عن الحديث الدائر عن «ازمة» في العلاقات التركية - الاوروبية، فقال وزير الخارجية النمساوي، بعد اجتماع اعرب خلاله وزراء الخارجية الاوروبية عن تفضيلهم لتقديم عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الى محكمة دولية، بان اوروبا لا تواجه «ازمة خطيرة مع تركيا» فيما وافقت ايطاليا على تحسين علاقاتها المتوترة ريثما تصدر محكمة ايطالية قرارا يحدد مصير الزعيم الكردي عبد الله اوجالان المحتجز في ايطاليا واتفق وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني مع نظيره التركي اسماعيل جم، في لقاء في بروكسل على هامش اجتماعات حلف شمال الاطلسي، على ان الوقت قد حان لوقف تدهور العلاقات والسعي لاعادتها الى مسيرتها الاولى.

ولكن تطبيع العلاقات الاوروبية مع تركيا لا يصل، بمفهوم بروكسل، الى حد التنازل عن الرغبة المرددة اكثر من مرة واحدة بايجاد حل دولي لقضية اوجالان، الامر الذي اكده وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل باعرابهم عن تأييدهم التوصل الى «حل دولي» للأزمة الدبلوماسية التي اعقبت اعتقال اوجلان في ايطاليا الشهر الماضي ومطالبة تركيا بتسلمه.

وفي هذا السياق كشف عن ان الاتحاد الاوروبي «قد يسعى» الى حل لهذه الازمة من خلال المجلس الاوروبي او من خلال الامم المتحدة، الامر الذي قد ينتهي بمحاكمة اوجالان في دولة اوروبية.

وقد لا تكون مجرد صدفة ان يصدر هذا الموقف عن الاتحاد الاوروبي في اعقاب بيان اصدره زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، الاحد الماضي اعرب فيه عن استعداده للمثول امام محكمة دولية، شريطة ان تحدد المحكمة ايضا «المسؤول عن مقتل الآف الاشخاص في الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني وتحديدا ما اذا كان حزبه ام الحكومة التركية المسؤول عن تصعيد الصراع المسلح الذي ادى الى مقتل الآلاف من الجانبين».

هل يمكن الحديث عن شكل من اشكال التنسيق بين روما - واستطرادا الاتحاد الاوروبي - وعبد الله اوجالان لايجاد مخرج لمأزق لجوء الزعيم الكردي الى اوروبا لا يريق ماء وجه تركيا - المطالبة بمحاكمة اوجالان - ولا يفرط ايضا بالتزام ايطاليا باحكام دستورها لجهة حظر تسليم المطلوبين بجرائم سياسية لدول لا تزال تطبق عقوبة الاعدام؟

للوهلة الاولى، يبدو ان اقتراح المحاكمة الدولية مخرج مناسب للجميع، ولكنه قد ينقلب الى محاكمة لسياسة تركيا تجاه الاقلية الكردية في بلادها ويتحول، بالتالي، الى مأزق آخر ادهى وامر من المأزق الذي تورطت فيه حكومة انقرة بضغطها على دمشق لـ«طرد» اوجالان من الاراضي السورية.

ويبدو ان انقرة شعرت بان تدويل محاكمة اوجالان لن يكون في نهاية المطاف لصالحها، فسارع وزير خارجيتها، اسماعيل جم الى انتقاد اقتراح المحاكمة الدولية لأوجالان بداعي ان من شأنه تحويل المحاكمة الى «منتدى لتسييس القضية» وفي هذه الحالة لن يغفل «المنتدى» عن اثارة موضوع حقوق الانسان في تركيا وفتح سجلات تفضل انقرة ان تظل مطوية.

لذلك، وعلى قاعدة «خير الدفاع الهجوم» سارعت انقرة الى اتهام كل من المانيا وايطاليا بمحاولة «تدويل» التطورات المتعلقة بقضية عبد الله اوجالان والاعلان عن ادانتها لذلك المسلك وعن رفضها لمبدأ تحويل اوجالان الى محكمة دولية.

ونقلت وكالة الاناضول التركية عن جيم اتهامه لبعض الساسة الايطاليين بـ«المسارعة» بالادلاء بآرائهم حول قضية اوجالان دون التروي وانتظار قرار المحكمة، مضيفا في نفس الوقت ان ذلك الامر لا يتعلق بالشعب الايطالي.

الا أن لخلافات تركيا مع دول الاتحاد الاوروبي سقفها العملي واطارها الاطلسي، فرغم التصريحات العلنية المستهجنة لموقف الحكومة الايطالية من قضية اوجالان، تدرك انقرة ان تجاهلها المشاعر الاوروبية المناوئة لحكم الاعدام، خصوصا في ما يتعلق بـ«الجرائم السياسية» لا يعزز طلبها الانضمام الى «الاسرة الاروبية» بقدر ما يصب في خانة المطالبين بفتح ملف حقوق الانسان التركي قبل البحث في طلب عضوية انقرة للنادي الاوروبي، وعليه وافقت على التخفيف في الضوضاء التي تثيرها عن خلافها مع ايطاليا والمحافظة على علاقة عادية معها ريثما تصدر محكمة ايطالية قرارا يحدد مصير عبد الله اوجلان المحتجز في ايطاليا، ولجأت الى الشكليات للايحاء بان المبادرة في رفض المشاركة في اجتماع فيينا صدرت عنها هي، فاعلن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية، الاربعاء الماضي، ان تركيا رفضت تلبية دعوة من الاتحاد الاوروبي للمشاركة في اجتماع في فيينا لأن الدعوة «لا تلبي شروطنا لتر الاتحاد الاوروبي، لذلك لن تكون مشاركة باسم تركيا».

اما الصحف التركية فقد نقلت عن وزير الخارجية التركي، اسماعيل جيم، قوله ان تركيا لن تلبي الدعوة «ما لم تكن هناك اشارة الى انها المرشحة الـ12 للانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

ولكن ما كانت ايطاليا تبدي استعدادها لتخفيف اجواء التوتر الطاغية على علاقاته بتركيا حتى عادت اليونان الى التلويح بتدويل القضية الكردية ولكن من زاوية اخرى اكثر ايذاء بالمصالح التركية هي زاوية المساعدات الاوروبية المجمدة (والتي تبلغ قيمتها نحو 450 مليون دولار) إذ ربطت موضوع الافراج عن هذه المساعدات المجمدة بمبادرة «اوروبية» لتسوية القضية الكردية في تركيا فاعلن الوزير اليوناني للشؤون الاوروبية، جورج باباندريو، الاربعاء الماضي، ان «مبادرة اوروبية مصحوبة باجراءات حول حقوق الانسان والتنمية الاقتصادية في جنوب - شرق تركيا قد تؤدي باليونان الى اعادة النظر ايجابا باحتمال الافراج عن البروتوكول المالي حول الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي».

اذن حتى المساعدات الاوروبية المالية لتركيا اصبحت مرهونة بحل القضية الكردية اولا، الامر الذي طرحه بوضوح باباندريو بتأكيده ان اليونان ترغب كثيرا في توسيع الاتحاد الاوروبي ليشمل تركيا «لكن من اجل التوصل الى ذلك، يتعين على اوروبا افهام انقرة ان انضمامها يعني احترام حقوق الاقليات وبالتالي حقوق الاكراد والمعايير الدولية وحل الازمة القبرصية».

وحرص على التوضيح ايضا: «لقد ابلغت ذلك الى الالمان والفرنسيين (...) يجب مساعدة انقرة على ادراك ان من الصعب المساومة على القيم الاوروبية»، اي بتعبير آخر، ان تتخلى عن «الازدواجية الديمقراطية» التي تمارسها في ظل النظام الكمالي وهو تطور كان جنرالات انقرة، ولا يزالون، يحولون دون المساس بها.

موراتينوس: نحن غير قانعين بمهمة «دافع الشيك»

# الاتحاد الأوروبي يطالب بدور في المفاوضات النهائية بين الإسرائيليين والفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي لعملية السلام في الشرق ميجيل موراتينوس، ان الاتحاد الاوروبي ليس قانعا بدور «دافع الشيك» الدبلوماسي فقط من دون موقع في العملية السلمية.

وطالب موراتينوس بأن يكون لاوروبا دور في المرحلة النهائية للمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين، مبينا انه ناقش الامر مع المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين والفلسطينيين.

جاء ذلك في محاضرة للمبعوث الاوروبي اقتصرت على نخبة من الاكاديميين والسياسيين في الجامعة الاردنية وحضرتها «الشرق الأوسط» قبيل مغادرته الى فلسطين، أكد فيها ان عقبات كبيرة ما زالت تعترض دور الاوروبيين، منها عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الإسرائيليين والفلسطينيين، الامر الذي يوسع شقة الخلاف بين الطرفين ويكرس عدم الثقة.

وقال موراتينوس، ان حزب الليكود الإسرائيلي ممثلا بزعيمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الزم نفسه أمام المجتمع الدولي في منتجع «واي ريفر» الأميركي بالانسحاب من بعض المناطق المحتلة وتسليمها للسلطة الوطنية، الامر الذي يعد خطوة ايجابية كبيرة، وان الادارة الاميركية ممثلة بالرئيس الأميركي بيل كلينتون تدخلت بصورة مباشرة في العملية السلمية، الامر الذي يعد مخاطرة بالنسبة للاميركيين خاصة ان كلينتون سيزور المناطق الفلسطينية الاسبوع المقبل، واذا ما فشل فان النتائج ستكون وخيمة.

إلا انه ابدى ارتياحه لوجود علاقات بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ان تصافحا في «واي ريفر» وتم تنفيذ بعض بنود الاتفاق كالانسحاب وافتتاح مطار غزة والافراج عن بعض المعتقلين الفلسطينيين.

وقال المبعوث الاوروبي الذي يزور المنطقة حاليا، ان هذا ما يدفع الاوروبيين الى الاهتمام بما سيحدث في المراحل المقبلة، متمنيا ان تكون زيارة كلينتون لمناطق السلطة واسرائيل ناجحة وان يلتزم الطرفان بما اتفقا عليه، مبينا ان الوسيط الأميركي الخاص دنيس روس يواجه صعوبات وانه شخصيا سيحاول اقناع الطرفين بالتعامل بايجابية لتهيئة الجو امام زيارة كلينتون، موضحا في ذات السياق انه يلمس تحولا ايجابيا في العلاقة الاسرائيلية - الفلسطينية.

وشدد موراتينوس على ضرورة التزام الجدية من قبل المجتمع الدولي بمساعدة الطرفين والا يغرق احد بالاحلام او التشاؤم بصورة مطلقة والا ينسى ان يوم الرابع من مايو (ايار) المقبل بات قريبا وانه يتوجب تحقيق شيء إيجابي قبل هذا التاريخ، في ما يتعلق بالعملية السلمية، مؤكدا ان مذكرة «واي ريفر» حلحلت الامور بعض الشيء.

وبخصوص وضع الاتحاد الاوروبي في عملية السلام، اوضح ان الاوروبيين ليسوا لاعبين رئيسيين لكن دورهم ايجابي وانهم يتعاملون مع الطرفين، مؤكدا ان الدور ليس مهما بقدر اهمية النتائج، مشيرا ايضا الى ضرورة التركيز على الوضع الاقتصادي في المنطقة لتحسينه.

وبين ان انجاز مطار غزة هيأ للفلسطينيين فرصة الاستيراد والتصدير والتحرك للاحتكاك بالعالم الخارجي، منوها بان الاوروبيين يحثون الاسرائيليين على تنفيذ البروتوكولات مع الفلسطينيين، ومضيفا ايضا ان الاتحاد الاوروبي ملتزم بتقديم ملياري دولار من اصل ثلاثة مليارات حسب مؤتمر واشنطن الاخير للدول المانحة للفلسطينيين، ملمحا الى ان الاتحاد الاوروبي ليس قانعا بدور «دافع الشيك» الدبلوماسي فقط من دون موقع في العملية السلمية.

وطالب المبعوث الاوروبي بلعب دور مهم في العملية السلمية وفي موضوع الامن الذي نصت عليه مذكرة «واي ريفر» لمنع الارهاب والعنف وتجنيب العملية السلمية التعثر، مشيرا الى تشكيل لجان خاصة للمتابعة.

وبخصوص اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من مايو، اكد المبعوث الاوروبي ان عرفات جدي في موقفه ولذلك فان الاتحاد الاوروبي ينظر الى هذا الاعلان بجدية ايضا، مشيرا ان ذلك يشكل تحولا سياسيا في المنطقة وعليه، فانه يتوجب استثمار هذا اليوم بصورة صحيحة من خلال احترام المبادئ وكيفية ضبط الايقاعات وعدم انعكاسها من خلال حديث الاوروبيين بلسان واحد واظهار موقف موحد، اضافة الى اخذ الموقفين السوري واللبناني بعين الاعتبار، منوها بأن الهدف الاساسي لجولته في المنطقة هو بحث هذه القضية.

واوضح موراتينوس ان الاردن يشكل مفتاحا بالنسبة للاوروبيين، خاصة بعد دور الملك حسين في اتفاقي الخليل و«واي ريفر» وعلاقته الجيدة مع الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وطالب المبعوث الاوروبي بتفعيل الحوار العربي - الاوروبي وحقنه بأفكار جديدة ومقدرة لمواجهة تحديات المستقبل.

وردا على سؤال حول اتفاقيات ومذكرات السلام كونها ليست قرارات صادرة عن الامم المتحدة قال المبعوث الاوروبي ان لديهم قناعة بان هذه الاتفاقيات احدثت تحولا ايجابيا في المنطقة، مشيرا الى انهم كانوا يتوقعون انجاز الحل خلال سنتين لكن الامور شهدت تعقيدا. غير انه ابدى تفاؤلا بسبب مصافحة عرفات ورابين في اوسلو، مؤكدا ان المشكلة تكمن في ان السلام يجب ان ينبثق عن الشعوب لا عن الحكومات، ومطالبا في ذات السياق بميكانيكية قوية للتحرك من اجل تنفيذ الاتفاقيات.

وقال موراتينوس ان الاميركيين يحاولون ومعهم الاوروبيون تجسير المواقف بين الاسرائيليين والفلسطينيين، مؤكدا ان الاوروبيين لا يستطيعون اجبار نتنياهو على فعل شيء، فهناك انتخابات ديمقراطية في اسرائيل وهو يمثل الاكثرية ومع هذا، فلا ينبغي تجاهل العملية السلمية ودعم الشعب الفلسطيني، مع ان هناك اطرافا لا ترغب في رؤية الاوروبيين يلعبون دورا مهما في العملية السلمية، منوها الى اعلان البندقية عام 1980 وموقف الاوروبيين آنذاك وانهم قالوا رأيهم دون خوف من احد.

وردا على سؤال حول نظرة الاتحاد الاوروبي الى القرار رقم 242 اشار موراتينوس، ان الاوروبيين يرغبون في تطبيق قراري مجلس الامن 242 و425 بصورة كاملة ومعهم الاميركيون والفلسطينيون، مبينا ان 242 يفسح المجال لتسوية سياسية كاملة تتضمن مواضيع الاحتلال والانسحاب والمفاوضات، مؤكدا انهم ينظرون للقضية بشكلها العام وان السوريين واللبنانيين يشكلون للاوروبيين مفتاحا وان هناك تحولا في اسرائيل تجاه هذا القرار حيث اعترف به حزب الليكود.

اما بخصوص الوضع مع السوريين واللبنانيين، فاوضح المبعوث الاوروبي انه تمت مناقشة هذا القرار معهم، اضافة الى القرار 425 وان القيادتين السورية واللبنانية اخبرتاه بأن القرار 242 يشكل مظلة لمناقشة جميع القضايا.

وحول موقف الاتحاد الاوروبي من الدولة الفلسطينية المستقلة التي ينوي الرئيس عرفات اعلانها في الرابع من مايو المقبل وهل سيعترف بها، بين موراتينوس ان الاوروبيين يحترمون رغبة الفلسطينيين، مشيرا الى ان الاعلان سهل والاعتراف اقل صعوبة وسهل ايضا، لكن النتائج صعبة. وفي ما يتعلق بالحصار المفروض على العراق وعلاقته بالعملية السلمية نفى المبعوث الاوروبي وجود رابط بين هذين الحدثين، لكنه لم ينكر ان ذلك أثر على الراي العام العربي، وقال ان الادارة الاميركية لا تربط بينهما وهي مهتمة بالسلام وحل الاشكالات القائمة بينها وبين العراق.

واعرب موراتينوس عن رفض الاتحاد الاوروبي لإحداث اي تغيير ديمغرافي في القدس، مبينا ان هذه المدينة لا تهم الطرفين فقط بل العالم اجمع.

## وفد برلماني مصري في طهران للمشاركة في اجتماع «برلمان العالم الإسلامي»

القاهرة طهران: «الشرق الاوسط»

يتوجه صباح غد وفد برلماني مصري رفيع المستوى برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشعب المصري (البرلمان) الى العاصمة الإيرانية طهران للمشاركة في الاجتماع التحضيري لبرلمان العالم الاسلامي، وهو مشروع نيابي اقترحته الجمهورية الاسلامية الإيرانية على العواصم الاسلامية ووافقت القاهرة على المشاركة فيه.

يتشكل الوفد المصري من ثلاثة برلمانيين كبار يراسون ثلاث لجان مهمة في البرلمان المصري هم الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية والدكتور امين مبارك رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب.

وفي تصريحات لـ«الشرق الاوسط» قال الدكتور عبد اللاه ان الزيارة تستمر اربعة أيام وتنتهي مساء الاربعاء المقبل ويطرح فيها الجانب المصري رؤيته حول تشكيل البرلمان الاسلامي وكيفية تمثيل الدول الاسلامية وسلطاته التشريعية والرقابية، مؤكدا ان مشاركة مصر جاءت بتكليف من الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان إيمانا منه بنظرية «الدبلوماسية البرلمانية»، وهو يعني مشاركة الجهات الشعبية والنيابية في ممارسة الدبلوماسية على المستوى الخارجي وعدم قصر هذه الدبلوماسية على الحكومة والجهات التنفيذية فقط.

وقال الدكتور امين مبارك ان الزيارة تاتي في اطار حالة الانفراج السياسي التي شهدتها العلاقات المصرية - الايرانية في الاشهر الاخيرة بعد تولي القيادة الجديدة في إيران مسؤولية الحكم، مشيرا الى ان ايران دولة كبيرة وتمثل رصيدا استراتيجيا للعالم العربي ولا يجب عزلها عن المنطقة انما يجب تفعيلها بشكل يعود بالفائدة على الطرفين العربي والايراني. واعلن ان ورقة العمل المصرية ليست مكتوبة لكنها مجرد مجموعة من الافكار المبدئية حول رؤية مصر لتشكيل البرلمان الاسلامي الجديد.

وفي تصريحاته اعلن الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية ان مشروع البرلمان الاسلامي جاء في وقت يحتاج فيه المسلمون الى وحدة الصف وعدم عزل المسلمين غير العرب عن المسلمين العرب، مؤكدا ان الاسلام والعروبة لا يتناقضان بل ان كلا منهما يكمل الآخر، نافيا ان يكون البرلمان الاسلامي الجديد «برلمانا دينيا»، ولكنه قال انه يحمل هموم وقضايا العالم الاسلامي ويدافع عنها في المحافل الدولية كما نفى ان يكون البرلمان الاسلامي بديلا عن البرلمان العربي التابع لجامعة الدول العربية.

المعروف ان العلاقات المصرية - الايرانية شهدت انفراجا كبيرا في السنوات الاخيرة وزار وزير الخارجية الايراني كمال خرازي القاهرة في مطلع العام الجديد كما حدث تبادل زيارات لوفود اتحاد الصناعات المصرية والايرانية.



مدير دائرة الشرق الأوسط في الخارجية التشيلية لـ«الشرق الأوسط»

## سانتياغو لن تنقل سفارتها إلى القدس والشعب الفلسطيني له الحق بدولة مستقلة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير دائرة الشرق الأوسط وافريقيا في وزارة خارجية تشيلي، خورخي انجيليسياس إن بلاده لن تنقل سفارتها من تل أبيب الى القدس تحت اي ظرف من الظروف. واضاف ان سانتياغو لن ترضخ لأي ضغوط في هذا المجال.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية المزمع الاعلان عنها في الرابع من مايو (ايار) المقبل، قال انجيليسياس ان بلاده تؤيد ان تكون للفلسطينيين دولتهم المستقلة.

وقال ان بلاده اول دولة في امريكا اللاتينية تفتح مكتباً تمثيلياً لها في رام الله بالضفة الغربية لأجل تقوية العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، موضحاً ان الجالية الفلسطينية الكبيرة في تشيلي تلعب دوراً ايجابياً في المجتمع التشيلي اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

وفي معرض حديثه عن التسوية السلمية في الشرق الأوسط بين المسؤول التشيلي ان بلاده تأمل في التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم، داعياً الى تطبيق ما جاء في الاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وبخصوص علاقة بلاده مع الدول العربية، أوضح انجيليسياس ان لتشيلي علاقات دبلوماسية مع دول العالم العربي، وأن السعودية وعمان شريكان استراتيجيان في المجال الاقتصادي حيث تقوم تشيلي بالتصدير لهذين البلدين الفواكه والخشب والنحاس وغيرها.

ونوه ان الجالية العربية الكبيرة في تشيلي تسهم في زيادة الروابط بين بلاده والعالم العربي، مشيراً الى ان المدرسة العربية هناك تبعث طلابها سنوياً في رحلات لمنطقة الشرق الأوسط.

ورداً على سؤال حول قضية الجنرال بينوشيه الذي احتل اولوية في وسائل الاعلام العالمية، اكد المسؤول التشيلي ان بينوشيه هو سيناتور، ولا يحق لأحد المطالبة به، أو محاكمته وان حكومة بلاده متمسكة بهذا المبدأ، لأن المواطنين وحسب القانون الدولي للإجرام يحاكمون في بلادهم وليس خارجها. مبيناً ان بينوشيه اذا ما عاد الى تشيلي، ووجه له احد تهمة ما، فانه سيمثل أمام القضاء التشيلي، الجهة الوحيدة التي تحدد ذلك.

في ضوء استطلاع أخير للرأي العام الإسرائيلي

## «القلق» من التعدي على حقوق الفلسطينيين لا يشمل «الحقوق» السياسية المشروعة

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة - وكالات الانباء:

في وقت اصدر فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اوامره بشن حملة امنية «صارمة» في مواجهة الاضطرابات الفلسطينية التي تفجرت قبل ايام معدودة من زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، اظهر استطلاع للرأي العام الاسرائيلي نشر بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ان اغلبية ساحقة من الاسرائيليين اعربت عن «قلقها» من التعدي على حقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة...

الامر الذي حمل المنظمة الإسرائيلية لحقوق الانسان «بتسيلم» على الملاحظة في بيان اصدرته تعليقا على الاستطلاع، انه «خلافا للاعتقاد السائد فان اغلبية الاسرائيليين حريصون على الدفاع عن حقوق الفلسطينيين».

ولكن اية حقوق؟

استنادا الى هذا الاستطلاع - الذي اعده معهد «داهاف» لحساب المنظمة الاسرائيلية لحقوق الانسان - يتضح ان 67 في المائة من الاشخاص الذين سئلوا رايهم اعتبروا انه يجب ان يحصل الفلسطينيون الذين يعيشون في الاراضي المحتلة على «نفس الحقوق» التي يتمتع بها الاسرائيليون.

وفي هذا السياق اعتبرت اكثرية ساحقة من الاسرائيليين، بلغت نسبتها 78 في المائة، ان القانون يجب ان يطبق بالطريقة نفسها على اي يهودي او فلسطيني.

واعتبر 76 في المائة من الاشخاص الذين سئلوا رايهم ان التحقيقات التي تجريها الاجهزة الامنية الاسرائيلية هي «غير مبررة»، ومنها الحرمان من النوم وممارسة العنف. فيما اعتبر 73 في المائة من الاشخاص انه من غير المبرر رفض منح الفلسطينيين القاطنين في القدس الشرقية حقوقا اجتماعية.

باختصار اظهر الاستطلاع الذي اجري على شريحة من 833 شخصا يمثلون الاسرائيليين البالغين ان الاسرائيلي العادي يوافق على مساواة الفلسطيني والاسرائيلي في الواجبات والحقوق المدنية والقضائية... اما الحقوق السياسية فتبقى متروكة للقرار السياسي.

وعليه لم يثر «الراي العام» الاسرائيلي اي اعتراض على التعليمات «الصارمة» التي اصدرها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لمواجهة الاحتجاجات الفلسطينية الشعبية على رفض اسرائيل الافراج عن السجناء الفلسطينيين السياسيين تطبيقا لاتفاق «الارض مقابل الامن» الذي وقع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي برعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون، علما ان نتنياهو وعد، بموجب الاتفاق بالافراج عن 750 سجينا فلسطينيا الا انه افرج بالفعل عن 250 سجينا معظمهم من المدانين في جرائم جنائية.

وكانت الاشتباكات التي اندلعت الخميس الماضي بين الفلسطينيين وقوى الامن الاسرائيلية في ضواحي بلدة رام الله بالضفة الغربية اثناء تشييع جنازة الشاب الفلسطيني جهاد عياد (16 عاما) الذي قتله الجنود الاسرائيليون بالرصاص، قد واجهتها الشرطة الاسرائيلية بقسوة مشهودة ففي حين عمد الفلسطينيون الى القاء الحجارة واحراق اطارات السيارات ردت باطلاق الرصاص المطاطي وبقمع تميز بالقسوة.

وبرر نتنياهو هذا التصرف بالزعم بان «امن اسرائيل يحتاج الى قبضة صارمة»... والحصيلة المباشرة لهذه «القبضة الصارمة» كانت قتيلين فلسطينيين وعشرات الجرحى... في اسبوع واحد فقط.

هكذا منه للأصل

## قيادي مقيم في الخارج تدخل لتهدئة غضب الرئيس من «الاشتراكي»

# أزمة سياسية تتفاعل تحت الرماد في اليمن

صنعاء «الشرق الأوسط»

اطلت ازمة سياسية جديدة براسها في اليمن بعد التوتر الذي هز الساحة السياسية في البلاد على اثر النتائج التي خرج بها المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني، الذي اختتم اعماله يوم الاثنين الماضي، وهي نتائج اعادت خلط الاوراق من جديد، واثارت غضب الرئيس علي عبد الله صالح، الذي شن هجوما قاسيا على الحزب اولا في عدن ثم على «الناصريين والملكيين» في خطاب جماهيري القاه في مدينة تعز، الواقعة الى الجنوب من العاصمة صنعاء.غضب الرئيس صالح كان نابعا من قضايا تتعلق باستحقاقات الحرب، التي وقعت في اليمن صيف عام 1994، في ضوء ان مؤتمر «الاشتراكي» برأ قادة «الاشتراكي» السابقين منها، وابرزهم نائب الرئيس السابق علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس ووزير الدفاع في حكومة العطاس العميد هيثم قاسم طاهر، والذين رد الحزب الاعتبار اليهم من خلال تبنيه لقرار الغاء كافة العقوبات المتخذة بحقهم بعد الحرب.

وامتد غضب الرئيس صالح الى اقرب حلفاء الحزب الاشتراكي، وهو التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، الذي يتزعمه عبد الملك المخلافي، والذي طالب في خطاب القاه في مؤتمر «الاشتراكي» باجراء انتخابات نيابية مبكرة على ارضية اصلاح سياسي شامل، وهي وجهة نظر تتسق تماما مع وجهة نظر حليفه في المعارضة الحزب الاشتراكي، الذي يطرح مطلبا رئيسيا وهو «مصالحة وطنية شاملة» لا تستثني احدا بما فيهم المحكوم عليهم قضائيا، والمتهمون من قبل السلطة باشعال الحرب واعلان الانفصال.

وقد انتقد الأمين العام للتنظيم عبد الملك المخلافي «هجوم الرئيس» على حزبه وقال ان هذا الخطاب «ياتي كرد فعل لمصداقية خطاب المعارضة، الذي بدا ياخذ تاييدا واسعا بين صفوف الجماهير بعد ان فشلت السلطة، التي يقودها المؤتمر الشعبي العام، في تحقيق اي نوع من الاصلاحات سواء في الجانب السياسي او الاقتصادي او الأمني».

واشار الى ان «هذا الاخفاق ادى الى تقبل الناس لخطاب المعارضة، وهو ما ادى الى شن حملة اعلامية على المعارضة وهي حملة قال انها ليست مبررة في نظام يفترض انه ديمقراطي وحق النقد وحرية التعبير مكفولان في اطار الدستور والقانون»،واوضح المخلافي ان «المعارضة لم تقم بشيء سوى انها اوضحت للناس الحقائق عن مستوى التردي الذي وصلت اليه الاوضاع في البلاد، وهذا امر مشروع بكل المقاييس، ولا يجيز هذه الحملة الشرسة من التخوين والتكفير والتهديدات».

وحول تعليقه على ما جاء من اتهامات للناصريين بمحاولة انقلاب دموي على الرئيس صالح بعد شهرين من تسلمه السلطة عام 1978، ذكر المخلافي ان «المفترض في رئيس الجمهورية حماية الديمقراطية وحماية الاحزاب السياسية وضمان الحقوق والحريات التي كفلها الدستور»، واعتبر ان «ذلك يتنافى مع اولئك الذين يحاولون تحريض الرئيس على الاحزاب ليغطوا اخفاقاتهم في الوعود التي قطعتها حكومة المؤتمر الشعبي للمواطنين، سواء في الانتخابات وغيرها».

ويرى مراقبون ان الرئيس صالح جمع خصومه في «سلة واحدة» في خطابه الناري الذي القاه يوم الأحد الماضي، وحددهم بمثلث متساوي الاضلاع: «الاشتراكيون - الناصريون والملكيون السابقون» وهو جمع ظل الرئيس صالح يتحاشاه باستمرار، حيث كان يركز هجومه على ضلع واحد في المثلث، وهو الحزب الاشتراكي، الذي وصفه في خطاب القاه بمدينة عدن بانه ضالع بشكل كامل في الحرب والانفصال، وهو يعني بذلك ابقاء الباب مفتوحا لضم اعضاء جدد الى «قائمة الـ16» لا يستبعد ان يكون من بينهم قياديون في الحزب الاشتراكي في الداخل والخارج معا. والهجوم على اعضاء «المثلث السياسي» ربما جاء بعد المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي في الاسبوع الماضي والذي فاجأ المراقبين والسلطة معا، التي كانت تعتقد ان الحزب الاشتراكي صار على «فراش الموت» او أنه صار كـ«الرجل المريض» الذي لا يستجيب للعلاج وكان الرئيس يرد على رجل الحزب الاول علي صالح عباد (مقبل) الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في مبنى اللجنة المركزية لحزبه عقب الانتهاء من اعمال المؤتمر العام الرابع، وطالب فيه بعودة جميع المعارضين السياسيين للنظام، وبضمنهم قوى لفظتها ثورة 26 سبتمبر (ايلول) عام 1962، وتعرف بـ«القوى الملكية».

لهذا لم يعط الرئيس اليمني خصومه في الحزب الاشتراكي فرصة للابتهاج بنجاح مؤتمرهم فشن هجومه الكاسح في خطابين اعتبرا من اعنف الخطابات التي القاها صالح المعروف بصراحته في المعارك السياسية التي تدور في اليمن بين حين وآخر.

ولعل اخطر ما قاله الرئيس في خطابيه سالفي الذكر هو «تحذير المواطنين اليمنيين من التعامل مع الحزب الانفصالي» ويقصد الحزب الاشتراكي، والتلويح بحله، في خطوة اعتبرت «قمة الغضب»واعاد مقربون من الرئيس صالح قولهم ان غضب الرئيس كان بسبب تلقيه مكالمة هاتفية من قيادي بارز في الحزب الاشتراكي عقب دقائق من انتهاء مؤتمر الحزب تؤكد اتخاذ الحزب قرارا برد الاعتبار للقياديين السابقين وابرزهم نائبه السابق علي سالم البيض، لدرجة ان الرئيس صالح اعتبر هذا القرار بمثابة تحد حقيقي له شخصيا، خاصة انه كان لديه «بعض الأمل» في ان يجند «الاشتراكي» ادانته لخصمه وتحميله جزءا من تركة الحرب والانفصال.

ولم تقف الحملة عند هذا الحد، بل اشتركت فيها جميع وسائل الاعلام الرسمية في البلاد.

واعتبر «الاشتراكي» الحملة الاعلامية ضده «والمنطوية على ممارسة التهديد والتخويف والدعوة الى الكراهية ضده مناهضة صريحة للديمقراطية وخروجا على اسس النظام السياسي للجمهورية»،وعلى الرغم من ان «الاشتراكي» اعلن ان «الازمة» او غضب الرئيس قد بدأ يتلاشى من خلال اتصالات اجراها صالح مع الحزب الاشتراكي عن طريق «وسيط ثالث» هو قيادي في الحزب الاشتراكي يقيم في ابوظبي، الا ان استمرار التصعيد السياسي والاعلامي قد حكم على «بادرة حسن النية» بالقضاء عليها في المهد. ترافق ذلك مع الغاء لقاء كان مقررا عقده بين نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، وهو قيادي سابق في الحزب الاشتراكي، والأمين العام للحزب الاشتراكي علي صالح عباد (مقبل)، وهو ما صرح به الاخير، وارجعه الى «سبب اعمال طارئة صادفته، حيث اعتذر عن الموعد».

لكن مصادر قريبة من صناعة القرار السياسي اليمني اكدوا ان «الأعمال الطارئة» لنائب الرئيس لم تكن سوى عبارة عن «لقاء مشترك» ضم قيادتي حزبي المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس صالح والتجمع اليمني للاصلاح، الذي يتزعمه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر «لتدارس التطورات المستجدة».

ومن ضمن الذي تسرب عن الاجتماعات المشتركة لقيادتي الحزبين غير المعلنة، ان مكاشفة سياسية حقيقية جرت بين الحزبين، تركزت حول ما يمكن عمله لمواجهة النتائج التي خرج بها المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي، والتي شكلت قلقا لحزب التجمع اليمني للاصلاح، الذي فاجأه تماسك الحزب الاشتراكي ومستوى تمثيل المندوبين في مؤتمره الاخير.

وقال قريبون من الطرفين ان ممثلي الاصلاح عاتبوا شركاءهم السابقين في الحكومة على تقليلهم من شأن فعالية الحزب الاشتراكي في الساحة، حيث عادة ما كان المؤتمر يؤكد لـ«الاصلاح» ان الحزب قد انتهى، او انه على فراش المرض، وشفاءه امر مستحيل.السياسيون اعتبروا ان نتائج الحزب الاشتراكي في مؤتمره الاخير انعش الدعوات داخل الاصلاح والمؤتمر لاعادة التحالف من جديد لمواجهة «الاشتراكي»، الذي بدا بنسج علاقات قوية مع بقية اطراف المعارضة، وخاصة الناصريين.

والسؤال الآن: هل يتمكن «الاشتراكي» من تجاوز عاصفة غضب الرئيس والسلطة؟ثم ما مدى نجاح مساعي «الاشتراكي» في تحييد حزب التجمع اليمني للاصلاح، الواقع بين المطرقة والسندان، من خلال الحوار الجانبي الذي يقوم به منذ انتهاء اعمال المؤتمر الاخير لحزبه تحت يافطة «توحيد النشاط في العمل النقابي»؟هذه الاسئلة وغيرها تترك مؤشرات لاستمرار تصاعد الازمة السياسية في البلاد، والتي ستترك اثارها على مجمل تحركات الاحزاب السياسية، حيث تطالب المعارضة باجراء انتخابات تشريعية مبكرة فيما يعارض مثل هذا المطلب الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام.

ومن الخيارات المطروحة امام السلطة في هذا المجال اعادة احياء الائتلاف الحكومي الثنائي بين الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي) والتجمع اليمني للاصلاح، وفي هذا سيتنازل المؤتمر عن جزء من «كرامته» ويمنح للاصلاح قدرا اكبر من الامتيازات التي حرم منها في الائتلاف الحكومي السابق.

وثاني الخيارات المطروحة ان يلجأ الرئيس صالح للاستعانة بالرئيس اليمني الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد لترأس حكومة جديدة تمثل «حكومة وحدة وطنية»، خاصة مع اعلان الاخير انه لا يزال يعتبر نفسه الامين العام الشرعي للحزب الاشتراكي.

وما يحدث الآن قد يكون بدايات ازمة سياسية جديدة وقد يقود الى اتفاق سياسي.

شؤون منزلية
HOME CARE

### بطرحها نظام "دلتا"- أول مكنسة كهربائية بفوهة مثلثة في العالم

# روينتا تقلب الموازين العالمية وتخرج المنافسين من دائرة الضوء

ديسمبر ١٩٩٨ — بعد سنوات عدة من الأبحاث الطموحة والجهود الدؤوبة، نجحت شركة روينتا - إحدى أكبر الشركات العالمية المنتجة للأدوات المنزلية - في تطوير أول نظام مكانس كهربائية من نوعه في العالم بفوهة مثلثة. وقد أطلقت الشركة على النظام الجديد اسم "دلتا" نسبة لتصميم فوهته المثلثة القادرة على شفط الغبار بمنتهى السهولة من كافة أركان المنزل دون استثناء.

هذا ويعد النظام الجديد ثورة في مجال تقنية المكانس الكهربائية لا سيما بعد تنامي شكاوى المستهلكين تجاه مكانسهم الكهربائية العاجزة عن شفط الغبار من الأركان، الأمر الذي دعى روينتا لتطوير نظامها الجديد القادر على التخلص من هذه المشاكل كلياً.

يذكر أن فوهة "دلتا" تمتاز بتصميمها المثلث الذي يساعدها على التوغل في الأركان وحول قوائم الطاولات وتحت الأثاث وغيرها من الأماكن التي تعجز المكانس الأخرى عن الوصول إليها. كما زودت الفوهة بثلاث فتحات للشفط للتخلص من المزيد من الغبار من ثلاث زوايا مقارنة بفتحة شفط واحدة في المكانس الأخرى. كذلك قامت الشركة بتعزيز سهولة حركة الفوهة بتزويدها بثلاثة أسطح ناعمة تجعلها تنساب بسرعة ويسر على مختلف أنواع الأرضيات.

ومن ناحية أخرى أثبت نظام "دلتا" من روينتا كفاءة وفعالية منقطعتي النظير خلال التجارب العملية التي خضع لها في العديد من المختبرات العلمية المحايدة. كما خلصت نتائج هذه المختبرات إلى أن روينتا "دلتا" أسرع من أي مكنسة أخرى في التخلص من الغبار وذلك بنسبة ٢٠٪.

وطبقاً لتصريحات برنارد بروات، المدير الإقليمي لشركة روينتا، يُتوقع أن تحقق مكنسة روينتا بالون بنظام "دلتا" مبيعات كبيرة في سوق المملكة العربية السعودية نظراً لوعي المستهلك العربي بوجه عام والمستهلك السعودي على وجه الخصوص بأهمية النظافة المنزلية وضرورة التغلب على مشاكل تراكم الغبار التي تعاني منها المنطقة بسبب ظروفها المناخية.

## من النشأة حتى التربع على القمة

تأسست روينتا في المانيا عام ١٨٨٤ على يد روبرت وينتراود، ومن مقرها الرئيسي بأوفنباخ تركز عملها على تصنيع منتجات معدنية تلبي احتياجات قطاع الصناعات الجلدية بمنطقة فرانكفورت. وفي خطوة نشدت عدم الاعتماد على قطاع صناعي واحد، وسّعت الشركة نشاطها بإنتاج اكسسوارات اكتسبت شهرة كبيرة نسبة لدقة صنعها وتفوق تصاميمها.

ومع اكتشاف الكهرباء في أوائل القرن العشرين كانت روينتا الأسرع لتلبية متطلبات العصر، إذ شرعت في إنتاج معدات كهربائية حرارية، وبقدوم العام ١٩٢٠ كانت تشكيلة منتجات روينتا قد امتدت لتشمل المكاوي وأفران تحميص الخبز والأسطح المسخّنة وماكينات القهوة. لم تقف روينتا عند هذا الحد بل أخذت في التوسع والتطوير حتى غدت منتجاتها ومع مطلع التسعينيات تنتشر وتحظى بإقبال كبير في أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم كما أضحت أكبر مصنّع للمكاوي في أوروبا بإنتاج يبلغ أكثر من ٦ ملايين مكواة سنوياً.

يكمن تفوق منتجات روينتا في اعتماديتها الطويلة الأمد والمدعومة بالابتكار والتصميم الجذاب. هذا التفوق في إنتاج المعدات الكهربائية الصغيرة نبع من ولاء روينتا للجودة وتفانيها خلال كل مرحلة من مراحل الإنتاج ابتداءً بالأبحاث والدراسات المضنية، مروراً بالتصميم الذي ينشد الامتياز فيما يتعلق بالمواد المستخدمة وانتهاءً بالإنتاج.

إن طاقم العاملين في روينتا - من إداريين وفنيين - يقدرون بأنهم يعيشون في عالم يعمه تنوع هائل في المنتجات وتسوده منافسة شرسة مدعومة بحملات إعلانية مكثفة لكسب ولاء المستهلك. لذا طبقت روينتا مفهوماً عصرياً يعتمد على تسخير كافة الموارد وتكريس كل الجهود، للخروج إلى المستهلك بمنتج يتفوق على غيره من حيث الجودة والاعتمادية وأمد الاستخدام والسعر ويترك انطباعاً جيداً في ذهنه.

اليوم ما يزال العمل في روينتا جارٍ على قدم ساق لإنتاج أدوات منزلية تفخر بشعارها ...

التفوق بعينه!



## روينتا .. "يدك اليمنى" في إدارة شؤون المنزل على أكمل وجه

- **العناية بنظافة المنزل:** تلعب روينتا دوراً أساسياً في نظافة أي منزل بما توفره للمستهلك من مكانس كهربائية حديثة وأدوات تنظيف عصرية. مهما كانت نوعية المخلفات (غبار أو غيره) وأياً كان مكان تواجدها وتراكمها فستختفي خلال ثوانٍ معدودة بفضل ثلاث فئات من المكانس القوية توفرها لك روينتا. أما إذا أردت التخلص من السوائل المسكوبة بشتى كمياتها فستعينك على ذلك فئة مكانس خاصة قادرة أيضاً على تنظيف السجاد والزجاج بالشامبو.
- **الكي والعناية بالأقمشة:** منذ ٧٥ عاماً وروينتا آخذة في إنتاج وتطوير المكاوي حتى باتت خبرتها في هذا المجال لا تنافس. اختيارك لمكاوي روينتا الجافة أو بالبخار هو حتماً اختيار موفق.
- **تنقية مياه الشرب:** تلبية لاحتياجات المستهلك قامت روينتا بتطوير مجموعة متنوعة من أجهزة تنقية مياه الشرب "إكواتوب" التي تضمن للإنسان نقاء المياه التي يشربها باستمرار. فباستخدام أحدث تقنيات التنقية تعمل روينتا بكفاءة وفعالية على التخلص من البكتيريا الموجودة في مياه الشرب لتجنيب الإنسان المشاكل الصحية المترتبة عليها.
- **الطهي:** لأكثر من ٢٥ عاماً، حملت روينتا على عاتقها مسؤولية منح المستهلك أفران على مستوى راقٍ من التصميم والفعالية. اليوم، تملك روينتا تشكيلة عصرية متنوعة من الأفران ذات سعة ١٨، ٢٥، ٢٦ إلى ٣٦ لتر التي تتيح لربة البيت طهي أو شي مأكولات أسرتها المفضلة على أكمل وجه إضافة إلى مجموعة متكاملة من مسخنات الأطباق.
- **مستلزمات الإفطار:** طورت روينتا مجموعة كبيرة من ماكينات القهوة وأجهزة تحميص الخبز وغلايات الماء في زمن قياسي. تمتاز هذه المنتجات بفعاليتها واعتماديتها وجمال تصاميمها المتنوعة الملائمة لأي مطبخ وسلامة استخدامها.

## صفحات مضيئة في تاريخ روينتا العريق

١٨٨٤ : أسس روبرت وينتراود "وينتراود آند كوم" بمشاركة هين وأولمان.

١٩٠٩ : تم تسجيل اسم روينتا كعلامة تجارية.

١٩١٣ : تقدمت روينتا بطلب لحماية حقوقها التجارية المتعلقة بمنتجاتها المتعددة.

١٩٢٦ : حققت ماكينة تحضير القهوة من روينتا مبيعات منقطعة النظير.

١٩٤٤ : تعرض مصنع روينتا بأوفنباخ للتدمير خلال غارات الحرب العالمية.

١٩٤٥ : بدأت روينتا في إنتاج المكاوي.

١٩٤٨ : بدأت روينتا إنتاج قداحات السجائر.

١٩٤٩ : طرحت روينتا أول مكواة بترموستات وتحكم في درجة الحرارة.

١٩٥٢ : طرحت روينتا قداحة للسجائر "منيب".

١٩٥٣ : طرحت روينتا أول مكواة خفيفة الوزن "فيديرليخت" وأول جهاز أوتوماتيكي لتحميص الخبز.

١٩٥٧ : طرحت روينتا أول مكواة بالبخار وأول قداحة بالغاز.

١٩٥٩ : تأسس فرع ارباخ.

١٩٦٣ : قامت مؤسسة سن بيم شيكاغو/الولايات المتحدة الأميركية بشراء الشركة.

١٩٦٥ : تأسست روينتا فرنسا.

١٩٦٧ : تأسست روينتا النمسا/طرحت روينتا أول مجفف للشعر في خطوة تمثل بدء إنتاج فئة العناية الشخصية.

١٩٧٣ : تأسست روينتا ايطاليا.

١٩٧٤ : دخلت روينتا سوق المكانس الكهربائية ووسعت مجال منتجاتها الشخصية بطرح مجموعة منتجات العناية بالأسنان.

١٩٧٦ : تأسست روينتا المملكة المتحدة.

١٩٧٨ : تأسست روينتا هولندا.

١٩٨٠ : تأسست روينتا بلجيكا.

١٩٨٢ : قامت "الفيني انترناشيونال" بشراء مؤسسة سن بيم ومعها روينتا.

١٩٨٤ : احتفلت روينتا بعيد تأسيسها المئوي.

١٩٨٥ : تأسست روينتا ايبيركا.

١٩٨٦ : قامت "سي-بي-سي شيكاغو" بشراء روينتا وتأسيس روينتا الولايات المتحدة الأميركية.

١٩٨٨ : أصبحت روينتا عضوة في مجموعة سيب.

١٩٩٣ : افتتح مصنع ارباخ الجديد.

١٩٩٥ : تمت إعادة تنظيم منطقة التصنيع.

١٩٩٧ : احتفلت روينتا بمضي ١١٣ عاماً على تأسيسها.

## إذا أردت التخلص من الغبار .. تأكدي من دقة الاختيار!

لا شك أنك وكأي ربة بيت حريصة على صحة أفراد الأسرة ترغبين في القضاء على مشكلة الغبار المختبىء بين الأركان وفي الشقوق وغيرها من الأماكن التي يصعب الوصول إليها. لذا، إليك بعض المعايير التي يجب أن تضعيها في اعتبارك قبل شرائك مكنسة كهربائية إضافة لبعض النصائح التي ستسهل عليك القيام بمهمة التنظيف.

- بالنسبة لمكنسة الأرضيات الجافة، الواط (رمز قدرة الجهاز) ليس وحده دليل حسن أداء المكنسة. عليك ملاحظة معدل التخفيض الذي يقيس قدرة المكنسة على شفط أدق جزيئات الغبار من السجاد ويرمز له بالكيلو باسكال KPa.
- بالنسبة لمكانس الأرضيات الجافة أو المبتلة عليك ملاحظة معدل تدفق الهواء الذي يقيس سرعة وسعة شفط المخلفات أو السوائل من الأرضيات ونقلها إلى كيس المخلفات، ويرمز له بالدسيمتر المكعب/الثانية dm3/s.
- عليك أيضاً مراعاة الضجيج الذي تبثه المكنسة وقطر دورانها وسعة كيس المخلفات بها ووزنها ومدى تشغيلها الخالي من المجهود الجسدي.
- تأكدي من تغيير كيس المخلفات دورياً واختيار أكياس محكمة الإغلاق أو تلك التي تنصح بها الشركة المنتجة وذلك تجنباً لخروج الغبار مرة أخرى من المكنسة مع الهواء المنبعث منها.

هكذا عند الأصل

عضو المكتب السياسي لـ«حماس» موسى أبو مرزوق لـ«الشرق الأوسط»

# نرفض صياغة المستقبل الفلسطيني بالشكل الذي ترسمه الاتفاقيات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) موسى ابو مرزوق ان المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد في دمشق الاسبوع الحالي سيكون لقاء حول برنامج القاسم المشترك بين المؤتمرين من مستقلين وفصائل وليس لتحقيق برنامج لحركة بعينها او فصيل وان القاسم المشترك يبدو كبيرا في ظل سوء الاتفاقيات الامنية التي تقيد الشعب الفلسطيني والسياسة التي تحرمه من حقه في المقاومة.

واضاف لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر ليس لقاء للفصائل العشرة ولكنه مؤتمر شعبي جامع لهذه الفصائل وان المستقلين يمثلون كافة شرائح الشتات الفلسطيني ويماثله مؤتمرات في الضفة والقطاع وان المشاركة فيه تعبر عن الارادة الشعبية المتمثلة في رفض صياغة المستقبل الفلسطيني بالشكل الذي ترسمه اوسلو و«واي پلانتيشن»، مشيرا ان هذا المؤتمر يعبر عن عدم جواز تقسيم وتجزئة الحقوق الفلسطينية.

وردا على سؤال حول من سيمثل «حماس» فيه قال الدكتور ابو مرزوق ان قيادة الحركة هي التي ستتمثل في هذا المؤتمر دون اعطاء اسماء محددة. ونفى الدكتور ابو مرزوق مشاركة قيادات حماسية من الداخل في هذا المؤتمر لان للداخل مؤتمراته الخاصة به كما قال.

من جهة اخرى اكد مصدر مسؤول في صفوف المعارضة الفلسطينية المقيمة في الاردن انه تم الاتفاق في اجتماع اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر الوطني في الشتات على حضور 260 عضوا من ممثلي الفصائل والشخصيات الوطنية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه تم الاتفاق ايضا على تمثيل كل تجمعات الشعب الفلسطيني من خلال شخصيات وطنية واجتماعية وثقافية تمثل المخيمات والقطاعات والفعاليات والجاليات الفلسطينية، مضيفا انه تم التركيز على ابراز مشاركة الشخصيات التي تعكس تمثيلا فعليا للمخيمات والتجمعات الفلسطينية بمن فيهم اعضاء المجلس الوطني، وقد تم اعتماد نسبة التمثيل للمخيمات والتجمعات من خلال الشخصيات المستقلة على النحو التالي: الاردن 40، لبنان 30، سورية 30، باقي التجمعات: اميركا ومصر اوروبا والامارات 30.

وردا على سؤال حول النتائج المتوخاة من هذا المؤتمر اوضح المصدر ان للمؤتمر وظيفة سياسية ووطنية تتلخص باعلان موقف شامل عن كل تجمعات الشعب الفلسطيني في الشتات والمهاجر وبمؤازرة للمؤتمرات الوطنية في كل من الضفة والقطاع وبالتكامل معها برفض اسولو و«واي پلانتيشن» واعلان موقف من اجتماع غزة الذي سيحضره الرئيس كلينتون وكذلك رفض الغاء الميثاق الوطني والتمسك بمواصلة النضال لانجاز الحقوق الوطنية.

وبين انه تم التاكيد من الجبهتين الشعبية والديمقراطية على اهمية ابراز التمسك بالحقوق الوطنية، معبرا عنها بحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وبمنظمة التحرير واعادة بناء مؤسساتها على اسس ديمقراطية وائتلافية، مشيرا الى انه في الاجتماع الاخير للجنة التحضيرية طرحت آراء من جهات معروفة اوصت بين الدعوة لاعلان اسقاط الشرعية عن مؤسسات المنظمة القائمة وبين تشكيل قيادة فلسطينية مؤقتة وان مثل هذه الآراء لم تأخذ مجراها في المناقشات وكانت اقرب الى تسجيل مواقف.

واختتم المصدر تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» بان خالد القاهوم اجمل اهداف المؤتمر الوطني بالنقاط التالية: رفض اتفاقيات اوسلو و«واي پلانتيشن»، وكافة ما يترتب عنها وخاصة الالتزامات الامنية، ورفض تصريح الميثاق الوطني، واعتبار اجتماع غزة لا يمثل الشعب الفلسطيني ولا يعبر عن ارادته، والتمسك بالحقوق الوطنية وتشكيل لجنة متابعة. ويشار ان المؤتمر سيعقد إما في الثاني عشر من الشهر الحالي او الثالث عشر منه.

موسى ابو مرزوق: مؤتمر دمشق لقاء حول برنامج القاسم المشترك

# الأردن يتهم الشبكة الأوروبية لحقوق الإنسان بـ«مغالطات» و«اعتماد وجهات نظر أحادية»

عمان: «الشرق الأوسط»

رد الاردن على التقرير الصادر اخيرا عن منظمة دولية معنية بحرية الصحافة وحقوق الانسان بعنوان «سنة سوداء للديمقراطية في الاردن» وقال مدير عام دائرة المطبوعات والنشر الاردني اياد قطان ان التقرير تضمن مغالطات عديدة وجانبته الدقة.

واضاف قطان لـ«الشرق الأوسط» ان التقرير تبنى بصورة رئيسية وجهات نظر من جانب واحد وارتكزت على بحث شابه نقص وان الاقتراحات العديدة الواردة في مواد قانون المطبوعات والنشر الذي اقره مجلس النواب الاردني في شهر اغسطس (آب) الماضي قد اسيء ترجمتها.

وقال: انني قرأت باهتمام التقرير المنشور وأود سرد بعض التعليقات والتوضيحات. وان ما يدعو الى الاسف ان العديد من المنظمات من بينها مركز حرية الاعلام ولجنة حماية الصحافيين وهيومان رايتس ووتش قد اعتمدت على معلومات (بعضها كان غير دقيق بشكل كبير واعترته عيوب عديدة مستقاة من مصدر واحد فقط).

وقال: ان مسعى متوازنا يأخذ في الاعتبار وجهات نظر اخرى قد يكون اكثر ملاءمة لجماعات متميزة كهذه تدافع عن حرية الكلام، واعربت عن قلقها الشديد لان هذه المنظمات اعتبرت المعلومات التي وردت في التقرير عن مصدر واحد فقط بانها حقائق دون ان تكلف نفسها عناء التحقق من صحة هذه المعلومات المعطاة.

وقال: ان من الواضح ان التقرير احتوى على مغالطات وتحامل وفشل في الاخذ بعين الاعتبار عاملا مهما جدا وهو ان قانون المطبوعات والنشر لعام 98 اصبح قانونا بعد اقراره من قبل البرلمان المنتخب بحرية، وبعد ان اجريت عليه تعديلات من قبل لجان برلمانية.

واضاف: ان مؤلفة التقرير والمجموعات المتحيزة لا تناقش البتة في شرعية البرلمان الاردني، وان ذلك دليل واضح على الملاحظات الواردة في التقرير والقائلة ان الاردن انتهك دستوره وميثاقه الوطني، موضحا ان في هذا تحديا مباشرا لسلطة البرلمان واهانة للناخبين الاردنيين، وفي معرض رده على ما اشار اليه التقرير من ان الاردن، في اشارة الى الحكومة، بعد العدة لاغلاق صحف وابعاد رؤساء تحرير لصحف عديدة، وقال مدير عام دائرة المطبوعات والنشر ان هذا محض اختلاق صارخ حيث انه لا توجد نية كهذه لدى الحكومة وان المؤلفة مدعوة لتقديم دليل واحد على صحة ادعائها.

واوضح ان المؤلفة اساءت اقتباس مواد القانون وحرفت مواد اخرى وتارة ثالثة اساءت ترجمتها كلها، وقال ان الحكومة بموجب القانون ليس لها اي حق في اغلاق احتياطي للصحف. واضاف ان هذا الحق ملك للمحاكم المفوضة بذلك.

وقال ان الحكومة ليس لها كذلك الحق في مصادرة مطبوعات اجنبية بشكل نزوي، وان القيود التي اشار اليها التقرير هي نفسها التي اخذت من القانون السابق والتي اعتمدها التقرير كمرجع لانتقاد القانون الحالي.

وقال: ان التقرير اخطأ عندما قال ان القانون يحظر على مراكز الابحاث تلقي تمويل محلي واجنبي لمشاريع مشتركة ما لم تتم الموافقة عليها من جانب وزير الاعلام.

واضاف ان هذا عار عن الصحة تماما وان العكس هو الصحيح، وان القانون يسمح فقط بتمويل اجنبي لمراكز الابحاث اذا كانت راغبة في مشاريع ابحاث مشتركة او اذا ما تمت الموافقة عليها من قبل وزير الاعلام.

واضاف: ان التقرير اشار الى ان السلطات لها الحق في الاغلاق والحظر والمصادرة... الخ دون ان يوضح ماذا يعني بالسلطات لكن القانون يحدد بوضوح ان اتخاذ اجراء كهذا منوط بالمحاكم بعد اجراءاتها المستقلة.

وقال ان التقرير يشك في ان تكون الحكومة قادرة على تطبيق القانون بطريقة لينة وتساءل: هل ان الحكومة التي تسلمت السلطة في شهر اغسطس (آب) الماضي لم تسقط الاتهامات ضد الصحف والتي كانت امام المحاكم قبل مجيئها الى الحكم؟

وتساءل ايضا هل ان الحكومة اتخذت اي اجراءات تقاض ضد اي صحافي او اي صحيفة منذ قدومها الى السلطة؟

وقال: أليست الحكومة هي التي بادرت الى اجراء حوار مع نقابة الصحافيين الاردنيين من اجل تنشيط مبادئ الاخلاق على امل تفادي قيود القانون؟

واضاف ان التقرير ادعى ان الصحف مملة وان عناوين الاخبار والتحليلات الرئيسية تميل الى تغطية القضايا الاجنبية بدلا من القضايا المحلية.

ودعا ردا على هذا الادعاء المنظمات الدولية التي ايدت ما جاء في التقرير الى التحقق من العناوين والمانشيتات والتحليلات في الصحف اليومية والاسبوعية وغيرها من المطبوعات في الاردن، لتجد بنفسها ان القضايا المحلية هي التي تحتل مكان الصدارة، لكن انتقاد سياسات الحكومة متكرر بما في ذلك المسائل المتعلقة بالعملية السلمية والتي اعتقد التقرير ان القانون الجديد كان يهدف الى استئصاله.

وقال ان الغالبية العظمى من القضايا امام المحاكم والتي اسقطتها الحكومة كانت قضايا قذف وتشويه للسمعة وغيرها من القضايا غير السياسية، وردا على توصية التقرير لالغاء القانون قال مدير عام دائرة المطبوعات والنشر ان الهيئة التشريعية في الاردن ممثلة بالبرلمان هي المخولة باقرار القوانين او الغائها.

واضاف ان الاردن بلد المؤسسات في اطار دستور يجب احترامه من قبل الجميع، وتساءل: ألا يستحق الاردن احتراما وتقديرا افضل لمسيرته الديمقراطية بدلا من اعلان شخص واحد ان جميع الصحف مملة وانها لا تكتب ما يريده او تريده هي؟

واكد ان الحكومة تحاول اقامة حوار صحي مع جميع الاطراف المعنية بهدف الوصول الى فهم مشترك ومتبادل وقال ان الترجمة غير الدقيقة والبحث الذي يعتوره نقص قد اديا الى سوء فهم خطير من جانب بعض المجموعات الدولية للقانون ومحتوياته. واضاف ان الحكومة تقترح لذلك دعوة هيئة تمثل المجموعات المنوه عنها انفا للقدوم الى الاردن وقراءة الترجمة الدقيقة للقانون والاستماع الى وجهة نظر الحكومة وتقييم واقع قطاع الصحافة والتغطية الصحافية في الاردن اليوم ومن ثم التوصل الى استنتاجاتها وليس اعتماد معلومات مقدمة من شخص هي ضد المبادئ الاساسية التي تمثلها هذه الهيئات، وقال في الختام انه اذا كانت هناك مجالات بحاجة الى دراستها فان الحكومة ستكون سعيدة لسماع ودراسة اي افكار ومساهمات موضوعية.

وكانت منظمة دولية معنية بحرية الصحافة وحقوق الانسان قد قالت ان قانون المطبوعات والنشر الحالي انهى تسع سنوات من التقدم الايجابي في حرية الصحافة والنشر في الاردن. ودعا تقرير، اصدرته الشبكة الاوروبية المتوسطية لحقوق الانسان واعدته سعدة كيلاني، الحكومة الاردنية الى الغاء القانون، مشيرا الى ان تدهورا خطيرا اصاب حرية النشر في الاردن.

وجاء في التقرير ان الحكومة الاردنية تجاهلت موجات الانتقادات المستمرة المحلية والدولية. وطالب التقرير الحكومة بالعودة الى قانون المطبوعات والنشر الصادرة عام 1993 وتخفيض ملكية الحكومة في الصحف المحلية اليومية.

# جمعية الصحافيين الأتراك تدعو الإعلاميين إلى عدم إساءة استعمال الحريات الصحافية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اصدرت جمعية الصحافيين الاتراك بمناسبة الذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان، بيانا طالبت فيه وسائل الاعلام بعدم اساءة حقها عند ايراد الاخبار وبعدم تلفيق الاخبار او تحريفها لأن ذلك يسيء الى حقوق الانسان وحرياته. وقد تحدثت وسائل الاعلام باسهاب عن محاولات التقريب بين وجهات نظر بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي واتحاد ارباب العمل الاتراك (توسياد) الذي اسقط حكومة اجاويد عام 1978 من خلال الاعلانات الصحافية وبصفحات كاملة في الصحف الكبرى في انتقاد خطوات حكومته ولرأيه - اي اجاويد - الشخصي بضرورة الاخذ بفكرة الاقتصاد الموجه من قبل الدولة. غير ان اعداء الامس قد اصبحوا اصدقاء بحيث بدا كل من رحمي قوج وصاقب صابانجي وهما عمادا الاقتصاد التركي بمساندة اجاويد لتأليف الوزارة الجديدة. وهو الامر الذي شجع اجاويد على المضي في محاولته لتشكيل حكومة اقلية، بل ان اجاويد صرح «بانه في حالة فشل هذه المحاولة، فإن لديه نماذج ائتلافية اخرى حول تشكيل الحكومة التركية السادسة والخمسين».

وقد فسرت الاوساط السياسية اقوال اجاويد بأنها اصرار على التزامه بتشكيل الوزارة المقبلة برئاسته، مهما كانت الظروف والتطورات السياسية في البلاد.

وقد اثيرت بمناسبة الذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان قضية القوانين الاستثنائية المطبقة في تركيا وعلى رأسها المادة 312 من قانون العقوبات التي تعد قيدا على حرية الرأي وبدأت وسائل الاعلام والمفكرون وعدد من الزعماء السياسيين بينهم بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة ورجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة الاصولي الدعوة لالغاء هذه المادة والغاء عقوبة الاعدام وعدم تعيين الحكام العسكريين في محاكم امن الدولة ونبذ اساليب التعذيب في السجون التركية وتغيير قانون محاكمة موظفي الدولة، وهي قوانين واجراءات حالت حتى الآن دون قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي بسبب عدم توافر شروط العضوية في تركيا كدولة ديمقراطية.



البان ينظفون مدرسة في بيتش، ثاني اكبر مدن كوسوفو، امس (أ.ب)

## مساع لحل أزمة البوسنة وكرواتيا

# انسحاب الوسيط الأميركي من كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الأنباء

قال مصدر قريب من محادثات كوسوفو ان المبعوث الاميركي كريستوفر هيل قطع مهمته في كوسوفو بعد ان وصلت ديلوماسيته المكوكية بين سكان الاقليم التحدرين من اصل الباني وجمهورية صربيا الى طريق مسدود.

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه: «نعتقد انه ربما يكون قد ان الاوان كي يحاول الجانبان التحدث الى بعضهما البعض. ويجب ان يكون الاساس هو احدث وثيقة اعددناها». وتنقل هيل على مدى اشهر بين بلغراد وبريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو حيث شنت قوات الامن الصربية هجوما شرسا هذا العام على سكان الاقليم الالبان.

لكن جهوده الرامية الى محاولة التوصل الى حل وسط بين مطالب سكان الاقليم بالاستقلال عن جمهورية صربيا، التي تصر على بقاء الاقليم ضمن حدودها، اصيبت بانتكاسة الاسبوع الماضي عندما رفض الجانبان احدث مقترحاته.

ولم يصدر تعليق فوري عن اي من الجانبين على قرار هيل الذي سيمثل صفعة قوية لسكان الاقليم ممن يرون في الوساطة الدولية الطريق الوحيد لكسب اي قوة دافعة في مواجهة جمهورية صربيا. ولم يستبعد المصدر امكانية استئناف هيل لمهمته اذا دعت الضرورة لكنه قال انه لا يتوقع عودته الى بريشتينا او بلغراد قبل يناير (كانون الثاني) المقبل. واضاف في اتصال هاتفي من جمهورية مقدونيا المجاورة التي يشغل هيل منصب سفير بلاده لديها: «قلنا دائما أن العملية خاصة بالجانبين وليست بنا. اننا نقدم العون فقط».

وتوجه هيل الى باريس اول من امس ليطلع مجموعة الاتصال الدولية المعنية بيوغوسلافيا السابقة على نتائج محادثاته الاخيرة في بريشتينا وبلغراد. كما توجه امس الى جمهورية الجبل الاسود حيث عقد محادثات مع الرئيس ميلو ديوكانوفيتش.

وقالت مجموعة الاتصال امس انها ستتخذ خطوات لجمع الجانبين الى مائدة المفاوضات. واضافت في بيان اصدرته بعد اجتماع المديرين السياسيين لمجموعة الاتصال في باريس اول من امس ان الوقت «ينفد سريعا. وقد درست مجموعة الاتصال السبل الملائمة لوصول الجانبين الى اتفاق سياسي».

على صعيد اخر واصل المندوب السامي للبوسنة ويستندروب امس مساعيه لحل الازمة الحدودية بين البوسنة وكرواتيا التي اجبرت الوحدة الوحدة الكندية التابعة للقوات المتعددة الجنسيات في البوسنة الى توجيه مدفعيتها وعرباتها المدرعة باتجاه كرواتيا في بداية الاسبوع الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المندوب السامي وجه للرئيس الكرواتي فرانيو توديمان رسالة اكد فيها ان الشرطة الكرواتية في قرية مارتين برود على الحدود بين البلدين موجودة في القرية بشكل غير قانوني لان القرية تقع داخل الاراضي البوسنية كما هو في جميع السجلات في يوغوسلافيا السابقة وهي جزء من بلدية درفار حسب جميع الوثائق الرسمية.

وذكر ويستندروب في رسالته ان كرواتيا التي قبلت اتفاق دايتون للسلام في البوسنة تعهدت باحترام الحدود الدولية للبوسنة المعترف عليها دوليا وان وجود الشرطة الكرواتية في القرية «يعرقل عودة اللاجئين البوشناق الذين يرغبون بالعودة اليها» وطلب من توديمان سحب الشرطة الكرواتية من قرية مارتين برود الى ان يتم التوصل لاتفاق بين البلدين حول مستقبل الحدود.

في الوقت نفسه صرح علي عزت بيجوفيتش عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك بان بلاده لن تحضر جلسة المحادثات لحل المشاكل الحدودية بين البوسنة وكرواتيا المقرر عقدها في زغرب يوم الاثنين المقبل قبل انسحاب الشرطة الكرواتية من مارتين برود. واعتبر وجود الشرطة الكرواتية داخل الاراضي البوسنية «انتهاكا لحرمة دولة البوسنة من قبل كرواتيا واعتداء خارجيا عليها». وكانت كرواتيا والبوسنة قد اتفقتا في 18 فبراير (شباط) 1996 في روما على ان قرية مارتين برود وعشر قرى اخرى «جزء من منطقة بيهاتش وتعتبر بالتالي اراضي بوسنية».

ويرى الجانب البوسني ان الاطماع الكرواتية تكمن في مطار بيهاتش العسكري الذي يعتبر من احدث المطارات العسكرية في اوروبا والمبنى تحت جبال القرى العشر هذه ويقول ان كرواتيا تسعى الى السيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية والمطار العسكري. وخلال المحادثات التي عقدت الخميس في زغرب بين المبعوث الاميركي روبرت جيلبار والرئيس الكرواتي فرانيو توديمان طلب الأول حل ازمة الحدود البوسنية بالطرق السلمية واعتبر مارتن برود بالنسبة للبوسنة بنفس مستوى الحدود الجنوبية بالنسبة لكرواتيا وهي الحدود التي تسيطر عليها يوغوسلافيا.

## بعد استجواب الرئيس السابق 3 مرات

# إعلان نجل سوهارتو متهما رسميا بالثراء الحرام

لندن: «الشرق الاوسط»
جاكارتا: وكالات الانباء

اعلن انتون سوجاتا نائب المدعي العام لشؤون الجرائم الخاصة في اندونيسيا امس ان اصغر ابناء الرئيس السابق سوهارتو مشتبه رسميا بارتكاب جرائم فساد وإثراء غير مشروع.

وقال سوجاتا ان اسم هوتومو (تومي) ماندالا بوترا «ارتبط بجريمة مزعومة للكسب غير المشروع تتعلق بقطعة ارض استأجرتها شركة جورو التي يمتلكها من الحكومة». وخسرت الحكومة في هذه الصفقة 52,2 مليار روبية (قرابة 7 ملايين دولار).

وكان سوهارتو قد ارغم على التنحي عن السلطة في مايو (ايار) مع احتدام الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ويواجه هو واسرته تهمة جمع ثروة طائلة تقدر بـ40 مليار دولار خلال فترة حكمه التي استمرت 32 عاما ويواجه دعوات متنامية لمحاكمته بتهمة الثراء الحرام.

وكان سوهارتو نفسه قد مثل الاربعاء الماضي للتحقيق في مكتب المدعي العام للرد على اسئلة تتعلق بثروته تلك. ولدى خروجه من جلسة الاستجواب التي استغرقت قرابة 4 ساعات قال ردا على اسئلة الصحافيين: «استجبت لاستدعاء المدعي العام واعطيت كل المعلومات الضرورية، لانني ادرك تماما ان لا احد في دولة القانون يمكن ان يفلت من القانون» لكنه قال انه يتمتع في المقابل «بحق الحصول على حماية قانونية».

وكان سوهارتو برفقة 8 محامين. واستجوب وسط عملية امنية مكثفة في جاكارتا لا سيما في محيط مقر النيابة العامة. وانتشرت اعداد كبيرة من الجنود امام المقر بينما تمركز قناصة على الابنية المجاورة له وقطع السير على الطرقات الرئيسية المؤدية الى المكان.

وكانت تلك هي المرة الثالثة منذ ان ارغم على الاستقالة في مايو (ايار) الماضي التي يمثل فيها سوهارتو امام المدعي العام اندي غالب ومعاونيه. وغالب جنرال كبير عينه سوهارتو بنفسه مدعيا عاما عسكريا قبيل ازاحته من الرئاسة.

واستجوب سوهارتو من قبل في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي وسلم المدعي العام، الذي استجوبه في منزله، معلومات عن حساباته المصرفية. وبعد بضعة ايام توجه الرئيس السابق الى مكتب المدعي لتسليمه وثائق كان قد طلبها منه.

كما مثل امام القضاء محمد (بوب) حسن رجل الاعمال المسؤول عن توظيفات سوهارتو والذي شغل لفترة وجيزة حقيبة وزارية في آخر حكومة شكلها الرئيس السابق. واول من امس اغلق الاف الطلاب الطرق الرئيسية في قلب جاكارتا مع احياء المتظاهرين الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان. ولم تندلع اعمال عنف خطيرة مثلما كان يخشى، واندلعت بعض المظاهرات الاخرى مع دخول الليل على جاكارتا. وتظاهر نحو 5 آلاف طالب امام فندق بوروبودور الفاخر في جاكارتا.

وحاول المتظاهرون الوصول الى مبنى وزارة الخارجية الاندونيسية، الا ان قوات الامن تصدت لهم ووقعت اشتباكات بين الجانبين استخدمت فيها الحجارة والزجاجات الفارغة.

# واشنطن وبيونغ يانغ مددتا محادثاتهما يوما

واشنطن - رويترز: اختتمت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية امس يوما سادسا - وأخيرا على الارجح - من المحادثات في نيويورك بشأن مطلب واشنطن تفقد موقع بناء تحت الارض تعتقد انه قد يكون له صلة باحياء بيونغ يانغ برنامجها للاسلحة النووية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ان المحادثات «استؤنفت في نيويورك امس الذي سيكون اليوم الاخير على الارجح».

وامتنع عن التعقيب على سير المحادثات التي تقول الولايات المتحدة ان هدفها الوحيد هو الحصول على موافقة الكوريين الشماليين على تفقد موقع البناء الواقع في قرية كومتشانغ ري التي لا تبعد كثيرا عن مفاعل نووي في بلدة يونغبيون. وكانت جولة المحادثات الحالية قد بدات في نيويورك الاسبوع الماضي واستمرت هناك يومين ثم انتقلت الى واشنطن ليومين آخرين ثم عادت الى نيويورك اول من امس الخميس. وكان من المقرر اصلا ان تنتهي المحادثات في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي.

ونفت كوريا الشمالية ان يكون موقع البناء في كومتشانغ ري له صلة بالاسلحة النووية وطلبت من واشنطن ان تقدم وعدا بدفع تعويض مالي قدره 300 مليون دولار اذا لم يكشف تفتيش الموقع عن شيء. ورفضت الولايات المتحدة الطلب وقالت ان كوريا الشمالية قد تعرض للخطر اتفاقية عام 1994 النووية.

هكذا من الأصل

منح أعلى وسام للكاتب سولجينتسين

# يلتسين يعود للعمل محاولا إنقاذ سلطته

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى عمله بالكرملين امس واجرى محادثات مع رئيس وزرائه يفجيني بريماكوف بعد يومين من خروجه من المستشفى حيث كان يعالج من الالتهاب الرئوي.

ويقيم يلتسين بمقر الرئاسة الريفي بمنطقة روس وكانت اخر مرة توجه فيها الى الكرملين يوم الاثنين الماضي عندما عزل حليفه القديم فالنتين يوماشيف من منصبه كرئيس لديوان الكرملين وعين مكانه نيكولاي بوردوجا. وقضى يلتسين (67 عاما) معظم وقته في الفترة الاخيرة في مقار ريفية حول موسكو.

وامضى يلتسين اكثر من اسبوعين في المستشفى للعلاج من الالتهاب الرئوي وسمح له الاطباء بالتجوال يوم الثلاثاء. وفي اليوم التالي انتقل الى مقر اقامته في روس على بعد 100 كيلومتر تقريبا شمال غرب موسكو. وكلف يلتسين عمليا رئيس الوزراء بريماكوف تولي مهمة ادارة شؤون البلاد اليومية.

وامس ايضا وقع يلتسين مرسوما منح بموجبه الكاتب الروسي الكسندر سولجينتسين ارفع وسام روسي هو وسام القديس اندريه بيرفوزفاني، وذلك بمناسبة بلوغه الثمانين وتكريما «لخدماته الجليلة الى الوطن ورصيده الكبير في الأدب العالمي».

وذكر ديميتري ياكوشكين الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي ان يلتسين اجرى بعد ان غادر مقره الريفي «روس» الى الكرملين عدة لقاءات عمل مع المسؤولين في مكتبه، ولا سيما مع بوردوجا. وكان يلتسين قد اصدر مرسوما بتعيينه في هذا المنصب في 7 ديسمبر حين جاء الى الكرملين من المستشفى وامضى هناك فترة ثلاث ساعات اجرى فيها تغييرات واسعة في جهاز الرئاسة مما زاد حيرة المراقبين السياسيين. وقد علق اوليج سيسويف النائب الاول لرئيس الجهاز على ذلك يومئذ بقوله «ان الرئيس يعزز سلطة الرئاسة» وهي «ليست آخر خطوة» في هذا الاتجاه. وقد كلف يلتسين الرئيس الجديد لجهاز الرئاسة الذي يتولى في الوقت نفسه منصب سكرتير مجلس الامن القومي ان يحدد قبل يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي المهام الجديدة لجهاز الرئاسة ويقدم الاقتراحات بشأن تفعيل عمله. وذكرت ايتار - تاس نقلا عن المصادر المطلعة في ديوان الكرملين ان من المقرر تشكيل البنية الجديدة لجهاز الرئاسة انطلاقا من المهام الجديدة.

وقد امر بوردوجا يوم الخميس بتشكيل مجموعة عمل تضم اوليج سيسويف نائبه الاول وفلاديمير ماكاروف النائب الآخر وروسلان اريخوف مدير الادارة العامة الحقوقية في جهاز الرئاسة، تتولى معالجة قضايا الكوادر. كما طلب بوردوجا من جميع المسؤولين في الجهاز تقديم اقتراحاتهم بشأن اعادة تنظيمه. ولكن المصادر لا تتوقع اجراء تغييرات كبيرة، لأن هذا يمكن ان يخل بعمله الفعال عموما.

ويبدو جليا للعيان ان يلتسين يريد انقاذ ما يمكن انقاذه من نفوذه في السلطة التي تزعزعت كثيرا بسبب مرضه. فقد عمل منذ ايام الى اخضاع دوائر اخرى في الدولة الى اشرافه المباشر ومنها مصلحة شرطة الضرائب والجهاز الاتحادي للاتصالات الحكومية.

وذكر الجنرال بيوتر ديديكين المسؤول عن شؤون القوزاق في جهاز الرئاسة امس ان الرئيس الروسي «لم يفقد رغم مرضه قدرته على العمل واتخاذ القرارات».

والمعتقد ان سيسويف النائب الاول لرئيس ديوان الكرملين سيمارس دورا كبيرا في ادارة القطاع السياسي من عمل جهاز الرئاسة، ومن ذلك العلاقات مع الاقاليم والاشراف على حملات الانتخابية البرلمانية. ويذكر ان سيسويف ينتمي الى التكتل اليميني لجايدار - تشوبايس - كيرييتكو ولا يعتزم تركه. ولهذا فان ازدواجية السلطة ستبقى بصفتها من الظواهر الملازمة للنظام الحالي في روسيا. لان حكومة بريماكوف تواصل المضي في نهج اليسار بالاتفاق مع يسار الوسط.

الغموض لايزال يلف قضية الرهائن الغربيين القتلى

# ظهور المدعي العام الشيشاني بعد اختفائه

موسكو: «الشرق الأوسط» غروزني - وكالات الأنباء

نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن ممثلي مكتب المدعي العام الشيشاني منصور طاهروف، الذي ذكر صباح امس انه اختفى، عاود الظهور في العاصمة غروزني.

وكانت الانباء الواردة من غروزني قد اوردت ان مجهولين اختطفوا طاهروف واكد خضر مجيدوف نائب وزير الامن الشرعي الشيشاني هذا النبأ. لكنه لم يجزم اذا كان قد اختطف فعلا، او مجرد انه اختفى.

وذكرت مصادر النيابة العامة الشيشانية للصحافيين بادئ الامر ان طاهروف اختطف من قبل مسلمين مجهولين لدى عودته من قرية كولاري بالقرب من مطعم «باشلام» في طريق روستوف - باكو في المنعطف المؤدي الى مدينة اوروس - مارتان. وشدد المسؤولون في النيابة العامة على ان مصير منصور طاهروف سيعرف في اي لحظة وسيتم الافراج عنه اذا اختطف فعلا».

من جانب آخر اعلن واحا عرسانوف نائب الرئيس الشيشاني في حديث بثته اذاعة «صوت موسكو» امس ان ما حدث لا يمكن وصفه بانه «اختطاف». ولم يوضح عرسانوف اسباب اختفاء طاهروف. لكنه قال انه «يعرف مكان وجود النائب العام المفقود». وعلم ان دوائر الامن الشيشانية كانت تبحث في مختلف الاحتمالات. وكان نائب الرئيس الشيشاني قد حاول تبرير ذبح المهندسين البريطانيين والنيوزيلندي من قبل عصابة خطف شيشانية في العشية بقوله انهم كانوا ينفذون مهام تجسسية لصالح المخابرات البريطانية - الاسرائيلية والاميركية. وعرض امام المراسلين تسجيلات بالفيديو لاعترافات احدهم بذلك. لكن الرئيس اصلان مسخادوف طلب في ما بعد عدم بث هذه الاعترافات وتسليمها الى هيئات التحقيق باعتبارها من ادلة الاثبات.

وما زالت حادثة قتل الرهائن البريطانيين تشغل بال الاوساط الرسمية والصحافية الروسية بسبب غموضها وتناقض ملابساتها. فقد عرف ان شركة «شيشان تيليكوم» التي تعاقدت مع المهندسين البريطانيين والنيوزيلندي يمتلكها احد اقارب عرسانوف. ويقال ان صاحبها الحقيقي هو نائب الرئيس الشيشاني نفسه. وبما ان علاقات عرسانوف متوترة مع مسخادوف ومع بعض القادة الشيشان فلا يستبعد ان بعض الاطراف قدمت تسجيلات الفيديو للتشهير به.

ويقول خبراء الاتصال في روسيا انه لا حاجة لارسال اربعة اشخاص الى جمهورية الشيشان من اجل تنظيم عملية اعتراض المكالمات الهاتفية للشيشان بواسطة الاقمار الصناعية. فمن السهل القيام بذلك من قبل اي دولة تمتلك اقمارا صناعية ومن اراضيها بالذات دون التوجه الى جمهورية الشيشان. وتباع حقيبة اجهزة التنصت اللازمة لذلك في بريطانيا مثلا بمبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني. علما ان دوائر المخابرات الاجنبية تمارس هذا العمل منذ فترة طويلة. كما ان الشيشان يحصلون على خدمات عدة شركات دولية للاتصال الهاتفي بواسطة الاقمار الصناعية.

وعموما فإن امورا غريبة تجري حول عرسانوف وشركته في الايام الاخيرة. فيوم الاربعاء وقع فجرا هجوم على مقر شركة «شيشان تيليكوم» في غروزني استخدمت فيه الاسلحة الصاروخية والرشاشة. كما خطف مجهولون عدة موظفين في الشركة ولا يعرف مصيرهم حتى الآن.

كما ان الغموض ما زال يلف حادث قتل الرهائن البريطانيين والنيوزيلندي، ولا يعرف سبب اقتراف هذه الجريمة الوحشية بقطع رؤوسهم وفي اغلب الظن فإن وراء ذلك احتدام الصراع بين مختلف القوى الساعية الى السيطرة على مناطق النفوذ في جمهورية الشيشان في ظروف ضعف سلطة الرئيس مسخادوف وعجزها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تجرى فيه 18 عملية انتخاب بلدية مهمة

# العام المقبل يضيق بالألغام السياسية للمستشار الألماني الجديد جيرهارد شرودر

تحليل سياسي

كولون: من ماجد الخطيب

وصف احد المحللين السياسيين الوضع السياسي السائد حاليا بين الحكومة الالمانية والمعارضة كالآتي: يعود الحزب الديمقراطي الاشتراكي الى الحكم مع حزب الخضر بعد 16 عاما من المعارضة لينتقل التحالف الديمقراطي المسيحي الى المعارضة بعد 16 عاما من الافتقار لخبرة المعارضة. ولا يبدو ان خبرة حزب فولفجانج شويبله في المعارضة افضل من خبرة جيرهارد شرودر و يوشكا فيشر في قيادة الحكومة وهذا هو سبب تلبك الطرفين فكلاهما بحاجة الى نوع من «التدريب».

ويمكننا على هذا الاساس تفسير البداية المتعثرة التي وصمت انطلاقة حكومة التحالف الجديد بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر والتي وصفتها الصحافة الالمانية «بالانطلاقة الفاشلة». فالحزب الديمقراطي الاشتراكي يتخبط منذ ثلاثة اشهر بين مشاكله التحالفية مع الخضر وبرنامجه للاصلاح الضريبي والضرائب البيئية التي قوبلت برفض عنيف من قبل ارباب العمل وممثلي الصناعة والتجارة الالمانية.

ورغم ان شرودر نجح في فرض برنامجه لمكافحة البطالة بين الشباب واستطاع فرض التراجع عن تراجع الحكومة السابقة عن بعض القوانين الاجتماعية وبدأ بداية «محمودة» على صعيد المفاوضات مع ارباب العمل حول تاسيس «الرابطة من اجل العمل»، فان حالة الحذر بين الناخبين تزداد ويقل معها التفاؤل ازاء قدرة الحكومة الجديدة على تحسين الوضع الاقتصادي المتهور.

وربما ان نتائج الاستفتاء السياسي الذي اجراه معهد «انفراس» الاسبوع الماضي خير دليل على ما ذهبنا اليه. فقد اثبتت الدراسة الاستطلاعية ان المزاج الانتخابي انقلب في الشارع الالماني بعد ثلاثة اشهر من الانتخابات العامة لصالح التحالف المسيحي. وسجل الحزب الديمقراطي الاشتراكي 38 في المائة مقابل 39 في المائة لصالح التحالف المسيحي.


جيرهارد شرودر

وهذا هو اسرع تغيير في المزاج الانتخابي في البلاد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. الا انه لم يعكس في ذات الوقت ازدياد الثقة بالمحافظين لانهم بقوا تحت نسبة الاربعين في المائة وهي اقل نسبة حققوها في تاريخهم الانتخابي الطويل منذ تاسيس جمهورية المانيا الاتحادية.

لا ينكر احد هنا حتى الخصوم - صعوبات «البداية الجديدة» التي تواجهها كل حكومة منتخبة حديثا. لكن من حظ شرودر العاثر ان يصادف العام المقبل 1999 عام الانتخابات المحلية والبلدية في 12 ولاية المانية اضافة الى انتخابات البرلمان الاوروبي وانتخاب رئيس الجمهورية الجديد. ذلك ان شرودر يعول كثيرا على العام الاول من حكمه لترك الانطباع الايجابي المطلوب بين الناخبين في حين سيضطر العام الحالي، الذي خطط خلاله لانجاز «الرابطة من اجل العمل» وانجاز الدراسة حول «الخروج من الطاقة النووية» الى تحقيق مسيرة حذرة بين الغام اكثر من 18 انتخابات محلية».

وتبدو لائحة انتخابات عام 1999، حسب مصادر دائرة الاحصاء المركزية كالآتي: الانتخابات الاوروبية في 13 يونيو (حزيران) وانتخابات برلين المحلية والبلدية (خريف 1999 لم يحدد بالضبط) بعد الانتخابات المحلية في براندنبورغ في 7 و9 ديسمبر (كانون الاول) والانتخابات المحلية في بريمن في مايو (ايار) والبلدية في سبتمبر (ايلول) والانتخابات المحلية في ولاية هيسن في 2 يوليو (تموز) والانتخابات البلدية في ولاية مكلنبرغ - بوميرانيا الغربية في 5 يونيو والانتخابات البلدية في الراين الشمالي، وستفاليا في 9 ديسمبر والانتخابات البلدية في ريناتيا البلاتينية (بين ابريل (نيسان) ويونيو) الانتخابات المحلية في ولاية الزار (خريف 1999) والبلدية (يونيو ويوليو) والانتخابات المحلية في سكونيا (بين يوليو - سبتمبر) والبلدية بين مارس (آذار) وابريل، والانتخابات البلدية في سكسونيا - انهالت (مطلع عام 99) والانتخابات المحلية والبلدية معا في ولاية توريخيا في مارس.

ولا شك في ان خوض كل هذه الانتخابات عام 1999 سيفرض على المستشار شرودر توخي اقصى الحذر في العمل من اجل تجنب التاثير على نتائجها، هذا مع ملاحظة ان اي خسارة يلحقها المعارضون بالحزب الديمقراطي الاشتراكي في هذه الولاية او تلك ستنعكس بهذا الشكل او ذاك على موقف الحكومة الاتحادية. وطبيعي فان شرودر يميل منذ الآن للابتعاد عن اي مجازفة قد تخل بموازين القوى على الساحة المحلية.

فالمستشار الالماني يميل لتاجيل قضايا الخلاف مع حزب الخضر الى ما بعد انتخابات ولاية هيسن التي يحكمها تحالف شبيه بالتحالف الحكومي. ويعمل شرودر ما في وسعه لتاجيل الخلاف الناشب بين حكومته وقيادة الناتو حول ستراتيجية «الضربة النووية الاولى» الى ما بعد انتهاء انتخابات البرلمان الاوروبي. كما يميل لتاجيل قضية الجنسية المزدوجة الى ما بعد انتهاء انتخابات برلين والراين الشمالي - ويستفاليا بسبب تركز الجالية التركية في هاتين الولايتين.

ومن الواضح ايضا ان شرودر يتجنب المشاركة في النقاش الواسع الجاري حول الموقف من حزب الاشتراكية الديمقراطية (الحزب الشيوعي الشرقي) كما يرفض معاملته كحزب لا ديمقراطي تحسبا لاحتمال مشاركة هذا الحزب الى جانب حزبه في حكومتين محتملتين قد تنبثقان بعد الانتخابات المحلية في هاتين الولايتين الشرقيتين.

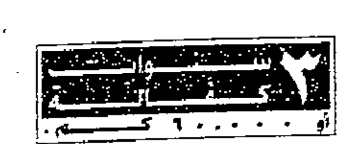
وتبدو الفرصة سانحة امام المعارضة المسيحية والحزب الديمقراطي وبالتالي تعزيز موقفيهما من البوندسرات (المجلس الاتحادي الذي يضم ممثلي الحكومات المحلية). فحالة الارتباك الحالية التي تعيشها حكومة شرودر والمقاومة الضارية التي تبديها المؤسسات الصناعية الكبرى لخططها تشكل افضل الفرص امام المحافظين للاستفادة من «عام الانتخابات» بهدف قلب المزاج الانتخابي لصالحهم. كما توفر اجواء الانتخابات المتعددة المعارضة تمرينا في فنون المعارضة يفتقده المحافظون كثيرا ويوفر لهم الوقت لبلورة برنامج التصدي لحكومة شرودر.

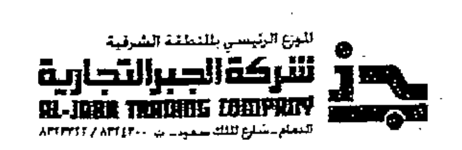
ويعول المحافظون كثيرا على استغلال هذه الظروف لقلب الصورة الانتخابية العامة في سبتمبر لصالحهم في ولايتي تورنجيا وسكسونيا. فقد كشفت نتائج الانتخابات العامة في سبتمبر الماضي ان المحافظين خسروا اغلبيتهم في هاتين الولايتين (وخصوصا اغلبيتهم المطلقة في سكسونيا) بما يمهد لقيام حكومة تحالف بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الاشتراكية الديمقراطية فيهما.

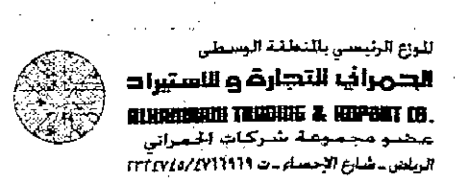
وعلى هذا الاساس فان شرودر سيكون في مواجهة تحديين خطيرين في آن واحد عام 1999، تثبيت حكمه وتنفيذ برامجه التي وعد الناخبين بها من جهة، وتعزيز مواقعه على المستوى المحلي في الولايات من ناحية اخرى. وهما تحديان متداخلان يؤثر احدهما في الآخر سلبا وايجابا. وستثبت شرودر حنكة سياسية ومقدرة تكتيكية كبيرة اذا نجح في المهمتين معا.

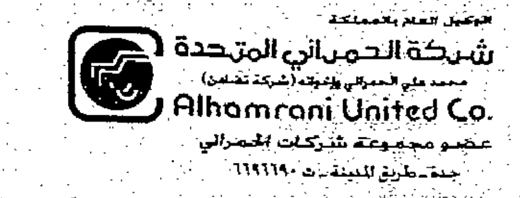


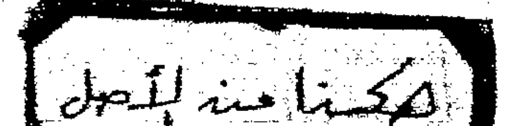


هكذا منه الأصل

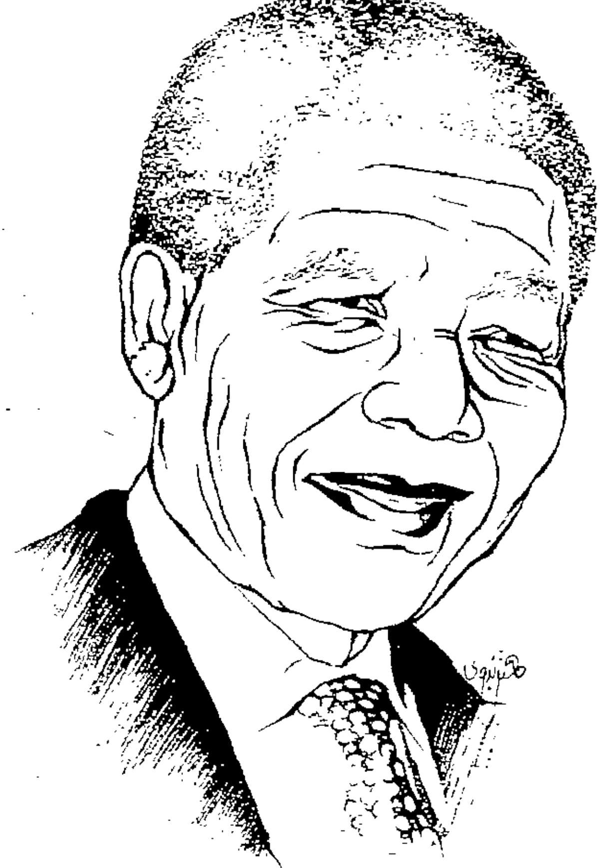
أصداف ولآلئ

غسان الإمام

# بطل لا قديس

«لن أستطيع ان أقود.
فالديمقراطية تتطلب قيادة شابة».
ـ نلسون مانديلا ـ






جنوب افريقيا دولة بالالوان الطبيعية
دولة الانتقال السلمي
من ماض مؤلم
الى حاضر مسالم
الى مستقبل واعد
من دولة الانجيل والبندقية
الى وطن للجميع والدين لله
من دولة القبيلة البيضاء
الى دولة الديمقراطية والمساواة

●

جنوب افريقيا درس للقارة السوداء
وعبرة لاسرائيل
دولة ذات ضمير واخلاقية
دولة ذات احترام ومصداقية
دولة بلا غالب ومغلوب
دولة مع حق تقرير المصير للفلسطينيين
دولة تبني صداقتها وفقا لمصالحها
دولة تدعو اميركا للحوار مع خصومها

●

كم من الصعب ان تجعل الاسود لونا!
نلسون مانديلا رسام مبدع
مزج الالوان بمهارة
من شرطي الى ثائر
من ثائر الى سجين
من سجين الى شهيد
من شهيد الى زعيم
من زعيم الى رئيس
لا عبادة للشخصية
لا صور وانصاب وتماثيل
لا تمجيد وتاليه واناشيد

●

الزعامة كبرياء بلا عظمة
مانديلا نبل القيادة
سحر في بساطة
شهامة في تواضع
عناد في تسامح
ثقافة ذات مبادئ
رجل دولة وسياسة
رؤية بعيدة
شفافية متزهدة
مانديلا بطل لا قديس

●

«اريد ان اعيش
لاحقق المجتمع الحر
او لأموت من اجله»
السلطة مصارحة
وعد مانديلا شعبه بالسلام
ولم يعده بالرخاء
فلا حلول جاهزة
ولا وعود غيبية
ولا برامج سحرية
مشى فوق الصعاب خطوة خطوة
من الكفاح الى تصفية «الأبارثد»
من الحوار الى التسوية
من امتيازات النخبة
الى دولة الخدمات
من قوانين عنصرية
الى دستور التعددية
الى حكومة مستقرة
الى دولة مسالمة

●

في خطابه الوداعي قبل سنة
يتخلى مانديلا عن زعامة الحزب
فيحذر حزبه من شهوة السلطة
يترك رئاسة الدولة هذه السنة
فيحذر رفاقه من الفساد
ويحذر البيض من اسر الماضي
والتحدي الاكبر لجنوب افريقيا بعده:
ان تسير من التسوية الى المصالحة
من الشرذمة الى تنظيم العلاقة
جنوب افريقيا دولة على المحك
فهي امل افريقيا في التغيير
جنوب افريقيا تحت الرقابة
فهي امل المحرومين في التنمية
وامل الحالمين بالديمقراطية

●

«سيحين اجلي
لكن ستكون هناك حياة بعدي»
مانديلا ثمانون سنة
نجم يستعد للمغيب
فلا تجديد ولا تمديد
يريد ان يعيش قليلا
يريد ان يكسب رزقه فلاحا وعاملا
يريد ان يعيش ابا وجدا
يريد ان يعيش زوجا وحبيبا

# كي لا يعود الحص بخفي حنين

راجح الخوري

عندما انتهى من الاستماع الى نشرات الاخبار المسائية يوم الخميس الماضي، التفت السياسي البيروتي المخضرم الى زواره وقال:

«كلنا في الهوا سوا.. تقشف وطفر وسندويشات لبنة وزيتون»!

وغرق الجميع في الضحك بينما وعد احدهم بنقل هذه الواقعة الى الرئيس سليم الحص. ذلك ان الحديث عن جولة عربية يعتزم القيام بها في محاولة لاستكشاف امكان حصول لبنان على المساعدات، جاء في وقت كان العالم العربي فيه يتابع وقائع قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي كشفت وجود ازمة مالية اقتصادية بسبب تدني المداخيل واسعار النفط.

ثم جاء كلام الوزير عصام نعمان مقرر لجنة صياغة البيان الوزاري لحكومة الحص، ليدل رمزيا وممازحة على الاتجاه الى التقشف بالقول ان اعضاء لجنة الصياغة بداوا الاربعاء الماضي «سياسة التقشف باكل سندويشات اللبنة والزيتون»!

ولا ندري لماذا جمع السياسي البيروتي المخضرم خيوط الاخبار ليستخلص منها تعليقه الطريف، ولكن ليس مستغربا ولا معيبا في المناسبة، اذا بدأ العالم العربي من اقصاه الى اقصاه تنفيذ «سياسة اللبنة وزيتون» التي ربما تساعده في التقشف لتخطي ازماته المالية والاقتصادية!!

والواقع ان الحص كان قد اجتمع مع السفراء العرب في بيروت الذين جاءوا لتهنئته يوم الاربعاء الماضي، ووجد ان المناسبة سانحة لتوجيه رسالة الى الدول العربية الشقيقة، لا تتوقف عند حدود الحديث عن رغبة لبنان في استقصاء امكان الحصول على المساعدات فحسب بل توجيه رسالة تطمين الى استمرار لبنان في نهج علاقاته الاخوية والمنفتحة والمتعاونة الى اقصى الحدود مع الاسرة العربية في عهد الرئيس اميل لحود. طبعا لقد اثارت كلمات للحص عن استقصاء امكان الحصول على المساعدات استغرابا ضمنيا عند السفراء العرب، في حين مضى الحص قائلا ان من الاهداف الاساسية لجولته العربية المزمعة شرح الاوضاع اللبنانية في ضوء انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية وتاليف الحكومة الجديدة ومناقشة افضل السبل لتعزيز علاقات لبنان باشقائه العرب وتنشيط التبادل معهم.

ويبدو ان الحص راغب في تاييد استمرار بيئة التشجيع والاطمئنان التي يتوخاها المستثمرون العرب في لبنان، ولهذا حرص على توجيه رسالة الى القطاع الخاص في العواصم العربية ودول الخليج تحديدا، هدفها طمانة رجال الاعمال الى سلامة الوضع اللبناني وتشجيعهم على الاستثمار فيه حيث المجال رحب لذلك، وحيث الاستقرار السياسي والامن الثابت والمستتب، وحيث فرص الاستفادة الواسعة والمردود الجيد.. ومن الطبيعي ان جولة الحص ستناقش مع المسؤولين العرب تطورات الوضع في جنوب لبنان وتعرض صمود اهله ومقاومتهم، وستتناول التطورات التي تشهدها المنطقة وتعثر مسيرة التسوية السلمية نتيجة السياسات المتعنتة التي ينفذها بنيامين نتنياهو.

وكان من اللافت جدا ان بعض الاوساط في لبنان لم تلتقط من حديث الحص عن جولته العربية سوى الجزء المتعلق بتحريك موضوع المساعدات العربية، في محاولة واضحة لرسم علامات الاستفهام حول هذا التوجه في هذا الوقت تحديدا (!)

ولكن، ليس خافيا على رئيس الحكومة اللبنانية ان القمة الخليجية في ابوظبي طرحت تساؤلات واسعة ومسؤولة وعميقة حول الاوضاع المالية والصعوبات المتزايدة في ظل تراجع نسبة المداخيل، ولا خافيا عليه وعلى بعض وزرائه وهم من ذوي الخبرة المالية والاقتصادية العالية، ان انهيار سعر برميل النفط الى ما دون عشرة دولارات يعيد الآن رسم الواقع المالي لبعض الدول حيث تصطدم الموازنات وخطط الانفاق والمديونيات الكبيرة وبعضها يعود الى حرب الخليج بالمفاجاة المتمادية المتمثلة بتدني المداخيل.

وبالطبع ليس خافيا على الحص وعلى اللبنانيين جميعا ان الدول العربية النفطية لم تقصر اطلاقا في مد يد العون الى لبنان في الاعوام الماضية حيث ساهمت (وخصوصا المملكة العربية السعودية والكويت) في دعم عشرات المشاريع وتمويلها وفي المساعدة في ورشة اعادة الاعمار.

وفي ضوء هذا، فإن الحديث الآن عن المساعدات العربية لن يؤدي في الواقع الى اكثر من العودة بخفي حنين، وهو امر ليس مستحبا للحكومة الجديدة، ولهذا فإن التركيز في جولة الحص العربية يفترض أن يتم على اطار سياسي تبادلي وتعاوني، وفي نطاق تاكيد استمرار لبنان موقعا مضمونا وممتازا للاستثمار واقامة المشاريع وخصوصا في ظل اتساع هامش عافيته الاقتصادية المستعادة يوما بعد يوم، والتي يفترض ان تتقدم بخطى اسرع الآن مع سياسات التقشف ومحاربة الاهدار وابواب الفساد.

وقد يكون من الضروري ان يشرح الحص حركة تاكيد الثقة المتزايدة بلبنان والتي عكستها في الاسابيع الاخيرة مجموعة واسعة من الرسائل والاتصالات وزيارات المسؤولين والبعثات الى الرئيس لحود والتي تحدثت عن حرص مؤسسات اقتصادية دولية ومراكز مالية عالمية على استمرار التعاون وتوسيعه مع لبنان، ومن هذه الرسائل مثلا تلك التي تبلغها لحود من المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو واكد فيها التمسك بتطوير العلاقات بين الصندوق ولبنان.

وفي اي حال فإن المناقشات في اطار لجنة صياغة البيان الوزاري، كشفت ما حدده البيان امس، واضاءت على التوجهات التي ستقود ورشة التغيير في العهد الجديد، الذي حمل هذا الشعار واثار في اللبنانيين حماسة وارتياحا كبيرين... ومن الواضح هنا ان «الاصلاح الاداري» الذي سبق ان وصفه الحص بانه «اولوية الاولويات» يشكل مدخلا ضروريا ولا مفر منه الى التغيير. وتبدو الآن الفرص مواتية لهذا الاصلاح انطلاقا من مجموعة وقائع وفي مقدمتها ان وزير الدولة للاصلاح الاداري الدكتور حسن شلق يملك تاريخا حافلا وتصورا واضحا لهذا الامر، اضف الى ذلك توافر برنامج الاصلاح الذي قام باعداده الوزير بشارة مرهج وقبله برنامج الوزير انور الخليل وهو عضو في الحكومة الحالية.

ولكن ما هو اهم من الارادة المتمثلة بالوزير وبالنصوص المتوافرة نتيجة الدراسات الاعدادية لمسالة الاصلاح، المناخ العام الذي اطلقه العهد الجديد والذي يسهل عملية الاصلاح من خلال كف ايدي التدخلات السياسية والطائفية والمذهبية في هذه العملية، التي اصطدمت على امتداد العهود والحكومات بمحاذير وعراقيل ومشاكل وصلت احيانا الى حدود تهديد التوازنات الوطنية والطائفية في البلاد.

وليس سرا ان الزخم التغييري الذي اطلقه العهد مدعوما بتاييد شعبي ساحق وبدعم نيابي وسياسي شامل تقريبا يساعد على التفاؤل بامكان ان يرى اللبنانيون غدا بداية ورشة حقيقية للاصلاح الاداري الذي يفترض ان يحصل في سرعة وشمولية ما دام لحود اختار له مدخلا سليما تمثل في قوله: ان اصلاح الامور يبدأ من رأسها.

وعلى قاعدة هذا القول يفترض ان ياخذ التغيير بعده الحقيقي. فالأمر لا يقتصر على سلوك ادارات الدولة ومصالحها ووزاراتها فحسب، بل يفترض ان يبدأ بالسياسيين انفسهم. وهنا قد يجد المحلل نفسه امام اشكالية مثيرة تماما، وهي ان معظم الذين يتولون الاعباء السياسية ويمسكون بحبال التمثيل العام في لبنان يجب تغييرهم وان لا معنى للتغيير السياسي مع بقاء هؤلاء، الذين شكل تصفيقهم الحماسي لخطاب القسم وهو صرخة تغيير مدوية مفارقة لا يمكن تصديقها، وخصوصا ان الوسط السياسي غرق في تصفيق حماسي مثلا لقول لحود ان الناس تريد ان ترى يد السارق تقطع، وهو ما اطلق التعليق الطريف: اذا قطعت ايدي السارقين فلن يجد لحود من يصفق له في مجلس النواب!

***

والاسئلة التي تتجاوز احاديث التقشف وسندويشات اللبنة والزيتون وجدوى البحث عن المساعدات العربية في الوقت الراهن، هي تلك المتعلقة بالتغيير السياسي واحتمالاته والمدى الذي يمكن ان يصل اليه.

واذا عصفت رياح التغيير الرئاسي والحكومي والاداري، فهل يمكن الواقع السياسي الراهن ان ينتظر حتى موعد الانتخابات النيابية المقبلة سنة 2000، لكي يحصل التغيير في التمثيل العام؟ وكيف للتغيير ان يمر عبر سلطة تشريعية هي بحاجة ماسة الى التغيير؟

ام ان الايدي الفاسدة يمكنها ان تمضي في التصفيق للتغيير الى ما لا نهاية؟

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## أما لهذا الجشع نهاية؟

● من أبو بكر يوسف ابراهيم ـ الرياض:

قرات ما جاء بمقال الكاتب خالد القشطيني في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7310 الصادر الخميس 98/12/3 وقد اصاب حينما عنون مقاله «اما لهذا الجشع نهاية»؟! استثار في المقال شجونا عديدة وكان لا بد من ان ارجع قليلاً للتاريخ وكثيراً لضمير الدول ومنظماتها الاقليمية وترفها وبذخها في المنظمات الدولية.. ولا يملك المرء إلا ان يزداد كرهاً للنظام العالمي الجديد ـ كما يطلق عليه مجازاً ـ فالاعتقاد السائد دائماً ان لكل (جديد) لذة إلا في هذه المرة فقد كان ممعناً وموغلاً في الكره والانانية والجشع والاحتكار والابتزاز، وتوجه كل ذلك (بمرارة) تلعقها شعوب العالم الفقيرة. اما هذا النظام العالمي الجديد فلا يكاد يصدق ان في هذا العالم جوعى من حوله لأنه اغمض العينين واطبق الشفتين وصم الاذنين، وعمل بالحكمة الصينية «لا اسمع، لا أرى، لا أتكلم»، حكمة ذات لاءات ثلاث رواها الأقدمون وعمل بها المحدثون، والحكمة الهزلية الثانية من المتخمين الى الجوعى حين قيل لماري انطوانيت: الشعب جوعان.. فقالت: الا يوجد بسكويت؟!! انها مخاطبة لشعب جائع آنذاك لا يجد ما يسد به رمقه من رغيف العيش ولكن لعدم شعور الحاكم وتقتذ بما يعانيه المحكوم الذي لا يبعد موقعه عن الحاكم إلا مسافة سور قصره الذي يعيش فيه هو واسرته في بذخ واسراف شديدين. يعلمنا التاريخ كيف اننا نجد امثال هؤلاء المتخمين وقتئذ في زماننا الحالي حتى أطلقت معظم شركات صناعة البسكويت على نوع معين من انتاجها (بسكويت ماري)! اما المثل الذي ابني عليه تعليقي فهو «ما حك جلدك مثل ظفرك» واليكم الآتي:

أ ـ يلوم القشطيني اعضاء المجتمع الدولي في تأنيبهم العامر والمسمى بالأمم المتحدة على تقاعسهم في جمع مبلغ 18 مليون دولار لانقاذ دولة افريقية عربية مسلمة من المجاعة! وها أنا اتساءل لماذا عليهم ان يدفعوا ويساهموا ونحن لدينا منظماتنا الاقليمية؟ أليس الصومال عضو في الجامعة العربية؟ هل تعجز الدول العربية عبر أمينها العام في دعوة دولها لهذه المساهمة؟ ام ان اجهزة الجامعة تعيش في سبات شتوي وتعمل ايضاً بالحكمة الصينية ـ حكمة اللاءات الثلاث ـ التي ذكرتها آنفاً؟ ام ان هذه اللاءات لا تستخدم إلا في مؤتمر القمة العربية وتبقى حكراً على زعمائنا الأشاوس فقط؟

ب ـ منظمة الوحدة الافريقية التي تضم كل دول القارة السمراء والتي ينتسب الصومال الى عضويتها ماذا فعلت؟ تقف هذه المنظمة امام كوارث كهذه وكأنما هذه الكوارث لا تعنيها ولا يعاني منها شعب باكمله ممثلة دولته في هذا التجمع!! او ان مثل هذه من سفاسف الأمور وأتفهها ولا ترقى لأن تهب المنظمة من برجها العاجي للمساعدة فيها.

ج ـ هاتان المنظمتان متخمتان بجيش عرمرم من الموظفين المتخمين، غالب الظن انهم لا يشعرون بما يدور حولهم من كوارث وماس تدور رحاها.. وكان الأمر لا يعنيهم كثيراً لأن في نهاية المطاف يتسلم كل راتبه، والذي اسهمت هذه الشعوب الجوعى والمحرومة من لقمة العيش، في قضم جزء من مداخيلها لتوفر له ما هو فيه من بحبوحة جعلته ينسى انه بعض من هؤلاء الجوعى، وكل ما يستطيع قوله هو الابتهال لرب السماء بازالة الغم والكرب عن البلاد والعباد او يكتفي بالقول ان لهؤلاء الجوعى رباً كفيلاً بهم. اما موضوع الأخذ بالأسباب فهذا امر ثانوي ليس في الحسبان، ايضاً هناك منهم من ياخذ بمقولة «ماري انطوانيت: الا يوجد بسكويت؟» وهؤلاء ايضاً فئة انفصمت من معاناة شعوبها.. والله المستعان به لتحمل أمثال هؤلاء المتخمين.. وما علينا إلا بالصبر عليهم لحين يقضي الله أمراً كان مقضياً.

د ـ «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً» أليس هذا قول الرسول الكريم. قدوتنا في كل زمان؟ اما هو الذي قال عنه المولى جلت قدرته: «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين».. الآية. والذي ايضاً قال عنه المولى جل وعلا «وإنك لعلى خلق عظيم».. الآية، فالرحمة والخلق العظيم يفترض انهما صفتان نقتدي بهما من المعلم الرسول.. النبي الأمي، فهل شعوبنا الاسلامية غير قادرة عبر منظماتها الاسلامية الخيرية الطوعية عن سد رمق هؤلاء الجوعى الذين هم اصلاً اخوة لنا في الدين والعرق؟ هل نتركهم يتسولون قوتهم من الجمعيات التنصيرية الخيرية؟ استغرب اننا لا نستطيع؟

هـ ـ أن اقتدينا يجب ان تكون القدوة من اخيارنا ولا نأخذها من الرئيس جاك شيراك الذي سافر شخصياً للهندوراس في مؤخرة الكرة الأرضية للوقوف على حال اخوة الدين وليرى على الطبيعة وبام عينيه ما حل بهم من كارثة الفيضان، وكان جسره الجوي قد سبقه وكذا الصليب الأحمر وكل منظمات الغرب الدينية الصليبية، بل ذهب لأبعد من ذلك وقام بشطب كل ديون فرنسا على الهندوراس!! ثم يأتي تساؤلي: ثم ماذا عنا نحن تجاه شعب الصومال؟!

و ـ في ايام الحرب الباردة، عندما كان الغول السوفياتي يؤرق مضاجع الغرب، ما ان تحدث كارثة طبيعية في مكان ما إلا وكان الغرب يتجه نحوها خاصة في افريقيا، يلتمس تاييد هذه الدول لمواقفها ضد السوفيات عن طريق حضوره الاغاثي، والآن عندما انهار الاتحاد السوفياتي واصبح هو واوروبا الشرقية عموماً في حال مأساوي ومجاعي مثل دول افريقيا، حول الغرب مساعداته واغاثاته الى دول المعسكر الشرقي التي عادت للكنيسة بعد ان كانت قد هجرتها للاتحاد، فأخوة العرق واللون والمعتقد اولى من تلكم الشعوب الافريقية السوداء... أولى لك فاولى.

ز ـ وحتى ندرأ شبح المجاعات ونستعد لتخفيف آثار الكوارث الطبيعية يجب على العالم الاسلامي والعربي ان يضع سياسة وادارات متخصصة في منظماته (ادارة الأزمات والكوارث) كاستراتيجية ثابتة، إما لمنع حدوثها او لتخفيف آثارها، حتى لا تلجأ لأسلوب معالجة الأزمات والكوارث (Disaster Treatment) والتحول الى سياسة ثابتة وقائية (Preventive) لنستفيد من التجارب ونتعلم منها وندرس جدواها الاقتصادية في الحالتين. ان العالم العربي تتوفر فيه اراض زراعية خصبة لا تحتاج حتى الى اصلاح كما في حال السودان مثلاً، فهل تساءلنا عبر «الفاو» او المنظمة العربية للزراعة او منظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية عن جملة الاستثمارات في هذا المجال في السودان؟ أم انطوينا داخل القطرية الضيقة؟ وبعض الدول تتهافت على الدول القادرة على الاستثمار في المجال الزراعي وهي تترك سلفاً ان تكلفة استصلاح الأراضي بها مكلفة وغير مجدية وبالرغم من ان الجدوى الاقتصادية والعوامل الأساسية في دول بعينها غير متوفرة. ان الاستثمارات يحكمها القرار السياسي وليس الاقتصادي فهي تعتمد اساساً على مواقف الأنظمة مع بعضها بعضاً، وهذا خلل يجب تفاديه. نحن في زمن الاقتصاد، والتكامل الاقتصادي يكسب القرار السياسي قوته وليس العكس، كما كان في زمن الحرب الباردة. ان تنوع المصادر الاقتصادية (Diversification) هو الأمل الوحيد في وضع لبنة الشراكة التجارية والمناطق الجمركية والتجارية البينية وعدم هجرة العقول والخبرات خارج اقطارنا، وكذا فان مثل هذا التحول الفكري الاقتصادي سيكفينا ذلك السؤال وتكتفي منطقتنا لحاجتها من الطعام وكذا ايجاد فرص عمل توقف نزيف هجرة العمالة باتجاه الدول القادرة على الاستثمار.

● ● ●

## «إسلام فيزيون» والاتصال الإسلامي

● من د. عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7308 يوم الثلاثاء الموافق 1998/12/1 في الصفحة السادسة عشرة بعنوان (موافقة على انشاء قناة فضائية موحدة للعالم الاسلامي) هذا الخبر يثلج صدور المسلمين في كل مكان لا سيما وان الاسلام يتعرض لحملات تشويهية ظالمة من اعدائه ومن اولئك الذين يجهلونه ويلصقون تهمة الارهاب به ظلما وعدوانا. ونظرا لاهمية وجود قناة فضائية اسلامية تعكس سماحة الاسلام ودعوته الخالدة وتعاليمه السمحة كتبنا منذ سنوات حول ضرورة امتلاك المسلمين قناة فضائية تعرض للمشاهدين في مختلف دول العالم الاسلامي باعتباره دينا سماويا يهدف لتحقيق السعادة للبشرية في كل مكان. ولكي تنجح هذه القناة في اداء رسالتها في توعية وفي شرح مبادئ الاسلام الخالدة للمشاهدين في كافة دول العالم نقدم الاقتراحات التالية على سبيل المثال لا الحصر:

1 ـ نرى انشاء صندوق اسلامي تحت اسم صندوق اسلام فيزيون مع ضرورة اشتراك كافة الدول الاسلامية والعربية والاثرياء والجمعيات الخيرية العاملة في مجالات الدعوة الاسلامية وكافة المؤسسات المالية والمصرفية بالاضافة الى الاموال المخصصة للوقف وكافة وسائل الاتصال لا سيما وان عدم توفر الاموال اللازمة كما ذكرنا في مرات عديدة ادى الى عدم قيام مؤسسات اتصالية اسلامية لدورها بفعالية في ميادين الدعوة الاسلامية.

2 ـ نرى تقوية وكالة الانباء الاسلامية ومدها بالكوادر الاسلامية المؤهلة والتي لها القدرة في نقل الصورة المشرقة عن الاسلام للمشاهدين لا سيما وان الوكالات الاتصالية المحلية والاقليمية والدولية في الساحة الاتصالية تتناول مختلف الموضوعات بوجهة نظر الدول التي تنتمي اليها ولا تتقيد في كثير من الاحايين بالموضوعية والمصداقية.

3 ـ نرى قيام لجنة استشارية تضم في عضويتها وزراء الاوقاف والشؤون الدينية ووزراء الثقافة والاتصال ومديري الاذاعتين المسموعة والمرئية والمفكرين الاسلاميين وناشري ورؤساء تحرير كافة وسائل الاتصال وهذه اللجنة المقترحة تكون من مهامها اعداد الدراسات وتقديم التوصيات بصورة منتظمة لادارة اسلام فيزيون.

4 ـ نرى تكوين لجنة فنية تضم في عضويتها المخرجين السينمائيين والتلفزيونيين وكتاب السيناريو والممثلين والممثلات وفنيي الديكور ومصممي الازياء وهذه اللجنة الفنية المقترحة ستعد الدراسات والاقتراحات بصورة منتظمة لكي يؤدي اسلام فيزيون رسالته بصورة موضوعية ومقنعة.

5 ـ نرى الاستفادة من تجربة اتحاد الاذاعات العربية لا سيما وان له خبرة ثرية في ميادين الاتصال وقدم ويقدم خدمات جليلة ومقدرة للعالمين الاسلامي والعربي في الميادين الاتصالية.

6 ـ نرى تكوين لجنة فنية من المهندسين المتخصصين في مجالات الارسال التلفزيوني وكافة ما يتعلق بالجوانب الفنية والهندسية وستقوم هذه اللجنة باعداد الدراسات والبحوث الفنية والدراسات المستقبلية لكي يؤدي اسلام فيزيون دوره في ميادين الاتصال بصورة ايجابية وفاعلة.

7 ـ نرى اجراء البحوث لسبر غور المشاهدين بصورة منتظمة لا سيما وان اهم عيوب كافة وسائط الاتصال سير الرسالة الاتصالية في اتجاه ولحد وهذا لا يمكن مرسل الرسالة الاتصالية من معرفة ردود افعال المشاهدين والقراء والمستمعين.

8 ـ نرى تكوين لجنة استشارية من مديري البرامج الذين لهم خبرة عميقة في ميادين رسم واعداد الدورات التلفزيونية والاذاعية. ولا يمكن ان نتحدث عن نجاح الاتصال التلفزيوني او الاذاعي في غياب مديري البرامج الذين لهم باع طويل وخبرات متراكمة ولهم القدرة في مواكبة الاحداث والقدرة على معرفة ما يريده المشاهدون والمستمعون.

9 ـ نرى تشجيع قيام نادي اصدقاء اسلام فيزيون واعضاء هذا النادي من مهامهم الجوهرية مشاهدة كافة برامج «اسلام فيزيون» ونقدها بصورة موضوعية مع تقديم البدائل للبرامج.

10 ـ نرى ان تقدم كافة وسائط الاتصال من وكالات الانباء والاذاعات والتلفزيونات مساعدات فنية مثل الافلام الوثائقية والتسجيلية وكافة البرامج التي تعدها واعدتها في الماضي عن مختلف المناسبات الدينية بالمجان وبصورة منتظمة «للاسلام فيزيون».

### تصويبات الشرق الأوسط

● نشر امس في زاوية «وفيات» خبر عن وفاة المهندس عبد المجيد فهيم الدين خليفة، مدير الشؤون الفنية في وكالة الانباء السعودية بمقرها الرئيسي في الرياض، والصحيح هو وفاة شقيقه عبد الحميد (58 عاما) احد اعضاء الهيئة التدريسية في المعهد الصناعي الثانوي بالمدينة المنورة اثر نوبة قلبية مفاجئة.

● وقع خطا في ترجمة تعبير ورد في حديث الامين العام للأمم المتحدة الذي نشرته «الشرق الأوسط» يوم الخميس 1998/12/10، اذ جاء في معرض اجابته عن ريتشارد بتلر تعبير «دبلوماسي موسمي» والحقيقة هي «دبلوماسي مجرب».

### ملاحظات

● تأخرت «الشرق الأوسط» عن سوق فرانكفورت امس نتيجة اعطال فنية في اجهزة نقل الصفحات بالأقمار الصناعية.

● كذلك غابت «الشرق الأوسط» عن السوق اليمنية يوم الاحد 1998/12/6م لعدم إجازة السلطات المحلية لما ورد في زاوية رئيس التحرير عبد الرحمن الراشد «رؤية عربية» التي تناولت التفجير المتكرر لأنبوب نقل النفط الخام اليمني.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 81 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليبكو.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد
SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: Tel: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251380
USA: Tel. (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

USA
HELP... انقذونا
محمود كحيل

## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

### الضغوط على الرئيس

ليتني لم اضع نفسي في مثل هذه الورطة. لا بد ان هذا هو لسان حال الرئيس الامريكي وهو يغادر واشنطن اليوم متجها الى الاراضي المحتلة. قبل ان يستقل الطائرة تكاثرت الشكاوى حول برنامج زيارته وتعقدت الأمور في كل طريق سيمر به موكبه. الاسرائيليون الذين يمثلون الحكومة الحالية يشنون حملة شعواء على الرئيس الامريكي لمنعه من الهبوط بطائرته في غزة لانه في نظرهم، وكما عبر عنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، سيجعل الفلسطينيين يشعرون انها موافقة على قيام دولتهم.

لا هم للبيت الابيض خلال العشرين يوما الماضية سوى استقبال المكالمات الغاضبة والمستنكرة من الموالين لاسرائيل ومحاولة تهدئة اعصاب المهددين من اليهود المتعصبين. الحملة الاسرائيلية لم تواجهها حملة عربية مضادة تلاحق البيت الابيض بالشكوى حتى من جانب الحكومات العربية، الا القليل من الرجاءات المحدودة. في مثل هذا الوضع المتعب جدا حارب الاسرائيليون من اجل تعديل برنامج سيره وموائد حفلاته وامنه ومؤتمراته الصحفية، محاولين منعه من ان يعطي الفلسطينيين شيئا من وقته ومنعه من زيارة مناطقهم، عارفين انها أهم زيارة للجانب الفلسطيني الذي لن يعترف احد بشرعية وجوده الا بزيارة مثل هذه.

ولو تراجع الرئيس الامريكي عن معظم افكاره المتعلقة بالجانب العربي فهو لا يلام لان العرب ناموا حتى لحظة السفر الأخيرة وبدأوا بالشكوى متأخرين ولم يبذلوا جهدا مسبقا لموازنة الضغط بضغط آخر. فما الذي يجعل الرئيس الامريكي يعرض نفسه ونائبه آل جور لمشاكل انتخابية مقبلة ويعرض حزبه الديموقراطي للخسارة الانتخابية من اجل الهبوط بطائرته في مطار غزة او زيارة حي عربي في القدس او الأكل على مائدة ابو عمار؟ هل تستحق هذه الافكار المخاطرة بمصالحه ومصالح المحسوبين عليه؟ قد يخلص الرئيس الى نتيجة مفادها فليذهب العرب الى الجحيم طالما انهم لا يقومون بجهد مماثل لجهد الاسرائيليين يساعده على انصافهم، وليذهبوا الى الجحيم اذا كانوا يطالبون منه وحده ان يتحمل مشاكلهم ويدافع عن حقوقهم.

فمن الخطأ ان نركن لمنطق العدالة وحده لحسم مثل هذه القضايا، ومن الخطأ اننا نترك الرئيس الامريكي لضميره يقرر ما يراه ضروريا وعادلا لاننا في حقيقة الأمر تركناه عرضة للمتطرفين الاسرائيليين المعادين للسلام يهددونه كل يوم ويحاججونه في برنامجه. وسط هذا الوضع النفسي الصعب من الطبيعي ان يرضخ الرئيس للضغوط الاسرائيلية، وبسبب تقاعس الحكومات العربية والمنظمات الموالية للقضية العربية من الطبيعي ان يتخلى عن مساندة الحقوق الفلسطينية. وعلى أية حال فان ما اعلن من جانب الرئيس الامريكي حتى الآن يعتبر جريئا مثل اصراره على زيارة غزة والنزول في مطارها، سواء هبط بطائرته الرئاسية او استخدم طائرة هليكوبتر وهو امر قد لا يحدث في اللحظة الأخيرة بسبب الضغوط المستمرة ضد قراره.

# هذه شفافيتنا.. التربية على التعامل مع (الحقائق) لا.. على (الوهم والغموض)

زين العابدين الركابي

اسباب التخلف، من الكثرة والركام بحيث يتطلب استقراؤها وحصرها كتابا ضخما.

ومهما تعددت اسباب التخلف والتنوع، فان بينها ـ بلا شك ـ سببا لم يظفر ـ على اهميته ـ بما يستحق من تدبر وتحليل ونقد.

هذا السبب هو (الغموض)، والابهام، وجعل الشعوب او حملها حملا على ان تتعامل مع (الأوهام) وتقتات منها في وجباتها الثلاث اليومية، بل في سائر يومها وليلتها. ومن يدرس احوال الأمة في الخمسين سنة الماضية، يعرف: كيف ادى غياب المعلومة الصحيحة، ودفن الحقيقة الاجتماعية والعسكرية والسياسية، اي كيف ادى الغموض في هذه المجالات، الى التخلف الذي لا يزال يلف الناس في ظلامه لفاً اطال فترة مرضهم به.

ومن الغريب ان يربط بعض الكاتبين، هذا السبب او علة التخلف هذه بالاسلام!!

وهو ربط يوهم بان الاسلام يدعو الى الغموض، أو يعود معتنقيه على الابهام، من حيث يربيهم على الجفول والوجل من الحقيقة والنور.

وهذا كذب محض، ولا نقول: إنه مجرد خطأ.

كذب محض، لأن من خصائص منهج الاسلام: جعل امته تعيش في صحو مستمر، وتحيا في نور دائم لا يعتريهما ظلام، ولا يكتنفهما غموض ولا إبهام.. وهذا عامل مهم من عوامل اقبال العرب الأولين على الاسلام. فقد كانوا قوما صرحاء، وجدوا في الاسلام من (الوضوح) ما اعجب صراحتهم ولباها تلبية جمعت الى مضمون الحق، نصاعة الأسلوب، وسفور البيان.

ولقد انساب في المفردات السياسية الحديثة، كلمة أو مفردة او مصطلح (الشفافية). فما الشفافية؟

هي ـ بايجاز ميسر ـ: ان تكون جميع المعلومات والحقائق التي تهم الناس في حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والامنية، مكشوفة غير مغطاة، معروفة غير مجهولة، واضحة غير غامضة، مفهومة غير مبهمة.. وهذا نهج حسن صحيح في أصله. إذ انه من الخطأ: اخفاء معلومات واسباب يلمس الناس ويرون ويشمون آثارها في حياتهم الخاصة والعامة.

ولئن راج مصطلح (الشفافية) واستعمل في الغرب (وهذه حقيقة، من الوضوح ان نعترف بها)، فانه ليس كل ما استعملته الديمقراطية الغربية هو من اختراعها هي بادئ ذي بدء. وإلا لصح القول بأن (كرامة) الانسان التي نصت عليها الآية 70 في السورة 17 من المصحف ـ كرامة الانسان هذه، من اختراع الديمقراطية الغربية الحديثة!!

ان تلك الشفافية، يمكن ان نعبر عنها ـ بلغة منهج الاسلام ـ فنقول: إنها هي «تربية الأمة على التعامل مع الحقائق، وتحريرها من مرض الغموض والابهام والتعامل مع الأوهام».

نعم. تربية الأمة على (التعامل مع الحقائق)، مهما كانت هذه الحقائق مرة، ومزلزلة.

وإذ نعد القراء باننا سنعود ـ بتوسع ـ الى هذه القضية، في مقالات قادمة، فلعل المساحة تتسع الآن لضرب مثلين من منهج التعامل مع الحقائق:

1 ـ المثل الأول من غزوة (أحد). فلقد حاقت بالمسلمين الهزيمة، بعد جولة النصر الأولى.. فهل كتمت الهزيمة، أو أعلن عكسها، كما وقع في تاريخ المسلمين المعاصر؟.. وهل كانت هناك تحفظات تقول: ان الاعلان عن الحقائق السافرة ينطوي على خطورة شديدة وهي: شيوع روح الهزيمة في الميدان العسكري، والحياة المدنية؟.. لا.. لا.. لم يكن هناك شيء من التحفظ والكتمان، بل اعلنت الحقائق كما هي: «إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غماً بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون».

2 ـ وفي غزوة الأحزاب، نطالع هذه الحقائق: «إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً».

ان منهج التربية على التعامل مع (الحقائق)، لم يقض ـ فحسب ـ باخراج الحقائق والوقائع الموضوعية الى النور والعلانية. وإنما قضى ـ كذلك ـ باخراج (الحالات) النفسية، ومكنونات الصدور الى النور والعلانية. حالات نفسية مثل الظن العاصف، والزلزلة النفسية الشديدة.

ثم ان هذه الحقائق المعلنة، لم تودع في ملف سري، لا يطلع عليه إلا عدد محدود من الناس، في فترة محدودة من الزمن. بل هي حقائق معلنة للأمة كافة، متلوة أبدا، لا يحل كتمانها قط.

ونستنبط من منهج التربية على الحقائق:

أ ـ ان من حق الناس ان يعرفوا وأن يعلموا.

ب ـ ان الاقتناع القوي بأن الأمة الراشدة ينبغي ان تخاطب بالحقائق، هو الذي يوجب على القادة والساسة ان يخاطبوا اممهم بوضوح وصراحة.

جـ ـ ان التعامل مع الحقائق هو البديل الوحيد للتعامل مع الأوهام والظنون والشائعات. بمعنى انه في غياب الحقيقة الناصعة، والمعلومة الصحيحة، يضطر الناس الى ان يتخذوا من الوهم والشائعة قوتا يوميا، وزادا دائما.

د ـ ان التعامل مع الحقائق يورث (همة نفسية) تهيئ الأمة لمواجهة التحديات ببصيرة وثبات ومسؤولية.

ومن حق القارئ ان يسأل: ما مناسبة هذا الكلام الآن؟

لقد استدعى (قانون تداعي المعاني)، هذه المفاهيم السياسية والاجتماعية، في اثناء التدبر والتأمل في كلمة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي التي القاها في القمة الخليجية التاسعة عشرة التي انعقدت في ابوظبي في الاسبوع الماضي.

فاذا شئنا وصف كلمة الأمير عبد الله في كلمة واحدة، فهذه الكلمة هي (الوضوح الشجاع) الذي بلغ مرتبة (التالق) والسطوع.. نعم. الوضوح الذي وقف الأمة على (حقائق) الموقف دون غموض أو ابهام، ودون الدوران حول الحقيقة ابتغاء كتمانها، أو التعمية عليها، او الحد من وقعها.

ففي مسالة سياسية وادبية، صدع الرجل بمنظومة من الحقائق التي ينبغي ان تُعلم ولا تُكتم:

* حقيقة ان مصدر الدخل الرئيسي لدول مجلس التعاون، يتعرض اليوم لأزمة ـ اجل.. لأزمة، وليس لمجرد مشكلة، او تعثر، او خدوش طفيفة، او زكام خفيف.

* وحقيقة ان الاعتراف الأمين بالواقع هو الخطوة الأولى في المنهج العلمي للتعامل الموضوعي معه. فتجاهل الواقع خداع للذات، والهروب من مواجهته عجز يضاعف الأزمة ويزيدها مرارة.

* وحقيقة ان تربية الشعوب على التعامل مع الحقائق هي السبيل الوحيد لاحترام وعيها، ولدعوتها للمشاركة الجادة في تحمل مسؤولياتها، ولا سيما ان الدولة لم تعد ـ في هذا العصر ـ قادرة على فعل كل شيء. بل لا بد من جهد المواطن ومبادراته.

* وحقيقة ان الدول المستهلكة للنفط تتحمل مسؤولية خاصة في تدهور اسعار النفط من خلال الضرائب المجحفة واستثناء هذه السلعة من سياق التجارة الحرة.. ولا شك ان التعبير القوي عن هذه الحقيقة، موقف لا تستطيعه إلا دولة لها من استقلال الرؤية والقرار ما تواجه به شركاءها المطففين.

# بينوشيه: عود على بدء

إياد أبو شقرا

تذكرت خفة دم رئيس وزراء بريطانيا الفقيد لويد جورج عندما سمعت تعليقات البارونة مارجريت ثاتشر العدائية على قرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو بجواز تسليم ديكتاتور تشيلي الجنرال اوجوستو بينوشيه للقضاء الاسباني.

وتذكرت بالذات واقعة مسجلة للويد جورج تحت قبة مجلس العموم ابان نقاش برلماني حول مصير بعض المستعمرات مثل كندا واستراليا ونيوزيلندا. اذ يقال انه ردا على تأييد لويد جورج (وهو من حزب الاحرار) فكرة استقلال المستعمرات استشاط احد النواب المحافظين غيظاً وقاطعه: «انا اطالب باستقلال جهنم ايضاً!». فرد لويد جورج بمكر «ولم لا يا سيدي... فلكل انسان الحق في المطالبة باستقلال وطنه؟».

ووراء هذا الجدل صراع بين ثوابت. فالأحرار في تلك الفترة كانوا يتبنون تصوراً معيناً للعالم فيه الكثير من المثاليات المتصلة بحقوق الشعوب وشكل النظام الدولي، وكان بعض هذه المثاليات هشاً من الناحية العملية. وفي المقابل كان هناك المحافظون «البراجماتيون» الذين تبنوا المنطق الاستعماري ودافعوا عنه واستندوا في ذلك وما زالوا الى الجدوى الاقتصادية للوطن او الامة.

ومع ان الاحرار، كحزب، فقدوا قلب الساحة السياسية البريطانية بعد جيل لويد جورج وهربرت اسكويث امام بروز قوة «براجماتية» جديدة على الساحة منذ مطلع القرن العشرين هي حزب العمال، فان الفكر الحر ما زال موجوداً في الضمير الغربي. وها هو في عهد توني بلير زعيم حزب العمال الحاكم يعود لمشاطرة «البراجماتية» الاشتراكية (او الديمقراطية الاجتماعية) لب خطاب العمال السياسي... في وجه نخبوية المحافظين ومفاهيمهم التقليدية للوطن والمجتمع والمصلحة والديمقراطية وحقوق الانسان.

بكلام آخر، تراجع الاحرار كتنظيم لكن افكارهم ومثالياتهم الليبرالية عادت لتؤثر على البديل العمالي «من فوق» وذلك بعدما تغيرت طبيعة اللعبة في الحلبة السياسية... وتبدلت معطيات الصراع الطبقي، على الاقل من حيث اطرها الخارجية المتطورة.

ولكن حتى حزب المحافظين شهد بعض التبدل منذ ايام بنجامين دزرائيلي. وما عاد يدافع علانية على الاقل عن الاستعمار والامبراطورية وجدارة الانسان الابيض باحتكار حكم العالم وتميز المسيحية عما عداها من اديان وثقافات. وقد استمر هذا التبدل على الرغم من عهد مارجريت ثاتشر، التي حافظت على كل هذه الثوابت السالفة ولكن بقالب قشري عصري اسهمت في صقله وتلميعه خبرات متخصصة في مجالات الدعاية والاعلام والعلاقات العامة.

ومن استمع خلال الاسبوعين الفائتين الى ما قالته ثاتشر في موضوع بينوشيه، وما قاله سترو بالأمس دفاعاً عن قراره بجواز تسليمه الى القضاء الاسباني، ثم استمع ردات فعل السلطات التشيلية الحكومية وجماعات حقوق الانسان، لتكونت لديه صورة واضحة عن الخطوط العريضة التي ترسم ملامح الفكر والممارسة السياسيين في الغرب.

ففي اقصى اليمين هناك الحجج التي ساقتها ثاتشر، وملخصها ما يلي:

1 ـ الحجة القومية، فالرجل «صديق لبريطانيا». والقصد هنا صديق للحكومة البريطانية عندما كانت تترأسها ثاتشر ابان حرب الفوكلاندز. فيومذاك كان حكم بينوشيه، لأسباب خاصة به، قد فضل الوقوف مع بريطانيا ضد جارته الارجنتين، التي كان يحكمها يوم ذاك ايضاً العسكر اليميني.

2 ـ الحجة السياسية، فبينوشيه رغم ديكتاتوريته وسجله غير المشرف في مسائل القتل والقمع واخفاء الالوف كان حسب منطق بعض اليمين المؤسساتي الاوروبي والاميركي «رفيق سلاح» في حرب واحدة ذات غاية واحدة ضد عدو واحد... هي الحرب للقضاء على الخطر الشيوعي. ولا شك في ان ايديولوجيي اليمين المتشدد اعتبروا ان اي وسيلة حكم ـ بما فيها الديكتاتوريات العسكرية ـ مقبولة في مكافحة الشيوعية. وبالتالي سيكون من قبيل النفاق بل والخيانة نفض الأيدي من... او التنكر لأنظمة اسهمت في الحرب الظافرة ضد «التمدد الشيوعي»... الآن فقط، بعد افول خطر الهيمنة الشيوعية على العالم.

3 ـ الحجة الواقعية، ففي عالم السياسة «الغاية تبرر الواسطة».

وبالتالي فإضاعة الوقت بالتباكي على ذبح الديمقراطية والدوس على حقوق الانسان، والتمسك بجزئيات سيادة القانون، من الأمور التي تؤذي المصلحة الخاصة بلا طائل. وهكذا لا سبيل الا الى «الكيل بمكيالين» في المعترك السياسي، كيل للضعفاء المطلوب ابتزازهم... وكيل للاقوياء لتسهيل عملهم وتحقيق مصالحهم.

هذا على صعيد اليمين، اما على صعيد النقيض الليبرالي، الذي مثله بالأمس قرار سترو، فهنا اهم الحجج:

1 ـ حجة سيادة القانون. فالجانب التقني الذي استند اليه وزير الداخلية البريطاني ـ وهو محام متخصص ـ هو الجانب القانوني البحت، فهو حسب كلامه بنى قراره بعد الاطلاع على كل الحيثيات القانونية المحيطة بقضية بينوشيه.

2 ـ حجة الأطر الاوسع من الحيز القومي EXTRA - NATIONALIST. فبريطانيا واسبانيا دولتان ضمن دولة مستقبلية واحدة هي «الاتحاد الاوروبي» وهذا مع العلم انه بجانب السير قدماً نحو تجانس القوانين وتوحيدها بين دول «الاتحاد»، هناك اصلاً قوانين تتعلق باسترداد المطلوبين.

وهكذا فاوروبا الواحدة الموحدة مجبرة تنظيمياً على اعتماد مسالك متشابهة في مثل هذه القضايا كجزء من هويتها «الحضارية» الاشمل والاوسع من الاثنية المحلية الضيقة.

3 ـ حجة حقوق الانسان في النظام الدولي الجديد. وهنا تتجاوز القضية موقف الوزير البريطاني ـ الذي وعدت حكومته بشيء من السذاجة في العام الماضي بجعل حقوق الانسان معياراً لعلاقاتها بدول العالم ـ لتمس مناشدات الجمعيات المهتمة بشؤون حقوق الانسان بفتح ملف خاص للجرائم الجماعية بحق الشعوب.

والواقع ان هذا الجزء شديد الحساسية والتعقيد على الرغم من غطاء البساطة والبراءة الذي يتخفى خلفه المطالبون بمحاكمات واحكام.

فمما لا شك فيه ان ثمة جرائم بشعة ارتكبت اما عمداً او قصداً او تحت تأثيرات ايديولوجية موتورة إبان سنوات الحرب الباردة. ولكن لماذا ـ مثلاً ـ الفصل بين الحرب الباردة والحروب الاستعمارية التي سبقتها؟

ثم وفق اي معايير وعبر اي مؤسسات او منابر ستجرى المحاكمات، وتبعاً لاي منظور وتحت رقابة او ضمانة اي هيئة ووفقاً لأي تفسير؟ ومتى تكون الجريمة جريمة ومتى لا تكون؟ ومتى يجوز اللجوء للأسباب التخفيفية ومتى لا يجوز؟ ومن بمقدوره او من حقه تعريف «العنصرية»، او «التعمد» او «التطهير الاثني/ الديني»؟

ولنختصر هذه السلسلة بطرح امثلة... فالمحاكم لاحقت وتلاحق البنوك وشركات التأمين المتعاملة باموال او ممتلكات اليهود من ضحايا النازية. ولا شك في ان العدالة يجب ان تنصف هؤلاء. ولكن هل تقف العدالة عندهم فقط؟ وهل ستنظر المحاكم لاحقاً في الممتلكات المسلوبة العائدة للفلسطينيين والاكراد والمنشوريين والبوسنيين والافغان والكمبوديين والفيتناميين وغيرهم من الشعوب التي تعرضت للقهر على ايدي قوى كبرى غاشمة في حقبة من حقب التاريخ؟

تطبيق العدالة الصحيحة لا يقبل الاستثناءات، فهل سيستطيع النظام الدولي الجديد ان يكون في مستوى التحدي.. كما هللت بالامس جماعات حقوق الانسان لدى اعتبارها المتفائل قرار سترو فتحاً في ساحة القانون الدولي؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

## جنرال في قفص الاتهام

يعتبر مثول الرئيس التشيلي الجنرال السابق اوجستو بينوشيه امس في جلسة اجرائية امام احدى محاكم العاصمة البريطانية سابقة في تاريخ القضاء البريطاني.

ليس من المؤكد بالطبع ان يتم تسليم بينوشيه (83 عاماً)، اما اذا حدث ذلك فقد يجد نفسه مذنباً في التهم الموجهة اليه بواسطة القضاء الاسباني.

تقدم محامو بينوشيه بالتماس قد يلغي قرار مجلس اللوردات البريطاني بالشروع في اجراءات تسليمه للسلطات الاسبانية. فقد تم الكشف اخيراً عن عضوية لاحد اللوردات الثلاثة الذين صوتوا ضد بينوشيه في منظمة العفو الدولية التي تعتبر بمثابة لاحد الجهات المدعية ضد الجنرال السابق.

وحتى اذا اعترضت القضية بعض الصعوبات والعقبات القانونية فان المبدأ المقدس للحصانة لم يعد كما كان معروفاً في السابق بشكل مطلق لا يحق لصاحبه ان يتعرض للمساءلة.

ويؤكد المبدأ المذكور انه لا يجوز محاكمة الافراد على اعمال ارتكبوها خلال ادائهم لواجباتهم ومسؤولياتهم في خدمة دولهم المستقلة. هذا الجانب مهم لانه بدون هذه الحصانة لن يقدم سوى القليل فقط من الناس على اتخاذ القرارات المتشددة التي غالباً ما تكون لها حاجة في مجال خدمة الدولة. كما قد يواجه قادة الحكومة مخاطر المثول امام محاكم القانون في قضايا قد يرفعها اشخاص يختلفون مع قرار من القرارات.

الجديد في قضية بينوشيه يتمثل في «الحصانة السيادية» التي لم يعد مفهومها كما كان عليه في السابق. لم تعد الحصانة المذكورة غطاء يحمي الافراد الذين يعملون باسم دولة من الدول. فقد اصبحت الآن السيادة المذكورة محصورة فقط في الاعمال القانونية في خدمة الدولة.

يريد القاضي الاسباني استجواب الزعيم التشيلي السابق حول تورطه في جرائم قتل واغتصاب العديد من المواطنين الاسبان. فالقتل والاغتصاب حتى وان ارتكبا لمصلحة الدولة لا يعتبران بالتأكيد اعمالاً مشروعة حسب قانون تشيلي او قانون اي دولة اخرى.

يمثل بينوشيه امام المحكمة بسبب تهم يمكن ان تقود اي شخص آخر الى ساحة العدالة. فالمحكمة لن تحاكمه بسبب النموذج الاقتصادي الذي اختاره او الدستور الذي كتبه او الخطوة التي اتخذها كرئيس لجمهورية تشيلي وفقاً للقوانين السائدة في بلده، وانما يواجه الجنرال التشيلي السابق محاكمة جنائية وليس سياسية.

حتى اذا افترضنا فشل القضية قبل اتخاذ قرار نهائي بترحيل بينوشيه وتسليمه لإسبانيا، فان الحادثة برمتها فتحت الباب امام رفع قضايا ضد العديد من الزعماء والحكام بسبب الانتهاكات التي ترتكبها انظمتهم. ويمكن القول ان 102 من رؤساء الدول من اصل 186 رئيساً في السلطة حالياً تمكن مقاضاتهم بسبب تجاوزات ارتكبت خلال وجودهم في السلطة. يضاف الى هذا العدد المئات من الرؤساء السابقين وزعماء الدول الذين يمكن ان توجه اليهم تهمة خرق القوانين السائدة في بلادهم.

تعتبر قضية بينوشيه حدثاً مهماً وسابقة تستحق النظر عن قرب بواسطة المجتمع الدولي ككل. فاذا خضعت مسألة «الحصانة» للمراجعة، فان هذه مهمة العالم اجمع وليس مجلس اللوردات البريطاني وحده.

«الشرق الأوسط»

## نضج سياسي مطلوب

تبدو الصورة صعبة التصديق. الاسرائيليون يوجهون اللعنات للرئيس الاميركي، فيما الفلسطينيون يجوبون الشوارع بالعلم الاميركي، يحملونه مرفرفا بين ايديهم. بالطبع، ليس كل الاسرائيليين من الفريق المشار اليه، كما ان الامر نفسه ينطبق على الفلسطينيين. غير ان هذا لا ينفي حقيقة وجود صورة مختلفة. فقد اعتاد العالم على رؤية العلم الاميركي في الأيدي الفلسطينية تمرغه في الوحل، او تلتهم النار اطرافه، ولم يحدث ان شاهد العالم عموما، والاميركيون خصوصا، ملصقات اسرائيلية لا تكتفي بالسخرية من اميركا ورئيسها بتلبيسه الكوفية الفلسطينية، بل هي تعتبره غير مرغوب فيه: «كلينتون... عد الى وطنك»!

هذا الاغتياظ الاسرائيلي من الرئيس بيل كلينتون له اسبابه المفهومة والمبررة، او هي «مفهومة» و«مبررة» بالنسبة اليهم على الاقل، فيما تبدو مثيرة للسخرية بالنسبة لغيرهم، وفي مقدمة هذا الغير الطرف الاميركي نفسه، الذي لم يخف دهشته من درجة «الصدمة» التي عبر عنها الاسرائيليون في تعاملهم مع زيارة الرئيس كلينتون الى غزة ورام الله. مسؤول اميركي يعتبر نفسه من اشد مؤيدي اسرائيل نقلت عنه «الهيرالد تريبيون»، من دون أن تذكر اسمه، ما يلي: «انهم (الاسرائيليون) يكرهون اي مظهر من مظاهر الكرامة الفلسطينية». فعلا.

تعبير دقيق، يعكس فهما دقيقا من جانب المسؤول الاميركي لنفسية غالبية الاسرائيليين، في نظرتهم الى الفلسطيني، انسانا وهوية، وهي نظرة تسود على نحو خاص اوساط الشريحة السياسية، وتنتعش على نحو اكثر خصوصية وسط قيادات تلك الشريحة.

هذا يقود، او هو يجب ان يقود، الفلسطينيين الى ملاحظة اهمية اجادة اللعبة السياسية، وتأثير ذلك على الرأي العام العالمي، وخصوصا الاميركي ـ الاوروبي. لقد خسر الفلسطينيون، والعرب عموما، في السنوات الخمسين الماضية الكثير بسبب اهمالهم اساليب العمل السياسي. بالطبع، ليس المقصود اعفاء الطرف الاميركي، او الاوروبي، من مسؤولياته في هذا الجانب. لكن ما الفائدة من الاستمرار في تحليل ما جرى في الماضي من دون اي استفادة منه في التعامل مع الحاضر، ثم المستقبل؟

لقد آن الاوان كي يتأمل الفلسطينيون في اساليب تعاطيهم مع اميركا، ساستها وعامتها، اعلامها ومؤسساتها. وتعامل اي طرف مع اي طرف آخر انما يبدأ من داخل البيت قبل أن ينتقل الى ساحة الطرف الثاني، بمعنى انه بقدر ما هو مهم جدا أن يتحرك الفلسطينيون تحركا نشطا في واشنطن، ونيويورك، وداخل الولايات المتحدة عموما، يظل ان الاكثر اهمية هو في الصورة التي يعكسها الموقف داخل البيت الفلسطيني نفسه. ان مشهد مجموعة من الشبان الفلسطينيين الملثمين يدوسون العلم الاميركي، او يشعلون النار فيه، يعفي مناصري الطرف الاسرائيلي من مجهود سنة كاملة في معركة كسب المواطن الاميركي. «لماذا، سيسأل كل مواطن اميركي يرى علم بلاده يحرق، اتعاطف مع هؤلاء؟ لماذا اعطي تأييدي لمن يحرق علمي؟»، وهو تساؤل محق، ونرجو الا يصرخ احد: بسيطة... نشرح له لماذا!

لسنا نقول ان المعارضة خطأ، ولسنا مخدوعين بالمبالغات الاسرائيلية التي اعتبرت كلينتون «محابيا» للفلسطينيين، فالواقع وحده يثبت ان احدا من رؤساء اميركا لا يستطيع المزايدة على كلينتون في دعمه لاسرائيل وفي مسايرته حتى لبنيامين نتنياهو، اكثر رؤساء حكوماتها تطرفا. نعم... هذا واقع موثق، لكنه لا ينفي ان للمعارضة ممكنة وفق منهج حضاري يفيد اكثر مما يضر. هكذا منهج يتطلب درجة عالية من النضج السياسي بامكان الفلسطينيين تحقيقها. فهم في معظمهم متعلمون، وقياداتهم السياسية لا ينقصها الوعي. وكل المطلوب هو الحرص على اجادة فن اللعبة السياسية بما يوجع الخصم بدل الاصرار على ممارسات تلحق الاذى بالنفس. فهل يخيب الفلسطينيون الظن الاسرائيلي، فتمضي زيارة كلينتون بالحد الادنى من التشويش الآتي من مصدر فلسطيني؟ نرجو ذلك.

بكر عويضة

### محمود سويد مدير عام مؤسسة الدراسات الفلسطينية في لبنان:

# الفلسطينيون أعطوا لبنان جهدهم كما لو كانوا في فلسطين ودفعوا ثمنا باهظا عن أخطاء ارتكبتها الفصائل المسلحة

توفيق أبو بكر

الفلسطينيون العائدون في لبنان دفعوا ثمنا غاليا عن تجاوزات الفصائل المسلحة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قال محمود سويد مدير عام مؤسسة الدراسات الفلسطينية في لبنان ان الفلسطينيين شكلوا طوال القرن الماضي جزءا من نسيج الحياة اللبنانية وأعطوا لبنان جهدهم العقلي والجسدي والمادي والمعنوي كما لو كانوا اعطوا فلسطين. واشار الى ان الفلسطيني العادي في لبنان دفع ثمنا باهظا عن اخطاء وتجاوزات ارتكبتها الفصائل المسلحة والقيادات الفلسطينية في فترة صعبة من حياة لبنان. وفي ما يلي نص الحوار.

● مضى على وجود الفلسطينيين في لبنان نصف قرن، هناك جيل ثالث ولد في لبنان وولد أبواه وجاء أجداده من فلسطين، وهناك كوكبة من المتميزين في المساهمة ببناء لبنان الحديث، الا تعطي هذه الفترة حق التمتع بشروط انسانية مثل حق العمل وحق التنقل وحق تشكيل المؤسسات وحق الاستفادة من الخدمات الحكومية؟

- من بديهيات الامور ان تتمتع جماعة تقيم في دولة متحضرة، ترعى حقوق مواطنيها وحقوق الإنسان بعامة، بجميع الحقوق المدنية باستثناء حق الترشيح والانتخاب في مؤسسات الدول المضيفة.

لقد شكل المواطنون الفلسطينيون طوال نصف القرن المنصرم من لجوئهم الى لبنان كنتيجة لنكبة فلسطين، جزءا من نسيج الحياة اللبنانية في مختلف المجالات، اعطوا البلد جهدهم العقلي والجسدي والمادي والمعنوي، كما لو كانوا اعطوا فلسطين لو بقوا فيها (انا اتحدث هنا عن الانسان الفلسطيني العادي، لا التنظيمات ولا الفصائل ولا القيادات). بدلا من ان يكافأ الفلسطيني بمنحه الحقوق الانسانية والمدنية العادية (وهي ليست بمكافأة في بلد متحضر حقا) عوقب بالحرمان من اية تقديمات في مجالات الصحة والتعليم والوظائف بل ان مؤسسات القطاع الخاص التي يعمل فيها الفلسطينيون ملزمة بتسجيلهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ودفع الاشتراكات عنهم، علما بانهم لا يحصلون على اية تقديمات من هذا الصندوق بحجة ان لا دولة لهم ليصار الى التعامل معها بالمثل، وهكذا فرض على الفلسطينيين العاديين دفع ثمن باهظ عن اخطاء وتجاوزات ارتكبتها الفصائل المسلحة والقيادات الفلسطينية في فترة صعبة من حياة لبنان، لم يقصر فيها اللبنانيون انفسهم عن الاساءة الى بلدهم.

ويعيش الانسان الفلسطيني - وخصوصا في مخيمات اللجوء - اليوم اسوأ الظروف، بعد ان تخلت عنه منظمة التحرير الفلسطينية، المسؤولة عن اوضاع فلسطينيي الشتات، وتعاقبه السلطات اللبنانية، وتحاصره في «غيتو» المخيمات حتى الاختناق.

● هل يعكس الخوف من التوطين، بلية نسبة من النسب، خوفا من انكسار التوازن الطائفي اكثر من الخوف على الكيان اللبناني، فالفلسطينيون في لبنان طائفة ليس لها مكان في نظام طائفي؟

- ان الذريعة التي يستخدمها المسؤولون اللبنانيون للتضييق على حياة الفلسطينيين في العمل والتنقل والتعليم والصحة وتشكيل هيئاتهم التمثيلية وغير ذلك، هي الخوف من التوطين، وهذه ذريعة ليس الا. فالمسؤولون يعلمون ان ثمة اجماعا فلسطينيا ثابتا ومستقرا على مدى نصف قرن بالمطالبة بحق العودة الى فلسطين ورفض التوطين محافظين على رمزهم الابدي: المخيم. كما يعلمون ان منح الفلسطيني حقوقه الطبيعية المشروعة (باستثناء التجنس والترشيح والانتخاب في مؤسسات الدولة) لا يؤدي الى التوطين، بل على العكس، يحصنه ضد السعي بالطرق المشروعة وغير المشروعة للحصول على الجنسية اللبنانية، فلماذا يحتاجها اذا كان يعيش حياة محترمة. بل ان بامكان السلطات اللبنانية في هذه الحال وبالتعاون مع الممثلين المنتخبين للفلسطينيين ان تضع برامج لتوعية الاجيال الفلسطينية بحقها في العودة الى وطنها فلسطين، برامج اذاعية وتلفزيونية ونشرات وندوات وغير ذلك. فمن مصلحة السلطات اللبنانية ان تعرف الاجيال الفلسطينية الصاعدة التي ولدت وعاشت في لبنان بوطنها فلسطين وتمتين علاقتها الروحية والمعنوية به، فالجهل هو الطريق الى التوطين، وليس التوعية العقلانية المدروسة والاحتضان والرعاية الانسانية المتحضرة.

ان الوضع المأساوي الذي يعيشه فلسطينيو المخيمات بصورة خاصة: الفقر والبطالة وتدني الخدمات التعليمية والصحية والتضييق في العمل والسفر وتشكيل الهيئات التمثيلية، هو بالذات الذي يجعل الحصول على الجنسية حلما براقا ينقل الفائز به من الجحيم الى النعيم، فهل يدرك المسؤولون اللبنانيون ان هذا ما يقومون به بالضبط؟

ويعلم المسؤولون اللبنانيون اخيرا انه اذا توصل العالم يوما الى حل القضية الفلسطينية، وكان توطين فلسطينيي لبنان جزءا من هذا الحل، فان الارادة الفلسطينية - اللبنانية المشتركة هي التي ستناضل ضد فرض هذا الحل من جانب الدولة - الدول المهيمنة. فلماذا يتخذون موقفا معاديا من القضية الفلسطينية ومن الفلسطينيين على السواء، بعد كل ما قدمه لبنان وما بذله اللبنانيون في سبيل هذه القضية؟

● كان للنخبة المتعلمة من الفلسطينيين فضل كبير في بناء لبنان الحديث في كافة المجالات: اول شركة لتوزيع الصحف والمطبوعات في لبنان اسسها فلسطيني، واول من وصل القطب الجنوبي في بعثة علمية ورفع العلم اللبناني فلسطيني، واول من قاد طائرة جامبو في شركة طيران الشرق الاوسط فلسطيني، وهم من اوائل مؤسسي مراكز البحث العملي في لبنان ومن اوائل العاملين في العمل الاذاعي والصحافي والفني ومنهم اول رئيس مقيم للجامعة الاميركية في بيروت، وغير ذلك كثير جدا لايمكن احصاؤه عبر سؤال صحافي.. الا يستحق هذا التجمع الفلسطيني في لبنان تخفيف الحظر على شبابه وشاباته الممنوعين من العمل في سبعين مهنة؟

- يتفق رجال الاقتصاد والمال والاعمال على ان نكبة فلسطين اسهمت بصورة اساسية في نشوء مرحلة ازدهار للاقتصاد اللبناني منذ تكوينه، وقد لا يعرف في حياته، مثيلا لها، سواء لجهة تدفق رؤوس الاموال ام لجهة تغذية المجتمع اللبناني في الخمسينات والستينات بعدد كبير من النخب الفلسطينية في مختلف المجالات والحقول. بل ان من الصعب جدا عندما نتحدث عن مراحل نهوض في حياة بعض القطاعات ان نسلخ الكفاءات الفلسطينية عن الكفاءات اللبنانية في تكوين تلك المراحل. وقد اوردت نشرة «معلومات» التي تصدر عن المركز العربي للمعلومات في بيروت (العدد 15، شباط 1995م، ص 58 - 63) على سبيل المثال لا الحصر، اسماء عدد بارز من الشخصيات الاكاديمية والفنية والادبية والتربوية والرياضية والاقتصادية، التي لا يمكن ان يغفلها اي مؤرخ لاية واحدة من هذه المجالات في لبنان.

● ما العدد الحقيقي للفلسطينيين في لبنان. ثمة مبالغات من بعض الأطراف اللبنانية لاظهار ضخامة المشكلة. فالرابطة المارونية ترى انهم يتجاوزن ستمائة الف نسمة، فيما يرى باحثون آخرون بينهم الباحثة مارينا هولست التي قدمت تقريرا لوزارة الخارجية السويدية في آب 1996م، بأن عددهم يتراوح بين 200 - 250 الف.. اين الحقيقة في هذا الامر واين هي الاحصاءات الموثقة والدقيقة داخل وخارج المخيمات؟

- ليست هناك احصاءات معتمدة لمعرفة الرقم الفعلي لعدد الفلسطينيين في لبنان. اما الرقم المسجل لدى وكالة غوث اللاجئين - الاونروا فهو 360,000 شخص. لكن التقديرات الواقعية ترجح ان يكون عدد الفلسطينيين - غير المجنسين - في لبنان في حدود 170 - 200 الف شخص.

● ثمة سيناريوهات عديدة لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من ابرزها ما تحدثت به دراسة مجلس العلاقات الخارجية الاميركية في نيويورك والتي نشرت مؤخرا. السيناريو المطروح هو عودة محدودة في اطار انساني لحوالي خمسة وسبعين الفا الى مدنهم وقراهم التي غادروها عام 1948م، وعودة من يريد دون تحديد الى اراضي الدولة الفلسطينية (الضفة الغربية والقطاع)، وحصول من يرغب في البقاء في الدول العربية على جنسية مزدوجة: الجنسية الفلسطينية وجنسية البلد الذي يختار البقاء فيه او الانتقال اليه حيث له حق الاختيار مع حق التعويض بالطبع، كيف تنظرون لهذا السيناريو وهل ترون ان المطالبة بعودة شاملة لكل اللاجئين الفلسطينيين هي مطالبة واقعية وممكنة التحقيق بعد نصف قرن وميلاد ثلاثة اجيال خارج الوطن.. الا يتطلب تحقيق ذلك حربا عسكرية شاملة تطن فيها اسرائيل الاستسلام وتقبل شروط العرب.. هل هذا يلوح في الافق البعيد؟

- ان الحل الواقعي في المدى المنظور، هو ان يحمل فلسطينيو الشتات، اينما كانوا، الجنسية الفلسطينية، اذا قامت دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي هذه الحالة يعاملون حيثما يكونون كمواطني دولة اخرى لجهة الحصول على الاقامة واذن العمل وغير ذلك من القوانين والانظمة التي ترعى حقوق رعايا دولة في دولة اخرى. اما موضوع العودة ونسب العائدين فستقرره المفاوضات.

اما اذا انتهت العملية السلمية الجارية الى فشل، ولم تقم دولة فلسطينية، فان وضع الشتات الفلسطيني سيبقى على ما هو عليه، وسيكون ملحا عند ذلك ان تعيد السلطات اللبنانية النظر في سياستها ازاء الفلسطينيين في لبنان في ضوء ما اوضحناه في الجواب عن السؤال الثاني.

● في العامين الاخيرين اصبحت هناك مشكلة جديدة للفلسطينيين الذين يحملون وثيقة السفر اللبنانية فقد اصبح سفرهم للدراسة او للعمل مستحيلا لانهم ببساطة لن يتمكنوا من العودة.. الا يؤدي ذلك لزيادة معاناتهم وهل هناك مبررات فعلية لقرار من هذا النوع؟

- منذ ان اعلنت السلطات الليبية، قبل نحو سنتين عن جمع الفلسطينيين العاملين في ليبيا ووضعهم خارج الحدود ليعودوا الى فلسطين، تطبق السلطات اللبنانية انظمة تحد الى درجة غير انسانية من حق الفلسطيني في السفر والعودة الى لبنان بحجة الخوف من تسلل الفلسطينيين المطرودين من ليبيا الى لبنان (وفي هذه المناسبة ينبغي ان يسجل لوزير لبناني موقف عنصري فاضح عندما طالب باقفال الشواطئ اللبنانية جيدا في وجه «النفايات البشرية»). وعلى الرغم من ان الازمة التي افتعلها الحكام الليبيون قد انتهت، فان تدابير التضييق على سفر الفلسطينيين وعودتهم الى لبنان لا تزال مستمرة، الامر الذي يلحق اشد الضرر بالطلاب والعمال ورجال الاعمال وغيرهم من فلسطينيي لبنان، الذين يخشون الا يسمح لهم بالعودة الى بيوتهم وعائلاتهم اذا سافروا خارج لبنان. وهذه تدابير تتنافى مع ابسط حقوق الناس وتمس بسمعة لبنان قبل ان تؤذي مصالح الفلسطينيين ومشاعرهم.

● هل هذا التضييق غير الانساني على الفلسطينيين في لبنان في السنوات الاخيرة يحمل في طياته محاولة الانتقام من تاريخ سابق كان لمنظمة التحرير فيه سطوة في لبنان وقوة تجاوزت قوة الدولة اللبنانية في جالات كثيرة؟

- لا يمكن تفسير موقف السلطات اللبنانية على انه انتقام من تجاوزات واخطاء الفصائل المسلحة والقيادات الفلسطينية وتحميل الفلسطيني العادي الثمن الفادح لتلك الاخطاء والتجاوزات في خلال الحرب الاهلية، وغير الاهلية في لبنان، ولكن بأي منطق دولي تنتقم دولة من افراد عاديين؟ ان ادانة الاخطاء والتجاوزات التي ارتكبها فلسطينيون ولبنانيون وغيرهم في سياق تلك الحرب البشعة واجب ينبغي التذكير به دائما والتحصن ضد تكراره، وكذلك حق السلطات اللبنانية في فرض القوانين والانظمة المرعية الاجراء على جميع اللبنانيين والمقيمين في لبنان، وهذا امر لا يمكن ان يعني اضطهاد مجموعة بشرية مدنية لذنب لم تقترفه بهذه الصفة.

● بعد الغاء اتفاق القاهرة الذي كان يحكم العلاقة بين المنظمة والسلطة اللبنانية منذ عام 1969م وحتى خروج الثورة من لبنان صيف 1982م، لا يوجد اتفاق آخر يحكم هذه العلاقة، لماذا لا تشجعون وجود مرجعية للفلسطينيين في لبنان تنحصر مهمتهم في معالجة القضايا الحياتية غير السياسية؟

- من حق الفلسطينيين في لبنان ان يسمح لهم بتنظيم حياتهم وانتخاب هيئات تمثيلية، والتعبير عن آرائهم السياسية والدفاع عن حقوقهم في العمل والانتقال والعيش بكرامة. والى ان يعاد تشكيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وتفعيلها باعتبارها الجهة المعنية برعاية مصالح الفلسطينيين في الشتات، فان من واجب الدولة اللبنانية والمجتمع اللبناني ان يساعد الفلسطينيين في لبنان على انتخاب هيئاتهم التمثيلية.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

# الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance




أسعار البترول في هبوط والوزراء العرب يبحثون الأزمة في القاهرة اليوم

# دعوة ليبية لوقف ضخ النفط والجزائر تصف الأزمة بـ«الحرب الاقتصادية»

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

استكمالا لمناقشات قضية انخفاض اسعار النفط التي بحثتها القمة الخليجية في ابوظبي الاسبوع الماضي، يبحث وزراء بترول 10 دول عربية اليوم في القاهرة في اجتماع الدورة 61 لمجلس وزراء اعضاء منظمة «أوابك» بالجامعة العربية كيفية وضع آلية عربية فاعلة تمنع حالة التدهور المستمر في اسعار النفط بالاسواق العالمية ووفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن الوزير الليبي رئيس الدورة الحالية لـ«اوابك» سيقترح على المجتمعين وقف ضخ النفط لتجاوز الازمة.

وتتزامن هذه الاجتماعات ايضا مع اتهامات جزائرية لدول لم تسمها بالمسؤولية عن تدهور اسعار النفط، وقالت الجزائر وفقا لـ«رويترز» ان بعض أعضاء منظمة «أوبك» مسؤولون عن انخفاض أسعار النفط العالمية وتعهدت بالعمل على حماية مصالحها في ما وصفته بأنه «حرب اقتصادية».

من ناحية اخرى فتح سعر مزيج برنت القياسي العالمي على ارتفاع طفيف في لندن امس رغم توقعات من قبل للتعاملين بان يعاني المزيج بعض الخسائر.

وبحلول التعاملات المسائية في بورصة لندن الدولية للبترول ارتفع سعر خام برنت 5 سنتات الى 9,69 دولار للبرميل من 9,64 دولار عند اقفاله اول من امس.

ونقلت وكالة رويترز عن متعامل في البورصة قوله «كسر برنت لحاجز 9,90 دولار الاساسي امس الاول وكان المفتاح لانخفاض آخر في تعاقدات شهر يناير (كانون الثاني). ومن الواضح ان تسعة دولارات للبرميل سيكون المستوى الفني الجديد المستهدف».

وكان سعر البرميل اقفل امس الاول على 9,64 دولار، وهو ادنى مستوى يسجله منذ بدء التعامل بنفط برنت في هذه السوق في 23 يونيو (حزيران) 1988.

وارتفع امس سعر السولار في لندن للعقود للتسليم في يناير 50 سنتا الى 94,50 دولار للطن.

ونقلت وكالة رويترز عن احمد اويحيى رئيس الوزراء الجزائري قوله لبرلمان بلاده مساء الخميس الماضي «ان الانخفاض في أسعار النفط ليس بسبب اعتبارات اقتصادية بل انه بسبب أنانية اعضاء بعينهم في أويك».

ومن جهة اخرى، نفت اندونيسيا امس انباء ترددت حول انسحابها من منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على الرغم من الانتقادات التي وجهتها من قبل لآلية مراقبة اسعار النفط بالمنظمة.

ونقلت وكالة «انتارا» عن وزير الطاقة الاندونيسي ونتورو مانجكو سوبروتو قوله «ليس لدينا نية في ترك منظمة الاوبك وان الانسحاب من الاوبك لم يخطر على بالنا».

واكد الوزير الاندونيسي استمرار بلاده ضمن الاحدى عشرة دولة الاعضاء في الاوبك مشيرا الى ان انسحاب بلاده سيسبب دمارا للاوبك ولاندونيسيا ولربما ادى لمزيد من الفشل في اسعار النفط

وتأتي الدورة الحالية لاستكمال مناقشات الوزراء العرب في قضية انخفاض اسعار النفط التي ناقشها مجلس التعاون الخليجي بابوظبي الاسبوع الماضي.

يتطرق الاجتماع الذي يحضره وزراء البترول في مصر والسعودية والبحرين والكويت والامارات والجزائر وقطر وسورية وليبيا والعراق الى عدة قضايا فرعية من بينها النظر في نشاطات مجلس وزراء اوابك خلال عام 98 ومعرفة الانجازات واوجه القصور بغرض تلافيها في برنامج عام 99 والذي سيقره الوزراء العرب في اجتماعهم اليوم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مندوب الجماهيرية الليبية رئيس الاجتماع سيطرح مشروعا بمنع الدول العربية من ضخ البترول في موسم الشتاء الحالي للتحكم في عرض البترول بالسوق ضمانا لاستقرار الاسعار.

وتتضمن ورقة العمل المصرية التي سيلقيها د. حمدي البنبي وزير البترول رؤية مصر لمعالجة ازمة انخفاض اسعار البترول وامكانية عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول العربية في مجال البحث والتنقيب والتكرير للمجالات البترولية.

ووفقا لاقوال رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى للبرلمان مساء الخميس «ان الانخفاض في اسعار النفط ليس بسبب اعتبارات اقتصادية بل انه بسبب انانية اعضاء بعينهم في اويك».ولم يذكر اويحيى أسماء الدول التي يعنيها لكن دولا اخرى في أويك اشارت الى ان فنزويلا وايران هما اكبر دولتين تتجاوزان حصص الانتاج.

وقال اويحيى «الجزائر ما زالت متضامنة مع اويك لكن اذا استمرت هذه الانانية فان الجزائر ستستغل كل طاقاتها... نحن في وضع حرب اقتصادية تهدد مصالحنا». تكملة اجتماعات...

## البرلمان المصري يناقش أموال المنحة الأميركية المقدمة لمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري مناقشات واسعة يوم الاربعاء المقبل حول أموال المنحة الاميركية للاستيراد السلعي والمقدمة لمصر والتي تبلغ قيمتها 650 مليون دولار وتخصص للقطاع الخاص، وذلك في ضوء ما سيكشفه الجهاز المركزي للمحاسبات والذي كلف باعداد تقرير عن المستفيدين من هذه المنحة وشروط استخدامها والبنوك المشاركة وعدد القطاعات الحكومية الأخرى المستفيدة والسلع المستوردة.

ويكشف تقرير جهاز المحاسبات عن استفادة عدد من نواب مجلسي الشعب والشورى من أموال هذه المنحة الى جانب حصول الجامعة الاميركية على معونه قيمتها 195 مليون جنيه من أموال المنحة وحصول وحدة الاشراف على المعونة الاميركية على مقابل مصروفات بلغت 6 ملايين و766 الف جنيه.

ويعكس التقرير خطورة الموقف من تدخل الولايات المتحدة الاميركية في شؤون البلاد خاصة ان المنحة تغطي كل القطاعات الخدمية والتجارية والصناعية، مشيرا الى اشتراط الجانب الاميركي موافاته بتقرير شهري عن برنامج الاستيراد السلعي للقطاع الخاص، كما اشترط الجانب الاميركي ان تقدم البنوك الوطنية والمشتركة المشاركة في تنفيذ هذه المنحة والبالغة 24 بنكا رصيد بياناتها كاملة ومنها طبيعة انشطة عملاء البنك صناعية وتجارية وزراعية وخدمات وعدد المستوردين المصريين المتعاملين معهم وعدد الوكلاء الموزعين لشركات اميركية وراس مال البنك وحقوق الملكية وفاتورة مبدئية مقدمة من المستورد بان كل السلع اميركية المنشا والمصدر.

## زعماء الاتحاد الأوروبي يبدأون قمة تركز على إنعاش النمو الاقتصادي

فيينا ـ رويترز: بدأ زعماء الاتحاد الاوروبي امس قمة تستمر يومين تضع نصب عينيها تجاه انعاش النمو الاقتصادي وذلك قبل اسابيع قليلة من ميلاد العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

ويأمل الزعماء ان يصرف النقاش حول زيادة تنسيق السياسة الاقتصادية داخل الاتحاد الاوروبي المؤلف من خمس عشرة دولة الانتباه عن عناصر شقاق تنذر باضرار وتتعلق باصلاحات اوروبية اساسية لازمة لمستقبل ميزانية الكتلة الاوروبية وانفاقها الزراعي.

والخلاف حول انفاق الاتحاد الاوروبي لامواله والمخصصات الزراعية والصناديق الاقليمية في الفترة بين عامي 2000 و2006 شديد لدرجة ان من المرجح الا يحرز الزعماء تقدما يذكر خلال اجتماعهم في فيينا سوى الاشارة الى مارس (اذار) على انه الموعد النهائي للاتفاق.

وقال المستشار الالماني، جيرهارد شرودر الذي سيتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي لمدة ستة اشهر تبدأ في يناير (كانون الثاني)، ان بون تطلب تخفيض صافي مساهمتها السنوية في اجمالي ميزانية الاتحاد الاوروبي والتي تبلغ 22 مليار مارك الماني (13 مليار دولار).

وتعهدت فرنسا والمانيا وهما اكبر قوتين على الصعيد السياسي والاقتصادي في التكتل اليوم الجمعة بالعمل معا للوصول الى اتفاق في العام المقبل بشان مشكلة الميزانية المثيرة للجدل.

وقال شرودر قبل اجتماع خاص مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك «يكون الامر صعبا قليلا في البداية وخاصة عندما يكون للامر علاقة بالمال».

وترغب بون وباريس في تجميد انفاق الاتحاد الاوروبي خلال الاعوام الستة المقبلة عند مستواه الحالي البالغ 100 مليار دولار تقريبا والذي يتوجه نصفه تقريبا الى المزارعين فيما يتم تخصيص الثلث الى المناطق الفقيرة.

غير ان اسبانيا تعهدت بالتمسك بالمساعدات الاقليمية الضخمة للاتحاد الاوروبي والتي تجيء مدريد في صدارة من يتلقاها.

ومن المتوقع ان يوافق الزعماء على اتفاق بخصوص التمثيل الخارجي لليورو وبمقتضاه تتولى الدولة التي تراس مجلس الدول الاعضاء في اليورو تمثيل العملة الاوروبية الموحدة اليورو في الهيئات الدولية.

## مجموعتان مغربيتان تتنافسان على حصة «كورباما» في شركة التأمين الوطنية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف محللون ماليون لـ«الشرق الأوسط» بأن معركة مالية حامية الوطيس تدور بين عدة مجموعات مغربية للفوز بـ67٪ من حصة الشركة الفرنسية «كورباما» في مجموعة التأمين الوطنية الموجود مقرها الرئيسي في الدار البيضاء. واضاف المحللون بان مجموعة عثمان بنجلون رئيس البنك المغربي للتجارة الخارجية قد خصصت 4,4 مليار درهم مغربي (450 مليون دولار) للفوز بحصة المجموعة الفرنسية.فيما ان المجموعة المغربية «اونا» دخلت المنافسة بتقديم عروض اقل.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة «اونا» قامت اخيرا بشراء عدة مؤسسات للسمسرة في ميدان التامين في اطار استراتيجيتها الهادفة الى تقوية «قطب التامين» والرفع من حصتها في هذا القطاع السريع النمو بالمغرب.

ويندرج الصراع من اجل توسيع الحصص الداخلية للمؤسسات العملاقة في ميدان التامين في سياق تحرير القطاع في بداية القرن المقبل كما سبق ان أعلنت عنه حكومة الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي.

ويرى عدد من السماسرة بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء بان مجموعة بنجلون عبر الشركة الملكية المغربية للتامين (RMA) تتمتع بحظوظ كبيرة للفوز بهذه المناقصة. ومن المنتظر ان يتم الاعلان عن الفائز بهذه الحصة بصفة رسمية يوم الاثنين المقبل.

## البنك الدولي يبحث مع لبنان وضع الموازنة المالية الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي أندر سود دعم البنك للبنان «على أن يكون مستوى هذا الدعم مرتبطاً بمدى قدرة لبنان على استيعاب الرساميل التي سيؤمنها البنك الدولي الى لبنان وبشكل منتج».

وكان وفد البنك الدولي برئاسة اندر سود قد بدأ زيارته الى بيروت أمس على أن تستمر لمدة يومين يعقد في ختامها مؤتمراً صحافياً يعرض فيه المباحثات التي اجراها مع المسؤولين اللبنانيين. وكانت أولى لقاءات الوفد مع وزير المال اللبناني الدكتور جورج قرم الذي قال بعد الزيارة «ان الاجتماع تناول السياسات التي ستتبعها الحكومة الجديدة وخصوصاً تقييم الوضع المالي للقطاع العام للدولة وسائر مؤسسات القطاع العام».



مكنا منه الأصل

### في ختام اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين

# الأردن ومصر يتفقان على إلغاء الرسوم الجمركية بحلول 2005

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن ومصر ليلة امس على 13 اتفاقية تعاون في المجال الاقتصادي والاستثماري في اختتام اعمال اللجنة الاردنية - المصرية المشتركة امس الجمعة التي تراسها عن الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وعن الجانب الاردني رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة.

وقد استعرضت اللجنة حركة التبادل التجاري بين البلدين والموقف التنفيذي لقرارات اللجنة في دوراتها السابقة ولاحظت انه وعلى الرغم من تنامي قيمة التبادل التجاري الا ان حجم التجارة بين البلدين لا يتناسب مع الامكانيات والطموحات ولا يتلاءم مع معطيات المستجدات الاقتصادية والتجارية الاقليمية والدولية، وقد اعربت اللجنة عن املها في ان يشهد حجم التبادل التجاري نموا متسارعا في ضوء التوقيع على الاتفاقيات ذات العلاقة وفي مقدمتها اتفاقية اقامة منطقة التبادل التجاري الحر بين البلدين.

وقررت اللجنة التوقيع على اتفاقية اقامة منطقة التبادل التجاري الحر التي تتضمن التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية والضرائب والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل خلال سبع سنوات بحيث يتم اول تخفيض بنسبة 25٪ في اول يناير (كانون الثاني) 1999 يليه تخفيض بنسبة 15٪ سنويا خلال ثلاث سنوات اخرى لتصبح صفرا في يناير عام 2005. والتوقيع على بروتوكول قواعد المنشا للسلع المتبادلة بين البلدين الملحق باتفاقية اقامة منطقة التبادل التجاري الحر.

وفي مجال الشؤون المالية والاستثمار فقد تم التوقيع على بروتوكول تعاون فني بين مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية والهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة المصرية وذلك بهدف تعزيز التعاون في مجال تشجيع وحماية الاستثمار في كل من البلدين. وتشجيع الاستثمار المتبادل في الاسواق المالية في كل من الاردن ومصر ودعوة هيئات الاسواق المالية في الاردن ومصر والبحرين لعقد اجتماع في عمان باقرب وقت ممكن للتوقيع على اتفاقية التعاون بين الاسواق المالية في الدول الثلاث والاتفاق على آليات التنفيذ المناسبة.

وفي مجال المعارض اكد الجانبان على اهمية اقامة المعارض في تنشيط حركة التبادل التجاري بين البلدين وبالذات اقامة المعارض المتخصصة للبيع المباشر للجمهور وقرر الجانبان دعوة مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية والهيئة العامة للمعرض والاسواق الدولية في مصر لوضع الترتيبات المناسبة لتنفيذ ذلك في اطار القوانين والانظمة المعمول بها في كلا البلدين.

وفي مجال القطاع الخاص يحث الجانبان مؤسسات القطاع الخاص على استمرار التعاون والتنسيق لتفعيل آليات التعاون في مجال التبادل التجاري والاستثمار.

وفي مجال الصناعة والثروة المعدنية اتفق الجانبان على توطيد التعاون بينهما في مجال استغلال الثروات المعدنية واساليب التسويق وتشجيع الاستثمار فيها وتبادل المعلومات والزيارات بين المختصين في كلا البلدين.

ورحب الجانبان بتوقيع اتفاقية طويلة الاجل بين شركة مناجم الفوسفات الاردنية وشركة مصر للالمنيوم لتزويد مصهر نجع حمادي التابع لشركة مصر للالمنيوم بمادة فلوريد الالمنيوم.

واتفق الجانبان على توقيع اتفاقية للتعاون العلمي والفني بين وزارة التخطيط الاردنية ومعهد التخطيط القومي بالقاهرة تتناول مجالات التعاون بالنسبة للبحوث والتدريب والاستشارات العلمية وتبادل الخبرات والمطبوعات.

وفي مجال الكهرباء والطاقة والنفط والربط الكهربائي اعربت اللجنة عن ارتياحها للانجازات التي تحققت في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين البلدين والذي تم تشغيله تجريبيا بنجاح مؤخرا، وقررت اللجنة ان يتم الاعداد لافتتاح المشروع الذي سيحدث في شهر يناير المقبل بما يتناسب مع اهمية هذا الانجاز الكبير باعتباره نموذجا للتعاون العربي - العربي وكخطوة اساسية في استكمال مشروع الربط الخماسي بين الدول المعنية في قارتي افريقيا وآسيا.

وفي مجال الطاقة الجديدة والمتجددة اكدت اللجنة اهمية التعاون بين البلدين في المجالات الخاصة بالطاقة الجديدة والمتجددة وترشيد استهلاك الطاقة وخاصة تصنيع معدات وانظمة طاقة الرياح وتبادل الخبرات والمعلومات والتدريب في مجال تشغيل وادارة محطات توليد الطاقة وصيانتها وادارة الاحمال وكذلك في مجال محطات الدورة المركبة واستخدامات الغاز الطبيعي في توليد الكهرباء، ودعما للتعاون في هذا المجال فقد اتفق الجانبان على ان تقوم هيئة كهرباء مصر وشركة الكهرباء الوطنية الاردنية بالتنسيق في ما بينها لعقد اجتماع مشترك لوضع خطة عمل لتبادل الخبرات والمعلومات والتدريب. وبالنسبة للطاقة النووية للاستخدامات السليمة فقد اكدت اللجنة على دعم التعاون في مجال تبادل البحوث والدراسات والمعلومات لاستخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية خاصة المجالات الطبية والزراعية والمياه.كما تؤكد اللجنة على اهمية التعاون في مجالات الالكترونيات النووية ومعالجة النفايات المشعة بما في ذلك تدريب الاخصائيين الاردنيين في معامل هيئة الطاقة الذرية المصرية.

وفي مجال النفط والغاز تم الاتفاق على استمرار المفاوضات والاتصالات بين الجهات المعنية في البلدين لتصدير الغاز الطبيعي المصري الى الاردن وتوقيع اتفاقية التعاون الفني في مجال البترول بين الجانبين وتبادل الخبرات في مجالات تخطيط الطاقة والنماذج الرياضية وتسهيل نقلها بين البلدين.

وفي مجال الزراعة تم التوقيع على اتفاقيتي التعاون الفني في مجال صحة الحيوان من اجل الحفاظ على الثروة الحيوانية وتنميتها ومكافحة الاوبئة الحيوانية في كلا البلدين والتعاون الزراعي في توثيق التعاون في كافة المجالات الزراعية وتبادل المعلومات الفنية والتسويقية ونتائج البحوث واقامة المشاريع الزراعية المشتركة.

وفي مجال النقل والاتصالات ثمن الجانبان العلاقات والتعاون المثمر القائم ما بين سلطات الطيران المدني وشركات الطيران الوطنية في كلا البلدين، واكدا على دعوة المعنيين في هذه السلطات والشركات لبحث موضوع تحرير سياسة النقل الجوي ورفع القيود على السلعة المعروضة وعدد الرحلات لكلا الطرفين تشجيعا لحركة النقل التجاري والسياحي في ما بينهما، كما تدعو اللجنة المعنيين في صناعة الطيران الى بحث فتح خطوط منتظمة اخرى بين البلدين مثل خط العقبة (القاهرة وعمان) الاسكندرية وأية خطوط اخرى تقتضيها المصالح المشتركة. وثمن الجانب الاردني استجابة الجانب المصري لطلبه بالتخفيض في رسوم قناة السويس على شحنات الحبوب الواردة لميناء العقبة واعرب عن امله في زيادة نسبة هذا التخفيض وان يشمل كافة البضائع الاردنية اخذا في الاعتبار اهمية النقل البحري عبر قناة السويس في توفير احتياجات الاقتصاد الاردني ووعد الجانب المصري بدراسة هذا الامر بما يتفق مع قواعد عمل هيئة قناة السويس.

## انخفاض إيرادات ليبيا من النفط 1.27 مليار دينار في 98

تونس - رويترز: قال وزير المالية الليبي محمد بيت المال ان ايرادات ليبيا من النفط في عام 1998 انخفضت بواقع 1,270 مليار دينار اي بنسبة 35 في المائة من الايرادات المتوقعة في الميزانية لن تبلغ 3,633 مليار دينار.

ويعني هذا ان ايرادات ليبيا من النفط في عام 1998 ستبلغ 2,363 مليار دينار. ولم يحدد الوزير سعر الدينار الليبي مقابل الدولار الذي تم حساب الايرادات وفقا له.

وكانت ليبيا قد خفضت في الآونة الاخيرة سعر الدينار الى 0,45 في المتوسط بدلا من 0,38 امام الدولار. وابلغ بيت المال مؤتمر الشعب العام الليبي ان الانخفاض سببه تراجع اسعار النفط العالمية. وتم حساب توقعات الميزانية على اساس ان سعر النفط 18 دولارا للبرميل بينما تدهورت الاسعار العالمية وانخفضت في الآونة الاخيرة الى تسعة دولارات للبرميل.

وكان بيت المال يتحدث في جلسة مساء الخميس الماضي لمؤتمر الشعب العام في مدينة سرت الساحلية، واذاعها التلفزيون الليبي الذي يلتقط بثه في تونس.

ضمن ذات السياق قال وزير الطاقة الليبي عبد الله البدري ان «اوبك» يجب ان تخفض انتاجها مليوني برميل اخرى في اليوم لانقاذ اسعار النفط المتهاوية. ودعا اعضاء «اوبك» في كلمة امام مؤتمر الشعب الليبي العام للعمل بسرعة لان الوضع اصبح خطيرا وقد يؤدي الى مشاكل اجتماعية في تلك البلدان.

واضاف في كلمته ان اسعار النفط لا يمكن ان تزيد ما لم يخفض اعضاء «اوبك» انتاجهم معيدا الى الاذهان ان بعض الاعضاء يطالبون البعض الآخر بالالتزام بحصصهم.

وكان يتحدث في مناقشة مع اعضاء في المؤتمر انتقدوا الحكومة بشدة لخفضها الانفاق في 1998 بسبب انخفاض اسعار النفط.

## تعديل.. برج بيزا

مقابض حديدية تلتف حول برج بيزا الايطالي. وقررت لجنة خبراء ومختصين بدء تعديل البرج المائل حيث سيتم لجراء حفريات اسفل البرج بهدف تعديله الى الوضع العمودي (رويترز)

## المغرب يمدد برنامج التخصيص لتجاوز بعض العقبات القانونية

الرباط - رويترز: اكدت مصادر مغربية ان المغرب يسعى لتاجيل الموعد النهائي لاستكمال برنامج التخصيص للفترة من 1993 الى 1998 لمدة سنة بسبب مشاكل قانونية. واضاف المسؤول في وزارة التخصيص «المناقشات جارية بين الهيئات الحكومية المتنوعة لوضع مرسوم خاص لتمديد برنامج التخصيص عاما حتى 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999». وكان من المقرر اصلا ان ينقضي الموعد النهائي في نهاية هذا العام لبيع حصص الدولة في 114 شركة لكن لم يتم حتى الآن تخصيص سوى 54 منها سواء كليا ام جزئيا. غير ان مشاكل قانونية ومالية تحيط بست وثلاثين من الشركات الباقية دفعت وزارة التخصيص لوضع مشروع قانون يدعو لخفض عدد الشركات المرشحة للتخصيص الى 24 شركة فقط.

ومن الشركات الاربع والعشرين ثلاثة بنوك رئيسية هي البنك الوطني للتنمية الاقتصادية والبنك المركزي الشعبي وكريدي اوتيلييه اي ايموبيلييه للتسليف.

ومن الشركات الست والثلاثين التي استبعدت من القائمة المعدلة ستة مصانع للسكر وتسعة فنادق وبعض المؤسسات المالية. الا ان المسؤول قال ان الخطة قد تستغرق «اسابيع من النقاش في مجلسي البرلمان قبل اقرارها نهائيا». ومنذ طرح البرنامج عام 1993 خصص المغرب 54 شركة منها مصفاة سامير النفطية والشركة الشريفة للبترول وحقق عائدات قدرها نحو 1,5 مليار دولار لميزانية الدولة. ونقلت وكالة انباء المغرب العربي اول من امس الخميس عن وزارة التخصيص قولها ان بيع حصص الدولة في بعض الفنادق وشركات اخرى در عائدات قدرها 500 مليون درهم منذ اول يوليو (تموز) 1998. ولم تذكر تفصيلات اخرى.

وتتوقع ميزانية الدولة ان تبلغ قيمة عائدات التخصيص مليارى درهم في السنة المالية التي تنتهي في 30 يونيو (حزيران) 1999 انخفاضا من خمسة مليارات درهم في 1998/1997.

## «ورلد سبيس» توقع اتفاقية مع «سي، إن. إن انترناشونال» لبث برامج متنوعة للقارة الأفريقية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت «ورلد سبيس كوربوريشن» وشركاؤها الصناعيون هيتاشي، وجي في سي، وماتسوشيتا (باناسونيك) وسانيو عن انتاج اول راديو فضائي رقمي تم تصنيعه لاستقبال ارسال ورلد سبيس الاذاعي الجديد من نوعه لبرامج الاخبار والترفيه والمعلومات والذي سيتم بثه لاول مرة لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط في العام المقبل. وسيتم اطلاق قمرين فضائيين آخرين في العام المقبل لتوفير الخدمات الاذاعية لكل من آسيا واميركا اللاتينية.

واعلنت ورلد سبيس في بيان عن توقيع اتفاقية مع سي ان ان انترناشونال لتوفير برامج اذاعية لحزم قمر افريستار الثلاث، التي تحمل كل منها اكثر من 50 قناة اذاعية رقمية بنوعية صوت عال الجودة تبث مباشرة الى اجهزة الاستقبال النقالة.

وقال نوح سمارة رئيس مجلس ادارة ورلد سبيس ومديرها التنفيذي «لقد شهدنا قبل شهر قمرنا الفضائي الاول ينطلق بمهابة من منصة الاطلاق ويزار فوق افريقيا. وبعد تسع سنوات من العمل المتواصل ادركنا الآن انه لم تبق الا شهور قليلة من انطلاق اول خدمات بث اذاعي فضائي رقمي». واضاف قائلا «واليوم نكشف عن العناصر المكملة لنظامنا، اجهزة الاستقبال المبتكرة».

واضاف سمارة: وقعنا اتفاقية لمدة ثلاث سنوات مع سي ان ان انترناشونال (CNNI) والتي ستبث برامجها الاخبارية وخدماتها الاذاعية على مدار

الساعة لمجموعتها الاوروبية عبر قمر افريستار.

من جهة اخرى، صرح كريس كارنر مدير سي ان ان انترناشونال قائلا «يؤكد ارتباطنا مع خدمات ورلد سبيس عن التزامنا القوي تجاه هذا الجزء من العالم لتوفير الاخبار العالمية وبرامج المنوعات لاكبر عدد ممكن من المستمعين».

## توقع انخفاض إنتاج تونس من الحمضيات

تونس - رويترز: قالت رابطة منتجي الحمضيات امس الجمعة انه من المتوقع انخفاض انتاج تونس من الحمضيات في الموسم 1999/1998 الى 210500 طن من 229,2 الف طن في الموسم الماضي.

وبلغت صادرات تونس من الحمضيات في الموسم 1998/1997 حوالي 22800 طن. وتعتبر الصادرات الزراعية من تونس الى جانب الدخل السياحي احد اهم مصادر العملات الاجنبية الى البلاد.

الاقتصادي الألماني فلاسبيك عضو المعهد الاقتصادي في برلين لـ «الشرق الأوسط»

# «اليورو» سيكون مستقرا ومنافسا للدولار وسيجتذب ودائع المستثمرين العرب

برلين: من إبراهيم محمد

تشكل انطلاقة اليورو العملة الأوروبية المشتركة مرحلة جديدة في تاريخ بلدان الاتحاد الأوروبي التي سيبدأ احد عشر بلداً منها التعامل بهذه العملة مطلع العام القادم. ويرى الخبير الاقتصادي الألماني الدكتور هاينر فلاسبيك أن اليورو سيكون عملة مستقرة كالدولار على الأقل. وسيشكل ملاذاً للودائع والتحويلات من مختلف البلدان ومن بينها الودائع والتحويلات العربية. ويعتبر فلاسبيك الذي يشغل منصب مدير قسم الازدهار بمعهد البحوث الاقتصادية ببرلين من كبار المستشارين الذين ذاع صيتهم اخيرا على صعيد قضايا اليورو والعملات الأخرى. والمعهد المذكور هو احد اشهر المعاهد الألمانية الخمسة ما يسمى بمعاهد العقلاء الخمسة التي تضع التنبؤات المتعلقة بمستقبل الاقتصاد الألماني والعالمي. وتاليا نص المقابلة:

يرى العديد من الخبراء أن الظروف الاقتصادية لانطلاقة اليورو لم تنضج بعد قياساً الى الإرادة السياسية التي حسمت موضوع الانطلاقة مطلع العام القادم، ما هو تعليقك على ذلك؟

اعتقد أن هذه الآراء على خطأ. فهي لا تشغل الرأي العام بالمسائل الجوهرية للعملة الجديدة وإنما بنقاش عقيم حول المسائل الإجرائية المتعلقة بتحويل العملات الأوروبية الى اليورو وتكاليف ذلك وغيرها. فاليورو يأتي كضرورة لإيجاد نظام نقدي اوروبي اكثر كفاءة من المعمول به سابقاً. فالنظام القديم قام بنوع من الربط بين العملات الأوروبية والمارك الألماني كعملة أساسية أو قائدة.

وكما تعرف فإن هذا النظام لم يتمكن غالباً من إبقاء التذبذب بين أسعار العملات المشاركة وسعر المارك ضمن الحدود المرسومة، مما تسبب في تشويه حركة التجارة والتحويلات الأوروبية. وتكمن المشكلة الرئيسية للنظام المذكور وغيره من الأنظمة المشابهة كتلك المرتبطة بالدولار في أن البنوك المركزية للعملة الأساسية أو القائدة تمارس سياسات نقدية وطنية تترك تاثيراً كبيراً على مختلف مناطق العالم. فالبنك المركزي الألماني (بوندسبانك) يمارس سياسة نقدية المانية تؤثر في مجال جغرافي اوسع من المجال الألماني وكذلك الأمر بالنسبة للبنك المركزي الاميركي الذي تؤثر سياساته النقدية على مختلف انحاء العالم. ومع انطلاقة اليورو سيكون هناك بنك مركزي اوروبي يمارس سياسة نقدية أوروبية موحدة. وهذا ما سيساعد على تجنب مشاكل التشوهات حصلت في الماضي على صعيد التبادل التجاري والتحويلات... الخ. ومن هنا أعتقد ان هناك بالإضافة الى الأسباب السياسية مبررات اقتصادية كافية لاعتماد اليورو مطلع العام القادم.

ولكن هل يكفي اتباع سياسة نقدية موحدة لضمان استقرار العملة، الا يتطلب ذلك سياسة مالية موحدة أيضاً؟

اعتقد أن الأمر يتطلب سياسات مالية غير متضاربة أو متسجمة في ما بينها وليس سياسة مالية موحدة بالمطلق كما يرى بعضهم. فايرلندا الذي تشهد نمواً سريعاً على سبيل المثال قد ترى أن مصلحتها رفع نسب الضرائب من أجل السيطرة على هذا النمو ضمن حدود معقولة. وعلى العكس من ذلك فإن من مصلحة بلد آخر يعاني من ضعف النمو اللجوء الى تخفيض هذه النسب لجذب الاستثمارات. وهنا تجدر الإشارة الى أن ذلك ينبغي أن يتم بعيداً عن اية محاولات لخوض مباراة على صعيد تخفيض الضرائب بين بلدان الاتحاد بهدف تركيز الاستثمارات في بلد على حساب البلدان الأخرى. ويمكن لذلك ان يتم على أساس الاتفاق على سياسات ضريبية تضع حدوداً دنيا لا ينبغي تجاوزها وإلا فستكون الخسارة للجميع.

كيف سيؤثر اليورو على إعادة هيكلة الاقتصاديات الأوروبية؟

إن هذه الهيكلة تتم مع وبدون اليورو بسبب ضغط المنافسة داخل ومن خارج الحدود الوطنية. وعليه فإن اليورو باستثناء بعض التسهيلات المتعلقة بشروط المنافسة لن يؤثر سلبياً أو إيجابياً على إعادة الهيكلة.

حذر البنك الدولي اخيرا من ان بعض بلدان اليورو تبطئ تنفيذ خطوات تصحيح أوضاع الميزانية وخفض الدين العام بعد أن تم تثبيت عضويتها في نادي اليورو مطلع ايار (مايو) الماضي، فهل سيضر ذلك باستقرار اليورو؟

من الطبيعي أن يتم إبطاء هذه الخطوات بعد الجهود الاستثنائية التي بذلت خلال العام الماضي على صعيد تنفيذ شروط معاهدة ماستريخت الخاصة بشروط الانضمام الى الاتحاد النقدي الأوروبي. ومن وجهة نظري فإن تنفيذ هذه الشروط بمثل هذه السرعة لم يكن ضرورياً لأنه لا توجد على حد علمي علاقة مباشرة بين عجز الميزانية ونسب التضخم. واليابان خير مثال على ذلك، فالعجز الكبير في الميزانية لم يقود الى زيادة نسب التضخم وإنما الى تراجعها.

هل يمكن لليورو أن يكون عملة منافسة للدولار؟

من المؤكد أن اليورو سيكون منافساً حقيقياً للدولار. ومن المرجح ان سعره سيرتفع مقابل هذا الأخير لأن الأسعار في منطقة اليورو اكثر استقراراً منها في منطقة الدولار. كما أن الاتحاد الأوروبي يتمتع بفائض ميزان المدفوعات مقابل عجز تعاني منه الولايات المتحدة على هذا الصعيد. ولكن ذلك لن يجلب اضراراً كبيرة للولايات المتحدة او منافع حاسمة لاوروبا. فالمشكلة لن تتعلق بعدد الدولارات أو اليورو التي سيتم التعامل بها وإنما بمسائل أخرى تتعلق بالهياكل الاقتصادية والقدرة على المنافسة. وبالنسبة لليورو فإنه سيصبح العملة المهيمنة في أوروبا كما هو عليه الحال بالنسبة للدولار في القارة الأميركية.

ما هو تأثير اليورو على البلدان المجاورة لمنطقته ومن بينها البلدان العربية؟

سيكون على البلدان الأوروبية التي لا تتمتع بعضوية الاتحاد الأوروبي القيام عاجلاً أم آجلاً بربط عملاتها باليورو الذي سيصبح العملة المهيمنة في القارة الأوروبية كما ذكرت. وربما يشمل ذلك روسيا. وسيتم هذا الربط على أساس وضع حدود لتذبذب قيم عملات هذه البلدان تجاه اليورو. وبالنسبة للبلدان العربية فإن اليورو سيطرح نفسه بالنسبة لها كعملة لاحتساب قيمة صادراتها أو قسم من هذه الصادرات. وسيتم ذلك على نطاق أوسع في بلدان شمال افريقيا كون تجارتها ترتبط بشكل اوثق مع بلدان الاتحاد الأوروبي قياساً الى البلدان العربية الأخرى. وعلى العموم فإنه من الصعب تحديد المنافع والأضرار حالياً لأن ذلك سيتعلق بالسياسات المالية لبلدانكم وبمدى تطوير التعاون الاقتصادي بينها وبين بلدان منطقة اليورو.

هل سيساعد اليورو على تدفق المزيد من الاستثمارات باتجاه منطقته؟

آمل ذلك بفضل سياسة نقدية أوروبية شبيهة بالسياسة النقدية الأميركية التي تم اتباعها خلال السنوات الأخيرة. وكما تعرف فقد ادت هذه الأخيرة الى حدوث نهضة اقتصادية في الولايات المتحدة والى استمرار تدفق الاستثمارات التي تدعم هذه النهضة منذ عام 1991. غير أن سياسة نقدية أوروبية كالتي تتبعها الولايات المتحدة تتطلب توسيع صلاحيات البنك المركزي الأوروبي بحيث تتجاوز مسالة ضمان استقرار الأسعار الى المسائل المتعلقة بالفوائد وغيرها من القضايا النقدية والمالية اللازمة لمواكبة عملية التطور الاقتصادي. وسيتم تجاوز المشاكل المتعلقة بهذا الخصوص تحت ضغط المصالح الاقتصادية.

يودع العرب حتى الآن جزءا مهما من أموالهم في البنوك السويسرية والأميركية، فالى أي حد سيكون اليورو محط انظار للمودعين والمستثمرين العرب؟

من المؤكد ان اليورو سيكون محط أنظار قسم هام من الودائع العربية لأنه سيكون عملة قوية ومستقرة. فوجود ودائع عربية باليورو سيقلل من عناصر المخاطرة الناتجة عن إيداعها بالعملات الأخرى. فالسويسريون على سبيل المثال لم يعد لديهم ميزات للإيداع باستثناء الميزة المتعلقة بالمحافظة على أسرار الحسابات.

ما الذي ينبغي على البنوك العربية وفروعها عمله على ضوء قدوم اليورو والعولمة؟

يشهد العالم منذ فترة حركة اندماج تشمل بنوكاً وشركات عملاقة. ومن أهم الأهداف التي تبغيها من وراء ذلك تحسين شروط المنافسة في اسواق مختلف البلدان والمناطق التي تنفتح على بعضها بشكل متزايد. وبالنسبة للبنوك العربية فإنها بطبيعتها صغيرة وغير قادرة في وضعها الحالي على الصمود، ولذا فإنه لا مفر أمامها من الاندماج في ما بينها وتشكيل بنوك عامة او متخصصة في مجال التجارة الخارجية والاستثمارات الصناعية وغيرها. كما أن عليها ليس فقط التنسيق مع الاتحادات البنكية العالمية وإنما الانضمام الى بعضها وبما يضمن مصالحها ومصالح بلدانها.

**بناء «اليورو»**

Euro

يناير 1999 ولغاية ديسمبر 2001: يمكن الراغبين في اوروبا دفع فواتيرهم من خلال بطاقات ائتمانية باليورو

اطلاق اليورو 4 - 1 - 1999: تستعد البنوك واسواق المال لادخال اليورو قيد التعامل

31 ديسمبر 1998: تحتضن بروكسل احتفال اعتماد اليورو من قبل 11 دولة

يناير 2002: يبدأ التداول بالأوراق والقطع المعدنية لليورو

أ ف ب، «الشرق الأوسط»

موظفات بنوك من الهند خلال مظاهرات احتجاجية في بومبي نفذها العاملون من القطاعين العام والخاص احتجاجا على انتهاج الحكومة الهندية سياسات السوق الحرة، ويتوقع انضمام العاملين في قطاع التأمين و المعلمين الى الاضراب الذي شمل معظم المدن الكبيرة الهندية (رويترز)

# القطاع الخاص المصري متخوف على مستقبل الصناعة في ظل اتفاقيات التجارة الدولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر رجال الاعمال والمستثمرون من الخطر الذي ينتظر المستقبل الصناعي في مصر في ظل الاتفاقيات الدولية التي تم التوقيع عليها، وفي مقدمتها اتفاقية منظمة التجارة الدولية.

وشدد رجال الاعمال في ندوة حول مستقبل الصناعة في مصر عقدت اخيرا على ضرورة ان تكون الامكانيات والقدرات الذاتية هي الاساس في نجاح السياسات الاقتصادية ونجاح الصناعات ايضا. وانتقد من جهته الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات بشدة غياب البيانات اللازمة للمستثمر والتي تحدد له خريطة وحجم الانتاج السلعي لسلعة ما أو مدى حجم الطلب عليها والتوقعات الخاصة بالتصدير. وقال انه ليس هناك بيانات ثابتة يمكن الاعتماد عليها، فهي تختلف من جهة لأخرى، وهو ما يكون سببا مباشرا في حدوث الحرج للمستثمرين المصريين في مواجهة الشركات الاجنبية.وأكد سعودي ان الاجتهادات فقط هي السبيل الوحيد لعمليات التسويق للمنتجات في الوقت الذي لا توجد فيه حتى الآن شركات متخصصة في مجال التسويق رغم انها تشكل أحد العناصر الاساسية في نجاح الخطط الاقتصادية وزيادة معدلات التصدير التي تضاءلت، مشيرا الى أن ذلك يكون باحدى وسيلتين اما التعاون مع الشركات الاجنبية ذات الخبرة الواسعة في التسويق والمتخصصة فيه أو التدريب في هذا المجال أو الاثنين معا.ودعا رئيس اتحاد الصناعات الى وضع استراتيجية خاصة طويلة المدى تأخذ في اعتبارها موقف مصر في اطار توقيعها على الاتفاقيات الدولية، خاصة ان المجال مفتوح أمام المصدرين من ناحية، وان مصر تعيش مرحلة التحرر الاقتصادي من ناحية أخرى.ووجه دعوة عاجلة الى المستهلك المصري، مشيرا الى ان الصناعة المصرية لن تحقق نجاحات في معدلات النمو ما لم يكن هناك ولاء للمنتج المصري ومن خلال اقباله على السلعة المنتجة محليا والتي تقدمها المؤسسات الانتاجية الكبرى في مصر.

وحذر الدكتور أمين مبارك رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب من خطورة الموقف في اطار انضمام مصر الى اتفاقية الجات بالنظر الى ضعف العديد من الأجهزة المرتبطة بالمنتجات الصناعية وفي مقدمتها جهاز التوحيد القياسي والرقابة الصناعية.وقال المهندس فؤاد أبو زغلة وزير الصناعة الأسبق انه «اذا لم تكن الصناعة المصرية قادرة على المنافسة ونحن في ظل التزامات منظمة التجارة العالمية فإن كارثة قادمة تنتظر مصر»، مشيرا الى أن الباب مفتوح على مصراعيه امام القطاع الصناعي الخارجي دون قيود.

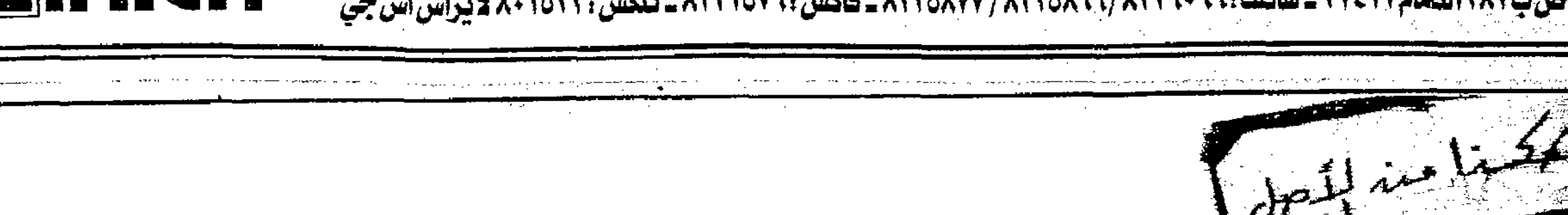
# تعاملات هادئة في بورصة بيروت

بيروت - «رويترز»: شهدت بورصة بيروت امس الجمعة تداولات هادئة لم يرتفع فيها سوى أسهم الترابة اللبنانية فيما تفاوت اداء شهادات الايداع اللبنانية في بورصة لندن. وهبط مؤشر ليسبي العام 0,70 في المائة الى 87,33 نقطة. وهبط مؤشر ليبكس المصرفي 0,55 في المائة الى 194,81 نقطة فيما تراجع مؤشر بلوم العام 0,86 في المائة الى 891,147 نقطة.

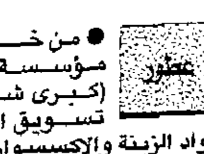
واستقر مؤشر لوتسي للتعاملات في السوق الموازية عند 100,03 نقطة. وانخفض اجمالي حجم التعاملات في بورصة بيروت الى 96572 سهما قيمتها 400876 دولارا من 130849 سهما قيمتها 549688 دولارا أمس.

وكان سهم شركة الترابة اللبنانية أكثر الاسهم نشاطا لليوم الثاني على التوالي وارتفع الى 0,78 دولار من 0,75 دولار بعد تداول 50 الفا من أسهمها. وانخفض سهم الفئة (ب) من أسهم سوليدير أكبر شركة لبنانية الى 10,375 دولار من 10,75 دولار في ظل معروض مرتفع فيما استقر سعر أسهم الفئة (أ) عند 10,5 دولار.





# قزاز يطلق عطر «أكواسيليا» من باكوما




● من خلال مؤسسة قزاز (كبرى شركات تسويق العطور ومواد الزينة والاكسسوارات في الشرق الأوسط والخليج) اعلنت شركة باكوما عن اطلاقها لعطرها الجديد «أكواسيليا» في الاسواق السعودية والذي جاء اطلاقه في أعقاب النجاح الكاسح الذي حققه العطر السابق من نفس الشركة المنتجة وهو عطر «كاسيليا» النسائي الذي اعتبر من جانب النساء كافضل عطر يمتعهن بخصائص النعومة والخصوصية والرقة والاصالة.

وقالت شركة باكوما التي بدأت نشاطها في الاسواق الفرنسية والعالمية منذ عام 1972 انها تسعى لتعزيز موقفها وتمتين وجودها في الاسواق من خلال عطرها الجديد «اكواسيليا» الذي يشبه جوهرة باهرة الضياء تطل من أعماق الماء العذب. وقال ممثلو الشركة من خلال مؤتمر صحافي عقدوه مؤخرا بدار شركة قزاز في وسط مدينة جدة وحضره العديد من الصحافيين والتنفيذيين في مؤسسة قزاز: ان هذا العطر الجديد من «باكوما» أشبه ما يكون بسوق ربيعي يغري ويجذب النساء من ذوات الذوق الرفيع والسحر والاناقة حيث يمتلئ صندوق هذا العطر بالوانه الجذابة الدافئة وظلاله الصفراء الفاتحة والبرتقالية مع زرقة زهرة السوسن النضرة.



عطر باكوما الجديد

## شركة شاهين تطرح في الأسواق شماغات بألوان الأندية الرياضية

ابتكارات

● طرحت شركة شاهين العربية للتنمية في الاسواق السعودية شماغات بالوان الاندية الرياضية السعودية مثل النصر والاتحاد والاهلي حيث يحمل كل طراز من الشماغات اللونين المميزين للنادي ويشكل احد اللونين الارضية بينما يشكل اللون الآخر خيوط الحياكة في الشماغ.

وقد تم تصنيع هذه الشماغات الرياضية المميزة في سويسرا بهدف تلبية احتياجات محبي كرة القدم ومشجعي الاندية خاصة رواد الملاعب الذين يحضرون المباريات الامر الذي سيؤدي نفس الوظيفة التي كانت تؤديها الاعلام وغيرها من قطع القماش غير المحلية والتي يلاحظ انتشار استخدامها من جانب المشجعين.

## المتبولي وسامسونج يقيمان دورة لتطوير المبيعات

تدريب

● تحت عنوان «اسس واساليب التسويق الحديث» نظمت مجموعة المتبولي المتحدة - وكلاء سامسونج - برنامجا تدريبيا بالمدينة المنورة اخيرا حيث خصص لمندوبي مبيعات المتبولي على مستوى المملكة. وقال عصام عبد اللطيف مدير ادارة التطوير وتنمية المبيعات ان الهدف من هذا البرنامج هو دعم وتطوير قدرات العنصر البشري، وذلك انطلاقا من سياسة المجموعة وشركة سامسونج التي تضع العنصر البشري بمقدمة اهتماماتها مهما كانت مكانته كعميل أو درجته الوظيفية.

## رئيس «مؤسسة مطوفي جنوب آسيا» يستقبل قنصل الحج العام الباكستاني

استقبالات

● استقبل اخيرا عدنان بن محمد امين كاتب رئيس مجلس ادارة مؤسسة مطوفي جنوب آسيا عمر خان شيرزي قنصل الحج العام الباكستاني حيث عقد معه لقاء بحضور اعضاء مجلس الادارة ويتقدمهم نائب رئيس مجلس الادارة الدكتور رشاد محمد حسين كما حضر اللقاء رؤساء المجالس التنفيذية الثلاثة بالمؤسسة وتم خلال اللقاء بحث ومناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بكافة الاستعدادات والترتيبات التي اتخذتها المؤسسة لموسم حج هذا العام 1419هـ وذلك منذ وقت مبكر بمتابعة وتوجيهات وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر بمضاعفة الجهود والعطاء وتقديم ارقى واجل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام والذين تتشرف المؤسسة في كل عام بخدمتهم وهم حجاج دول جنوب آسيا.

## افتتاح مركز ديسانج للتجميل في جدة

تجميل

● افتتح جاك ديسانج مركزا للتجميل في جدة يقدم فيه مبتكراته من مستحضرات رفيعة المستوى، والتي تباع بشكل حصري في صالونات جاك ديسانج المنتشرة حول العالم والموزعة في اهم المدن العالمية مثل باريس ولندن ونيويورك.

وتم اختيار جدة باعتبارها مدينة مهمة لاقامة هذا المركز ليقدم من خلاله آخر ما توصل اليه فن التجميل والعناية بالشعر والبشرة. وجاك ديسانج مزين العرائس والنجوم، تلقى منتجاته الثقة لدى ملايين السيدات في العالم اللواتي وجدن في مستحضراته الطبيعية جودة مميزة وتنوعا.

عباس جابر مدير عام الشركة

## «جابرز نيجوس» تحتل مراتب متقدمة في الاقتصاد الفرنسي

شركات

● احتلت مؤسسة جابرز نيجوس للتصدير المرتبة العاشرة في التصنيف الأخير الذي أجرته مؤسسة (بان) ومجموعة المعاهد الفرنسية للدراسات التجارية العليا ومجلة اكسبنسيون. واحتلت المرتبة الثالثة لفئة الشركات التي ساهمت في الانماء الاقتصادي.

واسس مؤسسة جابرز نيجوس عباس جابر وهو فرنسي من اصل لبناني عام 1983 برأسمال بلغ خمسين الف فرنك فرنسي مجموع عملياتها 201 مليون فرنك خلال العام المنصرم ومن المتوقع ان تصل الى 220 مليون فرنك نهاية العام الحالي.

وتتخصص مؤسسة جابرز نيجوس بتصدير المواد الغذائية مثل القمح والسكر والطحين والزيت والأرز والحليب المجفف وهي تعتبر من اولى الشركات المصدرة نحو القارة الافريقية.

## فريق «البلدوزر» يخطف كأس البنك السعودي الفرنسي

رياضة

● اختتمت اخيرا بطولة نائب العضو المنتدب للبنك السعودي الفرنسي لكرة القدم والتي استمرت لثلاثة اسابيع بمشاركة 15 فريقا مثلوا اقساما مختلفة من جميع المناطق.

وقد اقيمت المباراة النهائية على ملاعب مدارس السلام بالرياض حيث التقى فيها فريق «البلدوزر» مع فريق «التنفيذيين» وكلاهما من مجموعة الخدمات المصرفية للافراد بالادارة العامة، وتمكن فريق البلدوزر من الفوز بالمباراة عن طريق الهدف الذهبي الذي سجله اللاعب محمد الجابري في الشوط الثاني الاضافي بعد ان انتهى الشوطان الأساسيان بالتعادل السلبي. وقد ادار المباراة الحكم عبد الرحمن الراجح وهو مصنف من حكام الدرجة الأولى في المملكة كما شهدت المباراة حضورا كثيفا من موظفي البنك وبعض الضيوف الذين ساندوا الفريقين بحرارة واشعلوا جو المباراة وبعد نهاية المباراة وبحضور مدير مدارس السلام الأستاذ صالح الخريجي قام نائب العضو المنتدب السيد عبد الرحمن جاوة تسليم الكاس والميداليات الذهبية لفريق «البلدوزر» البطل، كما سلم كاس المركز الثاني والميداليات الفضية لفريق «التنفيذيين».

لكزس توالي دعمها للأنشطة الرياضية

# أيمن قطب: الدورات الرياضية المتنوعة ستتواصل وتزداد

جدة: من سيد احمد خليفة

معارض

في لقاء صحافي عقد بمركز لكزس في جدة اخيرا وحضره العديد من التنفيذيين بمجموعة عبد اللطيف جميل ونادي لكزس وممثلي الصحف والوسائل الاعلامية اعلن عن انطلاق دورة رياضية جديدة في اطار مهرجان لكزس السنوي الثالث للجولف.

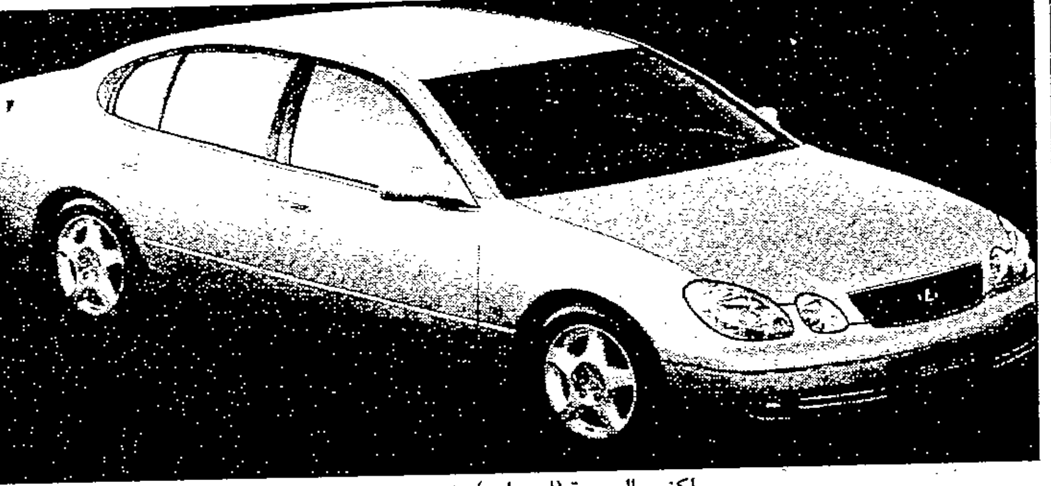
وفي مقدمة حديثه عن الدورة وبقية انشطة لكزس قال المدير العام الجديد للكزس في المملكة العربية السعودية ايمن يوسف قطب ان التزام مجموعة عبد اللطيف جميل عامة ولكزس خاصة تجاه المجتمع السعودي ليس وقفا على النشاط التجاري عرضا وبيعا وتقديما للأفضل من السيارات والآليات والالكترونيات وحسب، بل هناك ادوار اجتماعية ثقافية ورياضية وانسانية وتأهيلية تقوم بها المجموعة لخدمة المجتمع الذي اعطاها المكانة المميزة من خلال اقباله وتقديره لأنشطتها التجارية المختلفة خاصة في مجالات السيارات بمختلف مستوياتها سواء في مجالات البيع بأنواعه المتعددة ـ نقدا وتقسيطا وتمليكا ـ او في مجال الصيانة وقطع الغيار التي تتميز باسعارها المدروسة والمقدرة تقديرا عاليا من جانب العملاء نسبة لتوفرها لكافة الموديلات ولمعقولية قيمتها وجودتها.

وأوضح ايمن يوسف قطب وهو يتسلم مهام موقعه الجديد كمدير عام للكزس في المملكة العربية السعودية انه اتى لهذا الموقع بعد تدرج طبيعي بدأ مع بترومين وسمارك وارامكو حيث التحق بعد ذلك باحدى كبرى شركات القطاع الخاص في المملكة والخليج وهي مجموعة عبد اللطيف جميل متنقلا بين العديد من الوظائف القيادية في المجموعة الى ان تم تعيينه اخيرا كمدير عام للكزس في المملكة العربية السعودية.

وفي معرض رده على سؤال حول افكاره ومشاريعه الخاصة بالكزس بعد تسلمه لمسؤولية ادارتها في المملكة قال ايمن قطب انه سيسعى بداية للحفاظ على التميز الذي حظيت به لكزس في مجالات خدمات البيع وما بعد البيع، وقال انه سيحرص على مواكبة خدمات ما بعد البيع لخطط البيع الطموحة المتوقعة بحيث لا تؤثر الزيادة المتوقعة في مبيعات لكزس على الخدمات الواسعة والراقية التي تقدمها لكزس لعملائها. وقال انه سيحرص ايضا على زيادة ودعم وترقية الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية والتأهيلية التي تقدمها لكزس لخدمة المجتمع الذي اعطى لكزس وغيرها من سيارات تايوتا كل هذا الحجم الكبير من التقدير والثقة.

وأوضح المدير العام الجديد للكزس ايمن قطب ان سعيه سيمتد ايضا ليشمل تقديم نجوم جديدة من سيارات لكزس بجانب حرصه الشديد على وجود الشباب السعودي المؤهل والقادر على مواكبة هذا التطور الكبير في مختلف مجالات الهندسة والبيع وبقية المرافق التطويرية للكزس.

ايمن قطب (الثاني من اليسار) يتحدث في المؤتمر الصحافي عن الدورات والأنشطة الثقافية والرياضية التي تقدمها لكزس



لكزس الجديدة (إي ـ إس) (الشرق الاوسط)

## نجاح باهر لحملة «حليب أنكور»

تسويق

● حققت الحملة الترويجية التي اطلقها «حليب انكور» صدى واسعا، ووفقا للشركة ومحلات البيع الكبيرة فإن مبيعات «حليب انكور» قد تزايدت بصورة واضحة خلال الحملة وبعدها.

وقد بلغت قيمة الجوائز النقدية التي رافقت حملة «حليب انكور» الاخيرة نحو 3 ملايين ريال حيث كان كل من يشتري علبة حليب انكور ذات العلامة المميزة يضمن الربح النقدي الفوري ابان الحملة.

وخلال الحفل الذي اقيم اخيرا لعدد من الفائزين قال بيتر رينولز مدير تسويق انكور: ان حملة حليب انكور التي حملت شعار «نقود في كل علبة» حققت نتائج كبيرة وباهرة بحيث اعتبرت من انجح الحملات الترويجية التي قامت بها الشركة على الاطلاق.

وكان من ابرز الفائزين بجائزة نقدية قدرها 25 الف ريال عبد الرحمن القثامي الذي اشترى علبة الحليب الفائزة من بقالة تسامة، وهناك مبالغ اخرى داخل علب حليب انكور بمبالغ اكبر تنتظر المحظوظين الذين يشترون حليب انكور بعلبته المميزة.




## ندوة بترولوب عن زيوت بترومين البحرية

ندوات

● ضمن فعاليات اجتماعات منظمة الاتحاد الاسلامي لملاكي البواخر التي عقدت بفندق الهوليدي ان بمدينة جدة اخيرا نظمت الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم (بترولوب) المنتجة والمسوقة لزيوت بترومين ندوة عن زيوت بترومين البحرية تم خلالها شرح خصائص زيوت بترومين البحرية وذلك لممثلي شركات البواخر الذين شاركوا في حضور الاجتماع تحت رعاية وزير المواصلات الدكتور ناصر بن محمد بن السلوم حيث افتتح المؤتمر بكلمة ترحيبية للوفود المشاركة وبحضور الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي وكذلك الامين العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لملاكي البواخر الدكتور عبد اللطيف عبد الله سلطان.

وبهذه المناسبة قدم الرئيس التنفيذي لشركة بترولوب محمد علي بن محمد حسن طرابلسي درعين تذكاريين لوزير المواصلات والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور العراقي.



هكذا من الأصل

# دعم الصادرات أهم أهداف خطة الصين الاقتصادية في العام المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

انهت الصين رسم استراتيجية اقتصادية لعام 1999 تتضمن توجيهات صارمة الى المسؤولين بدعم وترويج صادرات البلاد، من خلال «ألف طريقة وطريقة»، وتشجيع الطلب الاستهلاكي والسماح بتخفيف «معقول» للسياسة النقدية وذلك بهدف توجيه مسيرة الصين الاقتصادية بشكل صحيح في عام يتوقع ان ينطوي على تحديات اقتصادية كبيرة.

ولم يعلن المسؤولون الصينيون عن هدف محدد للنمو في العام المقبل وذلك بعد عقد الاجتماع السنوي للفريق المكلف برسم الاستراتيجية الاقتصادية، لكن مسؤولين ذكروا ان بكين ستعمد الى الاعلان عن معدل نمو متوقع يتراوح بين 7 و8 في المائة في عام , 1999

وذكر مراقبون ان لا يزال ممكنا الاعلان عن هدف محدد للنمو الاقتصادي في العام المقبل وذلك في وقت لاحق من الاسبوع المقبل حيث سيستمر الفريق في عقد اجتماعاته حتى يوم الاثنين المقبل.وقالت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان قرار الصين برسم معدل نمو متوقع بدلا من معدل نمو مستهدف قد نجم عن الغموض الذي يكتنف الافاق الاقتصادية للبلاد في العام المقبل وعن رغبة رئيس الوزراء، زو رونجي، الى التخلص من التقارير المبالغ فيها حول معدلات النمو من قبل المسؤولين المتلهفين لتحقيق التقدم. ويعترف مسؤولون صينيون ان معدل النمو المعلن للاشهر التسعة الاولى من هذا العام والبالغ 7,2 في المائة يعد مبالغا فيه ويتجاوز الواقع. وحتى طبقا للمعايير المتبعة في الصين في حساب النمو، فانه من غير المحتمل للبلاد ان تحقق هدف النمو عند 8 في المائة لعام 1998، والذي اعرب رئيس الوزراء في مارس (آذار) الماضي عن قناعته بتحقيقه. ويذكر المسؤولون ان معدلا عند 7,6 في المائة يعد اكثر احتمالا.

# سعر النحاس يعاود الهبوط إلى أدنى مستوى منذ 11 عاما

لندن ـ رويترز: انخفض سعر النحاس في عقود التسليم بعد ثلاثة أشهر في بورصة لندن للمعادن دون 1500 دولار للطن امس ليهبط الى 1497,5 دولار.

ووصل النحاس بذلك الى مستويات لم يبلغها منذ 11 عاما ونصف العام. وقال محللون انه اذا ظل النحاس دون 1500 دولار فقد يفتح ذلك الباب امامه لمزيد من الهبوط. وقدروا مستوى الدعم التالي عند 1490 دولارا للطن.

وقال متعاملون ان انخفاض سعر النحاس يعد رد فعل للاغلاق الضعيف الذي سجله أمس الاول بعد ان فشلت محاولة من جانب متعاملين لرفعه.

وذكر متعاملون في وقت سابق انهم رصدوا شواهد على عمليات بيع خفيفة من قبل صناديق استثمارية وعمليات شراء محلية بكميات صغيرة بغرض المضاربة بأسعار بين 1500 و1515,4 دولارات من جانب من يعتقدون ان النحاس اقترب من أدنى مستوياته في دورة الاسعار الحالية.

ويعاني سوق النحاس من ارتفاع المعروض عن الطلب الذي تباطأ لاسباب اهمها الازمة الاسيوية.

وانخفض سعر الالومنيوم مع النحاس الى ما دون مستوى الدعم 1260 دولارا للطن لكن من المتوقع ان يكون مستوى الدعم 1255 دولارا.



منظر جوي لمقر بنك «نيبون كريديت» الياباني في طوكيو. ويدرس المسؤولون الماليون في اليابان وضع هذا البنك، الذي يعد لحدى اكبر جهات الاقراض في البلاد، تحت سيطرة الدولة بعد اعتبار البنك مفلسا، وذلك طبقا لوسائل الاعلام اليابانية. وفي حالة مضي السلطات اليابانية في هذه الخطوة سيكون بنك «نيبون كريديت» البنك الثاني في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية الذي يتم وضعه تحت وصاية الدولة (اب)

# الهند تحتج لدى منظمة التجارة على قيود تصدير أميركية

نيودلهي ـ رويترز: قالت الهند انها سجلت احتجاجا لدى المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية في مقره بجنيف اليوم الجمعة على فرض الولايات المتحدة قيود تصدير في أعقاب التفجيرات النووية التي اجرتها في مايو (ايار) الماضي.

وذكرت الحكومة في بيان ان قيود الصادرات ليس لها ما يبررها بل تمثل من وجهة نظرها انتهاكا للالتزامات الاميركية بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية. واضافت ان «البيان الذي ارسل الى جنيف سلط الضوء على ان فرض قيود على الصادرات يمثل انتهاكا لالتزامات الولايات المتحدة بموجب لوائح منظمة التجارة العالمية ولاسيما البنود 1 و6 و9 من الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة الصادرة في 1994».

وقال البيان «تمت الاشارة الى ان مثل هذا الاجراء من جانب احدى الدول المتقدمة سيجعل القواعد والنظم التجارية متعددة الاطراف ليست ذات بال».

وفرضت واشنطن عقوبات على الهند وباكستان بعد ان اجريتا تجارب نووية في وقت سابق من العام الحالي تم بموجبها منع اكثر من 300 من الوكالات في البلدين من شراء سلع اميركية قد يكون لها أي تطبيقات عسكرية او نووية.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الاسبوع الماضي انه اوقف بصفة موقتة عقوبات معينة في اجراء سيسمح للبنوك التجارية الاميركية وبنك الصادرات والواردات الاميركي ووكالة التنمية التجارية استئناف الاقراض الى الهند وباكستان حتى 21 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1999 .

# حملة اسهم «أموكو» يوافقون على الاندماج مع «بريتيش بتروليوم»

شيكاغو ـ رويترز: وافق حملة الاسهم في شركة «اموكو» الاميركية للنفط اول من امس باغلبية ساحقة على اندماج مقترح مع شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية. وأيد 98 في المائة من حملة الاسهم الذين ادلوا باصواتهم في الاقتراع، الصفقة.

وابلغ لورانس فولر، رئيس مجلس ادارة «اموكو»، حملة الاسهم ان الصفقة التي ستنشئ ثالث اكبر شركة نفطية في العالم حصلت اليوم ايضا على موافقة الاتحاد الاوروبي. وما زال يتعين ان توافق السلطات المعنية في الولايات المتحدة على صفقة الاندماج.وكان حملة الاسهم في «بريتيش بتروليوم» قد وافقوا على الاندماج مع «اموكو» في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

# 4.7 في المائة معدل النمو المتوقع في الاقتصاد المغربي عام 1999

الرباط: من مينة الوردي

توقع المركز المغربي للظرفية الاقتصادية ان يصل معدل النمو الاقتصادي بالمغرب 4,7 في المائة بحلول السنة المقبلة.

واعتمد المركز في توقعاته على استقرار المحيط الداخلي والخارجي للمغرب. ويرى محللو المركز ان القيمة المضافة الفلاحية ستزداد بنسبة 6,3 في المائة عام 1999 بالمقارنة مع العام الحالي. وتنطلق هذه الفرضية من تحقيق محصول جيد من الحبوب.

وقال المركز ان الانتعاش المتزايد لقطاع الصناعات التحويلية الذي سجل تحسنا مهما هذه السنة سيواصل نشاطه السنة المقبلة بمعدل يناهز 3,5 في المائة من حيث الحجم. كما يتوقع المركز نموا بحوالي 3 في المائة لانشطة قطاع التجارة والخدمات بفعل السير الجيد للقطاع الاول والثاني وتجدد طلبات الاستهلاك المنزلي.

ومن جهة اخرى اكد المركز ان الاستثمار سيشهد تطورا ملموسا في القيم الاسمية يقدر بحوالي 9 في المائة نتيجة لتضاعف تدفق رؤوس الاموال الخارجي. وحول المبادلات التجارية المغربية مع الخارج اوضح المركز انها سوف تحقق انتعاشا اذ سيصل نمو الصادرات من حيث القيمة 8 في المائة خلال العام المقبل وذلك بفضل ديناميكية النشاط الاقتصادي لاهم عملاء المغرب، وخصوصا دول اوربا التي سيشهد اقتصادها انتعاشا يقدر في المتوسط بحوالي 2,8 في المائة العام المقبل بالاضافة الى توقع نهاية موجة انخفاض اسعار المواد الاولية والبترول. وفي المقابل لم يتعد ارتفاع الواردات نسبة 6 في المائة. وذكر المركز ان انجازات الاقتصاد المغربي برسم عام 1999 ستكون موازية بانتعاش خفيف لحركة الاسعار وبالتالي تحسن القدرة الشرائية بنسبة 2,5 في المائة وانفراج في ما يخص العراقيل المسجلة على مستوى سوق العمل مشيرا ان نسبة التضخم العام المقبل ستعرف تراجعا طفيفا بنصف نقطة ليصل الى 2,5 في المائة عام 1999 مقابل 3 في المائة هذه السنة. واعلن ان افاق انتعاش العمل سيتعزز العام المقبل بفضل التقويم الحاصل على مستوى معدل النشاط الاقتصادي المغربي.

ومن المتوقع ان ينخفض معدل البطالة في الوسط الحضري من 18,5 في المائة السنة الجارية الى 17 في المائة العام المقبل غير ان هذه النسبة تبقى على كل حال مرتفعة.وحسب المصدر نفسه الذي اسند الى مشروع القانون المالي الحالي بخصوص توقعات عجز الموازنة التي من المنتظر ان تتراجع بنقطة واحدة بالمقارنة مع عام 1998 ليصل الى 2,9 في المائة العام المقبل.

# قاضي محكمة أميركية يلمح إلى تباطؤ منافسي «مايكروسوفت» في السباق

واشنطن ـ رويترز: ادهش القاضي في دعوى الاحتكار المرفوعة على شركة «مايكروسوفت» عملاق برامج الكومبيوتر الحاضرين في قاعة المحكمة امس الاول بتساؤله عما اذا كانت شركة «صن مايكروسيستمز» منافسة «مايكروسوفت» تحركت ببطء شديد في السباق بين الشركتين.

وتقول «مايكروسوفت» ان هذا هو ما حدث فعلا. وكانت الحكومة قد رفعت دعوى على «مايكروسوفت» مدعية ان الشركة لم تتصرف بنزاهة وانصاف في مواجهة منافسيها الذين كانوا يهددون احتكارها لسوق نظم تشغيل اجهزة الكومبيوتر الشخصي. وفي تداولات امس الاول طلب القاضي توماس بنفيلد جاكسون من احد كبار مهندسي شركة «صن مايكروسيستمز» التفكير في امكانية ان يكون ما حدث هو ان «مايكروسوفت» احسنت استغلال لغة «جافا» للكومبيوتر عن شركة «صن» نفسها التي طورت هذه اللغة.

وخلال استجواب استمر اربعة ايام متفرقة على مدى اسبوعين قدم محامي «مايكروسوفت» توم بيرت وثائق وطرح أسئلة على المهندس جيمس جوسلنج من شركة «صن» مشيرا الى ان «مايكروسوفت» صنعت نسخة افضل واسرع من منتج مبنى على لغة جافا للبرمجة.

والتقط القاضي جاكسون هذا الخيط ووجه سؤاله الى الشاهد بالقول «نسبة لا بأس بها من استجواب محامي «مايكروسوفت» تتعلق بأدلة بما فيها ادلة مستنبطة من «صن» نفسها على ان ما فعلته «مايكروسوفت» هو استيعاب مغزى ما صنعتموه والجري به لانتاج نسخة افضل بينما لم تستطيعوا أنتم ببساطة اللحاق بها. هذا هو المغزى فما ردك».واجاب جوسلنج «قدموا المنتج افضل لكن نسختهم الافضل مقيدة بنظام ويندوز».

وقد سلمت «مايكروسوفت» مرارا بانها في عام 1996 اعتبرت لغة جافا خطرا يتهددها لان البرامج المكتوبة بهذه اللغة يمكن تشغيلها على اي جهاز بغض النظر عن نظام التشغيل.

# البنوك المرخصة في الأردن تشتري بـ 116.2 مليون دينار شهادات إيداع جديدة أصدرها المركزي

عمان: «الشرق الأوسط»

اشترت البنوك المرخصة في الاردن ما قيمته 116,2 مليون دينار شهادات ايداع بالدينار الاردني من اصل 140 مليون دينار شهادات ايداع جديدة كان قد اصدرها البنك المركزي الاردني لأجل 3 اشهر و 6 اشهر.

ولم يتمكن البنك المركزي من تغطية كامل العرض الذي طرحه وارتفعت اسعار الفائدة التي اشترت عليها البنوك المرخصة شهادات الايداع الى 9,45 في المائة بعد ان كانت 9,30 لأجل 3 شهور والى 9,55 في المائة بعد ان كانت 9,45 في المائة.

وسعى المركزي الاردني من خلال طرحه لشهادات الايداع الجديدة الى امتصاص السيولة الفائضة لدى البنوك المرخصة ضمن سياسته النقدية العامة للسيطرة على السيولة وضبط التضخم لتعزيز الاستقرار النقدي في السوق الاردنية.

وقال البنك المركزي ان رصيد شهادات الايداع القائم لديها سيصل الى 983,6 مليون دينار في الثاني عشر من هذا الشهر.

ونظرا لنقص السيولة لدى بعض البنوك المرخصة شاركت 7 بنوك في 22 عملية اقتراض اموال لليلة واحدة في ما بينها بقيمة اجمالية بلغت 39,1 مليون دينار. وقال المركزي ان سعر فائدة الاقراض المرجح بين البنوك على المبالغ الدنيا لليلة واحدة بين البنوك ارتفع ارتفاعا طفيفا وبلغ يوم امس 9,07 في المائة بعد ان كان 9,03 في المائة.

وجاء هذا الارتفاع الطفيف في سعر فائدة الدينار على الاموال لليلة واحدة بعد شراء البنوك المرخصة لشهادات الايداع الاخيرة التي اصدرها البنك المركزي مما ادى الى امتصاص فائض السيولة التي كان قد كشف عن حجمها المركزي. وقال ان الاحتياطات الفائضة تصل الى 45,5 مليون دينار بما فيها الاموال المودعة لليلة واحدة في نافذة الايداع بالدينار.

ويستحق مبلغ قدره 12,4 مليون دينار قيمة شهادات ايداع وفوائد كانت البنوك قد اشترتها سابقا في الثاني عشر من الشهر الحالي.

## مركز رئيسي لبنك لبنان والخليج وسط بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعاقد بنك لبنان والخليج والشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير) على شراء عقار في شارع اللنبي ليكون مركزاً رئيسياً للبنك.

وقد تم توقيع العقد من قبل رئيس مجلس الادارة - المدير العام لشركة «سوليدير» الدكتور ناصر الشماع ورئيس مجلس الادارة - المدير العام لبنك لبنان والخليج، عبد الحفيظ عيتاني.

وعلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مساحة المبنى حوالي 4200 متر مربع، وقد صمم تصميماً مميزاً وسيتمتع بمواصفات «البناء الذكي».

وقال سامر عيتاني، احد كبار مسؤولي البنك وعضو مجلس الادارة، «ان هذه الخطوة جاءت لتعبر عن قناعتنا بمشروع تطوير واعادة إعمار وسط مدينة بيروت الذي يتماشى مع سياستنا ولمواكبة تطلعاتنا المستقبلية وعن رغبتنا في ان يكون المصرف بالقرب من تجمع النشاطات الاقتصادية والمالية والتجارية والسياحية وان يستفيد المركز من ميزات البنية التحتية الحديثة ونوعية الحياة المتطورة في وسط بيروت».

### 85 في المائة منه يستهلك محليا

# ارتفاع إنتاج الكويت من الاسفنج الى 7500 طن في السنة منها 2920 طنا ينتجها مصنع «البغلي للاسفنج»

الكويت: من فادية الزعبي

ارتفع حجم انتاج مصانع الاسفنج في الكويت خلال العام الحالي الى 7500 طن، منها 2920 طناً انتجها مصنع «البغلي للاسفنج» بمفرده.

وأبلغ مدير عام شركة «البغلي للاسفنج» توفيق البغلي «الشرق الأوسط» ان 85 في المائة من انتاج مصانع الاسفنج الكويتية، وعددها 4 مصانع وجميعها قطاع خاص، يستهلك محلياً، وأضاف ان معدل الانتاج اليومي لمصنع البغلي ارتفع من 6,5 طن في اليوم خلال العام الماضي الى 8 أطنان في اليوم خلال العام الحالي.

واعلن البغلي ان جزءاً من انتاج المصنع يصدر الى الدول المجاورة رغم المنافسة الشديدة وكثرة عدد مصانع الاسفنج في تلك الدول، وان أهم صادراتهم لتلك الدول لمجالس الغرف الشرقية، والمراتب، والمخدات بأنواعها. واكد ان الطلب المتنامي عى انتاج اسفنج البغلي والمنتجات القائمة عليه يعود لاهتمام اصحاب الشركة بجودة المنتج، وعدم الانزلاق مع موجة التنافس التي تعتمد على تخفيض الاسعار على حساب الجودة. مشيراً الى حصول «اسفنج البغلي» على علامة الجودة (ISO 9001) العالمية، الى جانب حصولها ايضاً على علامة الجودة الكويتية.

وحول مصدر المواد الأساسية لصناعة الاسفنج قال البغلي ان المصانع تستورد مجموعة من المواد الكيماوية من اميركا والمانيا وفرنسا واليابان وايطاليا والسويد، وان الشركات المنتجية لتلك المواد من الدول المذكورة ضخمة ومحدودة العدد في العالم، وان تصنيع الأصناف المختلفة من الإسفنج في الكويت يعتمد على الكيميائي المتخصص في كل مصنع، حيث يتحكم بنسب المواد لانتاج الاسفنج العالي الضغط (متماسك بقوة) او متوسط او لين وبدرجات متعددة تبعا لاستعمال هذا الاسفنج، ان كان للأثاث او المراتب او غيرها من الاستعمالات. وقال ان شركة البغلي للاسفنج بدات انتاجها عام 1972، وسبقها في الانتاج مصنعان كويتيان، إلا انها استطاعت ان تحتل المرتبة الأولى بين شركات الاسفنج القائمة في البلد. وإذ يصعب حصر انواع منتجاتها إلا انه يمكن القول ان «اسفنج البغلي» ينتج جميع انواع المنتجات التي يستخدم فيها الاسفنج، وان العديد من الشركات الكويتية تقوم اساساً على تصنيع الاسفنج الذي تنتجه المصانع الأربعة في الكويت. ومن تلك الشركات شركات متخصصة بصناعة مراتب السبرنج، وشركات تصنيع الأثاث، وشركات النظافة، ومشاغل الألبسة الجاهزة.

وكشف البغلي عن الخطط المستقبلية لشركته على المدى القصير، فقال ان الشركة تستعد حالياً لبدء تصدير منتجاتها الى اوروبا بعد ان لمست طلباً على صناعاتها. من قبل تلك الدول. أما على الصعيد المحلي فستطرح «البغلي» قريباً مرتبة طبية متطورة ينتظر ان تلقى رواجاً كبيراً مثلما لاقت المراتب والمخدات الطبية السابقة التي طرحتها الشركة.




| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم يناير | |
| 0,05 | |
| أمس | السابق |
| 9,69 | 9,64 |

| الأسهم العالمية | طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|
| | نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| | 402,1 | 43,2 | 110,0 | 106,4 |
| | 14405,64 | 8798,33 منتصف المعاملات | 5550,3 | 4536,20 |

| الذهب | |
|---|---|
| 3,15 | |
| أمس | السابق |
| 290,80 | 293,95 |

| العملات الرئيسية | DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|---|
| | الين 70,60 | الين 196,84 | الاسترليني 0,0051 | الين 116,55 |
| | الدولار 0,6057 | الدولار 1,6821 | الدولار 0,0086 | الاسترليني 0,5945 |
| | الاسترليني 0,3602 | المارك 2,7817 | المارك 0,0142 | المارك 1,6588 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,2500 | 6,1875 |
| درهم اماراتي | 4,3750 | 4,3750 |
| دينار بحريني | 5,0000 | 4,8750 |
| ريال قطري | 5,0000 | 5,0000 |
| دينار كويتي | 6,8750 | 7,1250 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7525 | 6,2667 |
| ريال قطري | 3,6410 | 6,08047 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6430 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,1339 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6296 |
| دينار كويتي | 0,3029 | 0,5058 |
| دينار اردني | 0,7110 | 1,1874 |
| جنيه مصري | 3,4100 | 5,6947 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 34,0400 |
| شلن نمساوي | 11,6150 |
| فرنك فرنسي | 5,5380 |
| فلورين هولندي | 1,8620 |
| ليرة ايطالية | 1636,00 |
| ايكو | 1,1870 |
| دولار كندي | 1,5400 |
| بيزيتا اسبانية | 140,55 |
| فرنك سويسري | 1,3390 |
| دراخما يونانية | 277,00 |
| كرونة دنماركية | 6,2830 |

في صفقة بقيمة 1.85 مليار دولار استثنت فرنسا وجنوب أفريقيا

# «كادبوري شويبس» تبيع عمليات مشروباتها خارج أميركا إلى «كوكا كولا»

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت شركة «كادبوري شويبس» الى اتفاق يقضي ببيع علاماتها التجارية للمرطبات خارج الولايات المتحدة الى شركة «كوكا كولا» مقابل 1,12 مليار جنيه استرليني (1,85 مليار دولار)، غير ان الصفقة استثنت منتجات الشركة في جنوب افريقيا وفرنسا. ويشمل الاتفاق علامات «شويبس» و«دكتور بيبر» و«كندا دراي» و«كراش».

وقالت «كادبوري» في بيان اصدرته امس عمليات هذه المشروبات قد درت ارباحا تجارية في عام 1997 قيمتها 56 مليون جنيه استرليني (92 مليون دولار)، مثلت 9 في المائة من اجمالي ارباح الشركة. وذكرت ان قيمة بيع هذه العلامات تمثل قيمة ارباحها التجارية في عام 1997مضروبة في 20 مرة.

وجاء في بيان الشركة ان مصادقة الجهات المنظمة ضرورية في عدد من البلدان، وتتوقع كلتا الشركتين ان يتم استكمال هذه الصفقة في اواسط عام 1999, ونقل البيان عن جون سندرلاند الرئيس التنفيذي لشركة «كادبوري» قوله «هذه الصفقة مع «كوكا كولا» ستخلق قيمة فورية وكبيرة لمساهمينا كما ستعزز في نفس الوقت قدرتنا على تطوير عملياتنا العالمية في مجال الحلويات والمشروبات في الولايات المتحدة».

وقال «ان هذه العلامات التجارية مشهورة ومربحة». واضاف «غير اننا ادركنا ان بامكان هذه العمليات خارج الولايات المتحدة ان تنمو بقدر اكبر من النجاح داخل بنية دولية اوسع استطاعت «كوكا كولا» اقامتها على مدى سنوات عديدة، وسيستفيد المستهلكون من اتاحة هذه العلامات بصورة اوسع».

من جهته قال دوج افيستر رئيس مجلس ادارة شركة «كوكا كولا» ورئيسها التنفيذي «هذه الاتفاقات ستسمح لكوكا كولا المشاركة في حصص من اعمال المشروبات لم تدخلها بشكل ملحوظ».

واضاف قائلا «ان علامات «كادبوري شويبس» ستكون اضافة جيدة الى علامات شركة كوكا كولا.

ونتطلع الى الترحيب بموظفي «كادبوري شويبس» في شركتنا ونتوقع ان يلعبوا دوراً مهما في دمج العلامات الجديدة في نظام اعمالنا».

# بورصات أوروبا تهبط بحدة بتأثير من «وول ستريت» وكلينتون

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ادى الاقبال على البيع لجني ارباح وامكانية بدء اجراءات لعزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى عدم استقرار المعاملات الاوروبية امس وتراجع الاسهم الرئيسية بنسبة اثنين في المائة وبالتالي الى ارتفاع قياسي في اسعار السندات. وجاء التحول في الاهتمام من الاسهم الى السندات بعد انخفاض الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية الامر الذي ادى ايضا الى انخفاض الدولار. ولقي الدولار ضربة اخرى من الاسعار المتدهورة للسلع الاولية مثل النفط الذي مازال يتعرض لضغوط بعد انخفاضه الى ادنى مستوى في 12 عاما اول من امس.

وهبطت مؤشرات الاسهم الاوروبية بنسب تصل الى اثنين في المائة في بداية المعاملات بعد تحذير بشأن الارباح من شركة «اريكسون» العملاقة للتليفون المحمول امس الاول مما تسببت في تراجع الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية وانتشار مخاوف من خسائر كبيرة في طوكيو وهونغ كونغ. وهبطت اسعار الاسهم بنسبة 1,9 في المائة في بورصة «وول ستريت» امس الاول في حين توقع المتعاملون ان تتعرض البورصة الاميركية لخسائر جديدة مع افتتاح تعاملاتها في وقت لاحق من يوم امس وخصوصا بعد ان بدأ المتعاملون يشعرون بالقلق بشأن امكانية تصويت اللجنة القضائية بمجلس النواب الاميركي على مساءلة الرئيس كلينتون بهدف عزله في فضيحة مونيكا لوينسكي.

وهبطت أسهم اريكسون 5,3 في المائة بعد ان خسرت نحو ربع قيمتها اول من امس. وتراجعت اسهم منافستها نوكيا 1,8 في المائة في فنلندا. كما هبطت اسهم شركة كيبل اند وايرلس البريطانية بنسبة اربعة في المائة بعد ان أثار تنحي الرئيس التنفيذي للمجموعة ريتشارد براون تساؤلات بشأن التوقعات الاستراتيجية. وكانت اسهم هذه الشركة من أشد الاسهم انخفاضا في لندن حيث انخفض مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى بنسبة واحد في المائة في الساعة الاولى من التعاملات. وواصلت الاسهم البريطانية انخفاضها ليهبط مؤشر فاينانشال تايمز بنسبة تقترب من 2,5 في المائة متأثرا بانخفاض الاسهم الاميركية والاسيوية وضعف حجم التداول.

وتركز الانتباه في السوق على بيانات مبيعات التجزئة الأميركية التي كشفت في وقت لاحق عن نمو مفاجئ واكبر من المتوقع في مبيعات تجارة التجزئة الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع اقبال المستهلكين على الانفاق قبيل موسم العطلات. فقد قالت وزارة التجارة الاميركية ان اجمالي المبيعات ارتفع بنسبة 0,6 في المائة الى 229,35 مليار دولار الشهر الماضي بعد تعديل البيانات وفقا للعوامل الموسمية بعد ان سجلت المبيعات قفزة تبلغ 1,2 في المائة في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتناقضت الزيادة المسجلة في نوفمبر مع توقعات الاقتصاديين في وول ستريت والذين قدروا انها ستنخفض بنسبة 0,1 في المائة. اذ توقع الاقتصاديون ان تسبب مبيعات السيارات الضعيفة والطقس الجيد الذي لم يحفز على شراء ملابس شتوية حصول اول تراجع شهري في مبيعات التجزئة في نوفمبر الماضي منذ شهر يوليو (تموز) الماضي.

وكان حجم المعاملات ضعيفا في بورصة لندن قبيل نهاية السنة ومع اقتراب موعد طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) وشهدت السندات الحكومية الاوروبية بداية قوية في ثالث جلسة على التوالي بدعم من مكاسب سندات الخزانة الاميركية في الليلة السابقة. وانخفضت اسعار الاسهم في بورصتي فرانكفورت وباريس بنسبة تجاوزت 1 في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلق مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية الممتازة في بورصة طوكيو على انخفاض حاد مع تأثر السوق سلبيا بالخسائر الكبيرة التي منيت بها الاسهم الاميركية في وول ستريت الليلة قبلة الماضية وخيبة الامل بشأن خطط الاصلاح الضريبي في اليابان. وعند الاغلاق هبط المؤشر المؤلف من 225 سهما ممتازا 4,2,16 نقطة اي بنسبة 2,72 في المائة عند 144,5,64 نقطة. وقال ماساتوشي كيكوتشي كبير خبراء الاستراتيجية بمعهد دايوا للابحاث «امتنت مشاعر الاحباط بشأن خطط اصلاح الضرائب في اليابان الى المستثمرين الذين كانوا يأملون في زيادة الخفض الضريبي مثلما طالب الحزب الليبرالي في وقت سابق». وصرح مسؤول بالحزب للصحافيين بان كبار مسؤولي الضرائب في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان اقروا اليوم الجمعة اقتراحا بخفض نسبته 20 في المائة في ضريبة الدخل للافراد و15 في المائة في ضريبة الاسكان.

كما اغلقت بورصة هونغ كونغ على انخفاض حاد مع ابتعاد المشترين عن السوق بسبب خسائر سوق وول ستريت الاميركية ليل امس الاول وتراجع بورصات اخرى في منطقة آسيا. واقفل مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة منخفضا 363,44 نقطة اي بنسبة 3,52 في المائة الى 9952 نقطة.

وفي اسواق العملات كان الدولار ضعيفا في بداية التعاملات الاوروبية تحت تأثير القلق بشأن ضعف الاسهم الاميركية وتدني اسعار السلع وامكانية مساءلة الرئيس كلينتون. واسترد الدولار جانبا من خسائره امام العملة الالمانية بعد ان هبط في وقت سابق الى 1,6496 مارك بينما استقر امام العملة اليابانية اعلى من مستوى 117 ينا.

وارتفع الفرنك السويسري مقابل المارك لاعلى مستوى منذ ثمانية اسابيع وامام الدولار لاعلى مستوى منذ سبعة اسابيع. وقال متعاملون ان الاستثمارات تتدفق على العملة السويسرية كملاذ آمن من التقلبات.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ادنى مستوياته في خمسة أسابيع مقابل المارك الألماني في المعاملات الصباحية في اوروبا امس ولكنه ارتفع الى اعلى مستوى له امام الدولار الاميركي خلال ثلاثة اسابيع بسبب مخاوف من تعرض الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمساءلة. وتراجع الاسترليني الى ما دون مستوى الدعم عند 2,7580 مارك ليصل الى 2,7528 مارك مسجلا ادنى مستوياته منذ السادس من نوفمبر (تشرين الثاني). غير انه عاد وارتفع عن هذا المستوى في وقت لاحق.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,6539 مارك و117,52 ين بين بالمقارنة مع 1,6539 مارك و117,27 ين في أواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وبلغ سعر الاسترليني 2,7701 مارك و1,6761 دولار مقارنة مع 2,7616 مارك و1,6629 دولار اول من امس.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 118,3 نقطة الى 5542,3 نقطة. كما انخفض مؤشر اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت 67,93 نقطة الى 4574,76 نقطة. وانخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 54,30 نقطة الى 3692,67 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 294,30 دولار للاوقية (الاونصة) مرتفعا من 293,9 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

تباطؤ النمو وهبوط الصادرات من بين النتائج المتوقعة

# شكوك تحيط التفاؤل بنجاح طرح اليورو

لندن - رويترز: بعد سيرها بخطى مدروسة ورشيقة وسط حقول الغام سياسية واقتصادية طوال عام 1998، تبدو مجموعة الدول الاوروبية التي ستنضم للعملة الموحدة واثقة قبل ثلاثة اسابيع من طرح اليورو من انها تحتاج للرشاقة نفسها في ادائها خلال العام المقبل.

وظاهريا هناك اسباب كثيرة تدعو للتفاؤل.

فالتضخم في اوروبا بلغ ادنى مستوياته منذ نحو نصف قرن. ومن المتوقع لمعدل النمو الاقتصادي، حتى بين اضعف الدول الاحدى عشرة المنضمة لليورو، ان يزيد عن اثنين في المائة في العام المقبل وفقا للتقديرات الرسمية.

وتعهدت الدول الاوروبية ذات التوجهات اليسارية بالالتزام بالسياسات المالية وكافأها البنك المركزي الاوروبي بهدية عيد ميلاد مبكرة تتمثل في خفض اسعار الفائدة. وحتى المتشككون في جدوى دمج اقتصاديات احدى عشرة دولة تحت سعر فائدة واحد التزموا الصمت بعد ان وحدت الدول الاوروبية صفوفها بشكل لم يسبق له مثيل منذ عقود طويلة.

ولكن لماذا قضى المسؤولون السياسيون والماليون في اوروبا الربع الثالث من هذا العام في محاولة تبديد المخاوف من ازمة ثقة وانهيار ائتماني؟

يرى الخبراء ان وراء الاستقرار الاقتصادي الهش في دول المجموعة تكمن الغام جديدة تلقي بظلالها على افاق العام الاول من طرح اليورو.

يقول جوناثان كوبل رئيس المكتب الاوروبي لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «اتجاهنا المحوري ينصب على تحقيق نمو كبير نسبيا في اوروبا العام المقبل لكن من الواضح ان هناك مخاطر كبيرة». ويضيف قائلا «تاتي اهم المخاطر من الخارج وتتعلق بتاثيرات الركود في الاسواق الصاعدة وامتداده الى اميركا اللاتينية والى منطقة اليورو». ومما آثار الشكوك كذلك الاضطرابات السياسية في ايطاليا والقتال الضاري على رئاسة البنك المركزي الاوروبي والمناقشات المحتدمة بشأن مصداقية المشروع الاوروبي الطموح هذا العام.

وما زالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي تتوقع نموا قدره 2,6 في المائة في منطقة اليورو في عام 1999 بعد نمو يقدر بثلاثة في المائة هذا العام. وتتفق هذه التوقعات بدرجة كبيرة مع تقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ولكن المنظمة عرضت توقعات بديلة في حالة حدوث السيناريو الاسوأ الذي يؤكد على المخاطر التي ستواجه اوروبا في العام المقبل.

ويفترض هذا السيناريو اشتداد الازمة المالية في اسيا وامتدادها بدرجة اكبر الى اميركا اللاتينية وعمليات تصحيح جديدة في اسواق الاسهم العالمية وعلى اساسه تتوقع المنظمة ان ينخفض معدل النمو الاوروبي الى مستوى يتراوح ما بين0,7 في المائة وواحد في المائة. يقول بروس كاسمان من جيه بي. مورجان «النمو يتباطأ باكثر مما يتوقع الناس».

لذلك فان انكماش الطلب من الاسواق الصاعدة سيضع ضغوطا كبيرة على الصادرات بما يؤثر على النمو الاوروبي في عام 1999. وقد اظهرت البيانات الحديثة بالفعل انخفاضا في الثقة في قطاع الاعمال في اوروبا مما اثار مخاوف من ان الشركات ستحد من معدلات تعيين موظفين جدد وان المستهلكين سيحدون من انفاقهم.

وبسبب هذه المخاوف كشف فيم دويزنبرج، رئيس البنك المركزي الاوروبي، هذا الاسبوع قرار البنك خفض سعر الفائدة في منطقة اليورو الى ثلاثة في المائة.

يقول كاسمان ان سياسات الحكومات الاوروبية الجديدة ذات التوجهات اليسارية ستكون المحرك الرئيسي لاتجاهات الاقتصاد محذرا من ان سياسات اعادة توزيع الدخل من دافعي الضرائب من اصحاب الدخول الكبيرة لصالح متوسطي ومحدودي الدخل قد تربت باثر سلبي.

كما ان اصلاحات سوق العمل سيكون لها اهمية كبيرة اذا تحسنت على المدى الطويل معدلات البطالة وهي مسالة حساسة سياسيا. ويضيف كاسمان قائلا «اذا اثقلت الحكومات على الشركات بدرجة كبيرة ستكون النتائج خطيرة».

ومما يثير القلق كذلك ان اليورو قد يثبت انه عملة قوية جدا في الوقت الذي تعاني فيه الصادرات الاوروبية بالفعل من تراجع الطلب العالمي. فلقد اظهر استطلاع اجرته رويترز في اسواق الصرف ان المحللين يتوقعون بداية قوية لليورو وان يرتفع باطراد مقابل الدولار خلال النصف الاول من عام 1999.

ورغم المخاوف الكثيرة يسارع المحللون بالقول ان مخاطر دمج اقتصاديات احدى عشرة دولة تحت عملة واحدة تعوضها المزايا التي سيحققها اليورو لها.

اذ سيجني سكانها وعددهم نحو 290 مليون نسمة ثمار انخفاض تكاليف التعاملات وزيادة الشفافية في الاسعار بالاضافة الى ان الكتلة ستتبوأ مكانة بارزة على الساحة العالمية. يقول احد المحللين «ما يقلقني هو ان توقعات العام المقبل تزداد سوءا يوما بعد يوم ... قد لا نكون بلغنا ادنى مستويات التباطؤ الاقتصادي بعد. قد يتوقف التدهور عند هذا الحد وقد يستمر».

## العثور على 70 صورة تاريخية لينبع والوجه وجدة

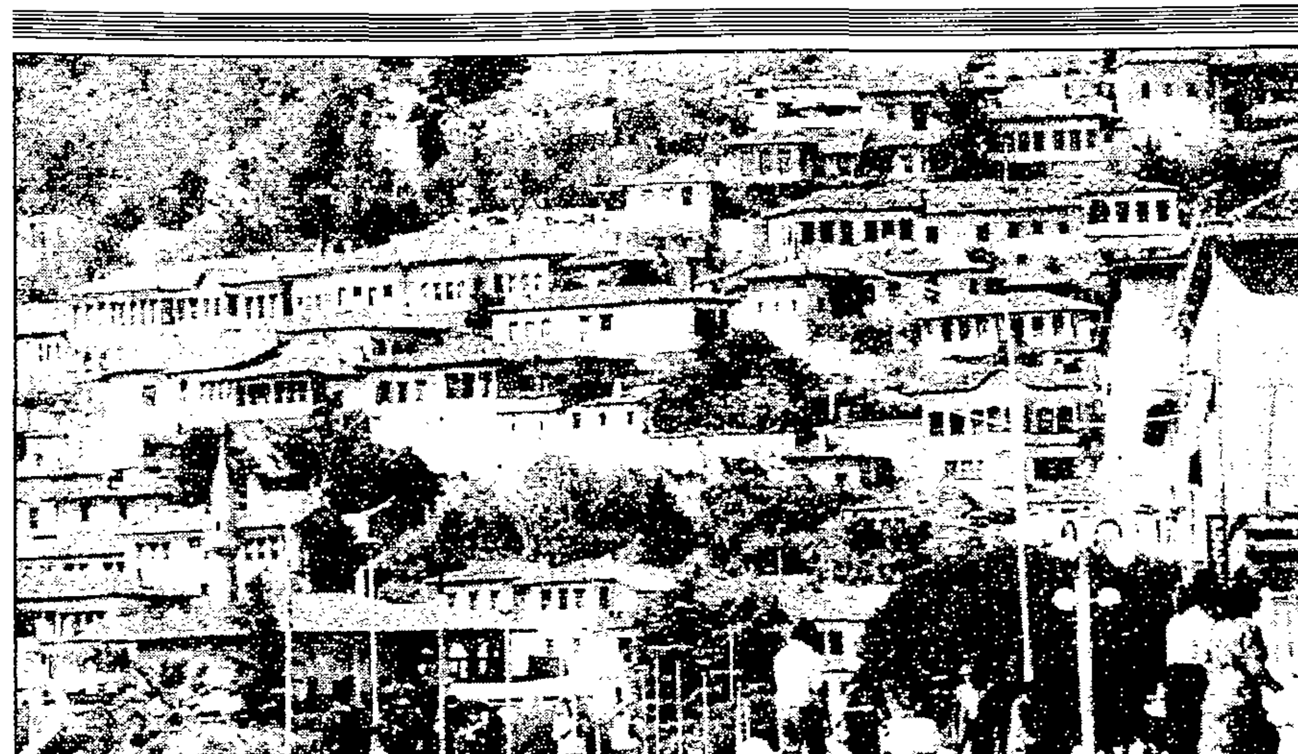
● بيعت اخيرا في صالة سوذبي للمزادات في لندن، احدى عشرة صورة لمكة المكرمة والمدينة المنورة يعود تاريخها الى العام 1910 بحوالي 12 ألف جنيه استرليني. وكانت مؤسسة سوذبي قد باعت في الربيع الماضي مجموعة من صور نادرة التقطها اللواء محمد صادق في مكة المكرمة والمدينة المنورة بحدود العام 1880. والاقبال الملحوظ على الصور القديمة لمدن شبه الجزيرة العربية دليل على زيادة الاهتمام بهذه الوثائق المصورة التي توازي اهميتها الوثائق المكتوبة.

(عالم الشرق الاوسط)



### ألبانيا بعد 7 سنوات من الحرية

# بدائية ومافيا وفقر وأنظف شواطئ الدنيا



مدخل مدينة بيرات الألبانية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

خرجت البانيا من عزلة خانقة امتدت نحو 45 عاماً كان المذياع فيها ممنوعاً والتلفاز حكراً على زعمائها الشيوعيين. وسنوات الحرية القليلة لم تحل المشكلة، هذا اذا لم تفاقمها. وهي في اوروبا لكنها لا تشبهها في شيء. **نور الدين صالح** تناول خطوطاً عريضة من ماضيها وحاضرها في هذا التحقيق الذي كتبه من عاصمتها تيرانا.

تبلغ مساحة البانيا 28748 كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها 2850000 نسمة حسب الاحصائيات الرسمية غير الدقيقة بسبب سوء التنظيم في هذا الدولة الفقيرة، يشكل الالبان 97 في المائة بينهم. اما اليونانيون فهم 3 في المائة. المسلمون فيها يشكلون 65 في المائة والارثوذكس 13 في المائة والكاثوليك 8 في المائة فقط ويعتبر الباقون انفسهم بلا دين. والبانيا هي الدولة الوحيدة في العالم التي منعت الديانات بشكل رسمي. فقد كانت دولة ملحدة ابان حكم انور خوجة. وهي ما زالت وكأنها لا تنتمي للقارة الاوروبية، فمدنها وقراها واسلوب الحياة فيها يختلف تماماً عن باقي دول اوروبا والمجتمعات الاوروبية. والسبب يعزوه المراقبون للعزلة الطويلة التي عاشت فيها منذ ان تسلم زمام الحكم فيها انور خوجة عام 1945 حتى سقوط الشيوعية فيها عام 1991.

### الراديو.. ممنوع

وطيلة هذه الفترة كان سكان البانيا لا يعرفون ما يجري خارج جدران بلادهم حتى ان البعض منهم كان يظن انهم وحيدون على الكرة الارضية. ويذكر صحافي اجنبي دخل احدى القرى الالبانية بعد سقوط الشيوعية مباشرة ان سكانها تعجبوا منه لانه لا يتكلم لغتهم وبداوا يتساءلون: من اين وصل هذا الرجل؟ وكيف يتكلم لغة غير مفهومة؟ فالعزلة الاعلامية التي فرضها الحزب الشيوعي الالباني طيلة نصف قرن كانت مطبقة وبقي المذياع جهازاً ممنوعاً في البانيا لفترة طويلة، وكان السكان يستمعون الى الاذاعة الالبانية فقط في الشوارع والمصانع والمدارس التي نصبت فيها مكبرات الصوت الموصلة بالاذاعة في تيرانا، والتي كانت دائماً تبث الاغاني الوطنية ومقتطفات من اقوال انور خوجة. اما جهاز التلفزيون فكان يملكه زعماء الحزب الشيوعي في المدن الالبانية فقط. والقرى لا تعرف الصحف والمذياع والتلفزيون مما جعل الحياة فيها تشابه العصور البدائية.

وبقي الفلاح اميا بلا تعليم لان السلطات لم تفتح المدارس في اغلبية القرى الالبانية التي عم الجهل فيها. وظلت الزراعة تعتمد على الاسلوب البدائي في استخدام الايدي وبعض الادوات البدائية والحيوانات اذا توفرت لحرث الارض وزرعها وحصاد الانتاج الذي كان يتم تسليمه بشكل كامل الى الوحدات الزراعية التي نظمتها الدولة لتتولى توزيع الانتاج بعد ان تاخذ القسم الاكبر الى تيرانا لسد حاجيات زعماء الحزب الشيوعي والجيش والشرطة. وعاش الفلاح في جوع وفقر لانه لا يحق له ان يمتلك شيئاً من المحصول.

واليوم لم تتبدل القرية الالبانية كثيرا فهي ما زالت تعتمد على الاسلوب البدائي، لا توجد جرارات ولا آليات زراعية لتطوير الانتاج الزراعي، وبقي الانتاج الزراعي محدوداً في اطار حاجيات الفلاحين وما يزيد عنهم يبيعونه في اسواق المدن القريبة، وتضطر البانيا لذلك الى استيراد معظم حاجياتها الزراعية اليوم.

ولا يوجد في البانيا اي زراعة صناعية لذلك لان الدولة لم تضع برنامجا لاخراج الزراعة من الاسلوب البدائي رغم سقوط الشيوعية قبل سبع سنوات.

والمحاصيل هي عبارة عن القمح والذرة وبعض الخضروات، اضافة الى شجر الزيتون والفواكه.

ولم تبق الزراعة وحدها في وضعها البدائي بعد سقوط الشيوعية بل ان المصانع التي لم يجر عليها اي تطوير منذ عام 1945 ظلت كما هي الاخرى، حتى ان بعضها اغلق ابوابه بشكل نهائي بسبب قدم اسلوب الانتاج وتعطل الآليات القديمة. وهي مصانع للنسيج وبعض المصانع البدائية التي كان انتاجها يرافق حاجيات الجيش من صيانة للاسلحة القديمة التي يمتلكها الجيش الالباني ومعظمها روسي وصيني الصنع يعود لفترة حكم ستالين لروسيا وماو تسي تونغ للصين.

### شواطئ ساحرة.. ومافيا

وبعد انفتاح البانيا على العالم حاولت بعض الدول ادخال بعض رؤوس الاموال لتطوير الصناعة في البانيا وانشاء مصانع جديدة، لكن عدم الاستقرار جمد جميع المشاريع الدولية في هذه الدولة الفقيرة، خاصة ان بعض الدول الغربية مثل المانيا ارادت توظيف اموال في الانتاج السياحي ليغطي ما تحتاجه السياحة في البانيا بسبب جمال شواطئها ونظافتها لانها الشواطئ الوحيدة في اوروبا التي لم يهددها التلوث.

في حين ان البعض من الذين تجرأوا على انشاء مصانع صغيرة في البانيا يواجه مشاكل من عصابات المافيا التي بدأت تنتشر بشكل سريع، ويضطرون لدفع تعويضات الى هذه العصابات رغم انها لم تبدأ بالانتاج، لدرجة ان ثريا اوروبيا غربيا ترك مصنعا بكامله في البانيا وغادرها بسبب تهديدات عصابات المافيا الالبانية.

ويبلغ الدخل القومي في البانيا 250 دولاراً امريكيا، ومعدل المرتب الشهري حوالي 30 دولارا امريكيا. ونسبة العاطلين عن العمل حوالي 70 في المائة من اليد العاملة معظمهم يتسكع في شوارع المدن الالبانية جلوساً على حافة الطرقات ينتظرون المساعدات من ذويهم الذين يعملون في الخارج. هذه النسبة الكبيرة من العاطلين عن العمل زادت من نسبة الاجرام في البلاد وخاصة العصابات المنظمة التي ارتبطت مع بعض عصابات المافيا في الدول الاوروبية، وبدأت تنظيم تهريب الفتيات بسبب الفقر الشديد بحجة العمل في دول اوروبا الغربية، ومن ثم باجبارهن على ممارسة الاعمال الفاسدة. كما الاطفال الالبان نظمتهم هذه العصابات وانتشروا في شوارع المدن الاوروبية مثل ايطاليا واليونان للقيام بالسرقات والتسول.

### الرعاية الصحية

ويواجه المجتمع الالباني مشكلة كبيرة في الرعاية الصحية التي تحاول السلطات الالبانية الخروج منها بشكل سريع بسبب ارتفاع نسبة الوفيات بين السكان خاصة الاطفال الرضع. وتفتقر البانيا الى مشاف جديدة متطورة واجهزة طبية حديثة تستخدم في ابسط العلاجات الطبية رغم وصول مساعدات دولية الى المشافي الالبانية.

كما تفتقد المشافي الى الكادر الطبي الاختصاصي. ولذلك يبلغ معدل العمر الوسطي في البانيا 51 سنة وثلث عدد سكانها تقل اعمارهن عن 30 سنة والامراض فيها معظمها امراض سارية بسبب تدني الوعي الصحي والنظافة والعناية الطبية في تقديم اللقاحات اللازمة.

وقد بدأت منظمة الصحة الدولية في تقديم المساعدات في هذا المجال وتقوم بالتوعية الصحية بين صفوف السكان. ولعل مما يجدر ذكره ان نسبة امراض القلب والسرطان ادنى نسبة في اوروبا، وذلك لان الحياة في البانيا ما زالت بدائية بشكل عام فهذان المرضان يرتبطان بالدول المتطورة صناعياً.

### أسلوب الحياة

اما بالنسبة لاسلوب الحياة الاجتماعية فما زالت العائلات الالبانية تتبع نفس الاسلوب الذي خلفته الشيوعية من اختلاط وزواج غير شرعي، في الوقت الذي بدأ فيه الجيل الجديد يتطلع الى اسلوب الحياة في دول اوروبا الغربية ويحاول ان يتبعها مما جعل الفوارق في اسلوب الحياة تظهر بشكل واضح بين الاجيال التي نمت وترعرعت في احضان الشيوعية والاجيال الشابة التي خرجت عن طاعة الآباء والتقاليد القديمة.

وظهرت ازمة السكن للجيل الشاب الذي لم يجد مخرجاً لها، وما يلفت النظر في البانيا عشرات آلاف الدشم المنتشرة في الطرق الرئيسية وحول مطار تيرانا والتي بناها انور خوجة بحجة الدفاع عن النفس ضد العدو الخارجي. وقد اصبحت اليوم مأوى لكثير من العائلات الالبانية التي تعيش داخلها دون ماء ولا كهرباء مثل كثير من العائلات الالبانية.

### مستقبل .. واعد؟

لكن بالرغم من جميع السلبيات التي ترافق الاقتصاد الالباني والمستوى المعيشي فيها فإن الخبراء يتوقعون ازدهاراً اقتصادياً في البانيا اذا عاد الاستقرار اليها بسبب غناها بالموارد الطبيعية مثل النفط ومناجم الذهب والنحاس والفضة والفحم الحجري اضافة الى مستقبل سياحي كبير ينتظرها.

وحسب دراسة دولية للسياحة في البانيا يعتقد الخبراء ان خلال عشر سنوات يمكن ان يصل دخل البانيا من السياحة فقط الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار بشرط ان توظف رؤوس اموال خارجية فيها لبناء الفنادق والطرق الدولية والموانئ التي تحتاج لها السياحة في اوروبا. لكن البانيا لا يمكنها ان تستقر دون حل الازمة الالبانية في كوسوفو، وكل تاخير في حل ازمة كوسوفو تدفع البانيا ثمنه غالياً.

مسجد رئيسي في تيرانا.. ما زال ورشة لتصنيع الاخشاب

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦)
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (٨)

التين / صدق الله العظيم

**وما ينطق عن الهوى**

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر، وقال: «انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر، لا-تضامون في رؤيته». متفق عليه. اخرجه ابو داود والترمذي ورواه البخاري ومسلم.

**دعاء اليوم**

اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي رسولك الأمين وأعطه المقام المحمود الذي وعدته يوم الدين.

**الشرق الأوسط تنشر آراء علماء سعوديين حول ضوابط العشرة الزوجية**

# ابن باز: الزوج السيئ آثم وعلى المرأة الدعاء له

# العثيمين: ليصبر كل من الزوجين على الآخر

# الفوزان: للزوج أن يهجرها في المضجع ولا يكلمها حتى تتوب

الرياض: من سعد السهيمي

وضع الاسلام منهجا واضحا للتعامل بين الزوجين وجعل اسس المعاشرة الزوجية مبنية على قوله تعالى «واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا». و«الشرق الأوسط» تنشر آراء علماء سعوديين كبار حول العشرة الزوجية وحل الخلافات بين الزوجين ان وقعت والمراحل الثلاث للعشرة الزوجية والتي تضع حدا فاصلا لتسلط احد الزوجين على الآخر، الأمر الذي لا يرضاه الاسلام.

وفي هذه المساحة يتحدث هؤلاء العلماء الافاضل عن عدة جوانب من هذه القضية المهمة، والعلماء هم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة، والشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء، والشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء. وقد تحدث في البداية عن احد جوانب العشرة الزوجية الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء، حيث اوضح العلاقة التي يجب ان تكون بين الزوجين، فقال انه يجب على كل واحد منهما ان يعاشر صاحبه بالمعروف لقوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف»، ولقوله تعالى «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة»، فالواجب على كل من الزوجين ان يعاشر صاحبه عشرة تسودها المودة والرحمة لقوله عز وجل «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة»، وبهذه العشرة الطيبة الحميدة البعيدة عن الضجر والقلق يعيشان عيشة سعيدة. وليصبر كل منهما على صاحبه وذلك بالقيام بالواجب وعدم الاعتداء على حق صاحبه «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب»، وابان انه من طرد زوجته عن فراشه فإنه لا حرج عليها بعدم الرجوع اليه اذا دعاها إلا اذا كانت هي الظالمة مما ادى الى طردها، فإنه يجب عليها حينئذ ان تستعتب وأن تطلب رضاه والله الموفق.

ونصح الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء الزوجين بحسن العشرة الزوجية وان يبذل كل منهما ما يجب عليه للآخر حتى تتم المنفعة والمصلحة الزوجية. وعلى الزوج او الزوجة أن يصبر كل منهما على ما يلاقي من الآخر من تقصير ومن سوء عشرة وان يؤدي كل منهما ما هو عليه ويسأل الله الحق الذي له وهذا من اسباب بقاء الاسرة وتعاونها وبقاء الزوجية.

واوضح الشيخ الفوزان للمراة التي لا يعطيها زوجها الحقوق الواجبة من حيث الكسوة بأن تصبر وان تبذل ما عليها من حق الزوجية فإن العاقبة بإذن الله تكون حميدة، وربما يكون قيامها بواجبها نحو زوجها سببا في انه هو ايضا يخجل من تقصيره ويقوم بواجبه. وعلى اي حال فتنصح كلا الزوجين ان يؤدي ما عليه نحو الآخر ويتقي الله سبحانه وتعالى في اداء ما عليه من الحق لصاحبه.

وابان الشيخ الفوزان حدود الهجر بين الزوجين، فقال اذا حصل من الزوجة نشوز في حق زوجها ووعظها فلم تتراجع عن صنيعها فله ان يهجرها في المضجع، بمعنى ان ينام معها ولا يكلمها ويعرض عنها بوجهه حتى تتوب ولا يتعارض هذا مع تحريم هجر المسلم اخاه فوق ثلاث، لأن هذا هجر مقيد بالمضجع والممنوع هو الهجر المطلق، او يقال الممنوع الهجر بغير سبب المعصية، ونشوز المرأة يعتبر معصية تبيح هجرها.

واشار الشيخ العثيمين الى الطريقة التي يتخذها الزوج لمعالجة نشوز زوجته، وذلك بأن يعظها ويذكرها بحقوق الزوج ويبين الإثم اذا خالفت هذه الحقوق ويبين لها انها اذا وفت بهذه الحقوق كان ذلك بابا للسعادة الزوجية بينهما مع الاجر الكثير الذي يحصل لها. اما قيام الزوج بما يلزمه لزوجته فالواجب المعاشرة بالمعروف لقوله تعالى «وعاشروهن بالمعروف»، فاذا قام بما يجب عليه من ذلك وبقيت على نشوزها فإنه يعظها ويذكرها بما يكون عليها من اثم، فإن لم يفده فهناك طريق آخر، وهو هجرها في المضجع بحيث لا يراجعها حتى تستقيم حالها، فإن لم يفد فهناك طريق ثالث، وهو ضربها ضربا غير مبرح يحصل به التأديب دون ايلام او ايجاع ودون التنفير اكثر، فربما يكون ضربها ضربا مؤلما سببا لنفورها ونشوزها اكثر فاكثر، والمقصود المعالجة واستقامة الحال.

وأكد الشيخ الفوزان انه يجب على المرأة ان تطيع زوجها بالمعروف ويحرم عليها معصيته ولا يجوز لها الخروج من بيته الا بإذنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم «اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت أن تجيء فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح» متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم «لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها». وقال تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن» فبين سبحانه وتعالى ان الرجل له القوامة على المرأة وانه اذا تنكرت له يتخذ معها الاجراء الرادع، مما يدل على وجوب طاعته بالمعروف وتحريم مخالفتها له بغير حق.

واكد الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام السعودية ان الزوج الذي لا يعاشر بالمعروف تقوم الزوجة بنصيحته بالتي هي احسن وتذكره بالله واليوم الآخر لعله يستجيب ويرجع الى الحق ويدع اخلاقه السيئة، فإن لم يفعل فالإثم عليه ولك الأجر العظيم على صبرك وتحملك اذاه ويشرع لك الدعاء له في صلاتك وغيرها بأن يهديه الله للصواب وان يمنحه الله الاخلاق الفاضلة وان يعيذك من شره وشر غيره، وعلى المرأة ان تحاسب نفسها وتستقيم في دينها وان تتوب الى الله سبحانه وتعالى، مما صدر منها من سيئات واخطاء في حق الله او في حق زوجها او في حق غيره، فلعله انما تسلط الزوج لمعاص اقترفتها الزوجة لأن الله سبحانه وتعالى يقول «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» ولا مانع أن تطلب من ابيه وامه او اخوته الكبار او من يقدرهم من الاقارب والجيران ان ينصحوه ويوصوه بحسن المعاشرة عملا بقول الله سبحانه «وعاشروهن بالمعروف» وقوله عز وجل «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة». أصلح الله حال الأزواج وردهم إلى الصواب وجمع بينهم على الخير والهدى.

**مواقيت الصلاة**

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.25 | 6.49 | 12.14 | 3.19 | 5.41 | 7.11 |
| المدينة المنورة | 5.30 | 6.56 | 12.15 | 3.15 | 5.36 | 7.06 |
| القدس الشريف | 5.03 | 6.29 | 11.35 | 2.20 | 4.39 | 6.00 |
| الرياض | 5.02 | 6.28 | 11.47 | 2.46 | 5.07 | 6.37 |
| القاهرة | 5.08 | 6.39 | 11.48 | 2.37 | 4.56 | 6.19 |
| الخرطوم | 4.24 | 6.12 | 11.43 | 2.55 | 5.23 | 6.33 |
| الرباط | 5.48 | 7.21 | 12.26 | 3.01 | 5.23 | 6.53 |
| تونس | 5.50 | 7.23 | 12.20 | 2.46 | 5.05 | 6.36 |
| الكويت | 5.08 | 5.33 | 11.42 | 2.32 | 4.51 | 6.13 |
| ابوظبي | 5.40 | 7.00 | 12.23 | 3.22 | 5.38 | 7.08 |
| المنامة | 4.53 | 6.15 | 11.31 | 2.28 | 4.47 | 6.07 |
| الدوحة | 4.40 | 6.10 | 11.32 | 2.32 | 4.47 | 6.17 |
| مسقط | 5.18 | 6.38 | 12.03 | 3.02 | 5.26 | 6.51 |
| بيروت | 4.56 | 6.33 | 11.31 | 2.11 | 4.29 | 5.56 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 5.05 | 6.15 | 12.03 | 3.03 | 5.38 | 6.38 |
| عمان | 4.59 | 6.27 | 11.29 | 2.14 | 4.31 | 5.59 |
| بغداد | 5.26 | 6.56 | 12.00 | 2.31 | 5.01 | 6.21 |
| اسطنبول | 6.41 | 8.19 | 1.00 | 3.20 | 5.39 | 7.11 |
| نيقوسيا | 5.15 | 6.44 | 11.42 | 2.19 | 4.38 | 6.02 |
| اثينا | 5.57 | 7.31 | 12.21 | 2.50 | 5.09 | 6.37 |
| لندن | 6.27 | 7.57 | 11.55 | 2.02 | 3.53 | 5.23 |
| باريس | 6.45 | 8.34 | 12.46 | 2.38 | 4.57 | 6.40 |
| نيس | 6.41 | 7.55 | 12.30 | 2.36 | 4.57 | 6.08 |
| روما | 5.48 | 7.28 | 12.06 | 2.23 | 4.42 | 6.16 |
| بروكسل | 6.44 | 8.35 | 12.38 | 2.22 | 4.40 | 6.24 |
| مدريد | 6.51 | 8.27 | 1.10 | 3.32 | 5.51 | 7.23 |
| جينيف | 06.20 | 08.07 | 12.29 | 2.32 | 4.52 | 6.32 |
| فيينا | 5.46 | 7.34 | 11.50 | 1.45 | 4.02 | 5.45 |
| برلين | 6.14 | 8.07 | 12.02 | 1.38 | 3.55 | 5.42 |
| فرانكفورت | 6.24 | 8.14 | 12.21 | 2.08 | 4.26 | 6.10 |
| ستوكهولم | 6.30 | 8.34 | 11.43 | 12.42 | 2.51 | 4.48 |
| كوبنهاجن | 6.31 | 8.28 | 12.05 | 1.25 | 3.40 | 5.31 |
| امستردام | 6.47 | 8.40 | 12.36 | 2.13 | 4.30 | 6.16 |
| نيويورك | 5.32 | 7.10 | 11.51 | 2.12 | 4.31 | 6.02 |
| واشنطن | 5.42 | 7.17 | 12.04 | 2.30 | 4.49 | 6.18 |

**من قصص التراث**

# قس بن ساعدة بين يدي قيصر

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي:

حضرت مجلس المأمون، فقلت: يا أمير المؤمنين، الا احدثك عن الفضل بن يحيى؟ قال: بلى! فقلت: دخلت دار الرشيد، واذا الفضل بن يحيى واسماعيل بن صبيح وعبد الملك بن صالح في بعض تلك الأروقة يتحدثون، فلما بصر بي الفضل، اومأ الي وقال: يا اسحاق انتظرناك منذ الغداة لتساعد على ما نحن فيه من المذاكرة فقلت: يا سيدي، انا السكيت اذا أجريت الجياد، وفاز السابق والمصلي! فقال عبد الملك مدحت نفسك، ولما تكتب. ولما فرغ عبد الملك من حديثه قال الفضل: ان لقس حديثاً سمعته من الخليل بن احمد فهل عند واحد منكم له ذكر، فسكت القوم. فقلت: يا سيدي، ما تعرف له حديثاً الا حديث خطبته بعكاظ!

قال: ذاك شيء، قد فهمته العامة واختبرته الخاصة. ثم اطرق ساعة، فقلنا: ان رأيت ان تحدثنا؟

فقال: حدثني الخليل بن احمد: ان قيصر ملك الروم بعث الى قس بن ساعدة اسقف نجران - وكان حكيماً طبيباً بليغاً في منطقه، فلما دخل عليه، ومثل بين يديه، حمد الله واثنى عليه، فأمره بالجلوس، فجلس ورحب به، وأدنى مجلسه وقال: ما زلت مشتاقاً اليك لما سمعت من مناظرتك في الطب.

فكان اول ما سأله عن الاطعمة؟

قال: الأطعمة كثيرة مختلفة. وجملة ما أمرك به الامساك عن غاية الاكثار، فان ذلك من افضل ما بلوناه من الادوية، ورأس ما نأمر به من الحمية.

قال له: عمن حملت الحكمة؟

قال: عن عدة من الفلاسفة.

قال: فما افضل الحكمة؟

قال: معرفة المرء بقدره.

قال: فما تقول في الحلم؟

قال: حلم الانسان ماء وجهه.

قال: فما تقول في المال وفضله؟

قال: افضل المال ما أعطي منه الحق.

قال: فما افضل العطية؟

قال: ان تعطي قبل السؤال.

قال: فاخبرني عما بلوت من الزمان وتصرفه، ورأيت من اخلاق اهله؟

قال: بلونا الزمان فوجدناه صاحباً يخون صاحبه، ولا يعتب من عاتبه، ووجدنا الانسان صورة من صور الحيوان، يتفاضلون، بالعقول، ووجدنا الاحساب ليست بالآباء والأمهات، ولكنها في اخلاق محمودة، وفي ذلك اقول:

لقد حلبت الزمان اشطره.
ثم مخضت الصريح من حلب
فلم أر للفضل والمعالي في
قول الفتى: انني من العرب
حتى ترى سامياً الى خلق
يذود محموده عن النسب
ما ينفع المرء في فكاهته
من عقل جد مضى وعقل اب
ما المرء الا ابن نفسه فبها
يعرف عند التحصيل لنوب

ووجدنا أبلغ العظات النظر الى محل الأموات، واحمد البلاغة الصمت، ووجدنا لأهل الحزم حذراً شديداً، وبذلك نجوا من المكروه، والكرم حسن الاصطبار، والعز سرعة الانتصار، والتجربة طول الاعتبار.

قال: خبرني هل نظرت في النجوم؟

قال: ما نظرت فيها الا في ما أردت به الهداية، ولم انظر في ما أردت به الكهانة، وقد قلت في النجوم.

علم النجوم على العقول وبال
وطلاب شيء لا ينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء اغلقت
من دونه الافلاك ليس ينال
هيهات ما أحد بغامض قدره
يدري كم الأرزاق والآجال
الا الذي فوق السماء مكانه
فلوجهه الاكرام والاجلال

قال: فهل نظرت في زجر الطير؟

قال: نحن معاشر العرب مولعون بزجر الطير.

قال: فما أعجب ما رأيته منه؟

قال: شخصت انا وصاحب لي من العرب الى بعض الملوك، فالفيناه يريد غزو قوم كانوا على دين النصرانية، فخرج حتى اذا كان على فراسخ من مدينته، أمر بضرب فساطيطه وأروقته، لتتوافى اليه جنوده، وضرب له فسطاط على شاطئ نهر، وأمر بخباء، فضرب لي ولصاحبي. فبينما نحن كذلك اذ اقبل طائران: اسود وأبيض، وانا وصاحبي نرمقهما، حتى اذا كانا على رأسه، رفرفا ثم غابا. ثم رجعا ايضاً، حتى اذا كانا قريبا منه طوياه، ثم اقبلا نحونا فوقعا. ثم رتعا.

فقال صاحبي: ما رأيت كاليوم طائرين أعجب منهما، فأيهما أنت مختار؟

فقلت: الأسود!

قال: الأبيض اعجبهما اليّ. فما تأولتهما؟

قلت: الليل والنهار يطويان هذا الرجل في سفره فيموت، وتأولت اختيارك الأبيض، انك تنصرف بيد بيضاء مخفقة من المال. فاذا هو قد غضب.

فلما جن الليل، بعث الينا الملك لنسمر عنده، فاذا صاحبي قد اختبره، فسألني فأخبرته وصدقته. فغضب وقال هذه حمية منك لأهل دينك!

فقلت: أما انا فقد صدقتك.

فأمر بحبسي ومضى لوجهه فلم يتجاوز إلا قليلاً حتى مات! فأوصى لي بعشرين ناقة وقال: قاتل الله قساً! لقد محضني النصيحة، فانصرفت من سفري ذلك بعدة من الابل. وانصرف صاحبي مخفقاً من المال.

قال الملك: وما رأيت ايضاً من الزجر أعجب؟

قلت: ما رأيت مرة عند الملك الهمام أبي قابوس، وقد خرج عليه خارج من مضر يريد ملكه، وقد حشد له. فبعث الى بعض عماله في توجيه اربعمائة فارس، ووجهني مع الرسول، وأمرنا بالشد على ايديهم في جمع الخيل والرجال. وكان الرسول شاعراً. فبينما نحن نسير إذ سنحت لنا ظباء، فيها تيس يقدمها. وكان ابو قابوس يواعد للقائه في يوم كذا وكذا. فنحن نقول: ان كان الملك خرج في يوم كذا فهو اليوم في موضع كذا، وقد أقبلنا، ونحن نقود جيشاً عرمرماً. فأنشأ الرسول يقول:

الا ليت شعري ما تقول السوانح
أغاد ابو قابوس ام هو رائح؟

قال: فنظرت الى التيس عند فراغه من هذا البيت، فوجدته قد دخل في مكنسه حتى توارى فيه. فدخلني من ذلك ما لم اقدر على ان أمسك نفسي، حتى استرجعت. فقال لي رفيقي مالك؟

قلت: ان صدق الزجر، فصاحبك قد ثوى في التراب، والتحقت عليه اطباق الثرى!

قال: كيف ذلك؟

قلت: وافق فراغك من البيت، دخول التيس في مكنسه، فاعرض عني.

فلما اصبحت في اليوم الذي واعدنا للقائه لم يواف. ولم يكن بأوشك من ان آتانا الخبر بهلاكه وقعود ابنه

فأكرمه قيصر وأحسن جائزته

قلنا: ايد الله الوزير! لقد بلغت ما بلغت باستحقاق، ولقد حزت قصبة الرهان في كل منقبة

فتبسم وقال: عن الشريف ابيه، واذا رسول الرشيد قد وافاه فنهض نحوه، وتصدع المجلس وانصرفنا

فلما مضى من الليل بعضه، اذا انا بطارق قد طرقني، وبين يديه غلمان على اعناقهم البدر، واذا رسول الفضل وقد حمل الى مائة الف درهم، وقال: الوزير يقرأ عليك السلام، ويقول: ضجرت باستماع الاحاديث، وأوجبت على بذلك منة، وهذا عطاء، وتح في جنب قدرك عندي، فخذه ولا تعتد به

فقلت: سبحان الله الذي خلق هذا الرجل! وجبله على كرم بذ به من مضى، ومن غبر. واذا هو قد وجه الى اصحابي الذين كانوا معي بمثل الذي وجه به الي، مفدوت اليه، وأردت ان اشكره.

فقال: والله لئن ذهبت تكشف ما ستر الله لاجفونك! فكأنما ألقمني حجرا واحتبسني عنده، فطعمت وشربت، ورحت وقد حملني على عدة افراس، وبسروج ولجم مذهبة، ووجه معي بعشرة تخوت ثياب، وعشر بدر.

قال: فقال المأمون ويحك يا اسحق! ثواب حديثك ضعف ما أمر لك به الفضل، وقد أمرت له بمائة الف درهم، فقبضت تلك وانصرفت!

هكذا من الأصل

خروج جماعي للسباحين العرب من دورة الألعاب الآسيوية

# منتخب الكويت لكرة القدم يخسر أمام كوريا ويصعد معه للدور ربع النهائي

بانكوك: من صلاح رشدي




صعد منتخب الكويت لكرة القدم الى ربع نهائي بطولة كرة القدم بالرغم من خسارته بهدف للا شيء امام منتخب كوريا الجنوبية، وآخر مباريات المجموعة الثانية بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل دون اهداف، وقد خدم منتخب الامارات فريق الكويت بعد ان نجح في الفوز على منتخب اليابان بهدف للا شيء في مباراة شرفية بالرغم من ابتعاده عن المنافسة فيما أعاد بعض الاعتبار للكرة الاماراتية بعد خسارتها الثقيلة امام الكويت صفر /5 وامام كوريا 2/1.

وقد جاءت مباريات الكويت مع كوريا مملة وضعيفة بعد ان عرف (التشيكي) ماتشاله، مدرب الكويت، نتيجة مباراة الامارات واليابان وان التعادل او الخسارة يخدمانه اكثر من الفرق الاخرى.

والغريب ان منتخب الكويت سبق له الفوز على المنتخبين الكوري والياباني في نهائيات الامم الآسيوية التي استضافتها الامارات ولكنه هذه المرة فشل في الفوز عليهما بعد ان رشحه الاعلام التايلندي لحصاد بطولة الكرة في الاسياد. وقدم المنتخب الكويتي عرضا عاديا وبدا الارهاق واضحا على لاعبيه من جراء مشاركاتهم المتعددة في الاونة الاخيرة حيث خاضوا بطولة العرب في الدوحة في سبتمبر (ايلول) الماضي، ثم كاس الخليج الرابعة عشرة التي احرزوا لقبها في البحرين الشهر الماضي.

وجاء هدف المباراة الوحيد عندما استغل يونغ سوو خطا من احد مدافعي الكويت فانتزع الكرة منه وسار بها خطوتين قبل ان يسددها بيسراه زاحفة لتتهادى داخل المرمى. ورفع سوو رصيده الى 7 اهداف في خمس مباريات ضمن هذه الدورة بفارق هدف واحد عن الكويتيين جاسم الهويدي وفرج لهيب.

يذكر ان الهويدي الذي اختير افضل لاعب اسيوي لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لم يسجل في مباراتيه الاخيرتين وقد ابدله مدرب الكويت في الدقيقة 67.

اما المنتخب الكوري فاثبت ان خسارته في الدور الاول امام تركمانستان 2 ـ 3 هي بمثابة غمامة صيف عابرة، مؤكدا بانه مرشح لاحراز احدى البطاقات الثلاث المؤهلة الى اوليمبياد سيدني في التصفيات المقرر ان تنطلق اعتبارا من مطلع العام المقبل خصوصا ان المنتخب الحالي يضم 7 لاعبين لا تتجاوز اعمارهم الثالثة والعشرين. وفي المباراة الثانية في هذه المجموعة، حققت الامارات فوزا شرفيا على اليابان بهدف سجله حسن سعيد في الدقيقة 60 لتقدم بطاقة التاهل الى الكويت على طبق من ذهب. واعاد الفوز بعض الاعتبار للكرة الاماراتية بعد خسارة ثقيلة امام الكويت صفر ـ 5، ثم امام كوريا الجنوبية 2 ـ 1.

وجاءت المباراة متوسطة المستوى من الناحية الفنية، وكانت الفرصة الخطرة الوحيدة في الشوط الاول تسديدة الياباني شينجي اونو القوية بيد ان جمعة راشد كان لها بالمرصاد وابعدها ركلة ركنية (35). وفي الشوط الثاني تحسن مستوى اليابان بعد دخول نوزومي هيروياما مكان اونو، بيد ان الامارات سجلت هدف المباراة الوحيد بواسطة حسن سعيد اثر تسديدة من سلطان راشد. وحاولت اليابان ادراك التعادل لكن الدفاع الاماراتي صمد حتى النهاية.

وقال ماتشاله مدرب الكويت انه سبق أن اعلن ان مهمة المنتخب الكروي صعبة ولكن نتيجة منتخب الامارات مع اليابان خدمت الكويت، واضاف «ونامل في علاج الاصابات التي لدينا والمنافسة من جديد على بطولة الكرة»، واضاف بان المنتخبين الكوري والياباني من اقوى المنتخبات المرشحة للفوز بالبطولة وان تاهل الكويت اعادها من جديد لدائرة المنافسة.

● خرج السباح السوري فادي قزما من تصفيات سباق 200م فراشة بحلوله رابعا في المجموعة الاولى مسجلا 2,08,82 دقيقة ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس.

وفي السباق ذاته، خرج ايضا الكويتي سلطان العتيبي بحلوله رابعا في المجموعة الثانية مسجلا 2,16,64 دقيقة.

وفي سباق 100م ظهرا، خرج الكويتي فهد العتيبي بحلوله سادسا في المجموعة الاولى مسجلا 1,04,34 دقيقة، ولحق به القطري مسند محمد الهجري بحلوله ثامنا في المجموعة الثالثة مسجلا 1,16,08 دقيقة.

وفي سباق 50م حرة، خرج الكويتي نايف الحساوي بحلوله خامسا في المجموعة الخامسة مسجلا 25,60 ثانية، ومواطنه مساعد رزوقي بحلوله سادسا في المجموعة الاولى مسجلا 26,72 ثانية.

وفي فئة السيدات، خرجت اللبنانية رولا الحارس من تصفيات سباق 200م متنوعة بحلولها خامسة في المجموعة الاولى مسجلة 2,34,55 دقيقة.

## ذهبية وثلاثة أرقام عالمية للصينية ليتياني

احرزت الرباعة الصينية سان ليتياني ذهبية وزن 69 كلج في مسابقة رفع الاثقال محطمة ثلاثة أرقام قياسية عالمية في الوزن ذاته ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس، وحطمت ليتاني الارقام الثلاثة في الخطف برفعها 111 كلج، والنتر برفعها 135 كلج، والمجموعة 245 كلج. وكانت الارقام الثلاثة بحوزة مواطنتها تانغ وي فانغ.

وكانت فانغ حققت 110,5 كلج خطفا في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الهند، و133 كلج نترا و245 كلج في المجموعة في 25 ابريل (نيسان) الماضي على التوالي في اسرائيل.

## فوزشرفي لمنتخب الإمارات

● حققت الامارات في المباراة الثانية في نفس المجموعة، فوزا شرفيا على اليابان بهدف سجله حسن سعيد في الدقيقة 60 لتقدم بطاقة التأهل الى الكويت على طبق من ذهب. واعاد الفوز بعض الاعتبار للكرة الاماراتية بعد خسارتها ثقيلة امام الكويت صفر/5، ثم امام كوريا الجنوبية 2/1 في مباراتيها الاخيرتين.

يذكر ان مدرب الامارات الحالي البرتغالي كارلوس كيروز سبق ان عمل في اليابان في السنتين الاخيرتين حيث اشرف على تدريب فريق ناغويا غرامبوس ايت خلفا للفرنسي ارسين فنجر (مدرب ارسنال الانكليزي حاليا).

وجاءت المباراة متوسطة المستوى من الناحية الفنية، وكانت الفرصة الخطرة الوحيدة في الشوط الاول تسديدة الياباني شينجي اونو القوية بيد ان جمعة راشد كان لها بالمرصاد وابعدها ركلة ركنية (35). وفي الشوط الثاني تحسن مستوى اليابان بعد دخول نوزومي هيروياما مكان اونو، بيد ان الامارات سجلت هدف المباراة الوحيد بواسطة حسن سعيد اثر تسديدة من سلطان راشد. وحاولت اليابان ادراك التعادل لكن الدفاع الاماراتي صمد حتى النهاية.

الأمير عبد الله رعى حفل سباق الفروسية الكبير

# «حرض» يقطف كأس الإنتاج و«جمران» كأس المستورد



الأمير أحمد بن سلمان يهنئ الأمير عبد العزيز بن فهد بحيازة كأس ولي العهد للخيل المستوردة (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الرياض ـ واس: رعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس مجلس ادارة نادي الفروسية عصر امس حفل سباق الخيل السنوي الكبير على كاس ولي العهد لجياد الانتاج والمستورد على ميدان سباق الخيل بالملز.

وفاز الجواد «حرض» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز بالمركز الاول في الشوط الرابع الخاص بكاس الامير عبد الله بن عبد العزيز لخيل الانتاج، حيث سلم ولي العهد عقب نهاية الشوط الكاس للأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز.

وعقب نهاية الشوط الخامس اعلن عن احراز الجواد «جمران» للامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المركز الاول في هذا الشوط وفوزه بكاس الامير عبد الله لخيل المستورد. وسلم ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس مجلس ادارة نادي الفروسية عقب نهاية الشوط الكاس للأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

وجاءت نتائج اشواط السباق على النحو التالي:

الشوط الاول مفتوح الدرجات «انتاج 2 س» ومسافته 1607 أمتار على جائزة الخليج العربي ومقدارها 30 الف ريال، ونتيجته: الاول «ماتهاب» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، والثاني «هيفان» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، والثالث «مايهاب» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، الرابع «فلحانه» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، الخامس «رابية» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز.

اما الشوط الثاني لخيول الدرجة الثالثة «افراس انتاج» ومسافته 2000 متر على جائزة الربع الخالي ومقدارها 22 الف ريال فكانت نتائجه: الاول «شبلة» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، الثاني «بعد» لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز، الثالث «عنفا» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، الرابع «اية» لإسطبل الإصايل، الخامس «جارحة» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز.

اما الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة «افراس مستورد» ومسافته 2000 متر على جائزة البحر الاحمر ومقدارها 22 الف ريال، فكانت نتيجته: الاول «حصة» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، الثاني «شوحة» لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز، الثالث «ياسمينة» لمحسن بن فالح القحطاني، الرابع «رنية» لفايز بن عبد الحكيم العلي، الخامس «بدرة» لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز.

اما الشوط الرابع فكان مفتوح الدرجات «انتاج» ومسافته 2000 متر على كاس ولي العهد وجائزة مقدارها 120 الف ريال، فكانت نتائجه: الاول «حرض» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز، الثاني «مكاسب» لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز، الثالث «كنهرا» لابناء الامير محمد بن سعود الكبير، الرابع «صنديد» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز، الخامس «هزاع» لابناء محمد بن سعود الكبير.

كما جاء الشوط الخامس والاخير مفتوح الدرجات «مستورد» ومسافته 3353 مترا على كاس ولي العهد وجائزة مقدارها 120 الف ريال، فكانت نتيجته: الاول «جمران» للأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

فيما يستعد لاعبوه للقمة الكروية أمام النصر الثلاثاء

# الروح القتالية أكدت جدارة الهلال السعودي أمام الاتفاق

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشاد خليل الزياني مدرب فريق الهلال باداء فريقه بعد فوزه مساء اول من امس على الاتفاق 1/صفر موكداً في الوقت نفسه بالتزام الجميع بالتعليمات وبمشاركة اللاعبين الدوليين التي قال انها شكلت دعامة وقوة كبيرة اكسبت التوازن لخطوط الفريق خصوصاً انها جاءت على مراحل، وركز على تجلي الروح القتالية في صفوف الفريق وهو الأمر الذي ساهم في المحافظة على النتيجة على الرغم من ظروف النقص التي واجهت الفريق بعد خروج تركي الصويلح بالبطاقة الحمراء. واضاف الزياني في حديثه الذي اعقب انتهاء المباراة «لعب فريقي مباراة جميلة واستطاع ان يسجل هدفاً جميلاً وقد اتضح عطاء اللاعبين وقتاليتهم بعد نقص الفريق وتجلي اداء اللاعب الهلالي وتضحياته التي قادته الى الحفاظ على النتيجة والظفر بنقاط المباراة الثلاث».

ولم يخف الزياني تاثر فريقه هجومياً بعد النقص مشيراً الى حاجة فريقه للدعم وتكثيف الحضور وسط الميدان. واشار الزياني الى انه ينتظر الكثير من لاعبي الهلال في المباريات خصوصاً ان اللقاء القادم يجمع الهلال بمنافسه النصر يوم الثلاثاء المقبل.

وكانت مواجهة الهلال مع الاتفاق التي اقيمت في عرين الاخير بمدينة الدمام قد استاثرت بالاهتمام الاكبر خصوصاً وانهما يتنافسان على انتزاع الصدارة بعد تعادل الطائي مع النجمة 1/1 وقد قدم الهلال عرضاً كروياً متميزاً في الشوط الأول وسخر خالد التيماوي مهارته العالية للمرور من الحواجز الاتفاقية التي كان يقودها المدافع «الدولي» احمد خليل ويمرر التيماوي كرة متقنة لزميله نواف التمياط على حدود المنطقة ليتصدى لها هذا الأخير ويسددها بقوة على يمين حارس مرمى الاتفاق تيسير النتيف «30» واجاد عناصر الهلال في تبادل المراكز والسيطرة على الكرة وسط الميدان قبل ان يتعرض الفريق لظروف نقص بعد أن قام حكم المباراة ممدوح المرداس بطرد المدافع الهلالي تركي الصويلح عقب مخاشنته لمهاجم الاتفاق ابراهيم بكري 37 وعلى الرغم من ذلك كانت هجمات الهلال تاخذ منحى الخطورة خصوصاً تلك التي لاحت للمدافع احمد الدوخي عند الدقيقة 41 اثر تصديه لتسديدة فيصل ابواثنين الا انها افتقدت للمتابع وهي تتهادى امام مرمى الفريق الاتفاقي. في الشوط الثاني بكر الهلال للبحث عن هدف التعزيز وكاد ان يتحقق اثر تسديدة مركزة من احمد الدوخي لتسقط امام محمد لطف الذي تباطأ في تسديدها ليمسكها حارس الاتفاق. بعد ذلك هبط اداء الهلال تدريجياً وهدد الاتفاق مرمى الهلال بقيادة الثنائي عبد العزيز الدوسري وعبد الرحمن اليامي «60»، «75» الا ان براعة حارس مرمى الهلال حسن بدر العتيبي افشلت جميع المحاولات الاتفاقية، ليعتلي الهلال صدارة قائمة الفرق بعد انقضاء منافسات الجولة السابعة وفق تحصيل نقطي بلغ 15 نقطة.

# آستون ڤيلا في مواجهة صعبة أمام آرسنال

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تشهد البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم المقررة اليوم، وغدا والاثنين المقبل مواجهات قوية في انجلترا وايطاليا واسبانيا. ويواجه استون فيلا المتصدر اختبارا صعبا عندما يستضيف غدا ارسنال الخامس على ملعب فيلا بارك ضمن المرحلة السابعة عشرة من بطولة انجلترا.

وسيحاول استون فيلا استعادة تالقه والفوز بنقاط المباراة الثلاث للاستمرار في الصدارة، خصوصا وان الفارق بينه وبين منافسه المباشر مانشستر يونايتد نقطة واحدة (30 للاول و29 للثاني) علما ان للاخير مباراة مؤجلة ضد تشلسي ستقام الاربعاء المقبل.

وجمع استون فيلا نقطتين من 12 ممكنة في مبارياته الاربع الاخيرة فتعادل في مباراتين مع نوتنجهام فوريست ومانشستر يونايتد وخسر مرتين امام ليفربول وتشلسي، الامر الذي يجعل مهمته صعبة جدا امام ارسنال الذي ستكون المباراة بالنسبة اليه فرصة لاثبات الذات وانطلاقة للحفاظ على لقبه خصوصا بعد خروجه من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا.

ويغيب عن ارسنال مدافعه توني ادامز ولاعب الوسط الفرنسي ايمانويل بوتي، ويعول مدربه الفرنسي ارسين فينغر على عودة بعض اللاعبين الاساسيين في التشكيلة بعد غياب عن الملاعب لمدة ثلاثة اسابيع كالفرنسي باتريك فييرا والهولنديين دينيس برجكامب ومارك اوفرمارس وكيون.

## الأميركية ڤاليري تحرز لقب بطولة العالم لسباقات القدرة

دبي - ا.ف.ب: احرزت الفارسة الاميركية ڤاليري كاناڤي بطولة العالم لسباقات القدرة السابعة التي اقيمت اول من امس في دبي بمشاركة 172 متسابقا من 26 دولة. وقد تمكنت ڤاليري (52 عاما) من الفوز بسباق 160 كلم وحلت في المركز الاول على صهوة جوادها «هاي ويند جيدي» البالغ عمره 15 سنة. ونجحت ڤاليري التي سبق لها ان احرزت اللقب عام 1994 في هولندا على حصان بيراز من التقدم على ابنتها دانيال (27 عاما) التي كانت من ابرز المرشحات للفوز بهذه المسابقة، غير انها انسحبت بسبب اصابة جوادها «بيراز».

## العين يسحق رأس الخيمة بخمسة أهداف في الدوري الإماراتي

دبي - ا.ف.ب: حقق العين فوزا ساحقا على رأس الخيمة 5 - صفر على استاد القطارة مساء اول من امس ضمن المرحلة الاخيرة من دور الذهاب لبطولة الامارات في كرة القدم.

وافتتح ماجد العويس التسجيل في الدقيقة 30 اثر تمريرة من جاسم توفيق، ثم اضاف الهدف الثاني (34) من ضربة رأسية بعدما تلقى الكرة من تمريرة عرضية لحميد فاخر.

وفي الدقيقة 36 احرز جاسم توفيق الهدف الثالث من كرة ثابتة سددها من مسافة 25 مترا عانقت الشباك، ثم تمكن البوركيني سيبو تراوري من احراز الهدف الرابع (45) من تسديدة قوية لسالم جوهر ارتدت من الحارس فاودعها داخل الشباك، قبل ان يختتم سالم جوهر مهرجان التهديف في الدقيقة 55.





هكذا من الأصل

المحترف السوداني عاكف عطا:

## لاعبو الوحدة السعودي فقدوا إصرارهم على الفوز

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارجع مدافع فريق الوحدة السعودي (السوداني الدولي) عاكف عطا الخسارة الكبيرة، لفريقه امام الشباب بنتيجة (صفر /6) الى تفشي الاختلافات في صفوف الفريق مما افقدهم روح الكفاح ونهب سلبا بنتائج الفريق خلال مباراتيه الاخيرتين.

وقال عطا: ما لمسته ان اللاعبين كانهم فقدوا اصرارهم على الفوز، وحقيقة فقد المتنا جدا النتيجة التي الت اليها مباراتنا مع الشباب خاصة ان فريقنا مهيا من الناحية العناصرية، وحتى ان خسرنا من فريق كبير كالشباب فليس بمثل هذه النتيجة القاسية.

وحول تاثير غياب عبيد الدوسري عن الفريق في مباراتيه الاخيرتين قال عطا: لاعب بحجم عبيد، من الطبيعي ان يكون مؤثرا على الفريق في ظل انه يؤثر ايضا على القائمة الدولية السعودية ونحن حقيقة قد افتقدناه جدا واتمنى ان يعود سريعا للمشاركة.

واستطرد قائلا: ورغم ذلك فالوحدة ليس بالفريق الهين الذي يخسر بالستة حتى لو كان عبيد غائبا!!

وفيما يخص حال المنافسة في الدوري السعودي قال: المنافسة قوية جدا، والتميز حاضر، ومن جهتي فقد بدات اعرف خبايا كثيرة عن الدوري السعودي ومن واقع ما اظهرته الفرق منذ مطلع الموسم وحتى الجولة السابعة من الدوري فانني ارشح فرق الهلال والاتحاد والاتفاق لاحتلال مواقع متقدمة في الدوري، واستند في ذلك على عناصرها المتميزة غير قدراتها التنافسية التي اظهرتها وجعلت منها ظاهرة في كل منافسة تخوضها.

وان كنت اتساءل عن ابرز الاسماء التي شاهدتها فبلا شك ان النجمين سامي الجابر وعبيد الدوسري ماهران، بما يمنح فريقيهما مساعدات كثيرة، واعتقد ان المنتخب السعودي محظوظ بهذين اللاعبين المتميزين.

ايضا لا انسى القدرات الفريدة التي يكتنزها يوسف الثنيان والاجادة التي يقدمها لاعب الاتحاد خميس الزهراني.

وان سالت عن من يعجبني من المدافعين من خلال موقعي في خط الدفاع فاكاد اجزم ان ما يقدمه محمد الخليوي جدير بالاشادة والاهتمام لانه فاعل جدا، بتنفيذ ادواره في خط الدفاع سواء للاتحاد او للمنتخب السعودي.

وعن مدى استفادته فنيا من المشاركين في الدوري السعودي قال: الدوري السعودي قوي ويضم اسماء ماهرة، غير ان فرقه من المؤهلة عربيا وآسيويا لنيل بطولات ومن الطبيعي ان تكون مشاركتي مع فريقي الوحدة في هذا الدوري القوي امتدادا للخبرات التي انالها وتزيد من رصيدي وتجربتي في الملاعب من واقع ان سنين عمري تبلغ الآن 24 عاما.

وعن الكرة السودانية قال عاكف عطا تعاني من قلة الدعم والحوافز للاعبين، ونتج ذلك من ضعف الامكانيات وهذا بحد ذاته اثر على حضور الكرة السودانية، في المحافل الخارجية لتكون نتائجها مرتبطة بذلك، وان كنت اؤكد هنا ان اللاعب السوداني ما زال ذا عطاء جيد قياسا بزملائه العرب.

وعن اسباب قلة المحترفين من اللاعبين السودانيين في الاندية العربية قال الوضع المتراجع للمنافسة داخل السودان اثر على العروض المقدمة للاعبين، ومن جهتي فاني ارشح لاعبي هلال السودان هيثم الزين وهيثم مصطفى لكي يحترفوا خارجيا واثق بنجاحهم.

واضاف: الكل يعلم انني كنت مطلوبا من النصر السعودي في عام 1995 وسعى مسؤولوه لضمي في صفوفهم لكن رئيس الهلال السوداني رفض في تلك الفترة انتقالي لارتباطات فريقي الهلال بالاستحقاقات الافريقية وفي عام 97 عادت مفاوضات النصر لكن كان عرض الوحدة اكثر جدية فانتقلت اليه لكي اكون حتى الآن لاعبا له.

في الأسبوع الثاني عشر للدوري المغربي

## لقاء قمة بين الرجاء والوداد البيضاويين

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم وغدا منافسات الاسبوع الثاني عشر للدوري المغربي الاول لكرة القدم الذي يشهد مواجهة ساخنة بين الجارين اللدودين الرجاء والوداد البيضاويين، وهي مناسبة تضيق معها مدرجات ملعب مجمع محمد الخامس التي تتسع لحوالي ثمانين الف متفرج.

ويتوقع أن يبلغ الإقبال الجماهيري ذروته اعتبارا للخطوات الجادة التي يخطوها فريق الرجاء نحو الصدارة، وللظروف المتقلبة التي يمر بها الوداد وتفرض عليه البحث عن مصالحة مناصريه وضمان نوع من الاستقرار في نتائجه. وقد ارتأى الاتحاد المغربي لكرة القدم تقديم مواجهة الرجاء والوداد لليوم بدلا من غد كما اعلنت إدارة التلفزيون المغربي انها ستنقل هذه المباراة حية على الهواء. ورغم أن مواجهة الفريقين البيضاويين العريقين، اللذين يعتبران من اقوى الفرق المغربية، تتسم عادة بالندية والإثارة، فإنها في معظم الحالات تنتهي بالتعادل إلى درجة أصبح معها بعض المتتبعين يعتقدون أن هناك اتفاقا سريا بين الطرفين لتقاسم الارباح والخسائر تفاديا لغضب جماهير الفريقين بعد مغادرة الملعب كما حدث في بعض المرات السابقة.

وفيما يدخل الرجاء مواجهة هذا اليوم معززا بفوز مستحق عاد به من الرباط على حساب الجيش الملكي، فإن الوداد يدخلها متأثرا باستسلامه للتعادل امام الفتح الرباطي المتواضع.

وباستثناء مباراة الفتح ضد رجاء بني ملال التي تجري في الرباط عصر اليوم فإن باقي مواجهات الاسبوع ستجري كلها عصر غد وابرزها تلك التي تجمع في الرباط بين سبورتينج سلا متصدر الترتيب وضيفه المغرب الفاسي الذي تجرع ثلاث هزائم متتالية ويبحث عن فرصة لاسترجاع الأنفاس ووضع حد للتدهور المتواصل، غير أن هذه المهمة تبدو عسيرة في ضيافة سبورتينج سلا الفريق الوحيد الذي لم يتجرع بعد مرارة الهزيمة في الموسم الحالي، والذي اصبح يشعر بمطاردة لصيقة من الرجاء البيضاوي مما يدفعه لتفادي اي تعثر يفقده مركز القيادة.

ومن أهم مواجهات الأسبوع تلك التي تجري في ملعب الانبعاث بين فريق حسنية أغادير الذي يمر بفترة تألق، وبين شباب المحمدية الذي حصد نتيجتين إيجابيتين خلال الأسبوعين الماضيين، ويسعى لتحسين وضعيته، وهي مباراة مفتوحة على كافة الاحتمالات.

## الاتحاد اللبناني يبحث عن لاعبين من أصل لبناني في أستراليا والبرازيل

بانكوك - ا.ف.ب: يبحث الاتحاد اللبناني لكرة القدم جديا منذ فترة عن لاعبين متحدرين من اصل لبناني خصوصا في استراليا والبرازيل لضمهم الى صفوف المنتخب الذي يستعد لنهائيات كأس الامم الآسيوية التي يستضيفها عام 2000.

وذكر الأمين العام للاتحاد اللبناني رهيف علامة ان الاختيار وقع على ثلاثة لاعبين في استراليا يلعبون ضمن اندية الدرجة الاولى، وقد «استدعينا واحدا منهم ليخوض اختبارا مع المنتخب اللبناني الموجود حاليا في بانكوك للمشاركة في دورة الألعاب الاسيوية للوقوف على مستواه، وقد بقي لمدة اسبوع وخضع لاختبارات خاصة بيد ان الجهاز الفني صرف النظر عن ضمه لانه لا يتمتع بالمستوى الدولي».

واضاف «هناك ايضا محمد رضا وهو لاعب معروف يلعب في ملبورن وعرض عليه احد الاندية الاميركية الانضمام الى صفوفه اخيرا، وحسين جمعة الذي يلعب لاولمبيك سيدني، لكن ظروفهما لم تسمح لهما بالوجود في بانكوك ونامل ان نغتنم اول فرصة لاستدعائهما الى لبنان».

واوضح «اما بالنسبة الى البرازيل فان عملية البحث ليست سهلة نظرا لكثرة الولايات هناك، لذا ركزنا على فتح قنوات اتصال مع كبار اعضاء الجالية اللبنانية المتحدرين من اصل لبناني ونتعاون حاليا مع انوار فرح رئيس الاتحاد الاقليمي لمنطقة ساو باولو وهو عضو في الاتحاد البرازيلي العام ورجل معروف على مستوى اتحاد اميركا الجنوبية». واضاف «تم البحث مع فرح ومع اخرين في هذا الموضوع وقد ابدوا تفهمهم ووعدوا بالمساعدة على ايجاد لاعبين متحدرين من اصل لبناني». واكد على تشديد الاتحاد على مسألة الانتماء الوطني لان ذلك «مهم جدا وليس كما حصل مع بيار عيسى الذي تخلى عن هويته من اجل مصلحته الشخصية».

ووضع علامة النقاط على الحروف في ما يتعلق بموضوع عيسى اذا قال «في يوم من الايام اتصل والد بيار عيسى بالاتحاد اللبناني وابدى رغبة ابنه في تمثيل لبنان دوليا وذلك عام 1996 عندما كان يلعب في صفوف مرسيليا الفرنسي». واضاف «رحبنا بذلك على الرغم من اننا كنا نجهل كل شيء عنه واستدعاه الجهاز الفني الى صفوف المنتخب ليخوض المباراة الودية ضد ايران، وقد فوجئنا بان الوالد تردد في قبول العرض زاعما ان ابنه يتطلع الى اللعب في صفوف المنتخب الفرنسي».

وتابع قوله «كم كانت دهشتنا كبيرة عندما علمنا حصول بيار على الجنسية الجنوب افريقية للعب ضمن صفوف المنتخب وكان ذلك امرا مستغربا ان يتنكر لاعب لبناني المولد الى جنسيته الأصلية وعدم ابداء اي رغبة للدفاع عن الوان الوطن الأم».

تدين الثقافة العربية للسريانية بالكثير، فقد كانت اللغة السريانية حلقة الوصل التي نقلت علوم اليونان وفلسفتهم الى العربية عن طريق مجموعة من المترجمين الأفذاذ الذين نشأوا في ظل الحضارة العربية الاسلامية، ووضعوا معرفتهم باللغات في خدمة مشروع الترجمة التنويري الرائد الذي بلغ اوجه في العصر العباسي الأول.

### انقسام الوعي بين اللاهوتيين والعلمانيين عطل خيرة عقولها

# السريانية حلقة الوصل بين الثقافتين العربية والإغريقية

دمشق: من فيصل خرتش

المنطقة العربية غنية بالثقافات المختلفة، فهي منذ القديم، كانت مهداً للحضارة البشرية، وفيها تفاعلت آداب وفنون وعلوم الشعوب المختلفة، فقد اندمجت آداب وفنون بابل ونينوى وحكماء السريان والآراميين والفينيقيين والبيزنطيين واليونان والرومان والعرب والفرس.

ولنعترف في البداية ان الدور النشط للمثقفين السريان شرقيين وغربيين في ثقافة المنطقة العربية، كان يشكل ظاهرة بارزة عبر مراحل طويلة من تاريخنا الثقافي، فالتاريخ العالمي، شهد عدة دورات ثقافية كبرى، من ثقافة بابل الى ثقافة اليونان القديم الى الثقافة العربية في عصر ازدهار الحضارة العربية الاسلامية الى ثقافة الاندلس في فترة الحكم العربي، الى ثقافة النهضة الاوروبية.. ومن الهام والجوهري ان المثقفين السريان شكلوا حلقة وصل ضرورية في سلسلة تلك الدورة، حيث كانوا جسراً ما بين حضارة اليونان الآفلة والحضارة العربية الصاعدة، التي كانوا يرتبطون بها من خلال صلات القرابة العرقية والتاريخية واللغوية.

وقد عمل المترجمون السريان، طوال العصور الأموية والعباسية في ترجمة النصوص الفلسفية والطبية والعلمية، من اليونانية الى السريانية اولاً، ثم من السريانية الى العربية مضيفين اليها تغييرات مبتكرة ذات اهمية كبيرة، وبالتالي فقد لعبوا دوراً اساسياً في سياق التاريخ في ازدهار وتطور الحضارة العربية ـ الاسلامية.

فماذا تعني السريانية؟ ومنهم السريان؟

يعود السريان باصولهم الى الآراميين.. والآراميون أحد الشعوب التي انتشرت في بلاد الشام والرافدين، في الألف الثانية قبل الميلاد، واستثمر هذا الشعب الحروب التي وقعت بين الآشوريين والكلدانيين والحثيين في تثبيت وجوده، وكان الآراميون يميلون الى الاستقرار، ويهوون التجارة ويمارسونها على نطاق واسع، فلم يعيروا اهتماماً لتأسيس ممالك كبرى وانشاء قوى حربية مقاتلة، وكان النزاع بين زعمائهم قائماً باستمرار، وأسسوا ممالك صغيرة، منها: مملكة آرام دمشق، ومملكة آرام صوبا (حوران) ومملكة آرام معخا (جبل حرمون) ومملكة تدمر، ومملكة الانباط.. الخ. والسريان هم الآراميون الذين اعتنقوا المسيحية ويعتبرون انفسهم عرباً، كما يقول البطريرك يعقوب الثالث: «فحسبنا شعورنا بأن الدماء التي تجري في عروقنا عربية نقية، واننا نعتز بعروبتنا كما نفخر بلغتنا السريانية، وباجدادنا الذين ساهموا في بناء الحضارة العربية الاسلامية». ويقول محب الدين الخطيب: «ثم نزحت عن الحجاز قبائل ربيعة، وما زالت الحروب والوقائع تدفعهم من ارض الى أخرى، حتى بلغوا (هيت) و(عانات) و(ديار بكر بن وائل) وهي الآن من بلاد الأناضول... ثم استقروا في سنجار ونصيبين والخابور، فصارت هذه البقاع تسمى في التاريخ العربي، باسم (ديار ربيعة).

وكانت اهم منازل تغلب بن وائل في القرن الأول الهجري وسط الجزيرة فيما بين النهرين، بين سنجار والموصل ونصيبين شمالاً وعانة وتكريت جنوباً، واتصلت تغلب بجيرانها على الضفة الغربية لنهر الفرات، من بلاد الشام فانتشرت النصرانية فيها قبل ظهور الاسلام بزمن غير طويل.

اما عن لغتها، فيقول البطريرك افرام برصوم: «ولم تزل (السريانية) لغة محكية حتى بدأت اللغة العربية بمزاحمتها في اواخر المائة السابعة وصدر المائة الثامنة، فطفق ظلها يتقلص من بعض المدن، وكانت موطن اللغة الفصحى مدن الرها وحران وحمص وافامية وما والاها من بلاد الشام. كانت حركة الفتح الاسلامي، في القرن السابع الميلادي آخر موجة عارمة كثيفة اتجهت الى افريقيا وبلاد الشام والعراق، وانتشر العنصر العربي في كل الأصقاع والنواحي ناشراً لغته، لغة الدين الجديد، وباسطاً نفوذه ومبشراً بدعوته، ولم يقف عند هذا الحد، بل انتقل مركز السلطة الى دمشق وبغداد، فحدث تغيير جذري في البنية الاجتماعية وعلى الصعيد اللغوي ومظاهر الحياة الأخرى، ولم يحم اللغة السريانية من الزوال سوى اقرار العرب لها، فبقيت لغة عبادة وما زالت حتى اليوم مقتصرة على الطقوس الدينية.

يمكن ان نخلص الى ان الاختلاط بين القبائل العربية والآرامية في بلاد الشام والرافدين قد انتهى الى الانصهار في سبيكة واحدة تبدو فيها الشخصية العربية واضحة جلية في لغتها وقيمها وأخلاقها وتقاليدها وعاداتها.

الأدب السرياني

ويجمع المستشرقون على ان للسريان أدباً رفيعاً، كان لهم في أول أمرهم، وهذا واضح في ثقافة لغتهم في المؤلفات الأولى التي انجزوها، وهي تنم عن درجة من الثقافة العقلية، لا يمكن لأحد ان يشك بوجود أدب سابق، مهذب اللغة، راقي المستوى جداً. فمن الآرامية وصل الينا كتاب (احيقار) وزير سنحاريب ملك آشور، وينطوي على نصائح وحكم وابيات للشاعر الآرامي «وفا». وبعد انتشار المسيحية راجت حركة الابداع الأدبي والعلمي وبلغ الأدب السرياني في القرن السادس أرقى درجات الفن والبلاغة، وازدهرت اللغة السريانية، وبذلت الجهود في تصنيفها واستخراج قواعدها وضوابط كلامها، بعد أن اقتبسوا من (الغراماطيق) اليوناني اصول النحو، كما استنبطوا قواعد اللغة ووضعوا ضوابطها، وكان الفضل في ذلك ليعقوب الرهاوي، وعن السريان اخذ العرب أصول الاعجام والنحو للغة العربية، فقد استعان ابو الأسود الدؤلي في وضع نحوه ببعض علماء السريانية في الكوفة.

وكان لمعاجم اللغة حيز كبير في مساحة اهتمامهم، فالفوا عدداً منها، مثل قاموس الحسن بن بهلول، وكتاب آخر شهير للراهب انطون التكريتي معروف بـ(معرفة الفصاحة) وفي كتاب (الديالوغ) ليعقوب البرطلي بحث في البيان ومقالة في الشعر فريدة ويزينها نبذة من الترجمة السريانية لمقالة ارسطو في فن الشعر تتعلق بالتراجيديا. كما نقلوا عن اليونانية قصة قتل قايين لأخيه هابيل، وقصة يوسف الصديق. واهتم السريان بالشعر كثيراً واعتمدوا الحانه لتربية الوجدان وتهذيب النفس، ويمكن ان نميز بين حقبات ثلاث، مر بها الشعر السرياني:

1 ـ من فترة قبل الميلاد، الى عام 758م وقد امتاز شعراؤها بالاصالة والابداع والجزالة وفخامة الأسلوب، وتميزت بالانتاج الأدبي القيم وتعد العصر الذهبي للغة السريانية، ومن شعرائها: افرام الكبير، اسحق الآمدي، ماروث واسحق الرهاوي، شمعون الفخاري وفلكسينوس المنبجي.

2 ـ من عام 773 الى عام 1286م وقد حفلت هذه الحقبة بالمصنفات اللاهوتية وغلب عليها الانتاج الفكري كالمنطق والفلسفة والتاريخ والاشتراع والفقه. وتميز كثير من اركانها بالتصرف في فنون الشعر، فحلقوا في اجوائه واستعملوا القافية وجرت البلاغة على السنتهم، كان منهم: حزقيال الملطي، وابن قيقي وابن الصابوني وابن المعدني وأنطون التكريتي، إمام البيان، وابن العبري امام الحقبتين.

3 ـ من 1286 الى 1930م، وهي حقبة قل الانتاج فيها وانحصر في مواضيع يسيرة، وقد جف فيها الابداع، وغلب على كتابها ولعهم بالألفاظ الأعجمية والحذلقة اللغوية، وكان منهم: بهنام الحدلي وداود الحمصي وابن وهيب وملكي قاسو.

وبمقارنة هذه الحقبات مع الشعر العربي، يمكن ملاحظة ما يلي:

ـ تشابه الأغراض الشعرية في الشعر السرياني والشعر العربي مع اختلاف المعاني المطروقة في بعض الأغراض.

ـ تشابه المقاييس النقدية في الحكم على جمالية النص، بين



وانيس باندك

الشعرين العربي والسرياني، من حيث الصورة، واللفظة والتراكيب والموسيقى الشعرية.

ـ تشابه المناهج النقدية كالمنهج الطبقي ومنهج المذاهب الفنية، وهذا يذكرنا بالحركة النقدية، التي اثيرت حول منهب ابي تمام.

ـ تشابه التطور الأدبي، والحركة الابداعية، بين الأدب السرياني والأدب العربي، ونحن نعتقد ان عوامل مشتركة أثرت في الأدبين اللذين عاش أدباؤهما، ضمن شروط حياة متشابهة، وفي بيئة جغرافية واحدة، وفي ظروف واحدة على الصعد السياسية والاجتماعية والروحية.

بقي الشعر السرياني ينظم موزوناً غير مقفى حتى القرن التاسع الميلادي، فكان الشعر لديهم سليقة مبدعة في المبنى والمعنى، وعندما بدأوا باستعمال القافية مقلدين بها الشعر العربي، افقد استعمال القافية الشعر سلاسته وبدت عليه ظاهرة التكلف والصنعة، كما راحوا يقلدون بدائع العربية اللفظية من جناس وطباق مكلفين انفسهم في قرض الشعر عنتاً، فشالت عندهم كفة الألفاظ دون المعاني كما يقول افرام برصوم.

ـ استمرت السريانية لغة فكر ووجدان زمناً طويلاً، ثم أخذت تتراجع وتنحسر أمام توسع اللغة العربية دون منافسة او مضايقة، بحكم حاجة الفرد للغة التي يتعامل بها مع بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه.

الثقافة السريانية اليوم

يشهد السريان منذ الحرب العالمية الأولى، حالة نزوح لم تتوقف لحظة واحدة، بل انها تتزايد اليوم بوتيرة صامتة ومتزايدة.

انه ضمور صامت، خفي غير مؤلم، بلا حروب ومذابح.. هذا الضمور في كتلة الوجود السرياني والوعي السرياني، هو اخطر صنوف المعاناة التي ذاقها هذا الشعب واكثر مرارة وايلاماً.

اضف الى ذلك ان التاريخ شاء للثقافة السريانية ان تشهد ظاهرة معقدة هي ظاهرة ـ الراهب او المثقف ـ الكاهن، والتي أدت الى انقسام الوعي السرياني الى تيارين: لاهوتي وعلماني، وأدى ذلك الى نتيجة اخطر تكمن في قطع خيوط التوارث في حياة الانتلجنسيا من خلال ارسال خيرة العقول الى الأديرة ودور التنسك، مما خلق قطيعة بين العلمانيين واللاهوتيين، بقطع الحوار فيما بينهما.

واخيراً، فان وباء الهجرة الى اوروبا يخلق ثقافة جديدة (ثقافة للوطن وثقافة المهجر). وغريزة البقاء التي كانت موجودة في الذات السريانية عبر التاريخ، والتي كانوا يحسدون عليها، صارت اليوم مهددة بالتلاشي او التمزق بين الذاكرة التي تبكي على الماضي والاعتزاز به، وبين النزوح الى اوروبا، ولا تزال محاولات، هنا، في الوطن تجري لاحياء التراث التاريخي الضخم للثقافة السريانية بهدف ابراز خصوصياتها، ضمن وعاء شقيقتها الكبرى العربية.

والشاعر عازار غزال المولود في حلب يعترف كاتب سرياني باهمية العربية في حياته فيقول:

ـ اللغة هي احد الأشكال التي تعبر عن الحياة، والحياة ثقافة.. تأثري باللغة العربية كبير فهي لغة ثقافتي، والتعليم الذي تلقيته على ارض الوطن (سورية) كان باللغة العربية وعندما احببت اول امرأة، احببتها باللغة العربية، واللغة العربية متقاربة مع اللغة السريانية الى درجة التوأمة.

ان المزج الحضاري الذي تمّ في القرن السابع الميلادي، بين الجزيرة العربية، وبلاد ما بين النهرين وبلاد الشام، هو مزج ثقافي بالدرجة الاولى، ادى الى انتاج ثقافة جديدة، عربية ـ اسلامية، وكان السريان احد اركانها الأساسية.

ان اللغة المحكية في كافة المدن السورية، تحكى بقالب سرياني ولغة عربية.

لغتي الأم هي السريانية، وانا اتكلم اللغة السريانية المحكية، وهي لغة سائدة حتى يومنا هذا في بعض مناطق الجزيرة السورية، وقرب دمشق، بلهجتيها، الغربية والشرقية، وقد عادت اللغة السريانية الأدبية (الفصحى) لتبعث من جديد وبعدما كانت مقتصرة على الأديرة والكنائس، والدراسات الاكاديمية في المجلات السريانية، التي تصدرها الجاليات السريانية في المهجر، ما هي الا محاولات طموحة، لكنها لا ترتقي الى المستوى الرفيع الذي وصل اليه الأدباء السريان الذين يكتبون باللغة العربية، كالأديب الراحل جبرا ابراهيم جبرا والشاعر سركون بولص، المقيم حالياً في الولايات المتحدة الاميركية.

ويعترض المترجم أحو يوسف (رئيس تحرير مجلة «دراسات») على الربط بين الافتخار باللغة واستخدامها كأداة تعبير حياتية وابداعية فيقول: ان اضطرار الطاقة الابداعية لدى هؤلاء الأدباء للتعبير عن ذاتها بغير اللغة الأم مسألة فيها نظر، وتفترض ما هو اكثر من مشاعر الافتخار.

وبالفعل، ما هي احتمالات التداغم والتمازج والانصهار، او التنافر في حوض ثقافتنا الوطنية؟ كيف يكون الموقف تجاه كل واحدة من تلك الظواهر؟

ان اللغة العربية هي جسر الى التعبير والابداع بأدوات عصرية ومباحة، ولكنها تتغير تحت اقلام الأدباء من غير ابنائها، لتكتسب حلة تختلف تجعلها لغة مميزة عن لغة ابناء الضاد من الجيل الأدبي ذاته في كثير من نواحيها. وتلك هي احدى الحالات التي يكون الاختلاف فيها صنواً للفضيلة.

ولكن ذلك، برأيي، يطرح مسألة مستقبل اللغة العربية ذاتها، وهي ليست بالمسألة البسيطة. من ناحية ثانية، ثمة فرصة أمام ثقافتنا لأن تصبح متعددة الألسن (رغم ان هيمنة اللغة العربية أمر بديهي بالطبع) فكيف نتعامل مع هذه الفرصة؟ وهل يصح تمريرها دون تطوير هذا الأمر؟ اعتقد ان هذا الأمر بحاجة الى دراسة مستفيضة.

وفي شهادته عن السريانية يقول القاص والمسرحي وانيس باندك: رغم انني كاتب سرياني، فإن ثقافتي كانت وما زالت هي الثقافة العربية. واللغة العربية، هي اللغة التي درستها وتعلمتها في المدارس، ومن ثم كتبت بها. فالظروف التي عشتها لم تسمح لي بان اتعلم السريانية، فانا لم أدرس السريانية ولم أتعلمها.

كان والدي يعقوب باندك يجيد السريانية الى جانب مجموعة من اللغات الأخرى، ولكنه لسبب ما لم يستطع ان يعلمنا تلك اللغة الجميلة، رغم انه كان شماساً في الكنيسة السريانية وكان يرتل الانجيل اثناء الصلوات وكنت أسمعه من حين لحين وكان يبعث في الحنين للماضي والتاريخ والحضارات القديمة.. تلك التراتيل والألحان العذبة كانت تشكل لي ثقافة روحية سريانية. وهكذا رحل أبي عن هذا العالم، تاركاً لنا صوته مسجلاً على كاسيت وبعض المخطوطات السريانية التي كتبها بخطه الجميل. ان أبي كان وما زال يمثل تلك الحلقة المفقودة بيني وبين الثقافة الأم.

ان ما يثير في الأسى هو انني استطيع ان اتكلم بست لغات ما عدا لغتي الأم، وما يعزيني هو اجادتي للغة العربية وقدرتي على الكتابة والتعبير بهذه اللغة الجميلة. فانا أجدها استمراراً للثقافة واللغة السريانية، فنحن شعب واحد، وثقافة واحدة، ولغتنا من جذر واحد.

---

## الضاد وجاراتها 4

أقرب الناس إلى الملك فاروق كان نوبيا

# ملامح الثقافة النوبية

إدريس علي *

النوبيون جماعة بشرية عريقة سكنت جنوب مصر وشمال السودان على ضفتي نهر النيل. يدينون بالاسلام ويؤدون الفرائض باللغة العربية ويكتبون بها ويتحدثون بأربع لهجات أو «رطانات» ترجع أصولها للغة «المروية» القديمة. وهذه الجماعة تنقسم الى عدة جماعات، الكنوز والفاديجا في جنوب مصر والمحس والسكوت والدناقلة في شمال السودان. وقبل بناء السد العالي، كان النوبيون بين شطري الحدود، يتزاورون ويتاجرون ويتصاهرون مع بعضهم البعض لأن الحدود كانت مفتوحة بلا أسلاك أو حراس وجوازات سفر. وكان بوسع أي نوبي مصري ان يدخل السودان ويحصل على جواز سفر سوداني ويسافر به. بينما كان النوبي السوداني يتعلم في المدارس المصرية في (عنيبة وقورته). تلك كانت الأحوال قبل السد.

وبعد السد العالي، حدث شرخ نفسي لهذه الجماعة حين تم التفريق بين النوبيين حيث هجر سكان الجانب المصري شمالاً في كوم أمبو وجنوباً للجانب السوداني فابتعدوا عن الجغرافيا ورائحة التاريخ والتواصل الانساني وذكريات الأجداد والنهر. لقد تم هذا في هدوء دون تمرد أو قلاقل، لأن الظروف كانت أفضل في النوبة الجديدة من حيث الخدمات كالكهرباء والمياه النقية والمدارس والرعاية الطبية والاجتماعية وسهولة المواصلات، بينما كانوا يعانون من فقر شديد في هذه الخدمات قديماً. وسط هذا المناخ الجديد بدأت بعض الأصوات المعارضة ترتفع وتتحدث عن الماضي والحضارة النوبية والعودة للبلاد القديمة والتهجير الاجباري والذوبان واندثار التراث ثم ظهرت نصوص نوبية مثل «الشمندورة» لمحمد خليل قاسم و«عروس النيل» ليحيى مختار و«ليالي المسك العتيقة» لحجاج أدول و«بين النهر والجبل» ونقلة، عبارة عن بكائيات ومعزوفات تعمق الاحساس بالخسارة والضياع والظلم الذي وقع من الشمال ضد الجنوب، وفي هذا الجو المهيأ تناثرت كلمات هنا وهناك عن «حرث التربة الغامضة لثقافة الأقليات» والأقلية النوبية والانفصال ـ وحين تصل المسائل لهذه الدرجة من التشويش والضبابية لا بد من التوقف لتصحيح الأوضاع وقول كلمة صدق وحق دون مزايدة وذلك كرأي خاص وعن تجربة حياتية.

أولا: دعاوى الانفصال، بلاد النوبة القديمة ليست أرض الأحلام او الجنة المفقودة فهي عبارة عن شريط من الأرض بين الجبال والأرض الزراعية تفتت بالتوارث ولا تفي بحاجة اي أسرة حتى قبل بناء الخزان الأول ومناخها حار وليس لها شواطئ على البحر أو موانئ وليس بها ثروات أو كنوز ولم يكتشف بها بترول وبالتالي فهي تعتمد اقتصاديا على مصر أو السودان. وليس بها ما يغري بالانفصال بها عن مصر او السودان وكل هذه الدعاوى وافدة من الخارج اعتماداً على أساطير من الماضي البعيد. والأجيال الجديدة من النوبيين الذين ولدوا في القاهرة وتربوا فيها، المسألة بالنسبة لهم تبدو غائمة وأسطورية ولا يدركون ان النوبة القديمة كانت منطقة طرد سكاني ولا تصلح كدولة مستقلة بأي مقياس.

ثانيا: مسألة الأقلية النوبية. لا يوجد في القوانين المصرية قانون واحد يفرق بين النوبي وغيره، بل ان النوبي له الأفضلية في الوظائف بسبب أمانته وطيبته وانضباطه ولهذا كانوا يحتلون القصور والسفارات وأقرب الناس للملك فاروق كان نوبياً. وكون النوبيين عملوا في وظائف دنيا كأعمال الخدم وحراسة العمائر، فهذا راجع لهم لأنهم لا يميلون للأعمال الشاقة كالحرف والمهن ويفضلون الجلوس في كسل بملابس نظيفة أمام البوابات. وطوال قرن كامل لم يدخل السجون المصرية نوبي واحد لأسباب سياسية أو عرقية او عنصرية عدا الذين انخرطوا في صفوف اليسار مثل محمد حمام وحمد خليل قاسم وغيرهما وهذا أمر ليس له علاقة بنوبيتهم. وعندما جئت للقاهرة عام 1950 كان أطفال الحواري ينعتوننا «بالبرابرة» تماماً كما كانوا ينعتون أهل الصعيد «بالجلنفات» وأهل الريف «بالكوركات» ومثل هذه المناوشات الصغيرة لا تقوم دليلاً على العنصرية أو الاضطهاد.

لقد كان جدي من أوائل الذين وفدوا الى القاهرة في بداية القرن وصاهر عائلة مصرية وأنجب أخوالي وخالاتي فاندمج في النسيج وزوجتي من هذه العائلة الجديدة وأولادي تمصروا لغة وثقافة. فكيف يمكن فصل هذا التشابك والتداخل. يصعب التمييز هنا بين ما هو نوبي ومصري. انها البوتقة.

ان أي نوبي يستطيع التقدم لأي أسرة مصرية ويصاهرها واللون لا يقف حائلاً أبداً. وأي نوبي يستطيع التدرج في الوظائف حتى أعلى المستويات ولا توجد لوائح تحد من صعوده حتى منصب رئيس الجمهورية. ولدينا مثال ـ حالياً ـ لرجل مهم جداً في وزارة سيادية من أب نوبي وأم مصرية وفي الجيش وصلوا لرتب اللواء. ان النوبي انسان متميز جداً ويعامل باحترام من باقي الجماعات.

واذكر في هذا الصدد أخي الذي تقدم للانتخابات ورشح نفسه عن دائرة بولاق أبو العلا ـ لا عن دائرة أسوان ـ وبولاق كما تعلم حي عريق وبه وجهاء وأثرياء وتجار كبار فيما أخي كان فقيراً ولا يشغل منصباً مرموقاً وشديد السمرة وليس من مواليد بولاق. ومع ذلك احتفى به أهل الحي ومنحوه ثقتهم وأصواتهم وفاز بأغلبية ساحقة واستمر نائباً عن هذه الدائرة لأربع دورات برلمانية. وهناك أمثلة عديدة تؤكد ان النوبيين ليسوا أقلية ولا يسعون للانفصال وأنهم اندمجوا في النسيج وصهرتهم البوتقة.

* قاص وروائي نوبي مصري

---

## قصائد من الشعر الكردي المعاصر

# كفاح من أجل الابداع

شعر: سيا جوان *

ترجمة: عبد القادر هوري

عندما يبكي الانسان كثيرا
فانه يخسر بعضا من نور
عينيه
وعندما يبقى جائعا
فانه يخسر جزءا من لحمه.

وعندما يصبح فقيرا
يخسر الكثير من الأصدقاء
أما عندما يطرد الحب من
داخله
فانه يخسر نفسه.

**ـ لا أريد ـ**

ماذا أفعل بقلب لا يحب
ماذا أفعل بيد لا تبدع
ماذا أفعل بعينين لا تدمعان
وماذا أفعل بعقل لا يجادل

**ـ الغربة ـ**

رغم عذاب الغربة ومرارتها
فانني مدينة لها
لانها علمتني
كيف يكون الوطن غاليا
وجميلا.

**ـ أمي ـ**

امي....
لا ترتاح الطفلة بكاء
ما لم تضع فمها الصغير
في حلمة أمها
ولا ترتاح بطن الجائع
إن لم تأكل
ولن يتوقف انين المريض
ولن ترى عيناه النوم
ان لم يعالج من جروحه
وامراضه.
امي....
إني جائعة للحقيقة، فاين
خبزها؟
إني عطشى للحرية، فاين
ماؤها؟
إني أسيرة الزنزانات المظلمة
فاين شعاع الخلاص.؟

* (سيا جوان) أديبة كردية سورية، من مواليد 1952م تنشر أعمالها الشعرية في المجلات والدوريات الثقافية الكردية، وصدر لها في عام 1992 مجموعة شعرية بعنوان «موجة من بحر جراحاتي»، والقصائد المترجمة مأخوذة من تلك المجموعة.

## الياس الفاضل في أعماله الكاملة

# عصفور أزرق على ضفاف بردى

إصدارات

عمان: «الشرق الأوسط»

«.. نحن جيل ولدنا مجبولين بالألم لاننا جيل العذاب والمرارة والقهر، اجنحتنا تكسرت قبل ان تطير، احلامنا تمزقت وضاعت قبل ان تظهر الى النور والحياة، مثلنا العليا، قيمنا.. تحطمت أمام اعيننا قبل ان تزهر. أمالنا ببناء مجتمع حضاري متطور متميز صادروها وسجنوها وجلدوها، جندوا كل القوى الشريرة والفاسدة لقبرها في مهدها».

بهذه الكلمات بدأ «الياس الفاضل» تقديم نفسه في اعماله الكاملة التي صدرت مؤخرا.

انه كما قال سعيد عقل عنه «انه شاعر معرفة جعل الحياة تحت قلمه الساحر اشبه بأسطورة» ووصفه الشاعر جبرا ابراهيم جبرا «من فئة الذين جمحت بهم احاسيسهم العنيفة فخرجوا بشعرهم خروجا لا محيد عنه عن الاشكال التقليدية لعلهم يحققون للشعر اسلوبا تتجدد به اللغة فيغدو الشعر وسيلة فعالة للتعبير عن النفس المعاصرة».. بينما وصفه ابن قريته الجميلة «مرمريتا» في وادي النضارة السوري الشهير فقال الشاعر «الياس مسوح» انه شاعر احترف على ما تقول فيروز الحزن والانتظار، وثمة كلمة اخرى تضاف الى هذا القول، هي ان الشاعر احترف الحب ايضا والغربة والشوق انه من جيل شعراء الرفض والثورة والصراخ.

«الياس الفاضل» ابن قرية جبلية سورية عيناها على البحر.. نشأ بين اشجار الصنوبر والسنديان والتين والرمان، ودرس في مدرستها الابتدائية والثانوية الى ان انتقل الى العاصمة دمشق لدراسة الحقوق وليدخل ايضا مهنة التدريس والكتابة الصحافية والادبية السورية و العربية متنقلا بين دمشق وبيروت، ودخل التلفزيون والاذاعة السورية مراقبا للنصوص الادبية واسس دار الاجيال للطباعة والنشر والتوزيع التي اصدرت مجموعات كبيرة من الكتب الى ان غادر دمشق الى الكويت حيث عمل في صحافتها متنقلا بين الابناء والمجال والقبس والرأي العام، وما يزال حتى الآن سكرتير تحرير المجالس، والياس الفاضل عضو مؤسس في جمعية الادباء العرب واتحاد الكتاب العرب واتحاد الصحافيين العرب وجمعية الصحافيين الكويتية..

بدأ مشواره بكتابة الشعر العمودي وشعر التفعيلة في اوائل الخمسينات وبعد هذا التاريخ الحافل اصر «الياس الفاضل» على ان يبدأ اعماله الكاملة «باغنية للقلق» يعلن فيها: حياتي ضياع وغربة وتشرد،/ويومي يرتمي قتيلا في المقاهي البليدة/المركزة في قعر العدم/انا عين لي على القمر وعين تغرق في الوحل/وامضي الى ما لست ادري/حاملا تمريي معي/يمزق القلب روحي وينتف مهجتي/انت لا كنت يا قلق/يا موسم الشكوك والوحشة والفراغ/وبدير الغصات والآهات والاحزان/انت يا قلق/يا دروب الضياع والغربة والتشرد/..

هذه القصيدة التشاؤمية افتتح «الياس الفاضل» اعماله التي اتت في 587 صفحة مقسمة الى: اوراق جريحة، واحزان القمر الاخضر، وتحت سماء اسيا، وخطوط على الريح، وقناديل في العاصفة، وقصائد يتيمة، ونادي الرجولة، وهي ست مجموعات شعرية ومسرحية واحدة وشهادات مرموقة في ابجدية الشاعر، ومذ رأت اعماله الكاملة النور راحت الصحافة العربية تقرأ فيها «الياس الفاضل» الشاعر، فمنهم من قال انه يكتب طقوس العصافير ومنهم من اعتبر شعره شعر الشجن ومنهم من اجرى حوارا مع الشاعر اعلن فيه: احلامنا ضاعت وتمزقت قبل أن تظهر الى النور والحياة... بينما يعلن الشاعر سعيد عقل رأيه فيه فيقول «كيف لا نحبه هذا العصفور الازرق، كيف لا نطير فرحا بمبدع في هذا الوزن» الياس الفاضل الشاعر النضر القوي الطريف الذي وفد الينا من على ضفاف بردى ليجد في لبنان قلبا يحبه وسع الحب ويعجب به من دون تحفظ».

الحقيبة الثقافية

### أصوات جديدة في الأدب البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن برنامجها «اصوات جديدة»، نظم «رويال فستيفال هول» في لندن امسية يوم الاربعاء القادم لجوليا دارلينج وأرانشر فاكيل بمناسبة صدور روايتيهما «حساء التسماح» و«طفل الساحل». تتناول الرواية الاولى موضوعاً كلاسيكياً وهو البحث عن الحب والمعرفة، لكن شكل المعالجة اقرب الى السوريالية.

اما الرواية الثانية «طفل الساحل»، فتدور احداثها في مدينة بومباي في الهند وهي تتناول حياة سايروس رومونى من طفولته حتى بلوغه سنوات النضج.

### «سيراميك» صيني ومعماري ياباني في الأكاديمية الملكية للفنون

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض الاكاديمية الملكية للفنون البريطانية مائة قطعة من فن السيراميك الصيني حتى 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتغطي هذه القطع، التي يتم عرضها للمرة الأولى للجمهور بعدما تم الحصول عليها من مجموعات خاصة، العقود الثمانية الأخيرة من تاريخ السيراميك الصيني.

وتركز بشكل خاص على القرن الخامس عشر الذي شهد حكم سلالة «مينج» والقرن التاسع عشر في ظل حكم سلالة كوينج. كما تضم المجموعة قطعاً قليلة لكنها ذات اهمية فنية كبيرة من فترة حكم سلالة سونج.

## توم وولف ينتقد أسلوب حياة الأدباء الجدد

# يفكرون أكثر مما يعيشون

شخصيات

نيويورك: من ديردر دوناهو *

ترى ما هو سر البزات البيضاء التي يرتديها توم وولف؟

تعود القصة الى عام 1962 عندما كان يعيش في نيويورك ويتقاضى اجرا اسبوعيا قدره 130 دولارا لقاء عمله كمراسل لصحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون». طلب وولف توبد سلك أبيض زاد عليه حرارة الصيف لذا بدأ وولف في ارتدائه خلال الشتاء التالي مباشرة. يقول وولف ا ن ارتداء ذلك التويد خلق داخله استياء خلال فصل الصيف الحار، الا انه يؤكد انه احبه خلال الشتاء الذي اعقب ذلك الصيف ومنذ ذلك الوقت بدأت رحلة وولف مع الابيض.

فجر وولف شياطين «الاستياء» و«الغيرة» و«الحسد» في عالم الادب الى جانب كونه واحدا من رواد «الصحافة الجديدة». انعش وولف وآخرون عالم الاخبار والصحافة خلال عقد الستينات بادخالهم بعض تقنيات الادب القصصي خلال عملهم في مجلات نيويورك. ربط وولف معرفته الواسعة التي اتاحتها له درجة الدكتوراه، التي حصل عليها من جامعة ييل، مع طاقته الكلامية ليسجل الثقافة الشعبية العامة المتفجرة في الولايات المتحدة.

ويذكر ان روايته الثانية «رجل كامل» رشحت لنيل جائزة ادبية رفيعة وطبعت منها في البداية 1,2 مليون نسخة، كما ان الرواية احتلت المرتبة الثالثة على قائمة اكثر الكتب مبيعا، وتحكي الرواية قصة الحياة الثرية والظروف القاهرة التي تعرض لها تاجر عقارات اطلق عليه وولف اسم كروكر. كون كروكر ثروته في اتلانتا، التي تعتبر مسرحا للفرص والثراء.

وفي اتلانتا نفسها يواجه كروكر الظروف القاهرة عقب بداية مسيرة التدهور المريع وتراكم جبال الديون التي اطبقت على شركته وحياة الثراء التي كان يعيشها.

تحتوي الرواية على مشاهد داخل السجون وفي الشوارع التي غزاها وباء المخدرات، كما تشتمل الرواية كذلك على مشاهد من بعض المتاحف والمزارع المخصصة لصيد طائر السماني.

تمثل الحيوية الرجولية بكل جوانبها الجنسية والمالية والاجتماعية والسياسية موضوعا اساسيا لرواية «رجل كامل» غير ان هذه الحيوية تسجل تراجعا مستمرا مع بداية تراكم المشكلات التي كانت بمثابة بداية النهاية لامبراطورية الثراء والترف والحيوية بمختلف اشكالها.

ويذكر ان الصديقة ماري روز تايلر وزوجها ماك هما اللذان ادخلا وولف الى عالم اتلانتا التي كتب عنها روايته المذكورة، الشيء الذي اثار اعجاب وتقدير الكثيرين. ولكن يبدو ان صحة وولف (68 عاما) لم تعد تساعده على الكتابة، فقد تعرض الى الاصابة بذبحة في اغسطس (اب) عام 1996 كما اجريت له جراحة قلب عقب ذلك. وعقب استعادة صحته تمكن وولف من اكمال الجزء الاكبر من الرواية خلال الفترة من يونيو (حزيران) 1997 وحتى اغسطس 1998.

ويعيش وولف وزوجته وطفلاه في بيت قريب من الشقة التي استضاف فيها ليونارد برنشتاين وزوجته «الفهود السود».

وولف كان يحلم خلال طفولته بان يصبح فنانا او كاتبا فقد نشأ بين أم كانت تدرس نظريات التلوين واب كان يعمل مهندسا زراعيا. ويصف وولف كتاب الأدب المعاصرين بانهم «مستغرقون في التفكير، وانهم لا يريدون ان يروا العالم». ويكن وولف اعجابا واضحا لكتاب مثل اميل زولا الذي دخل مناجم الفحم والحانات والموانئ بحثا عن مادة جديدة لادبه.

* خدمة يو إس ايه توداي








هكذا من الأصل

هكذا عنه الأصل

## برامج الفضائيات

**اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش**
02,00 فيلم «أنا وحبيبي» شادية ومنير مراد 04,00 فيلم «الغضب» فريد شوقي وسهير رمزي 10,00 فيلم «الخرساء» سمير احمد وعماد احمدي وزوزو نبيل 16,00 فيلم «الأستاذ» أحمد بدير وشيرين سيف النصر 20,30 فيلم «ليتني ما عرفت الحب» محمود ياسين ومرفت أمين وعادل ادهم

**اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش**
10,00 مسلسل نسيج العنكبوت 11,00 برنامج مقابلة شخصية 13,30 برنامج كتاب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون 15,30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل الموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج علي الهواء (مباشر) 20,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة 01,00 سهرة غنائية 02,00 مسلسل الموت قادم الى الشرق 03,30 مسلسل نسيج العنكبوت

**اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش**
01,00 دوري السلة الأميركي: ديترويت بيستونز - سياتل سوبر سونكس 03,30 الأخبار الرياضية 05,00 اضواء على كرة القدم الأميركية 05,30 كرة قدم دولية 06,00 أسلوب أياكس في التدريب 06,30 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - السويد 08,30 عالم السيارات 09,00 المركز الرياضي 10,00 دوري السلة الأميركي: ديترويت بيستونز - سياتل سوبر سونكس 12,30 سباق سيارات من أسيا 13,00 كرة ق دم دولية 13,30 أسلوب أياكس في التدريب 14,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الأميركي: ديترويت تبيتونز - سياتل سوبر سونكس 19,30 الدوري الاسباني 22,00 الرياضات الخطيرة 23,00 سباق سيارات

**شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش — قناة الافلام**
5,00 المستكشفون 8,30 خطة عائلية 14,30 ذا جريتيست 16,30 باونتي هانترز 18,30 كريتيكال كير 22,30 الفتيات الجميلات

**«تي. في. لاند» — بتوقيت جرينتش**
2,30 جايك والرجل السمين 4,30 ذي كوميش 8,0 ماكجايفير 9,30 بلو هيليرز 11,00 بروكلين ساوث 14,30 الدوري الانجليزي 17,30 باي واتش 19,30 الدوري الانجليزي 21,30 ارليس 22,00 سيلك ستوكينجز 23,00 ديللا فينتورا

**بارامونت — بتوقيت جرينتش**
0,30 اسنل هاربيت 01,30 عالم ديف 15,00 هارت بريك هاي 17,00 «ماد ابوت يو» 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 23,00 فرايزر 23,30 ساينفيلد.

**«ال بي سي» — بتوقيت جرينتش**
6,30 جيليت: برنامج رياضي 7,00 جذور لبنان 8,30 نهاركم سعيد 12,15 مسلسل مدبلج: ماريا 13,15 فيلم مصري 16,00 فيلم الذئب 17,00 فيلم امرأة هارية 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل مدبلج: نورس 20,00 فيلم أميركي مع جريجوري هاريستون وجليميس أوكونور 21,30 مسلسل: ماريا ويس 22,30 مباراة في كرة السلة 00,00 نهاركم سعيد

**«ا ي ار تي» — بتوقيت جرينتش**
8,15 الآثار والفنون الإسلامية 10,00 كوميدي - من غير ليه 11,00 مسلسل «غريب الديار» 12,05 ارشيف الزمان 13,30 الحياة على الانترنت - اعادة 14,05 مسلسل مدبلج ماريا 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل ام العروسة 16,30 استراحة الجمعة - اعادة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 مسابقات: ابجد فوز 20,00 حفلة غنائية - ماجدة الرومي (اعادة) 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00,00 مسلسل مدبلج - ماريا (اعادة)

**قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش**
14,00 السينما في اسبوع 14,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 20,30 حصاد اليوم 21,35 أكثر من رأي (إعادة) 22,40 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,30 الاخبار 23,40 بانوراما (إعادة) 04,40 عصر الطيران 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

**تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش**
7,00 عالم الصباح 11,00 برنامج رولي عالهوا (اعادة) 13,00 مسلس بعد الضياع 17,00 سينييه فيوتشر من تقديم رولا بهنام 17,30 أوتوموبيل 18,30 سنترال پارك ويست: مسلسل أجنبي درامي مشوق يأخذنا الى حياة مختلف العائلات الغنية في نيويورك ونزاع الأفراد على السلطة والمال في عالم الصحافة 19,30 «ميسكد بليسينج» من روائع قصص دانيال ستيل الأجنبية 21,30 فيلم «ممنوع في ليلة الدخلة» بطولة: سهير رمزي، عادل امام، سمير غانم ونبيلة السيد 23,30 مسلسل «ضمير ابلة حكمت»

**شبكة الأخبار العربية — بتوقيت جرينتش**
10,30 احداث الاسبوع 12,00 أخبار 12,30 قضايا عالمية 13,40 أقوال الصحف 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,45 اقوال الصحف 18,30 رياضة 20,00 أخبار 23,00 أخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

**راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش — قناة الافلام**
08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 11,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت - اعادة 13,00 اذلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بصراحة 18,30 كتاب حياتي 19,00 المنبر الحر 20,00 سهرة من القدس/دبي 00,30 مشاهير العرب - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي - رياح الخوف/ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

**قناة الرياضة**
05,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية - اعادة 08,00 كرة قدم - كأس ابطال العرب - الوصل × التحدي - اعادة 10,00 كرة قدم - الدوري الفرنسي - اعادة 12,00 كوبا ميركوسر - كولو كولو * سان لورنزو - اعادة 14,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي 14,30 مباشر: استوديو + الدوري الانجليزي - المباراة الاولى + استوديو 17,30 بث متأخر: كرة قدم - الدوري الانجلزي - المباراة الثانية 19,30 برنامج خاص من جيليت 20,00 كوبا ميركوسر - فلامينجو × فيليز - اعادة 00,00 استعراض الرقص اللاتيني العالمي من المانيا - اعادة 01,00 كرة قدم - الدوري النمساوي - اعادة.

## فضائيات

**أنس زاهد**

### نحو تغطية أفضل

عبر تغطيتها لاحداث الدوري الايطالي والانجليزي لكرة القدم، اتمنى ان تقوم قناة الرياضة التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب، بتغطية السباق المحموم بين العديد من نجوم العالم للفوز بلقب هداف الدوري في أكبر مسابقتين كرويتين محليتين على مستوى العالم.

في الدوري الايطالي هناك مطاردة مثيرة للهداف الارجنتيني جابرييل باتيستوتا لاعب نادي فيورنتينا.. فمن نادي بارما يحاول اللحاق به مواطنه كريسبو، ويحاول فعل نفس الشيء، كل من الايطالي توتي لاعب روما والياباني ناكاتا لاعب بيروجيا والايطالي سنيوري لاعب بولونيا. أما في الدوري الانجليزي فإن المطاردة أعنف وأكثر اثارة. فبينما يحاول الكولومبي هاملتن ريكارد «ميدلزبره» الحفاظ على موقعه في الصدارة، فإن العديد من الهدافين يحاولون اللحاق به والتغلب عليه، ومنهم الانجليزي دابلين «أستون فيلا» والترينداي دوايت يورك «مانشستر يونايتد» والفرنسي انيلكا «آرسنال» والايطالي زولا «تشيلسي» والهولندي هازلبنك «ليدز» والانجليزيان فاولر وأوين «ليفربول».

أتمنى ان تقوم القناة بتغطية أحداث هذا السباق أثناء استعراضها لأهم أحداث الاسبوع سواء بالنسبة للدوري الايطالي او الدوري الانجليزي.

صراع الهدافين لا يقل اثارة عن صراع الفرق.

## في الطريق إليك

### «الحرافيش» على أوربت

● تقدم قناة اوربت الثانية خلال شهر رمضان المبارك مجموعة من المسلسلات العربية التي تعرض للمرة الاولى، ومنها من انتاج شركة المدار التابعة لشبكة اوربت، مثل «لقاء القمة» و«سابع جاره». ومن ضمن الانتاجات الضخمة ستكون القناة الثانية القناة العربية والعالمية الاولى التي ستبدأ بعرض هذا المسلسل ابتداء من 13 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

«رياح الشرق» و«الإمام الترمذي» و«ابن حزم»

# عائلة محمود ياسين تقدم 3 أعمال تاريخية ودينية في رمضان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدو أن عائلة الفنان محمود ياسين، ابنته رانيا وزوجها محمد رياض والفنان نفسه سيكون لهم نصيب الأسد العام الحالي خلال شهر رمضان من الأعمال الدينية والتاريخية المعروضة.

فلم يكتف الفنان محمود ياسين بكتابة قصة المسلسل التاريخي «غروب بلا شروق» اخراج خالد بهجت بل اجتذب ابنته رانيا للبطولة معه وكلا من حسن حسني وأحمد ماهر ومصطفى متولي ويوسف داود وتهاني راشد وأشرف عبد الغفور وياسر جلال ومنال سلامة.

ويتناول «الغروب بلا شروق» أو «رياح الشرق» المسمى الجديد في اطار تاريخي الفترة من عام 896 الى 918 هجرية فترة من حياة الفارس العربي موسى بن أبي الغسان وصراعه مع الاسبان وتوقيع معاهدة صلح معهم الا أنهم يقومون بخرقها فيواجهون غضب الفارس العربي والتهديد بشن حرب ضارية ضدهم. ويتناول العمل الذي يؤدي فيه محمود ياسين دور الفارس العربي ايضا دور عدد من الدول الاسلامية وعلاقتها بموسى بن أبي الغسان واحوال المسلمين بعد تسليم مدينة غرناطة.


محمود ياسين


رانيا محمود ياسين



محمد رياض



واستمرارا لوجود عائلة ياسين وسيطرتها على هذه الأعمال فان الفنان الشاب محمد رياض زوج رانيا محمود ياسين يشارك في بطولة مسلسلين دينيين هما «الامام بن حزم» تأليف بهاء الدين ابراهيم واخراج حسام الدين مصطفى وكذلك مسلسل «الامام الترمذي» تأليف عايدة الرباط واخراج أحمد طنطاوي.

ويتناول المسلسل الأول «ابن حزم» قصة حياة الامام منذ طفولته مرورا بمرحلة الشباب والكبر مع ابراز الأحداث والتطورات السياسية والاجتماعية التي وقعت في تلك الفترة، ويبرز العمل ايضا كيف كان الامام أديبا وشاعرا وسياسيا وعالما نفسيا وباحثا في الأخلاق الى غير ذلك. ويشارك في بطولته فايزة كمال ووفاء صادق ومحمد أبو داوود ونوال أبو الفتوح ومحيي الدين عبد المعين وعائشة الكيلاني وهشام عبد الله.

ويقدم رياض أيضا دورا في مسلسل «الامام الترمذي» قصة العالم الجليل الذي قضى حياته في جمع الأحاديث النبوية الصحيحة وكيف كان ينتقل بين الأمصار الاسلامية لجمع الروايات والتأكد من صحتها. وكذلك يبرز المسلسل مجهود الامام الترمذي في جمع الأحاديث وحفظها وترتيبها وتخليصها من الروايات الموضوعة وكذلك جهاده في الدفاع عن الدين الاسلامي.

ويشارك محمد رياض في البطولة فايزة كمال وأحمد راتب وشيرين ووجدي العربي وطارق دسوقي وندى بسيوني ومصطفى متولي وابراهيم خان ووفاء الحكيم.

المعروف ان الفنان محمود ياسين قدم من قبل عدة أعمال دينية أخرى وتاريخية منها مسلسل «ابو حنيفة النعمان» اخراج حسام الدين مصطفى وعرض في رمضان منذ عامين. وقدم محمد رياض أيضا مسلسل «القضاء في الإسلام» التي عرض في رمضان الماضي وتناول دور رجال الفقه الاسلامي وأراءهم في المسائل الفقهية.

## جاذبية البث الرقمي

يوضح الرسم اسباب شراء هؤلاء محولا او تلفزيونا رقميا جديدا:

فرصة للاستفادة من خدمات الاتصال الحي — أسباب أخرى — صورة وصوت أفضل وأكثر وضوحا 54% — للمزيد من البرامج والقنوات 33%

اضافت محطات التلفزيون في الكثير من الأسواق هذا الشهر اشارة رقمية، كما ان اثنين من كل ثلاثة اشخاص ذكروا انهم على علم بالتلفزيون الرقمي.

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

# لطيفة رأفت تعتزل إذا أنجبت

الرباط: من نجاة الكوندي

قالت المطربة المغربية لطيفة رأفت انها ستعتزل الغناء في حالة واحدة، اذا أنجبت. وأشارت في حديث تلفزيوني ان ثمة مشروع زواج وشيك، بيد انها لم تعلن عن اسم الزوج أو أي معلومات عنه.

يذكر انه سبق للمطربة ان صرحت مؤخرا بأنها ستعتزل الغناء قريبا، دون ان تحدد موعدا لذلك. وكانت قد توقفت عن الغناء منذ فترة ليست بالقصيرة وصفتها بأنها مرحلة «تأمل فني» خصوصا بعد طلاقها من «مكتشفها» حميد العلوي.

والمعروف عن لطيفة انها فنانة مرتبطة بالعائلة الى ابعد الحدود وبكل ما تمثله الأسرة ولهذا السبب تكون مشاكلها الزوجية قد أثرت بشكل واضح على عطائها الفني. وهو أمر لم تنكره لطيفة بل أكدت انه لا يمكن لأي فنان أن ينجح ويسطع نجمه وهو مدمر، ممزق ومملوء بالألم.

قالت لطيفة انها لا تمانع أبدا في التعامل مع طليقها بشكل حضاري وانها ماتزال تحمل له احتراما كبيرا.

وعن تفاصيل اعتزالها تقول لطيفة ان الفنان هو صوت وصورة وحضور وانها مجبرة كفنانة على الاعتزال متى ما تأثر احد هذه العوامل بفعل الزمن وهي لهذا تفضل الاعتزال قبل ان تصل الى هذه المرحلة مفضلة ان تنجح كزوجة وكأم لأن «المجد الفني مرتبط بفترة زمنية معينة». أما الذي يبقى فهو العائلة وتضيف لطيفة انها متأكدة ان الجمهور سيسعد لسعادتها وسيبارك قرارها الذي ستضعه قيد التنفيذ اذا استجاب الله لدعائها ووهبها الخلف الصالح.

# الفضائية السودانية تشاهد في أوروبا على «هوت بيرد 4»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت القناة الفضائية السودانية بث برامجها الى اوروبا اعتبارا من الاول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي على القمر الصناعي «هوت بيرد 4» 13 درجة شرقا، ضمن باقة «عربسات» الموجهة الى اوروبا، مما يمكن من استقبال القناة الفضائية السودانية، باستخدام طبق صغير في اتجاه المقر نفسه الذي تستقبل به القنوات الفضائية الاوروبية.

وسيغطي بث الفضائية السودانية كافة انحاء اوروبا وشمال افريقيا. ويمكن استقبال هذه القناة باتباع الخطوات الفنية التالية:

Satellite: Hot Bird 4 Transponder: 97
FE: 314 Symblrate: 17.500 MHZ
Polarization: Linear, Horizontal

## الكلمات المتقاطعة

### أفقيا

1- رئيس اوروبي.
2- نام - من الحيوانات.
3- من الاطراف - أركض - حسم.
4- ممثل كوميدي سوري.
5- عودة - اماكن مرتفعة.
6- لقب - نقاش.
7- بيرق - وزير فرعون.
8- وحدات قياس - متشابهان.
9- نغم - لمس - بين الاثنين.
10- عملة اجنبية - شاعر قديم مشهور.

### عموديا

1- صحيفة - مرتفع.
2- استطيع - للصائب.
3- كدح - من الزهور.
4- تراب.
5- من الابراج معكوسة - من اوجه القمر.
6- اليم معكوسة - حرف جزم.
7- ضد أموت - اعطت.
8- في الثوب - من الاحجار الكريمة.
9- من الوالدين - جسد - شتم.
10- من الحمضيات - ضد بحري.

## الحل السابق

# مسلسل «أم كلثوم» يخرج من خريطة رمضان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

على الرغم من ان المخرجة انعام محمد علي انتهت من تصوير نصف حلقات المسلسل التلفزيوني «ام كلثوم» قصة محفوظ عبد الرحمن الا ان المسؤولين والمخرجة والمؤلف اكدوا ان عرضه خلال شهر رمضان العام الحالي أصبح غير ممكن لاعتبارات فنية خالصة بسبب الدقة التي يجب ان يخرج بها العمل وعدم التسرع فيه حسب قولهم.

وعبر المؤلف محفوظ عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط» عن ذلك قائلا: «ان الدقة المتناهية التي يعمل بها فريق المسلسل خاصة المخرجة من عملية «المونتاج» هي العامل الأساسي الذي تسبب في عدم امكانية لحاق المسلسل بخريطة الدراما في رمضان ولذلك سيتأجل عرض المسلسل لأن ما صور منه هو 15 حلقة فقط.

ويشارك في المسلسل عدد كبير من النجوم منهم صابرين التي تؤدي شخصية سيدة الغناء العربي أم كلثوم وحسن حسني وسميرة عبد العزيز وجمال إسماعيل ورشوان توفيق واحمد راتب وسعيد عبد الغني وعزت ابو عوف وعبد العزيز مخيون وكمال أبو رية ونادية رشاد ومنال سلامة وناصر سيف وأحمد صيام وصلاح رشوان وعادل أمين ومحمود مسعود.

ويتناول العمل قصة حياة كوكب الشرق منذ طفولتها وحتى رحيلها وما تخلل ذلك من احداث. وكيف استطاعت بفنها ان تجمع في أصعب الظروف العربية شمل الجميع وتوحد الامة من خليجها العربي الى محيطها الاطلسي.

ويرصد المسلسل في حلقاته أيضا دورها الكبير عقب هزيمة يونيو (حزيران) 1967 وجمعها الأموال من أجل المجهود الحربي واعادة بناء الجيش المصري تمهيدا لحرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 وبهذا يرصد العمل التاريخ والسيرة الذاتية لام كلثوم وتاريخ مصر والأمة العربية في ذات الوقت.

ويقول المؤلف ان المسلسل يقسم المرحلة الغنائية لأم كلثوم الى مرحلتين الاولى وهي طفلة وتؤديها مجموعة أطفال تقترب أصواتهم من صوت كوكب الشرق في هذه المرحلة حتى تسجيل الأسطوانات عام 1923 ثم بعد ذلك يبدأ العمل بعرض اغانيها بصوتها وتقوم الفنانة صابرين بعمل ما يعرف طريقة الدبلاي باك».

صابرين اختيرت لأداء دور أم كلثوم

# «ايه.آر.تي» تخصص يوم غد لعرض برامج يوم البث العالمي للأطفال

جدة: «الشرق الأوسط»

ستخصص قناة الأطفال المشفرة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» يوما كاملا من بثها لمواكبة اليوم العالمي للأطفال الذي يوافق يوم غد باعداد مجموعة من البرامج الخاصة بالاطفال لعرضها للمشاهدين الصغار في منطقتي الشرق الأوسط عبر باقة «الأوائل» وأوروبا عبر باقة «أرابيسك».

ففي منطقة الشرق الأوسط سيستمر بث البرامج الخاصة بيوم البث العالمي من الرابعة فجرا وحتى السابعة مساء (بتوقيت جرينتش) اي من السابعة صباحا وحتى العاشرة ليلا (بتوقيت مكة المكرمة)، وفي اوروبا سيستمر البث من السابعة صباحا وحتى الثامنة ليلا (بتوقيت جرينتش) أي من العاشرة صباحا وحتى الحادية عشرة ليلا (بتوقيت مكة المكرمة).

## أخبار النجوم

● الفنان نور الشريف انتهز فرصة وجود المخرج السوري العالمي مصطفى العقاد في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الاخير وعقد معه جلسة خاصة لمناقشة سيناريو الفيلم الجديد عن «صلاح الدين الايوبي» الذي يحضر له الشريف وانتهى من اعداده وليس امامه فقط سوى الاتفاق مع ممولين لتولي عملية الانتاج. للعروف ان المخرج العقاد اخرج من قبل افلاما تاريخية ودينية منها «الرسالة» و«عمر المختار».

● المطرب البحريني احمد الجميري شارك في فعاليات مهرجان القرين الثقافي الخامس الذي اقيم في الكويت في الفترة ما بين 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحتى التاسع من الشهر الحالي من خلال الفعاليات الفنية التي اقيمت على هامش المهرجان.

● المطربة ميادة الحناوي ابلغت الملحن سامي الحفناوي انها اجلت حضورها الى القاهرة الى ما بعد عيد الفطر المبارك لتحضير الألبوم الجديد الذي يعكف الملحن على اعداده حاليا في شكل جديد ومن خلال افكار يكتبها مجموعة من الشعراء والمؤلفين.

● الفنان احمد بدير انتهى من تصوير دوره في مسلسل «المفتاح الضائع» قصة كاتيا ثابت سيناريو وحوار رفيق الصبان وبطولة سمية الالفي ومحمود الجندي وهالة فاخر وحسن مصطفى ورجاء الجداوي ونادية فهمي. المسلسل يعرض في شهر رمضان في بعض الدول العربية.

● الممثلة الشابة عبير احمد تستعد للمشاركة في البرنامج الديني الذي يقدمه بيت الزكاة الكويتي والذي يحتوي على مشاهد درامية. يذكر ان عبير تشارك في مسلسل «بيت الوالد» الذي يعرض في الدورة الرمضانية، وهو من تاليف مبارك الحناش واخراج عبد الرحمن الشايجي وبطولة حياة الفهد وابراهيم الصلال.

● المطرب مدحت صالح يبدأ قريبا في تصوير اغنيته الجديدة «وعدي» بطريقة الفيديو كليب، ويستعين المطرب في التصوير بمائة راقصة وراقص قام بتدريبهم احد الخبراء الفرنسيين. الاغنية تاليف الشاعر وليد زريقة والحان الموسيقار صلاح الشرنوبي وتوزيع محمد مصطفى. والاغنية الجديدة هي احدى اغاني الالبوم الذي يحمل اسم الاغنية ويضم 8 اغنيات يشارك في تاليفها كل من محمد فضل ووائل هلال واحمد شتا وعادل عمرو والالحان لمحمد ضياء وفاروق الشرنوبي وحمدي صديق وابراهيم فهمي.

ميادة الحناوي



هكذا من الأصل

تجهز بآلة تصوير ونظام ليزر وكومبيوتر لرصد مسرح الجريمة

# سترة رقمية لضباط التحريات الجنائية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تدرس قوات الشرطة البريطانية استخدام احدث التطويرات الاميركية في ميدان التحري عن ادلة الاتهام في مسرح الجرائم لافرادها. وقد طور مهندسون في المختبرات القومية في الشمال الشرقي في الولايات المتحدة، ومقرها في ريتشلاند بولاية واشنطن، سترة من دون اكمام مجهزة بتقنيات واجهزة رقمية لرصد وتصوير الادلة الثبوتية وخزن المعلومات المتعلقة بالجرائم في مسرحها.

ويطلق على السترة الجديدة اسم Scene Pro، وهي تحتوي على آلة تصوير رقمية وجهاز تسجيل صوتي رقمي ونظام بالليزر لقياس الابعاد والمسافات وجهاز مسح رقمي اضافة الى كومبيوتر متنقل يتواصل باستمرار عبر المودم بكومبيوترات مقرات الشرطة. وعندما يرتدي ضباط الشرطة السترة الجديدة فان مركز العمليات يوجههم عبرها نحو مسرح الجريمة. وهنا يتم قياس ابعاد الموقع بواسطة الليزر لوضع لوحة مفصلة عن مسرح الجريمة تعرض على شاشة الكومبيوتر.

كما تنفذ السترة عمليات تصوير الاشياء المتناثرة في الموقع، فيما يقوم جهاز المسح بادخال تفاصيلها نحو الكومبيوتر، ثم توضع صور الاشياء على خارطة الموقع المعروضة على الشاشة.

وتسجل كل الادلة والشواهد في الموقع بتقنيات تضمن عدم تزييفها، ولذلك توضع عليها علامات خاصة بخطوط الرموز، كما هو حال الرموز التي توضع على المنتجات والبضائع للتعريف بانواعها وخصائصها.

وبعد ضبط التفاصيل في مسرح الجريمة ترسل الخارطة النهائية والادلة والشواهد نحو كومبيوترات مراكز الشرطة. وتقلل السترة عمليات الرصد والكشف والتسجيل في فترة تمتد بين 8 الى 16 ساعة لدى استخدام الطرق التقليدية الحالية الى فترة اقل بكثير. ويؤكد خبراء مركز التدريب القومي للتحريات العلمية عن الجرائم في دورهام في بريطانيا، ان سترة Scene Pro تتصف بمزايا عالية اهمها التقاط وخزن المعلومات ثم ارسالها بسرعة، مما سيقود الى استخدامها في موقعين في بريطانيا للاختبار بداية العام المقبل.

وتؤمن السترة الجديدة سلامة التحريات بشكل افضل، حيث لن يكون بالامكان ازالة ادلة الجرم بسهولة او وضع ادلة مزيفة بدلها، كما قد يحدث في بعض الاحيان. كما تؤمن تقنيات السترة شواهد حقيقية يمكن تقديمها كوثائق امام المحاكم مباشرة.

وقد اعتمد المهندسون الاميركيون في تطويرهم الجديد على نموذج لسترة كان يرتديها افراد الشرطة في بعض المناطق الاميركية، زودت بنظم لتحديد المواقع

الشامل بهدف ضبط موقع الافراد المتجولين داخل المدن. ومن مفارقات السخرية ان افراد الشرطة الاميركية ابدوا امتعاضهم من هذه السترة لان مقرات الشرطة كانت تكتشف موقعهم لدى تمتعهم بقدح من القهوة او الشاي.

وفي بريطانيا يعكف الباحثون على تطوير آلات تصوير تسجيلية في دائرة مغلقة بتقنيات رقمية متقدمة تعتمد على الشبكات العصبية الصناعية للتعرف على احتمالات حدوث الجرائم واشعار قوات الشرطة على الفور بواسطة مجسات اضافية.

واعلن مايك تايلور رئيس العمليات التكنولوجية في مؤسسة «سكوتلنديارد» البريطانية الخاصة بالتحريات الجنائية اخيرا، ان الباحثين في مؤسسته يطورون آلات تصوير تسجيلية تزود بأحدث التقنيات المستخدمة في القطاع العسكري لالتقاط صور بجودة اعلى وتسجيل الاصوات اضافة الى مجسات لرصد الروائح.

## الفياغرا «اكسير الحب» للقرن الحادي العشرين

النتائج

% من المرضى الذين تحسنت عمليات الانتصاب لديهم بعد تناول العقار

| | |
|---|---|
| عقار وهمي (من دون اي مركبات نشطة) | %24 |
| الفياغرا (25 ملجم) | %63 |
| الفياغرا (50 ملجم) | %74 |
| الفياغرا (100 ملجم) | %82 |

كيف يعمل «الفياغرا»

حبة الفياغرا «سيلدنافل سيترات»

تمنع الانتاج الطبيعي لمركبات PDE5، التي تعيق تدفق الدم وارتخاء العضلات اللازمين للانتصاب الكامل

الشعور الجنسي الحاد يبدأ في الدماغ

التحفيز الجنسي

التأثير يبدأ 30 الى 120 دقيقة بعد تناوله

ويتواصل حتى اربع ساعات

التحفيز الجنسي يؤدي الى افراز اوكسيد النتريك

PED5

ارتخاء العضلات

تدفق الدم

الانتصاب

اسباب العجز: المرض او الاضرار الكلية، مشاكل الغدة الدرقية، البروستات

المشكلة

نصف الرجال (52%) بين اعوام 40 و70 يعانون من اختلال في وظيفة الانتصاب

عامل العمر

(% من الرجال الذين يعانون في انتصاب العضو الذكري في فئات الاعمار)

| 40 | 50 | 60 | 70 |
|---|---|---|---|
| %39 | %48 | %57 | %67 |

عاماً

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

العقار يؤدي إلى اضطرابات في الرؤية بمعدل 11%

# جراحو العيون يحذرون من استخدام الفياغرا

كمبريدج:
من د. إسماعيل الخطيب

حذرت جمعية جراحي العيون في الولايات المتحدة من اخذ دواء فياغرا في بعض الحالات، نظرا لتأثيراته السلبية على اوعية شبكية العين من جهة، وعلى الكهربائية العصبية في الاعصاب الحسية البصرية من جهة اخرى.

ووجدت الدراسات الاخيرة ان دواء فياغرا يؤدي الى انخفاض الكهربائية العصبية في شبكية العين والعصب البصري بمعدل 40 الى 50 في المائة، ويستمر هذا التأثير لمدة خمس الى ثماني ساعات على الاقل.

كذلك وجدت الدراسات الاخيرة التي اجريت بعد نشر تقارير عن حالة الطيارين المدنيين التي اشارت «الشرق الأوسط» اليها في حينه، ان الذين يتناولون فياغرا لا يميزون بين اللونين الازرق والاخضر، وهذا من شأنه ان يؤدي الى نتائج وخيمة خاصة في الاعمال الدقيقة التي تعتمد على مفاتيح ملونة مثل تلك الموجودة في نظم الملاحة الجوية وغيرها.

يعمل الدواء على المستوى الخلوي بشكل عام. ففي عملية انتصاب العضو الذكري الطبيعية، يحدث الانتصاب نتيجة الاستثارة الحسية او العقلية او الفيزيائية، حيث ينطلق مرسال كيميائي يدعى «نتريك اوكسيد» الذي يقوم بدوره بتنشيط مركب كيميائي يدعى «Cyclic AMP». ويعتبر المركب الاخير البداية لحدوث عملية الانتصاب، حيث يقوم بارخاء عضلات القضيب والعضلات الملساء في جدران الاوعية، وبالتالي يبدأ التدفق الدموي الى القضيب. وطالما ان عملية تنشيط وتصنيع «Cyclic AMP» مستمرة يبقى القضيب منتصبا.

لكن بعد الوصول الى مرحلة الذروة يقوم الدماغ بتبديل الوسيط الكيميائي (المرسال) من نتريك اوكسيد الى انزيم يدعى «فوسفو ديستيراز» الذي يحل «Cyclic AMP»، وبالتالي تنفتح الاوردة وتنعكس عملية الانتصاب.

ومن الجدير بالذكر ان الانزيم المذكور موجود في معظم اعضاء الجسم، لكن النوع الموجود في الاعضاء التناسلية هو من النوع الخامس (PDE5).

ويعمل دواء فياغرا على تثبيط هذا الانزيم وبالتالي تقل عملية انحلال «Cyclic AMP» وتبقى عملية الانتصاب فترة طويلة.

لكن دواء فياغرا يؤثر على خميرة «PDE3» الموجودة في الاوعية الدموية القلبية، لكن بشكل اقل بكثير من تأثيره على اوعية الحوض، كذلك يؤثر على انزيم او خميرة «PDE6» الموجودة في شبكية العين، وهذا يفسر سبب تأثير «فياغرا» على البصر، مما يؤدي الى اختلاطات مهمة جدا احيانا.

### اختلاطات أخرى

يؤدي الدواء الى اختلاطات جانبية متعددة لكن اهمها انخفاض الضغط الشرياني الدموي، والنبحات القلبية، والصداع النصفي الشديد، والاضطرابات الهضمية، والاحتقان الرئوي والانفي، واحتقان الفم، والاندفاعات الجلدية.

واوصت الجمعية الاوروبية بعدم اعطاء هذا الدواء للنساء اللواتي لا تتجاوز اعمارهن 18 عاما. والمرضى الذين لديهم انخفاض في الضغط الشرياني الدموي، والمرضى الذين لديهم اضطرابات كبدية، والمرضى الذين عانوا من سكتة دماغية. كما اوصت بعدم وصفه في بعض الحالات الخاصة، مثل المرضى الذين يعانون من اللوكيميا، وفقر الدم المنجلي.

وقال البروفيسور مايكل مارمود استاذ طب العيون في جامعة ستانفورد ان هناك حالات عديدة من رؤية اطياف زرقاء نتجت بعد تناول «فياغرا».

سجلت حتى الآن اكثر من 100 حالة وفاة حول العالم بسبب دواء «فياغرا»، وفي دراسة دولية لاختبار العقار، بينت النتائج، ان 16 في المائة من المرضى يعانون من الصداع، و10 في المائة من اندفاعات جلدية، و4 في المائة من اضطرابات هضمية، و3 في المائة من احتقان انفي ورئوي و11 في المائة من اضطرابات مهمة في الرؤية.

# العلماء البريطانيون والأميركيون يضعون أول أطلس وراثي لجسم حي متعدد الخلايا

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن العلماء البريطانيون والاميركيون من تحديد خصائص 97 مليونا من اجزاء الحامض النووي «دي ان ايه» التي تشكل 19 الف مورثة تمتلكها احدى الكائنات الحية الصغيرة، وهي دودة خيطية يطلق عليها اسم Caenorhalditis Elegaus.

ويعتبر هذا الانجاز العلمي الجبار، الذي بذل فيه الباحثون جهودهم على مدى 15 عاما، مدخلا للاعمال اللاحقة التي ستقود الى التعرف على الاطلس الوراثي للانسان، وهو مجموع المورثات التي يمتلكها الجسم البشري.

وتعمل الآلاف من هذه المورثات داخل الدودة على التحكم بجميع العمليات الحيوية داخلها، حيث تشرف على حركتها ودوراتها وعلى طريقة تناولها للطعام وطريقة هضمه، وطريقة تعلمها على مواجهة الوسط المحيط. والدودة هي من الكائنات الحية السريعة النمو، حيث انها تصل مرحلة البلوغ بعد اربعة ايام من وضع البيضة التي ولدت منها، وهي تمثل جسما حيا متعدد الخلايا. وسيتمكن العلماء من خلال التعرف على مورثاتها من فهم العمليات الحيوية التي تنفذها المورثات داخل الجسم الحي. وقد نشر العلماء نتائج اعمالهم على الانترنت لتعميم الفائدة للمجموعات العلمية حول العالم.

ويأتي نشر هذا الاطلس الوراثي الجديد بعد تمكن العلماء من وضع اطلس وراثي لمورثات الخميرة التي مكنت البشرية على مدى 6 الاف عام من صنع الخبز والحلوى والشراب. كما وضع اطلس وراثي آخر لاحياء تسبب القرحة للانسان وآخر للاجسام المسببة لمرض السفلس.

لكن الأطلس الجديد يختلف بانه مخصص لدراسة جسم حي متعدد الخلايا بعكس ما سبقه من الاجسام الحية الوحيدة الخلية.

ورغم ان البحث مهم بحد ذاته من الناحية العلمية، لأن الديدان الخيطية تغطي 80 في المائة من مخلوقات الأرض الحية فان العمل الجديد يضع العلم خطوة اقرب لوضع أطلس وراثي للانسان، وذلك عبر سلسلة قد تقود الى وضع اطلس للفئران و الدجاج والمواشي.

ولأجل التوصل الى الاطلس الوراثي للانسان ينبغي دراسة 3 مليارات من الرموز او الابجدية الحيوية البشرية التي يتشكل منها ما يزيد عن 80 الف مورثة. ويأمل العلماء التوصل الى هذا الانجاز خلال خمسة اعوام.

# شركات عالمية تتنافس لاستنساخ الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى علماء وباحثون من كبريات شركات التقنيات الحيوية الى تنفيذ ابحاث سرية بهدف استنساخ اول انسان على وجه الارض، وذكرت صحيفة «الاكسبريس» البريطانية ان سبعة شركات عالمية تتنافس لانتاج اول مولود بشري. وتشير الانباء الى احتمال وجود امرأة في موقع ما في العالم، ربما في جزر الكاريبي قد تحمل جنينا خضع لتقنيات الاستنساخ البشري.

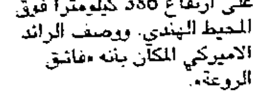
ويشير الخبراء الاميركيون الى ان عمليات استنساخ البشر تقطع خطوات سريعة وقد وصلت الى مرحلة متقدمة، وتتوجه الشركات بعيدا عن اوروبا والولايات المتحدة التي يصعب اجراء عمليات الاستنساخ فيها بسبب القيود القانونية.

ويشتد التنافس بين الشركات لتامين طلبات مجموعات مختلفة من الناس، حيث يمكن لزوجين فقدا طفلهما لدى ولادته ميتا او لأبوين فقدا ابنهما في حادثة قاتلة، استنساخه. كما يرغب في ذلك العديد من الشاذين جنسيا الذين يودون تخليد انفسهم بعد مماتهم.

وتأتي هذه الانباء بعد نجاح العلماء اليابانيين في استنساخ قطيع صغيرة من الابقار بعد استنساخ الفئران في الهاواي، وذلك بعد نجاح الاستنساخ الاول وهو للنعجة دولي.

وصرح ريتشارد سيد الفيزيائي الاميركي الشهير الذي اعلن في حينه انه ينوي اجراء عمليات استنساخ بشري انه قد اصبح متخلفا في هذا المضمار حيث توجد بضعة مجموعات علمية اصبحت قادرة على استنساخ الانسان بسرعة. ولنجاح استنساخ الانسان ينبغي الحصول على بويضات بشرية من النساء المتبرعات، ويمكن الحصول عليها من اسواق اوروبا الشرقية، حيث لا تنتشر الامراض مثل مرض الايدز بكثرة هناك، كما ان الضائقة المالية تدفع النساء لبيع بويضاتهن. وبعد الحصول على البويضات يجب توفير المعدات الطبية اللازمة في مستوصفات لأطفال الانابيب، واخيرا ينبغي كسب الزبائن الذين يودون اجراء عمليات الاستنساخ. ولأجل اجراء العملية بنجاح يجب اخذ 40 بويضة من امرأة شابة وسليمة الجسم. وتستخلص البويضات عبر عنق الرحم في عملية مؤلمة. ويتم بعدها استخلاص النواة من البويضة وطردها خارجها.

ثم يؤخذ الحامض النووي «دي ان ايه» من الشخص الذي يريد استنساخ نفسه لكي يوضع عبر ابرة دقيقة جدا في داخل البويضة. وتعامل البويضة الجسم الدخيل كما لو كان حيوانا منويا. ثم توضع نبضة كهربائية يؤدي مرورها الى مساعدة البويضة على التكاثر بطريقة الانقسام لتصل الى 64 خلية. وتؤخذ البويضة بعد ذلك لتوضع داخل رحم ام بديلة تلد الانسان المستنسخ.




## رائدا فضاء أميركي وروسي يدخلان محطة الفضاء الجديدة

هيوستن - رويترز: دخل رائد فضاء اميركي وزميله الروسي محطة الفضاء الدولية الجديدة ووصف الرائد الاميركي مركز العلوم الفضائية الجديد بأنه «مكان فائق الروعة».

ودخل روبرت كابانا قائد المكوك الاميركي انديفور ورائد الفضاء الروسي سيرجي كريكاليوف المحطة أول من أمس الخميس، ليلقي الرائد الروسي اول نظرة على منزله في المستقبل حيث سيعود في عام 2000 على سفينة الفضاء سيوز ضمن طاقم من ثلاثة رواد سيقيم في المحطة الفضائية.

ودعا كابانا زميله الروسي لدخول وحدة «يونيتي» وهي الجزء الاميركي من المحطة الدولية وتحلق على ارتفاع 386 كيلومترا فوق المحيط الهندي. ووصف الرائد الاميركي المكان بأنه «فائق الروعة».

## تقنية الجينات في خدمة تحسين نوعية الانسجة

باريس - اف ب: لا تقتصر تقنية تحسين الجينات على الذرة وحدها. فالقطن والصوف والحرير تخضع منذ فترة لاختبارات تغيير الجينات بهدف تمديد الانسجة وتلوينها او تنقيتها

وقد ادرك العلماء ان العمل مباشرة على جينات الخراف او العناكب او بعض النباتات يسمح لهم بتعديل منتجاتها. ويولد فريق من الباحثين النيوزيلنديين نوعا من الخراف ينتج ما بين خمسة وعشرة في المئة اكثر من الصوف. فتقنية الاستنساخ التي بدأت مع النعجة «دوللي» تسمح باعادة انتاج حيوانات مماثلة اكثر انتاجا.

ويختبر فريق استرالي برنامجا لتوليد حيوانات تحمل على ظهورها صوفا انعم بكثير من الكشمير

وفي ما يتعلق بالقطن فان استبدال الجينات بدأ قبل عامين، وبلغت مساحة زراعات القطن المعدل جينيا 1.4 مليون هكتار في العام الماضي

هذه الزراعة في العالم. ومن المتوقع ان تسمح التعديلات الجينية بايجاد نوعيات من

واجرى علماء اميركيون تجارب لانتاج كميات من حرير العناكب في خيوط تزيد مقاومتها خمس مرات عن الفولاذ وتزيد مرونتها مرتين عن النايلون.

# العثور على 70 صورة تاريخية لينبع والوجه وجدة

لندن: «الشرق الأوسط»

بيعت اخيرا في صالة سوذبي للمزادات في لندن، احدى عشرة صورة لمكة المكرمة والمدينة المنورة يعود تاريخها الى العام 1910 بحوالي 12 الف جنيه استرليني. وكانت مؤسسة سوذبي قد باعت في الربيع الماضي مجموعة من صور نادرة التقطها اللواء محمد صادق في مكة المكرمة والمدينة المنورة بحدود العام 1880.

والاقبال الملحوظ على الصور القديمة لمدن شبه الجزيرة العربية دليل على زيادة الاهتمام بهذه الوثائق المصورة التي توازي اهميتها الوثائق المكتوبة.

اخيرا ظهرت مجموعة من الصور التقطها مصورو الجيش الفرنسي الذين نشطوا من خلال البعثة العسكرية الفرنسية التي ارسلت للحجاز في عام 1917 للتعبئة والقتال ضد الوجود العثماني في شبه الجزيرة العربية. والصور المذكورة والتي يبلغ عددها 70 صورة تسجل الحياة العمرانية والمناظر الطبيعية لمدن ينبع، الوجه، جدة، اضافة الى مواقع محطات خط سكة حديد الحجاز، ناهيك بمرفأ العقبة. في السابق اقتصرت الصور الملتقطة في الحجاز خلال العقدين الاولين من القرن الميلادي الحالي، على صور الضباط البريطانيين امثال لورانس، او الضباط المصريين الذين كانوا يرافقون المحمل المصري امثال رفعت ابراهيم باشا. لكن الصور التي التقطت من قبل الضباط الفرنسيين كانت شبه مجهولة باستثناء بعض الصور التي نشرها الكولونيل بريمون رئيس البعثة العسكرية في الحجاز في كتابه «الحجاز خلال الحرب العالمية الاولى» الذي صدر بالفرنسية في باريس سنة 1931.

وظروف التقاط هذه الصور تعود الى وجود بعثة عسكرية فرنسية في الحجاز منذ العام 1916. وكانت فرنسا قد ارسلت الى الحجاز في سبتمبر (ايلول) 1916 وفدا مؤلفا من مسلمي المغرب العربي حاملا دعما ماديا للثوار ضد الاتراك وكذلك رسالة دعم من رئيس الجمهورية الفرنسية ريمون بوانكاريه للثوار.

وقام الكولونيل بريمون مندوب فرنسا في الحجاز بالاشراف على انتقال القوات الفرنسية من جيبوتي والسويس الى رابغ للمشاركة في الثورة ضد الاتراك.

تسجل الصور الفوتوغرافية سقوط مدينة الوجه وانسحاب الاتراك منها، وكذلك حرب الاستيلاء على محطات سكة حديد الحجاز، واحتلال العقبة في اغسطس (آب) 1917، الى جانب البعثة العسكرية الفرنسية التي كان يقودها الكولونيل بريمون الخبير في الشؤون الاسلامية، والذي كان يشغل منصب قائد الفيلق الخامس والخمسين في الجيش الفرنسي، وصل وفد سياسي برئاسة قدور بن غبريط يضم بعض اعيان المسلمين المغاربة لابراز الدعم الفرنسي للثورة ضد الاتراك.

وتسجل الصور مراحل القتال الذي شارك فيه الفرنسيون ابتداء من شهر فبراير (شباط) 1917، وتظهر في هذه الصور مرافئ ينبع، الوجه، واسواق جدة، وابنيتها التقليدية.


احدى الصور المكتشفة لسوق ينبع وقد التقطت عام 1918

## ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كثيرا ما يدهشني تعاطي بعض اطبائنا وعلمائنا نظم الشعر ولجاذتهم فيه. كنت افترض ان العلم الحديث وقضاء سنين طويلة في صالات التشريح والعمليات تقتل قريحة الشعر مثلما يقتل الشعر الالتزام بالمنطق والعقل. ولكن يظهر ان هوس العرب بالشعر لم يترك للاطباء مهربا منه. كان منهم الدكتور ربيع السعيد عبد الحليم. لم يحل انشغاله بتدريس الطب في جامعة الملك سعود دون قيامه بنظم ونشر الكثير من الاعمال الشعرية. كان منها معارضته لقصيدة ايليا ابوماضي الشهيرة والتي غناها محمد عبد الوهاب «لست أدري». ولست ادري ما كانت اجوبة الدكتور ربيع، وهو الطبيب والعالم، على اسئلة ابو ماضي. يا ليته جاد علي بها، فلم اطلع عليها.

ولكنني اطلعت على قصيدة اخوانية كتبها لزميله وصديقه في كلية الطب الدكتور أسل يوسف عز الدين السامرائي. بعد سنوات قضاها الدكتور سل، وهو من العراق، في تدريس الجراحة في المملكة العربية السعودية، قرر ترك عمله هناك للالتحاق بأسرته واولاده في بريطانيا. سمع بذلك زميله الدكتور ربيع فبعث اليه بهذه الابيات التالية في شهر أبريل (نيسان) الماضي:

الربيع ربعك يا أسل — فلم الرحيل على عجل
والبيت بيتك آمن — فلم التخوف والوجل
الله بارك طبكم — وبامره تشفى العلل
ترعى الوليد وصبية — تأسو الجراح بلا ملل
والطب انبل مهنة — تعليمها امر جلل
جيل جديد صفته — في حكمة وعلى مهل
كم يافع علمته — ووقيته شر الزلل
فلم الرحيل مبكرا — والعمر ما بلغ الاجل

* * *

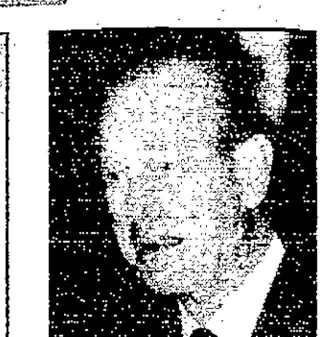
هذي الديار ديارنا — اما رؤومها لم تزل
ارض الجدود تباركت — وتقدست منذ الازل
وعلى رباها اشرقت — شمس الهدى خير الملل
بربيع عمرك صنتها — من كل مكروه نزل
فلم الرحيل مهاجرا؟ — ولم الفجيعة يا رجل؟

فأجابني ارض العروبة موطني، وهي الامل.
لكنه، كبر البنون، كذا البنات، فما العمل؟

رغم ان الدكتور أسل ابن ذلك الشاعر المعروف، صديقنا الدكتور يوسف عز الدين، فانه لم يقدم على التعاطي بالقريض ليجيب على زميله بقصيدة اخرى. يظهر انه عازم على دحض قول القائلين، الابن على سر أبيه.

## غرب وعجب


علي موسى


الامير فيليب دوق ادنبره

● الدكتور جورج قرم وزير المالية اللبناني يرعى الاجتماع الاول لمجلس امناء المعهد العربي للتخطيط في الكويت لعام 98 - 99 الذي يعقد بعد غد في فندق البريستول - بيروت في بحضور وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الكويتي علي الموسى رئيس مجلس امناء المعهد.

● يوسف المقرع سفير تونس لدى مصر ينظم مساء اليوم حفل استقبال بمناسبة العيد الخمسيني للخطوط الجوية التونسية.

● الامير فيليب دوق ادنبره زوج ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية يزور بعد غد معهد وليبتجتون في منطقة كراوتورن في مقاطعة يوركشاير.

● الدكتور ابراهيم الحيدري الباحث الاجتماعي يحاضر اليوم في ندوة في قاعة دار السلام في شمال لندن بعنوان «ملامح من شخصية الفرد العراقي».

● الدكتورة فوزية بنت ناصر الفارسي وكيلة وزارة التربية والتعليم للتعليم العام بسلطنة عمان وصلت الى أبو ظبي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام توقع خلالها برنامج التعاون التربوي المشترك بين الامارات وسلطنة عمان.

● خالد سامي أبو راشد المحامي والمستشار القانوني في جدة، يشارك في ندوة التحكيم الدولي المنعقدة في بيروت بتنظيم من المركز الفرنسي.

● مها عجلان المذيعة في القناة الرابعة للتلفزيون المصري يكرمها مؤتمر ابناء الاقاليم الذي يبدأ اعماله اليوم لدورها الاعلامي في خدمة الحركة الثقافية في اقاليم مصر.

● طه الريسوني من منسوبي ديوان وزير الداخلية المغربي ناقش اخيراً اطروحة لنيل شهادة الدراسات العليا المعمقة في كلية الحقوق في الرباط حول موضوع «مجموعات الضغط واتخاذ القرار المالي في المغرب» تحت اشراف الدكتور علي سدجاري والاستاذين عبد السلام البقالي والعربي الفردوسي، ونال الريسوني الشهادة بتقدير.

## أخبارهم في كل مكان

● تعقد رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة مؤتمرها الرابع في الساعة الثانية بعد ظهر غد في قاعة مانديلا ببناية المنتدى العراقي في منطقة هامرسميث غرب لندن.

● بدأت ادارة الآثار في العين اخيراً بفندق العين انتركونتننتال ورشة عمل علمية برعاية سيف بن علي الضبع الدرمكي وكيل ادارة الآثار والسياحة. وتبحث ورشة العمل موضوع العمارة في العصر الحديدي بدولة الامارات، ويشارك فيها عدد من الآثاريين المتخصصين من الامارات وفرنسا وبريطانيا واسبانيا واستراليا.

● نظمت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في الامارات محاضرة تحت عنوان «عوامل نجاح الترابط الاجتماعي والعمل الخيري» القاها الشيخ عبد الحميد البلالي رئيس لجنة بشائر الخير بجمعية الاصلاح بدولة الكويت والذي يزور الامارات حاليا.

● يقيم نادي النبطية الاجتماعي بالتعاون مع جمعية افواج البيئة في الجنوب اللبناني ظهر اليوم ندوة بعنوان «دور المواطن والبلدية في حماية البيئة الثالثة»، ويشارك فيها اسد غندور رئيس بلدية النبطية الفوقا (جنوب لبنان) والمهندس مالك غندور امين سر التجمع اللبناني لحماية البيئة، وفؤاد حمدان ممثل منظمة «جرين بيس» في لبنان.

● تنظم ادارة مركز التنمية الاجتماعية بعجمان بالتعاون مع منطقة عجمان الطبية محاضرة صحية حول «مرض الايدز ومخاطره على الفرد والمجتمع» وذلك صباح اليوم بمقر مركز التنمية الاجتماعية.

أفراح

● تمت خطوبة الزميل قصي عبد الودود العيسى من اسرة الشقيقة «سيدتي» والزميلة لينا جاسم الريحاني من الشركة السعودية للابحاث والتسويق في حفل عائلي بهيج اقيم في لندن.

● وسط فرحة الأهل والأصدقاء تم في عمان زفاف الشاب معاوية خليفات الى الآنسة علا شاهين.

مواليد

● ياسر احمد عبد الواحد مدير عام المبيعات بمؤسسة احمد عبد الواحد التجارية رزق وحرمه بمولود اسمياه «عمار».

● الزميل سيف اليزل بابكر المحرر بجريدة «الاقتصادية» رزق وحرمه مولوداً أسمياه أحمد.

وفيات

● توفيت في الرباط رحمة السحيمي حرم الفنان صالح الشرقي عازف القانون وأخت الزميل عبد الجبار السحيمي رئيس تحرير جريدة «العلم» المغربية.

# جمعية فرنسية تهدي مكتبة الإسكندرية مجموعة من الوثائق النادرة

الإسكندرية: من إيناس عامر

في اطار الاستعداد لافتتاح مكتبة الإسكندرية اواخر العام المقبل يزور الإسكندرية اليوم وفد من جمعية فرديناند ديليسبس الفرنسية برئاسة جون بول كالون، وذلك لتسليم الاهداء المقدم من الجمعية إلى المكتبة.

ويلتقي الوفد الدكتور محسن زهران، مدير المشروع، ويزور موقع تنفيذ أعمال الهيكل الانشائي والمباني لمشروع إحياء مكتبة الاسكندرية التي اوشكت على الانتهاء. والاهداء المقدم من الجمعية عبارة عن مجلدات لمجموعة متكاملة من المستندات والوثائق والخرائط الخاصة بشركة قناة السويس منذ حفرها وافتتاحها عام 1869 في عهد الخديوي اسماعيل حتى تأميمها عام 1956 وذلك لاثراء المجموعة القيمة التي تضمها مكتبة الاسكندرية والتي اهدتها إليها شركة قناة السويس وتحوي نسخاً من الوثائق والمستندات النادرة المحفوظة في مقرها الرئيسي بالاسماعيلية. ومن المعروف أن تاريخ قناة السويس يعكس أحداث تطور المنطقة كلها والتاريخ الحديث لمصر ومنطقة الشرق الأوسط وتعتبر المجموعة الجديدة المقتناة للتراث الفكري والوثائقي لقناة السويس إضافة فريدة للمجموعات الأخرى التي اقتنتها الهيئة.

## منافق أفندي






هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل



## محل «حلاقة بيئية» بمواد طبيعية لاول مرة في بون

كولون: من ماجد الخطيب

افتتح شابان المانيان اول محل حلاقة من نوعه في العاصمة الالمانية يقدم خدماته للزبائن باستخدام الالوان والمواد الطبيعية غير الضارة بالبيئة وصحة الانسان. وقال مايك بيبر صاحب المحل انه يقدم خدماته للجنسين من حماة البيئة والراغبين وانه استفاد من خبرة الاتراك والعرب والافارقة في استخدام الالوان الطبيعية مثل الحناء وغيرها في تلوين الشعر والمكياج.

واكد بيبر انه نال تدريبا خاصا في تركيا وافريقيا على استخدام المواد الطبيعية غير الحاوية على الاحماض والمواد الملينة المسببة للسرطانيات في بشرة الرأس. واضافة الى افضل الطرق الطبيعية صحيا فان محله يوفر خدمات جلة لحماية البيئة من حيث الاستغناء عن نفايات علب الاصباغ والرش وما الى ذلك.وشهد افتتاح المحل اقبالا كبيرا بالنظر للدعاية الواسعة التي قام بها المحل بين الطلبة في الجامعة وفي مراكز تجمع انصار حزب الخضر ومنظمات البيئة.واشار بيبر الى ان فكرة افتتاح المحل واتته بعد ان اطلع على احصائية نشرتها جامعة برلين التكنولوجية تقول ان 90 في المائة من زبائن محلات الحلاقة عبروا عن انحيازهم لصالح انصار حماية البيئة. وتشير ذات الاحصائية الى ان 60 في المائة من الزبائن عبروا عن استعدادهم لدفع اجر اكبر مقابل معاملة شعورهم بيئيا الا ان ذلك لم يجلب انتباه الحلاقين.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
السبت 23 شعبان 1419 هـ ـ 12 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7319
London - Saturday - 12 December 1998
Front Page No.2
Vol. 21 No. 7319

## صباح الخير

سمير عطا الله

### ثمانون حولا
### ولا أب
### ولا سأم

اليوم، الكسندر سولجنتسين، يكمل عامه الثمانين. لقد ولد بعد عام واحد من ولادة ثورة اكتوبر 1917 التي شكلت موضوع حياته وسجنه وعذاباته وشهرته الادبية وثروته ومنفاه الاميركي طوال 20 عاما وجائزة نوبل للاداب، العام 1970 ـ ليس في هذا القرن سيرة شخصية حافلة بكل هذه الاحداث مثل سيرته.

وربما لم يعش كل هذه الاحداث اديب آخر في اي قرن. لا فيكتور هوغو الذي فقد ابنته وعاش هو ايضا في المنفى السياسي وكتب «البؤساء»، ملحمة اضطهاد الانسان للانسان، ولا طه حسين الضرير الذي كتب «المعذبون في الارض» ولا فان غوغ الذي لم يكن يملك ثمن المعالجة من العصاب ويبلغ ثمن اعماله اليوم اكثر من المليار. بأي عملة كان.

لقد تشابهت حياة واعمال كتاب كثيرين واختلط عطاؤهم الادبي بمعاناتهم الشخصية. وسافر جبران خليل جبران الى اميركا معدما ثم فقد امه وشقيقته واخاه بمرض السل في حي الايرلنديين واللبنانيين الفقير في بوسطن وعاش مريضا وقلقا ولم يكمل عامه الثامن والاربعين وبعد موته اصبح الكاتب الاكثر مبيعا في اميركا. والامثلة كثيرة، لكن في ثمانين عاما عاش الروسي سولجنتسين، المرض الشديد والحياة، السجن والحرية، الشهرة والثروة، الخوف والملاحقة والاتهام بالجنون ثم الحصول على جائزة نوبل! لكن كتابه الاخير «روسيا بين الانقاض» لم يبع اكثر من 5 آلاف نسخة.

لقد خذلته روسيا التي احبها، وخذله النظام الاميركي الذي حاول ان ينقله الى بلاده. وما يكتبه اليوم هو نقد لحياة ما بعد السوفيات الذين عمل على انهاء تجربتهم في الحكم والحياة. وانه رجل من قرن ماض يكره هذه الحداثة المدمرة التي تحيط به. وتبدو غربته الداخلية في روسيا اليوم اعمق بكثير من غربته خلال المنفى الاميركي الذي استمر عشرين عاما. ولم يجد ما يقوله في الموسيقى الحديثة التي تصم اذنيه كلما فتح الراديو سوى انها تشبه «السماد السائل».

عندما نفي الى اميركا في السبعينات لم يقبل سولجنتسين العيش في نيويورك او واشنطن حيث يمكن للمدينة ان تعيق عمله بل اختار مكانا نائيا باردا في ولاية «مين» وسور نفسه وعاش وحيدا ينتقد مظاهر الحياة الاميركية ويرثي غياب الحرية في روسيا. وعندما سقط الاتحاد السوفياتي اخيرا كان اول العائدين، لكنه وجد في انتظاره روسيا متغيرة لا يعرفها ولا تحب ان تتعرف اليه ولا تريد سماع عظاته حول الخير والشر.

ولعل هذا التجاهل كان اقسى من السنوات الثماني التي قضاها في «الغولاغ» ايام ستالين، او اقسى من القرار الذي اتخذه يوم طلق المرأة التي صمدت الى جانبه في كل عذابه ومرضه وسنوات التدريس في ثلوج روسيا من اجل ان يتزوج من المرأة التي احب.

كانت اهمية سولجنتسين في انه يستقرئ الاشياء قبل وقوعها. وهكذا تكهن، هو الذي قضى حياته يعمل ضد السوفيات، تكهن العام 1990 بأن الفقر سوف يعم والفوضى سوف تسود بعد سقوط النظام. وبعد صدور كتابه الاخير «روسيا بين الانقاض» بقليل الصيف الماضي بدأ انهيار الروبل على نحو مفزع. وعندما ذهب الى منفاه ضحكت الناس منه عندما قال انه سوف يعود الى روسيا ذات يوم لان الاتحاد السوفياتي كان في عز قوته وجبروته.




**الذكرى الخمسون**

مغني الاوبرا لوسيانو باڤاروتي يقود سيارة جولف وبجواره نان، زوجة كوفي انان السكرتير العام للأمم المتحدة، وخلفهما انان والممثل مايكل دوجلاس اثناء وصولهم لحفل نظمته الامم المتحدة في مقرها بنيويورك اول من امس في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان (رويترز)

## مياه ملوثة تسمم المئات شمال لبنان

طرابلس: من منيف رستم

اصيب المئات من المواطنين في مدينة طرابلس (شمال لبنان) لا سيما الاطفال منهم، خلال الايام الثلاثة الماضية، بالتهابات في المعدة والامعاء جراء تناولهم مياه الشرب، ونقل عدد كبير منهم الى المستشفيات حيث اسعفوا بالمطهرات والمضادات الحيوية للحد من حالات الاسهال والتقيوء. وكان لون مياه الشفة في طرابلس قد تحول الى بني داكن وتصاعدت منه روائح كريهة، مما حدا بتجمع الاندية والفعاليات في المدينة الى عقد اجتماع امس، وجه خلاله نداء الى جميع المسؤولين للتدخل وانقاذ المدينة من كارثة صحية.

وجاء في بيان التجمع ان ارتفاع عدد المصابين بامراض معوية، وخاصة الاطفال منهم، يدفع بالاهالي الى مناشدة المسؤولين في وزارتي الموارد والصحة العامة ونواب المدينة وبلديتها للتدخل، فقد كانت قضية مياه طرابلس موضوعا لعدة بيانات متناقضة، بعضها اكد خلوها من التلوث، والبعض الآخر اصر على انها ملوثة.

وكانت مصلحة مياه طرابلس، قد اصدرت بياناً في 2 الجاري اكدت فيه ان مياه الشفة في مختلف انحاء المدينة نظيفة وخالية من التلوث الجرثومي والكيميائي، مشيرة الى ان حالات التلوث ظهرت في بعض المناطق من جراء انفجار مجاري المياه المبتذلة واختلاطها بمياه الشفة.

بعدها عادت مصلحة مياه طرابلس واصدرت بياناً في 10 الجاري، اوضحت فيه ان مياه الشفة من نبع مياه هاب الذي يغذي مدينتي طرابلس والميناء وبلدة القلمون، تحتوي على مادة زيبار الزيتون من جراء معاصر الزيتون التي تصب فضلاتها عبر الثقوب الى المياه الجوفية، اضافة الى المياه المبتذلة التي تصب في مجرى هاب، وتمنت المصلحة على المواطنين عدم استخدام هذه المياه التي وصفتها بالملوثة بزيبار الزيتون. واشارت الى ان غليها لن يجعلها صالحة للشرب، نظرا الى اللون والرائحة الناجمين عن تفاعل الكلور مع مادة الزيبار.

### بين 31 مليونا أصابتهم العام الماضي

## الحصبة قتلت مليون طفل

واشنطن ـ أ.ف.ب: اصابت الحصبة 31 مليون طفل تقريبا في العالم خلال العام الماضي وقتلت منهم مليونا رغم الجهود التي بذلت على صعيد التلقيح، حسبما افادت امس الأول تقديرات مركز المراقبة والوقاية من الامراض في اتلانتا بولاية جورجيا.

لكن المركز اضاف ان تفشي هذا المرض والوفيات الناجمة عنه شهدا تراجعا ملحوظا منذ ظهور اللقاحات الاولى. ففي عام 1963 اصيب اكثر من 106 ملايين طفل بالحصبة توفي منهم 5,78 مليون كما ذكرت تقديرات علماء الاوبئة الاميركيين. وفي 1990، شكلت الحصبة السبب الثامن للوفيات في العالم كما تؤكد المنظمة العالمية للصحة. والمناطق الاكثر اصابة بالحصبة لا تزال اسيا وافريقيا تضاف اليهما بعض دول اوروبا المتوسطية. وعلى مستوى الكرة الارضية، استفاد 80 في المائة من الاطفال من اللقاح الروتيني لدرء الحصبة في 1997 وهو رقم مماثل لعام 1990. لكن اذا كانت نسبة التلقيح قد بلغت 93 في المائة في القارة الاميركية ودول المحيط الهادئ فانها لم تتجاوز 57 في المائة في افريقيا.

وفي 1990، حددت القمة العالمية للطفولة هدفا يقضي برفع النسبة العالمية للتلقيح ضد الحصبة الى 90 المائة. وترغب دول القارة الاميركية من جهتها في التوصل الى استئصال هذا المرض بحلول عام 2000 اما الدول الاوروبية ففي عام 2007.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### فياجرا لامرئ القيس!

لم يكن امير الشعراء وحامل لوائهم امرؤ القيس بن حجر رجلا فحلا كما هو شاعر فحل. وقد وصفته زوجته فقالت انه مفرك.. ثقيل الصدر خفيف العجز.

ومسكين امرؤ القيس لو تناول حبة فياجرا لدخل التاريخ شاعرا وفحلا بدلا من هذه السمعة الحزينة التي لحقت برجولته.

وأحد احفاد امرئ القيس ـ في الشعر وليس في الفحولة ـ يتغزل في قصيدة طويلة بالفياجرا. وقد طلب مني نشر قصيدته كاملة. ولكن لا المساحة تسمح. ولا بعض ابياتها يمكن نشره.

يقول الشاعر محمد محمود جاد الله من المدينة المنورة:

الا تيهي بحسنك يا فياجرا
تهافتت الجموع عليك تترى
وقد بذلوا لوصلك كل غال
فذكرك طار في الآفاق شعرا
وانعشت الاماني في كهول
يعيش شبابهم في القلب ذكرى
لقد سلبوا عقول القوم جهرا
وكل هام في هذي الفياجرا
وكم من عاشق يسعى اليها
تتيه ذكرها شبرا فشبرا
واوحى من بسالتهم صحاب..
واشبعهم من الخيبات شكرا
ومن بلد الى بلد تراه
يدور وراها ويلم جرا

* * * * *

ولعل صديقنا واستاذنا الدكتور اسامة شبكشي لن يرق قلبه لحال الشعراء وحال الفقراء.. وقبل هؤلاء وهؤلاء.. اولئك الذين احنت رؤوسهم وهاماتهم الايام والليالي فحرموا من متعة السعادة الزوجية واكتفوا بالذكريات.

## كلينتون يحيي بالقمر الصناعي مهرجان «أميركي في باريس»

باريس: من انعام كجه جي

يوجه الرئيس الأميركي بيل كلينتون مساء السابع عشر من هذا الشهر رسالة مباشرة بالقمر الصناعي من مقره في واشنطن الى الجمهور الذي يحضر حفل اختتام مهرجان جيرشوين الموسيقي في مسرح الشانزليزيه، احد اجمل مسارح العاصمة الفرنسية.

هذا المهرجان الذي تنظمه جمعية للتبادل الفني بين فرنسا والولايات المتحدة، يقام بمناسبة مرور مائة عام على ولادة المؤلف الموسيقي الأميركي جورج جيرشوين (بروكلين 1898 ـ هوليوود 1937). وبرع المحتفى به في تقديم مقطوعات رومانسية بموسيقى الجاز، طارت شهرتها في ارجاء العالم، ومنها معزوفة «اميركي في باريس» التي استعار منظمو المهرجان عنوانها لهذه الاحتفالية.

لكن تحية كلينتون لن تكون الحدث الأهم في هذا المهرجان، بل قيادة المايسترو الياباني سيجي اوزاوا للأوركسترا الوطنية الفرنسية التي تحيي حفل الختام. وكان اوزاوا قد فاز قبل اربعين عاما بجائزة قادة الأوركسترا الشباب التي تمنحها مدينة بيزونسون الفرنسية.

وسيكون الحفل ايضا مناسبة لتقليده وسام الشرف الفرنسي.

### لا تقرأ هذا الخبر

مدريد ـ رويترز: اعلن في مدريد امس ان شخصا لقي حتفه وانه يخشى موت نحو 30 آخرين بعد غرق زورق صغير في مضيق جبل طارق اثناء محاولتهم الوصول به الى اسبانيا.

وانقذت سفينة عابرة شخصين تشبثا باحدى عوارض الزورق اول من امس وقالا انهما كانا يحاولان عبور المضيق مع 30 آخرين. وانتشلت جثة واحدة. وقالت مصادر مسؤولة ان الامل ضئيل في العثور على احياء.

وفي حادث مماثل قبل اسبوعين انتشلت جثة وتم انقاذ شخصين ولم يعثر على اثر لنحو 20 آخرين قيل انهم كانوا معهم على الزورق. وهذه الحوادث شائعة في المضيق الذي يفصل بين شمال افريقيا واسبانيا.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة «الباييس» الاسبانية امس قالت الرابطة الاندلسية لحقوق الانسان ان 300 غرقوا في المضيق منذ بداية العام الحالي اثناء محاولتهم الهجرة من المغرب وان الحرس المدني اعتقل ورحل 14 الفا حاولوا الهجرة بشكل غير مشروع مقارنة مع 12 الفا خلال 1997 باكمله.



### نكتة اليوم

الأول: جدي كان غنيا كبيرا. يوم مات ترك ثلاثة ملايين ليرة.
الثاني: جدي كان أغنى بكثير. يوم مات ترك الدنيا كلها.